

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232584

UNIVERSAL
LIBRARY

- ٢ الباب الثالث في تفسير الآية الشريفة المتضمنة لذكر النباتات وفيه مقالات
- ٣ المقالة الاولى في قوله تعالى الذي أنزل من السماء ماء الى الثمرات وفيها مسائل
- ٣ المسئلة الاولى اعلم أن في هذه الآية الاستدلال على وجود الصانع الحكيم بجائز
- أحوال النبات
- ٣ في قوله أنزل من السماء ماء وهو قسمان
- ٣ القسم الاول هو الذي جعله الله تعالى شربا
- ٤ القسم الثاني وفيه بحثان الاول فيه قولان
- ٣ القول الاول قال الزجاج كل ما ينبت على الارض فهو شجر
- ٣ القول الثاني ان الابل تقدر على رمي ورق الاشجار الكبار
- ٣ البحث الثاني قوله فيه نسمون أى في الشجر ترعون
- ٤ المسئلة الثانية قوله ينبت لكم به الزرع الى الاعناب وفيها بحث هو أن النبات قسمان
- أحدهما رمي الانعام والثاني لاكل الانسان
- في قوله ينبت لكم به الزرع والزيتون
- الزيتون نوعان
- الاول ينبت في آسيا والمغرب الاوسط والاقصى
- النوع الثاني الزيتون العطري
- ٥ المسئلة الثالثة وفيها مباحث
- ٥ المبحث الاول فان قيل انه تعالى بدأ في هذه الآية بذكر ما يكون مرعى ويدكر ما يكون
- غذاء الخ
- ٥ المبحث الثاني في القرآت
- ٥ المبحث الثالث اعلم أن الانسان خلق محتاجا الى الغذاء
- ٥ المبحث الرابع في زيت الزيتون
- ٥ المسئلة الرابعة وفيها مباحث
- ٥ المبحث الاول في امتياز الخيل والاعناب من بين سائر القواكه
- ٥ المبحث الثاني في الخيل
- ٥ المبحث الثالث في القمح والبلح
- ٥ المبحث الرابع في الصفات النباتية للخبث
- ٥ المبحث الخامس في الصفات الطبيعية للقمح
- ٥ المبحث السادس ما هو جد في تركيبه
- ٥ المبحث السابع في الاستعمال والمقدار

٨	في استعماله عند المتقدمين
٩	في بيان الرطب
٩	في بيان البسر
٩	في بيان البلح
٩	في بيان الطلع
٩	المسئلة الخامسة في قوله تعالى والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات وفيه مباحث
٩	المبحث الاول في قوله تعالى والأعناب
١٠	المبحث الثاني في الأعناب أي السكر
١٠	المبحث الثالث في صفاته الطبيعية
١٠	المبحث الرابع في بيان العنب
١١	المبحث الخامس في استعماله
١١	المبحث السادس في الزبيب
١١	المبحث السابع في ذكر أشياء موجودة في العنب
١٢	(القبالة الثانية) في قوله تعالى يسألونك عن الخمر إلى نفعها أو فيه مسائل
١٢	المسئلة الاولى في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والبسر
١٣	المسئلة الثانية ان هذه الآية تدل على التحريم وفيها مقامان
١٣	المقام الاول في بيان الخمر ما هو
١٣	المقام الثاني في بيان أن هذه الآية تدل على التحريم والخمر ويانه من وجوه
١٤	المقام الثالث الأثم الكبير فيه يجهان
١٤	المبحث الاول وفيه أمور
١٤	المبحث الثاني في توضيح النتائج
١٥	في الجزء الثاني من الموجود في الانبذة
١٥	في بيان تأثيره
١٦	المقام الرابع في منافع وفيه مباحث
١٦	المبحث الاول في منفعته في الصباغة وفيه أمور
١٦	المبحث الثاني في منفعته في استخراج الاملاح وفيه أمور
١٧	المبحث الثالث في الاستعمال العلاجي للنبذ وفيه رتبتي الامراض
١٨	في بيان الاستعمال العلاجي للنبذ
١٨	المبحث الرابع في الانبذة الدوائية
١٩	المسئلة الثالثة في بيان الخمر هل هو من العنب والتمرة فقط أو من غيرهما أيضا وفيه
	أوجه

- ٢٠ المسئلة الرابعة من الدلائل الدالة على أن كل مسكر خمر الخ
 ٢٠ المسئلة الخامسة في أنواع الدلائل الدالة على أن الخمر هو المسكر
 ٢١ المسئلة السادسة في حقيقة المسكر وفيها وجوه
 ٢٢ المسئلة السابعة في قوله لقوم يتفكرون
 ٢٣ المسئلة الثامنة في قوله لقوم يتفكرون أيضا وفيه مباحث
 ٢٣ المبحث الاول في الجذور
 ٢٤ المبحث الثاني في تركيب الجذور وفيه ثلاثة أقسام
 ٢٤ القسم الاول في الخلة
 ٢٤ القسم الثاني في عقدة الحياة
 ٢٤ القسم الثالث في الالياف الشعرية
 ٢٤ المبحث الثالث في الأقسام
 ٢٤ المبحث الرابع في مكث الجذور
 ٢٥ المبحث الخامس في الاشكال
 ٢٥ المبحث السادس في الجذور الباقية
 ٢٥ المبحث السابع في الجذور الدرنية
 ٢٥ المبحث الثامن في الجذور البصلية
 ٢٥ المبحث التاسع في الاشكال الخاصة للجذور
 ٢٥ المبحث العاشر في قوة تعمق الجذور
 ٢٥ المبحث الحادي عشر في الساق
 ٢٦ المبحث الثاني عشر في استعمال الجذور والسوق
 ٢٦ المبحث الثالث عشر في الأوراق وفيه أمور
 ٢٨ المبحث الرابع عشر في استعمال الأوراق
 ٢٨ المسئلة التاسعة في قوله تعالى والخيل والاعناب ومن كل الثمرات
 ٢٨ المسئلة العاشرة في الثمرات وهي أنواع وفيها مباحث
 ٢٩ المبحث الاول في الغلاف الثمرى
 ٣٠ المبحث الثاني في مساكن الغلاف الثمرى
 ٣٠ المبحث الثالث في المصاريع
 ٣٠ المبحث الرابع في ترتيب الثمار وينقسم الى ثلاث رتب
 ٣١ الرتبة الاولى الثمار البسيطة وتشتمل على خمسة أنواع
 ٣١ النوع الاول في الثمر الرأسى
 ٣١ النوع الثاني في الثمر الفقيرى

- ٣١ النوع الثالث في الثمر الخناحي
 ٣١ النوع الرابع في الثمر البلوطي
 ٣١ النوع الخامس في الثمر الرماني
 ٣١ في الثمار اليابسة وفيها سبعة أنواع
 ٣١ النوع الاول في الثمر الجرابي
 ٣١ النوع الثاني في الثمر الخردلي
 ٣٢ النوع الثالث في الثمر الخريدي
 ٣٢ النوع الرابع في الثمر البقولي
 ٣٢ النوع الخامس في الثمر الحقي
 ٣٢ النوع السادس في الثمر المرفي
 ٣٢ النوع السابع في الثمر العلامي
 ٣٢ في الثمار للجمجمة وفيها سبعة أنواع
 ٣٢ النوع الاول في الثمر الزيتوني
 ٣٢ النوع الثاني في الثمر اللوزي
 ٣٣ النوع الثالث في الثمر اللوزي الصغير
 ٣٣ النوع الرابع في الثمر الصلب الظاهر الرخو الباطن
 ٣٣ النوع الخامس في الثمر البطيخي
 ٣٣ النوع السادس في الثمر البرتقاني
 ٣٣ النوع السابع في الثمر العنبي
 ٣٣ في الثمار المتضاعفة
 ٣٣ المبحث الخامس في استعمال الثمار
 ٣٤ (المسئلة الحادية عشرة) في قوله تعالى ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين وفيها مسائل
 ٣٤ المسئلة الاولى في قوله تعالى زوجين اثنين
 ٣٤ المسئلة الثانية في أعضاء التوالد والتناسل
 ٣٤ في بيان أعضاء التناسل وفيها مباحث
 ٣٤ المبحث الاول في المشابهة بين النباتات والحيوانات في أعضاء التناسل
 ٣٥ المبحث الثاني في الزهر الذكر والزهر الانثى وفيه أمور
 ٣٥ المبحث الثالث في كيفية وضع أعضاء التناسل
 ٣٥ المبحث الرابع في العلاقات الزهرية
 ٣٦ المبحث الخامس في أعضاء التأنيث
 ٣٦ المبحث السادس في حامل أعضاء التأنيث

- ٣٦ البحث السابع في قاعدة عضو التأنيث
 ٣٦ البحث الثامن في حامل أعضاء التأنيث والتذكير
 ٣٦ البحث التاسع في بيان التقرص
 ٣٧ البحث العاشر في عضو التأنيث
 ٣ في بيان وضع المبيض
 ٣٧ الجزء الثاني في المهبلي أى الفرج
 ٣٨ الجزء الثالث في الاستجمانة أى فوهة المهبل
 ٣٨ البحث الحادى عشر في عضو التذكير
 ٣٩ في بيان العسب
 ٣٩ في بيان الحشفة
 ٣٩ في بيان الطامع
 ٤٠ البحث الثانى عشر في قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم
 ٤٠ في قوله تعالى كريم أى ذى كرم لانه يأتى كثيرا الى آخره وفيه مباحث
 ٤٠ البحث الاول في عدد أعضاء التذكير
 ٤١ البحث الثانى في أعضاء التذكير ذات القوتين
 ٤١ البحث الثالث في أعضاء التذكير ذات الأربع قوى
 ٤١ البحث الرابع في اندغام أعضاء التذكير
 ٤١ البحث الخامس في أعضاء التذكير ذات الحزيمة والحزيمة والحزم الكمية
 ٤٢ في قوله تعالى وأنبتنا فيها من كل زوج كريم وفيه مباحث
 ٤٢ البحث الاول في الغلافات الزهرية
 ٤٢ البحث الثانى في التويج وفي ابتسام الزهر وفيه أمور
 ٤٢ الاول في تركيب التويج
 ٤٢ الثانى في الوريقة التويجية العديمة الظفر
 ٤٢ الثالث فى ذى الوريقات الكمية
 ٤٢ الرابع فى التويج الوردى
 ٤٢ الخامس فى التويج القزنفلى
 ٤٢ السادس فى التويج النضلى
 ٤٢ السابع فى التويج الكمية الوريقات غير المنتظم
 ٤٢ الثامن فى التويج ذى القطعة الواحدة
 ٤٤ التاسع فى التويج ذى القطعة الواحدة المنتظم
 ٤٤ العاشر فى التويج القمعى

- ٤٤ الحادى عشر فى التوزيع الجلى
 ٤٤ الثانى عشر فى التوزيع الجلى والتوزيع النجمى
 ٤٤ الثالث عشر فى التوزيع الشفوى
 ٤٤ المبحث الثالث فى الكاس وفيه أمور
 ٤٥ الاول فى تركيب الكاس
 ٤٥ الثانى فى الكاس الكثير الوريقات
 ٤٥ الثالث فى شكل الكؤوس وعظمها ووضعها
 ٤٥ الرابع فى الكاس ذى القطعة الواحدة
 ٤٥ الخامس فى شكل الكاس ذى القطعة الواحدة
 ٤٥ السادس فى الكاس السائب والمتصق
 ٤٦ مسألة أيضا مهمة فى قوله تعالى وأنتنأفياها من كل زوج كريم وفيه مسائل
 ٤٦ المسئلة الاولى فى تسكير النبات
 ٤٦ فى الطرق المختلفة للتسكير الصناعى وفيه أمور
 ٤٦ الاول الغرس أو الترقيد
 ٤٦ الثانى التسكير بالعقل
 ٤٧ الثالث التسكير بالتطعيم
 ٤٧ فى التطعيم وفيه خمسة أقسام
 ٤٧ القسم الاول التطعيم بالتقارب
 ٤٧ الثانى التطعيم بالفروع
 ٤٨ الثالث التطعيم الاكلىلى بالفروع
 ٤٨ الرابع التطعيم القلى
 ٤٨ الخامس التطعيم بالازرار
 ٤٨ مسألة أخرى مهمة فى قوله تعالى والذى نزل من السماء ماء بقدر وفيه وجوه
 مسائل
 ٤٨ المسئلة الاولى فى قوله تعالى والذى نزل من السماء ماء بقدر وفيه وجوه
 ٤٩ المسئلة الثانية فى قوله تعالى والذى خلق الأزواج كلها
 ٤٩ فى بيان أن كل ما هو زوج فهو مخلوق فدل هذا على أن خالقها فرد الخ
 ٤٩ المسئلة الثالثة علماء الحساب يبنوا أن الفرد أفضل من الزوج وفيه وجوه
 ٤٩ الاول أن أقل الأزواج هو الاثنان
 ٤٩ الثانى أن الزوج يقبل القسمة
 ٤٩ الثالث ان العدد الفرد لا يتوان أن يكون أحد قسميه زوجا الخ

- ٤٩ الرابع أن الزوجية عبارة عن كون كل واحد من قسميه معادلاً للقسمة الآخر
- ٤٩ الخامس أن الزوج لا بد وأن يكون كل واحد من قسميه مشاراً كالآخر
- ٤٩ السادس في الزوجية للعناصر
- ٥٠ في قول علماء الهيئة
- ٥٠ في الزوجية المغناطيسية
- ٥٠ مسألة أخرى في قوله تعالى سبحانه الذي خلق الأرض وفيه مسئلتان
- ٥١ المسئلة الأولى أن لفظ سبحانه علم دال على التسبيح
- ٥١ المسئلة الثانية ذكر الله تعالى أموراً ثلاثة تكتصر فيها المخلوقات
- ٥١ مسألة أخرى في قوله تعالى وزنا من السماء ماء إلى قوله نضيد وفيه مسائل
- ٥١ المسئلة الأولى قوله تعالى فأنزلنا استدل بنفس السات
- ٥٢ في أن الطلع في الخيل مزدوج يكون كل واحد منها أصلاً وفيه مباحث
- ٥٢ البحث الأول في اختلاف أعضاء التناسل في السكاكيات الآلية
- ٥٣ البحث الثاني في بيان التلقح عند انقسام الزهر
- ٥٣ البحث الثالث في الظواهر السابقة للتلقح
- ٥٣ في بعض النباتات التي تكون حركة الأعضاء فيها أوضع
- ٥٤ البحث الرابع في الظواهر الرئيسة للتلقح
- ٥٥ البحث الخامس في النتائج التي تثبت التلقح
- ٥٦ البحث السادس في الظواهر التابعة للتلقح
- ٥٦ مسألة أخرى في قوله تعالى وهو الذي أنزل من السماء ماء إلى كل شيء وفيه مسائل
- ٥٦ المسئلة الأولى ظاهراً قوله تعالى وهو الذي أنزل من السماء ماء أن الماء الخ
- ٥٦ المسئلة الثانية في قوله تعالى فأخرجنا نبات كل شيء وفيه مباحث
- ٧٦ البحث الأول أعماخ خرج تعالى النبات بواسطة الماء
- ٥٧ البحث الثاني في قول القرآن
- ٥٧ البحث الثالث في قوله فأخرجنا به بعد قوله أنزل
- ٥٧ البحث الرابع قوله فأخرجنا بصيغة الجمع والله تعالى واحد لا شريك له
- ٥٧ في قوله تعالى فأخرجنا منه خضرا
- ٥٨ في كيفية تكون الخضر
- ٥٨ في قوله تخرج منه حيا متراكا
- ٥٨ في قوله تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية وفيه مباحث
- ٥٨ البحث الأول أنه تعالى قدم ذكر الزرع على ذكر النخل
- ٥٨ البحث الثاني روى الواحدى عن أبي عبيدة

- ٥٨ المجت الثالث في القراءات
 ٥٨ في قوله تعالى وجنات من أعناب والزيتون والرمان وفيه أشجار
 ٥٨ البحث الأول في القراءات
 ٥٨ البحث الثاني في قول القراء
 ٥٩ البحث الثالث اعلم أنه تعالى ذكرهنا أربعة أنواع من أنواع الأشجار الخ
 ٥٩ في بيان أجناس النخيل
 ٥٩ الأول في بيان حقيقة القوفل
 ٥٩ في بيان ثمار القوفل
 ٦٠ الثاني النارجيل
 ٦٠ في أنواع النارجيل
 ٦٢ الثالث الدوم
 ٦٣ الرابع الساجو
 ٦٤ في الطريقة المستعملة لإخراج الدقيق من الساجو
 ٦٤ في استعمال الساجو في الطب
 ٦٥ النخيل المسمى أقوار
 ٦٥ في دم الأخوين
 ٦٥ في استعماله
 ٦٦ في استعمال القدماء
 ٦٦ في بيان المقدار وكيفية الاستعمال
 ٦٦ في قوله تعالى اتخذون منه سكرا وفي تفسير السكر وجوده
 ٦٦ في قوله تعالى ورزقا حسنا
 ٦٧ مسألة في بيان قوله تعالى مشتها وغير متشابه
 ٦٨ في مثال المتشابهات
 ٦٩ في قوله تعالى انظروا إلى ثمرة إذا أشرب وينع وفيه مسائل
 ٦٩ المسئلة الأولى في القراءات
 ٦٩ المسئلة الثانية قال الواحدى يمنع النفع
 ٦٩ المسئلة الثالثة قوله انظروا إلى ثمرة إذا أشرب أمر تعالى بالنظر في حال الثمار الخ
 ٧٠ المسئلة الرابعة في قوله تعالى وينعه أى فضجه وفيه أمور
 ٧٠ الأول متى تلقح الجنين يكسب حماية مخصوصة
 ٧٠ الثاني متى تلقح الجنين انتجعت العصاة نخوة
 ٧٠ الثالث في اعتبار نفع الثمار

صفحة	صفحة
٧٩	الرابع في كيفية تلون الثمار
٨٠	الخامس في كيفية اختلاف طعمها
٨٠	السادس في كيفية تأثير حلاوتها
٨١	السابع في كيفية نضج الثمار ومدتها
٨١	المسئلة الخامسة في أن حصول التغيرات
	والتبدلات لا يلقه من سبب
٨١	مسئلة في قوله تعالى وهو الذي أنشأ
٨٢	جنات الى انه لا يحب المسرفين وفيه
٨٣	مسائل
٨٣	المسئلة الاولى في ذكر الانواع في الآية
٨٤	السابقة وفي هذه ذكرها بخلاف ترتيب
٨٤	الاولى
٨٤	المسئلة الثانية في قوله وهو الذي أنشأ
٨٦	أي خلق
٨٧	في قوله معروشات وغير معروشات
٨٧	أقوال
٨٨	في قوله كوا من ثمره مجثمان
٨٨	المبحث الاول قد قسمت الثمار الى ثمار
٨٨	بسيطة وثمار متضاعفة وثمار متلاصقة
٨٨	المبحث الثاني في اباحة استعمال الثمار
٩٠	المسئلة الثالثة في قوله تعالى والزيتون
٩٠	والرمان متشابهها وغير متشابه وفيه
٩٠	مباحث
٩٠	المبحث الاول في كلام كلى في مشتبهات
٩٠	هذه الأجناس الثلاثة
٩٠	المبحث الثاني في الرمان
٩١	في صفاته النباتية
٩١	في الصفات الطبيعية للأجزاء المستعملة
٩٢	في الطب
٩٢	في التأثير والاستعمال
٩٢	في التأثير الصحي
٧٩	في استعمال أزهار الرمان
٨٠	في استعمال قشور ثمر الرمان
٨٠	في استعمال ثمر الرمان
٨١	في استعمال الثمر للقدمين
٨١	في استعمال المدور
٨١	في المقادير وكيفية الاستعمال
٨٢	المبحث الثالث في الآس
٨٣	في الصفات النباتية للآس
٨٣	في الصفات النباتية للآس العام
٨٤	في استعمال الآس في المجموع
٨٤	في الخواص والمستحضرات الدوائية
٨٤	في بيان خواصه الدوائية
٨٦	المبحث الرابع في القرنفل وفيه أمور
٨٧	الاولى في الصفات النباتية للقرنفل
٨٧	الثاني في الصفات الطبيعية
٨٨	الثالث في الاختيار من القرنفل
٨٨	الرابع في الصفات الكيميائية
٨٨	الخامس في النتائج الصحية
٨٨	السادس في الاستعمالات الدوائية
٩٠	السابع والثامن في المقدار والاستعمال
٩٠	المبحث الخامس في فلفلية جميعه
٩٠	في صفاته النباتية
٩٠	في صفاته الطبيعية
٩٠	في صفاته الكيميائية
٩٠	في الجواهر التي لا تتوافق معه
٩٠	في بيان الاستعمال
٩١	المبحث السادس وفيه جملة أنواع من
٩١	جنس الآس وفيه خمسة أنواع
٩٢	مسئلة مهمة في قوله تعالى كوا من ثمره
٩٢	إذا أثمر وآتوا حقه الى المسرفين وفيه
	أبحاث

صفحة	صفحة
١٠٣ في المقدار وكيفية الاستعمال	٩٢ البحث الاول في القراآت
١٠٣ في بيان الارز	٩٢ البحث الثاني في تفسير قوله تعالى وآتوا
١٠٣ في صفاته النباتية	حقه وفيه ثلاثة أقوال
١٠٣ في الصفات الطبيعية	٩٣ البحث الثالث في قوله وآتوا حقه يوم
١٠٣ في الخواص الكيميائية	حصاده وهذا يقتضي وجوب الزكاة الخ
١٠٤ في بيان الاستعمال	٩٣ البحث الرابع في قول أبي حنيفة رضي
١٠٥ عرق التجيل	الله تعالى عنه
١٠٥ في صفاته النباتية والطبيعية	٩٤ مقالة مهمة في قوله تعالى والزرع
والكيمائية	والزيتون وقوله تعالى تررعون سبع
١٠٥ في الاستعمال	سنين دأبأ الى قدره في سنبله
١٠٦ في المقدار وكيفية الاستعمال	٩٤ في قوله تعالى ان الله فائق الحب والنوى
١٠٦ السكر	٩٤ ولتين لك اختلاف الصفات والاشكال
١٠٧ سكر القصب	٩٥ وفي هذا البحث مسائل
١٠٧ تخضير السكر	٩٥ المسئلة الاولى في قوله تعالى لتخرج به
١٠٧ في الصفات الطبيعية	حباً ونباتاً
١٠٨ في الخواص الغذائية للسكر	٩٥ وهناك ذكر الفصائل المغذية والدوائية
١٠٨ في الخواص الدوائية للسكر	٩٥ الفصيلة الخبيلية
١٠٩ جذر الغاب	٩٦ البر
١١٠ الغاب المقشاق	٩٦ اللدقيق
١١٠ الغاب الخيزراني	٩٧ النشاء
١١١ في بيان استعمال القدماء	٩٧ في بيان الاستعمال
١١٢ الغاب الامريق	٩٨ الخبز
١١٢ الخزنبل	٩٩ الخمالة
١١٤ في خواصه الدوائية	٩٩ الحنطة السوداء
١١٤ الاذخر	٩٩ الشعير
١١٦ الويطفير	١٠٠ في بيان الاستعمال
١١٧ الذرة	١٠٠ في المقدار وكيفية الاستعمال
١١٧ الذرة المستنبت	١٠١ السلت
١١٧ في بيان الاستعمال	١٠١ في صفاته النباتية والطبيعية
١١٧ الشوفان	وخواصه الكيميائية
١١٧ الشوفان المستنبت	١٠٢ في بيان الاستعمال

صفحة	صفحة
النوع الثاني النعنع الأخضر ١٣٤	١١٧ في بيان الاستعمال
في صفاته النباتية ١٣٤	١١٧ الشيلم
النوع الثالث النعنع المجعد ١٣٤	١١٨ الزوان
في صفاته النباتية ١٣٤	١١٩ الجويدار أي الشيلم المقرن
النوع الرابع النعنع المكش ١٣٤	١٢٠ في طبيعة هذا الدواء
في صفاته النباتية ١٣٤	١٢٠ في الصفات الطبيعية للشيلم المقرن
النوع الخامس مشكطرامشيع ١٣٤	١٢١ في الصفات الكيماوية
في صفاته النباتية ١٣٥	١٢١ في النتائج الصحية
النوع السادس النعنع البري ١٣٥	١٢٢ في الخواص العلاجية
في صفاته النباتية ١٣٥	١٢٤ معالجة المتأخرين في الجويدار
النوع السابع النعنع المسائي ١٣٥	١٢٥ في القولنج والرحمة
في صفاته النباتية ١٣٥	١٢٥ في شفاء الانزفة السرطانية
في النعنع الظريف ١٣٦	١٢٥ في تأثير المقرن على أعضاء أخرى غير الرحم
في النعنع المستنبت ١٣٦	١٢٦ عو لجهم هذا الدواء الاحتقان الرحي
في الصفات الطبيعية للنعنع ١٣٧	١٢٦ في مقدار الشيلم ومركباته
في الصفات الكيماوية ١٣٧	١٢٧ في خلاصة المقرن
في النتائج الصحية ١٣٧	١٢٧ المعزوج المناسب لعلاج الشلل
في النتائج الدوائية ١٣٨	للطبيب
في الاستعمال الطبي للمتقدمين ١٤١	١٢٧ الأرجوتين
في الجواهر التي لا تتوافق معه ١٤١	١٢٨ بيان أرجوتين بالنبات
في المقدار وكيفية الاستعمال ١٤٢	١٢٨ بيان النتائج من هذا الدواء
(الباذرنجوية) ١٤٢	١٣٠ في المقدار وكيفية الاستعمال
في صفاته النباتية ١٤٢	١٣٠ مقالة مهمة في قوله تعالى والحب ذو
في الصفات الطبيعية ١٤٣	العصف والريحان
في صفاته الكيماوية ١٤٣	١٣١ في الطائفة الريحانية السامة بالنبات
في الاجسام التي لا تتوافق معه ١٤٣	الشفوي
في النتائج الصحية ١٤٣	١٣٢ في نباتاتها وتقسيمها الى أنواع
في استعماله الدوائي للمتأخرين ١٤٣	١٣٣ النعنع وهو أنواع
في استعماله الدوائي للمتقدمين ١٤٧	١٣٣ النوع الاول النعنع القلقل
في المقدار وكيفية الاستعمال ١٤٨	١٣٣ في صفاته الطبيعية
(الفوتج) ١٤٨	

صفحة	صفحة
١٤٩	في صفاته النباتية
١٥٠	في صفاته الطبيعية واستعماله للتأخير
١٥٠	في استعماله الدوائي للتقدمين
١٥٠	في أنواع المديسا
١٥١	في بيان أنواع منسوبة للمديسا وليست منها
١٥١	(الفرنجية مشك)
١٥٢	في استعماله الدوائي للتقدمين
١٥٢	(الكيل الجليل)
١٥٢	في صفاته النباتية
١٥٢	في صفاته الطبيعية
١٥٢	في خواصه الكيميائية
١٥٢	في نتائج الحمية
١٥٤	في نتائج الدوائية
١٥٤	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٥٤	(السبيل)
١٥٥	(الخزامى) ونسبه أيضا لولندا
١٥٥	في قول بعضهم في الخزامى
١٥٥	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٥٦	(الاسطوخودس)
١٥٦	(المريمية)
١٥٦	في نتائج الحمية
١٥٦	في النتائج الكيميائية
١٥٧	في النتائج الدوائية
١٦٠	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٦٠	في بيان أنواع منها لها استعمال
١٦١	ومن أنواعها مريمية المروج
١٦١	ومن أنواعها مريمية الميوان
١٦٢	ومن أنواعها المريمية المتفاحية
١٦٢	المرماخور ويسمى حبق الشبيوخ
١٦٢	في النوع السمي طقريون مارون
١٦٢	في صفاته الطبيعية والكيميائية
١٦٢	في النتائج الحمية
١٦٤	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٦٤	(سكورديون) أي الثوم البري
١٦٤	في صفاته النباتية
١٦٥	في صفاته الطبيعية والكيميائية
١٦٥	في الاستعمالات الطبية
١٦٥	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٦٦	(كاديوس) أي بلوط الارض
١٦٦	في صفاته النباتية
١٦٦	في صفاته الطبيعية والكيميائية
١٦٦	في النتائج الدوائية
١٦٧	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٦٨	(الكيمافطور) أي صنوبر الارض
١٦٨	في صفاته النباتية
١٦٨	في صفاته الطبيعية
١٦٨	في بيان استعماله
١٦٨	في بيان الزوا
١٦٨	في صفاته النباتية
١٦٩	في صفاته الطبيعية والكيميائية
١٦٩	في الاستعمالات الدوائية
١٧١	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٧١	(الحاماقيس) السهي بالعليق الارضي
١٧١	في صفاته النباتية
١٧٢	في صفاته الطبيعية
١٧٢	في صفاته الكيميائية
١٧٢	في الاستعمالات الدوائية
١٧٣	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٧٣	الفراسيون الايض
١٧٤	في صفاته النباتية
١٧٤	في صفاته الطبيعية

صحيحة	صحيحة
في استعمالاته الطبية	١٧٤ في صفاته الكيماوية
في بيان الحاشا	١٧٤ في الاستعمالات الدوائية
١٨٦ في صفاته النباتية	١٧٦ في تجريبات القدماء
في صفاته الطبيعية واستعماله	١٧٦ في المقدار وكيفية الاستعمال
في تجريباته عند القدماء	١٧٦ (المشكط رامشيع زور)
١٨٧ في المقدار وكيفية الاستعمال للتأخير	١٧٦ (الفراسيون الاسود)
في بيان النمام	١٧٦ (الفسطرن)
في صفاته النباتية	١٧٨ في الصفات النباتية
١٨٨ في صفاته الطبيعية	في الصفات الطبيعية
في استعمالاته الطبية	في بيان الاستعمال
في الاستعمالات الطبية للأطباء	١٧٩ في تجريبات القدماء
المقدمين	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٨٩ في المقدار وكيفية الاستعمال	١٨٠ (السعتر البسافي)
(الباذروج) أي الريحان	في صفاته النباتية
١٩٠ في صفاته النباتية	في صفاته الطبيعية
في صفاته الطبيعية	في بيان الاستعمال
في الاستعمالات الطبية	١٨١ في المقدار وكيفية الاستعمال
في استعماله الطبي للمتقدمين	(السعتر الاعتيادي)
١٩١ (الريحان الكافوري)	في بيان كلام التأخير فيه
١٩٢ الريحان السليمانى	في صفاته النباتية
الريحان الملوكى	١٨٢ في صفاته الطبيعية والكيماوية
ريحان الحماحم	في الاستعمال تجريبات التأخير
ريحان القبور	في تجريبات القدماء
في المقدار وكيفية الاستعمال	١٨٣ (المرزنجوش)
حشيشة الهر وأوسنور	في الاستعمال تجريبات التأخير
١٩٣ في صفاته النباتية	في تجريبات المتقدمين
في صفاته واستعمالاته	١٨٤ في المقدار وكيفية الاستعمال عند
١٩٤ مسألة مهمة في قوله تعالى فأنبثنا فيها	التأخير
حبها الى وأبوابه مسائل	(دق طامنوس اقريطى)
المسألة الاولى ذكر تعالى ثمانية أنواع	في صفاته النباتية
هنا من النبات	١٨٥ في صفاته الكيماوية والطبيعية

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
١٩٥	المسئلة الثانية في قوله وحدائق غلبا وفيه مباحث	٢٠٨	في صفاته التركيبية
١٩٦	المبحث الاول في الفصيلة المخروطية في سان الصنوبر		في التأثير العهي والسمي
١٩٧	في استعماله عموما		في الجواهر المستنجة من الفصيلة المخروطية
١٩٨	في أنواع الصنوبر الاول ثنائي الورق	٢٠٩	الخاتمة وفيها ترتيب المشتقات من النبات (الرتبة الاولى) النباتات اللافلقية
	ومن أنواعه الصنوبر القسقي		وفيها فصول أربع
١٩٨	ومن أنواعه البري والحلي والقدس	٢١٠	الفصيلة الاولى الاشنية
	النوع الثاني من أنواع الصنوبر ثلاثي الغمد		الفصيلة الثانية القطرية
	من أنواعه خماسي الغمد	٢١١	الجنس الاول الجويدار
	النوع الثالث التنوب		في الخواص والاستعمال
١٩٩	التنوب المرتفع		الجنس الثاني الغاريقون الابيض
٢٠٠	في ارض لبنان أو الشربين		والغاريقون الحافري
	في بيان العرعر		الغار يقون الحافري
	في الصفات النباتية		في أجناس الفطر الذي يؤكل والذي لا يؤكل
٢٠١	في الصفات الطبيعية		في الفطر البرتقاني
	في الصفات التركيبية	٢١٢	في الفطر البرتقاني الكاذب
	في بيان تأثيره واستعماله		الفصيلة الثالثة الحزازية
٢٠٣	في الاستعمال والمقدار		الفصيلة الرابعة السرخسية
	في بيان الابل		(الرتبة الثانية) وفيها فصيلتان
٢٠٤	في صفاته النباتية	٢١٣	الفصيلة الاولى القلقاسية
	في صفاته الطبيعية والتركيبية		قصب الذريرة العطرية
	في الاستعمالات الدوائية		في الخواص والاستعمال
٢٠٥	في استعماله المتقدم		الفصيلة الثانية النجيلية وقد تقدم ذكرها
٢٠٦	في المقدار وكيفية الاستعمال		(الرتبة الثالثة) وفيها أربع فصول
٢٠٧	عرعر وجيني		الفصيلة الاولى الخيلية وقد تقدمت
	العرعر الكبير أو شجر السندروس		الفصيلة الثانية الهليونية
	السرو والمسم		في الخواص والاستعمال
	في صفات هذا النوع النباتية		الجنس الثاني العشي
			في الخواص والاستعمال

التبيل أى القنب	٢١٤	نبات الجذر الصيني	٢١٤
الجنس الخامس الديارى		الفصلية الثالثة الزبقية	
القريص		الثوم المعتاد	
٢٢٠ القريونية		البصل المعتاد	
المانيق وهونبات التيموكة		بصل العنصل	
حب الملوك		٢١٥ فى الخواص والاستعمال	
قشر العنبر		فى بيان الصبر	
فى بيان الك		الفصلية الرابعة العلاجية	
٢٢١ عماد الشمس		٢١٦ الحروب الابيض	
الخروج		السكنذر	
الصمغ المر		(الرتبة الرابعة) وفيها ثلاث فصائل	
خشب البقس		الفصلية الاولى السوسانية وفيها	
الفصلية الغارية		أجناس	
٢٢٢ فى بيان القرقة		الجنس الاول السوسان الابيض	
الاساقراس		فى بيان الزعفران	
(الكافور)		الفصلية الثانية الجبهانية	
فصلية جوز الطيب		فى بيان السكرم	
المازريون		٢١٧ فى بيان الزنجبيل	
الفصلية الراوندية		فى بيان الاروروت	
الحدوار		فى بيان الوانلا	
٢٢٣ الحمض		(الرتبة الخامسة) وفيها فصلية واحدة	
العرق المسهل		الفصلية الزراوندية	
فى بيان الراوند		اللاف الارقط	
الفصلية البخرية		الاسارون	
الاسفاناخ		٢١٨ (الرتبة السادسة) وفيها عشر فصائل	
البنجر المعتاد		الفصلية الفلافلية	
فى بيان السلق		الكبابة الصينية	
(الرتبة السابعة) وفيها فصلية واحدة		القفل الطويل	
الفصلية الحملية		الفصلية الانجربة وفيها أقسام	
لسان الحمل الكبير		القسم الاول التين المعتاد	
لسان الحمل الرملى		٢١٩ التوت الاسود	
حشيشة البراغيث		الجنس الرابع الزجاجي	

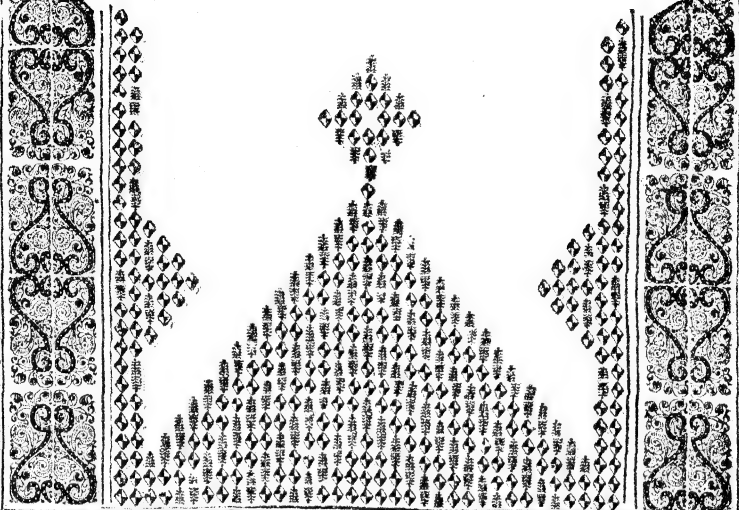
٢٢٩	الفصلية المركبة	٢٢٤	(الرتبة الثامنة) وفيها تسع فصول
في بيان القيرطحي			الباحمين المعتاد . . . لسان العصفور
في بيان الشوك			الزيتون وقد تقدم
الاراقيطون			الثامنة الشفوية أى الريجانية وتقدمت
الخرشوف			الفصلية الثالثة الشخصية
في بيان الهندبا			الديجيتال . . . السمسم
خس الحمار		٢٢٥	الفصلية الرابعة الباذنجانية
البابونج الرومي	٢٣٠		الافاح المعروف بالبلاذونا
عود القرح			المبروح . . . الباذنجان
الافستين			تفاح الارض . . . الحلوة المرة
الدسبنة			الباذنجان المعتاد
الشع الخراساني			الباذنجان القوطة
الاريسكا	٢٣١		الكخ . . . اللبيدة البيضاء
(الرتبة الحادية عشرة) وفيها فصيلتان	٢٣١	٢٢٦	في بيان البنج
الفصلية الاولى القوية			التمسغ المعروف بالدهان
في بيان القوه			الداثورة . . . القلقل الأحمر
البن			الفصلية الخامسة الثورية
في بيان عرق الذهب	٢٣٢		الفصلية السادسة العليقية
في بيان الكينا			في بيان الحلبة
شراب كبريتات الكينين	٢٣٣	٢٢٧	في بيان المعمودة
الفصلية الثانية البلسانية			الفصلية السابعة الجنطيانية
(الرتبة الثانية عشرة) وفيها فصول			الجنطيانا الصغرى . . . القنطريون
الفصلية الاولى الخيمية		٢٢٨	الفصلية الثامنة الدفلية
الانسون			في بيان الارجل
الكراويا	٢٢٤		الفصلية التاسعة الجوز القيثي
الشمر			جوز القيق . . . فول القديس
الشوكران			(الرتبة التاسعة) وفيها فصيلتان
الحلتيت			الفصلية الاولى الجاوية
الانجليكا			نبات المنعة
(الرتبة الثالثة عشرة) وفيها عشر	٢٣٥		في بيان الجاوى
فصول			الفصلية الثانية الهريفة
الشقيق			(الرتبة العاشرة) وفيها فصلية واحدة

الشربة الحبشية	٢٣٥	الخربق الاسود . . . خائق الذهب
البرقوق ٢٣٩		الفصيلة الثانية وفيها جنسان
في سان السكرز		الخشخاش
السكرز المعتاد		٢٣٦
الغار السكرزي		الفصيلة الثالثة وتحتها أجناس
الاور		حشيشة المعاليق . . . الفصيلة البرية
الخوخ		الخردل
المشمس ٢٤٠		الفصيلة الرابعة البرتقالية
الورد البري		البرتقان
الورد الاقربجي		٢٣٧
التفاح		النارنج والليمون الحامض والحوار
الكهثرى		والبرتقان المسهي يوسف افندي
السفرجل		الفصيلة الخامسة والسادسة الشائبة
الفصيلة الثالثة البقولية		والقرنفلية والسابعة السكرية
الكثيراء		وهذه تقدمت
العرقسوس ١٤١		الفصيلة الثامنة السادسة
بلسم كوباي		خشب الانبياء عليهم السلام
بلسم يرو		السذاب
السنا المسكي		الانجوستورا الصادق
الخبازشبر		خشب المر المسهي كواسيا
التهر هندي ٢٤٣		السمباروبا
السنط		٢٣٨
الكاد الهندى		الفصيلة التاسعة الخبازية
الفصيلة الفستقية وتقدمت		الخطمية . . . الخبازى
الفصيلة الخامسة النبقية		الخبازى المستنبت
شوكه الصباغين		الاورا الهندى
في بيان العناب		(الرتبة الرابعة عشرة) وفيها خمس
في بيان النبق ٢٤٣		فصائل
الفصيلة السادسة القرعية		الفصيلة الاولى الاسمية والقرنفل
في بيان الحنظل		العطري والرامان وتقدم
في بيان القاوون		الفصيلة الثانية الوردية
		التوت الارضى
		التوت الشوكى

تم فهرست الجزء الثالث

الجزء الثالث من كشف الاسرار النورانية القرآنية فيما يتعنى
بالاجرام السماوية والارضية والحيوانات والنباتات والجواهر
المعدنية للامام الفاضل والهمام الكامل البارع
في الطب الروحاني والجسماني المولى الشهير
عزيز دمشق الشام محمد بن أحمد
الاسكندراني أظل الله

حياته ونفع به
المسلمين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

ان أبي روض استنعت أرهاره بأطيب الأريج وأزهى دوح أينعت أشماره بكل زوج
 بهج حمد من غرس في قلوب أهل موته التصديق والايان ووعدهم على طاعته بجنة فيها
 من كل فاكهة زوجان فسبحانه من اله قادر ما حمد أو حمد من النبات صنوانا وغرس صنوان
 يسقى بماء واحد تحديراً ولو الابصار به سديع قدرته والدهش ذوو الالبسة صار في آلائه
 وحكمته لا تخصي ثناء عليه ولا تشرك به أحدا والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه
 والذي خبث لا يخرج الا نكدا ونسأله من فضله واحسانه وجوده وامتنانه أن يرسل
 شائب من رضاه واكرامه ويهطل بحب صلاته وسلامه على أصل شجرة الهداية
 الرحمانية الثابت بالحكمة الربانية سيدنا محمد الداعي الى سبيل الرشاد الذي أنزلت عليه
 والتخلل باسقام لها طلع نضيد رزق العباد وعلى آله فروع الشجرة الزكية وأصحابه ذوى
 الرتبة العلية مفايح عبير الرياض بالارواح آمين * أما بعد * فان من جملة بدائع القدرة
 في الخلقوقات انعاد الاشجار والثمار والنباتات والتأمل في كيفية تسكوتهما بما يقوى
 الايمان برب الارض والسموات فأحييت أن آيين ما يتعلق بذلك مما وقفت عليه في كتب أهل
 العلم والافتان رجاء العفو والغفران فأقول

* الباب الثالث في تفسير الايات الشريفة المتضمنة لذكر النباتات وفيه مقالات *

وكل مقالة منها تشمل على مسائل ومباحث

* (المقالة الاولى) *

في قوله تعالى (هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون) يثبت لكم به الزرع والزيتون والتخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفيها مسائل

* (المسئلة الاولى) * اعلم أن في هذه الآية الاستدلال على وجود الصانع الحكيم بعباء أحوال النبات (واعلم) أن الماء المنزل من السماء هو المطر أما كون المطر نازلا من السماء أو من السحاب فقد تقدم ذكره موضعا * والحاصل أن ماء المطر قسمان (القسم الاول) هو الذي جعله الله تعالى شرابا لنا ولكل حي وهو المراد بقوله لكم منه شراب وقد بين الله تعالى في آيات أخر أن هذه نعمة من النعم الجزيلة فقال وجعلنا من الماء كل شيء حي * فان قيل أتقولون ان شرب الخلق لا يكون الا من المطر أم تقولون قد يكون منه ومن غيره وهو الماء الموجود في قعر الارض * أجاب القاضى بأنه تعالى بين أن المطر شرابنا ولم ينف شرابا من غيره ولقائل أن يقول ظاهر الآية يدل على الحصر لان قوله لكم منه شراب يقيد الحصر لان معناه منه لا من غيره * اذا ثبت هذا فنقول لا يمنع أن يكون الماء العذب الذي تحت الارض من جملة ماء المطر ويسكن فيها والدليل عليه قوله تعالى في سورة المؤمنين وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأنسكاه في الارض ولا يمنع هذا أيضا في غير العذب وهو البحر أن يكون من جملة ماء المطر مثل نيل مصر (القسم الثاني) من المياه النازلة من السماء ماء يجعله الله سببا لتكوين النبات وآية الاشارة بقوله ومنه شجر فيه تسيمون الى آخر الآية وفيه بحثان

* (الاول) * ظاهر الآية يقتضي أن اسامة الشجر ممكنة وهذا النما يصح لو كان المراد بالشجر السكلاء والعشب * وههنا قولان (الاول) قال الزجاج كل ما يثبت على الارض فهو شجر وأنشد شعرا * نطعها للحم اذا عز الشجر * يعني أنهم يسقون الخيل اللبن اذا أجدت الارض وقال ابن قتيبة في هذه الآية المراد من الشجر السكلاء وفي حديث عكرمة لا تأكلوا من الشجر فانه صححت يعني السكلاء ولقائل أن يقول انه تعالى قال والتخيم والشجر يسجدان والمراد من التخيم ما ينجم من الارض مما ليس لساق هكذا قال المفسرون وبالجملة فلما عطف الشجر على التخيم دل على التغاير بينهما ويمكن أن يجاب عنه بأن عطف الجففس على النوع وبالضد مشهور وأيضا فلفظ الشجر مشعر بالاختلاط يقال تشاجر القوم اذا اختلط أصوات بعضهم ببعض وتشاجرت الرياح اذا اختلطت وقال تعالى حتى يحكمول فيما شجر بينهم ومعنى الاختلاط حاصل في العشب والسكلاء فوجب جواز اطلاق لفظ الشجر عليه (القول الثاني) ان الابل تتدبر على رعي ورق الاشجار البكار وأيضا المعز وعلى هذا التقدير فلا حاجة الى ما ذكرناه في القول الاول

* (البحث الثاني) * قوله فيه تسيمون أي في الشجر ترعون مواشيمكم يقال أسمت الماشية اذا خلعها ترعى وسمت هي تسوم سوما اذا رعت حيث شاعت فهى سوام وسمائة قال الزجاج أخذ ذلك من السمعة وهي العلامة وتأويلها أنها تؤثر في الارض برعيها علامات وقال غيره لانها

قوله ولا يمنع هذا كدلالة على عدم الصواب ولا يمنع هذا أيضا في غير العشب وهو البحر الملح وأن يكون الاختلاط له

نعلم الارسال في المرعى وتتمام الكلام في هذا اللفظ قد ذكرناه في قوله والخيل المسومة
 * (المسئلة الثانية) * قوله ثبت لكم به الزرع والزيتون والتخيل والاعناب وفيها بحث هو
 أن النبات الذي ينفعه الله تعالى من ماء السماء قسمان (أحدهما) معدل رعي الانعام
 واسامة الحيوانات وهو المراد من قوله فيه تسميون (وثانيهما) ما كان مخلوقاً لكل الانسان
 وهو المراد من قوله ثبت لكم به الزرع والزيتون أما الزرع فسيأتي الكلام علمه وأما
 الزيتون فهو نوعان (الأول) ينبت في آسيا والمغرب الاوسط والاقصى ومصر فخرسه أولى من
 الفسيلة الباسمينة ثنائي الذكور أحادي الاناث ويعلمون خمس وعشرين قدماً الى ثلاثين
 الى خمس وأربعين وجذعه غير متساو ويتقسم الى فروع عديدة قوية وأوراقه متقابلة
 سهمية شبيهة حادة ولونها أخضر وفي وجهها العلوي العديم الغب وسخ وأبيض كأنه فضي
 وجهها السفلي وبسبب ما فيه من الفلوس الصغيرة الرقيقة الترسية الشكل الهندية الخفاف
 والازهار صغيرة مهيأة بمقدعنا قيد انطية ومججوبة بتوريقات زهرية قشرية الشكل
 مستطيلة والثمار نوايسة لحمية بيضاوية مستطيلة تبلغ في الطول نحو عيراط وهي خضراء
 وبضياء وبنفسجية من الخارج على حسب الانواع وتحتوى على نواة واحدة مستطيلة
 مخززة شبكية السطح بإسدة ذات مسكن واحد وبزر واحدة أى لوزة بسبب الاجهاض أى
 عدم تمام الثمرة والأفا للارزم وجدان لوزتين وغالباً يوجد في العنود الواحد عدد كثير من
 أزهار غير نامة النمو صغيرة جداً بحيث يندر أن يوجد عنقود مركب من أكثر من ثلاث زهرة
 يصل فيه غالباً اثنان أو ثلاثة لتمام نموها * وأما أوراقه فهي مرة عطرية لها طعم غص
 لاحتوائها على مقدار كبير من مادة تنمية وحض عصى ولذا تستعمل في بعض الاماكن لدرج
 الجلود وذكر في كثير من الكتب القديمة في المواد الطبية استعمالها غرا كدواء أنها
 مضادة للعفونة وهي أيضاً متعة تخصية مضادة للحمى التي توجد أيضاً في القشر والمعلم
 بالاس استعمال أوراق الزيتون في أربع وعشرين حالة من الحميات المتقطعة واعتبرها أحسن
 ما يقوم مقام الكينا وتأكده عند غيره من حملة مشاهدات جودتها في ذلك وإنها استعملت من
 الظاهر لا ينافي تقدم غفرنا المستعص على الوسائط الأخرى ومقدار ما يستعمل من الاوراق
 من الباطن درهمان * وقال مرة في المذيل كان استعمال أوراق الزيتون مضاداً جديداً للحمى
 وقال المعلم غيادارو كان المقدار منها أوقيتين مطبوختين في ثمان أواق من الماء بعد رنهما
 يسيراً ويستعمل ذلك ثلاث مرات في اليوم ثم أبذل ذلك باعطاء مسحوق الاوراق بمقدار من
 درهم الى ثلاثة على حسب سن المريض ويعمل ذلك حبواً وأوصى الطبيب المذكي وريصمغ
 الزيتون في الحالة المذكورة مع شجاع أيضاً بمقدار أوقية ونصف يشم ستة أقسام يستعمل
 المريض في كل ساعتين قسماً بلعاً مع مقدار كاف من الماء بحيث يؤخذ الكل قبل النوبة
 بثلاث ساعات وتأثيره ولو بمقدار أقل أوضح من تأثير الاوراق مطبوخة أو مسحوقة ويؤثر
 هذا الراتنج كثيراً لو كان يكونه متروكاً لا بسبب المساعدة المرة التي فيه * وخشب
 الزيتون مغطى بقشرة سنجابية مشققة مكرسة خشنة في الجذوع وملاء في القروع سيما

في الاغصان الصغيرة وهي عديمة الرائحة مرة وذكروا قديما أنها مضادة للحمى واستعملها بالاس على حسب هذه الدلالة لعلاج الحميات المتقطعة كما وراق الشجرة وعرف أن هذه القشرة تتحوى على قاعدة فعالة مثل الاوراق وفضلها عليها في الاستعمال وتحقق عنده أن خلاصتها أحسن تخضيرا لها من غيرها ومقدار نهايتها من نصف درهم إلى درهم في مرتين أو ثلاث مدة فترة الذوب وجرم أكثر الأطباء أن هذا القشر يقوم مقام الكينا مع النجاس في الحميات المتقطعة

* (النوع الثاني الزيتون العطري) * ثبت هذا النوع تجبيرات وأصله من الصين واليابون واستنبت بعصر وهذا النوع أوراقه متقابلة بصفة حادة جلدية لمسا عافاته مسنة قليلا وأزهاره بيضاء أو وردية ذنبية عنقودية انتهائية تتفرح منها رائحة ذكية وزعم بعض من ذهب إلى الصين أن الصينيين يعطرون به الشاي ويضع طبقات منه بين طبقات الشاي وباقي الفصلية يأتي ذكره في الخاتمة

* (المسئلة الثالثة) وفيها ما بحث * (المبحث الأول) * فإن قيل إنه تعالى بدأ في هذه الآية بذكر ما يكون مريحي للحيوانات وأتبعه بذكر ما يكون غذاءا للإنسان وفي آية أخرى عكس هذا الترتيب فبدا بذكر ما كوله الإنسان ثم بما رعاها سائر الحيوانات فقال كلوا وارعوا أنعامكم فما الفائدة فيه (قلنا) أما الترتيب المذكور في هذه الآية فتمه على مكارم الاخلاق وهو أن يكون اهتمام الإنسان بما يكون تحت يده أكمل من اهتمامه بحال نفسه وأما الترتيب المذكور في الآية الاخرى فالمتصور منه ما هو المذكور في قوله عليه السلام ابدأ بنفسك ثم بمن تعول

* (المبحث الثاني) * قرأناهم في رواية أبي بكر ثبت بالنون على التفخيم والباقون بالياء قال الواحدي والياء أشبه بما تقدم

* (المبحث الثالث) * اعلم أن الإنسان خلق محتاجا إلى الغذاء والغذاء اما أن يكون من الحيوانات أو من النبات والغذاء الحيواني أشرف من الغذاء النباتي لأن تولد أعضاء الإنسان عند كل أعضاء الحيوان أسهل من تولد لها عند كل النبات لأن المشابهة هناك أكل وأتم والغذاء الحيواني انما يحصل من اسامة الحيوانات والسعي في تجميعها بواسطة الرعي وهذا هو الذي ذكره الله تعالى في الاسامة وأما الغذاء النباتي فسهل محبوب وقوا كما أما الحبوب فاليها الاشارة بلفظ الزرع وأما القوا كما فاشرفها الزيتون والتبخل والاعناب أما الزيتون فلأنه فاكهة من وجهه وادام من وجه آخر لكثرة ما فيه من الدهن والمنافع

* (المبحث الرابع في زيت الزيتون) * هذا الزيت يستخرج من الثمر النضج بعصره الذي يفعل بطرق مختلفة فهو بالزيت البصر ما يحصل بعصر الثمر في العصر عقب الجنح حالاهو الاحسن والمستعمل في الطب لزوما وطعمه عذب مقبول عطري ولونه مخضر ولكن الغالب أنه لا يعصر من الثمر الا بعد تخميره فأول ما ينال منه يكون أصفر عند ما يتعولا والمائل أخيرا بالعصر على الحرارة أقل سعته وذلك هو المستعمل في معامل الصابون وزيت الزيتون الجيد

الصفة يصح في الاستعمال الطبي أن يؤخذ بذيل الزيت الآخر ونوخته أقل سهولة من زوخة
زيت اللوز الحلو ويستعمل هذا الزيت غذاء عام وفيه خاصية الارخاء والتلطيف
والقدار الكبير منه ملين أي سهل بلطف فيستعمل في الآفات الالتهابية التي في الرئتين
والقناة المعوية ويكون شديد النفع في بعض أحوال من التسمم بالجواهر الحريفة ويخرج جيداً
في مضادة الديدان ثم في أغلب المستحضرات الطبية التي يكون قاعدة لها يفضل زيت الزيتون
على زيت اللوز الحلو لكونه أقل زوخة منه ولا يخشى جفافه مثله ويختار منه ما كان عذبة
الطعم مقبولاً لضعف الرائحة الواصفة له

(المسئلة الرابعة) وفيها ما بحث

(المبحث الأول) اعلم أن امتياز الخيل والاعناب من بين سائر الفواكه ظاهراً معلوماً
أنه تعالى لما ذكر الحيوانات التي ينفع الناس بها على التفصيل ثم قال في صفة البقية ويخلق
مالاتعلمون فكذلك هي من المأكولات المنتفعة بها من النبات قال في صفة البقية ومن كل
الثمار تنبئها على أن تقصم القول في أجناسها وأنواعها وصفاتها ومنافعها تأتي على
التوالي

(المبحث الثاني في الخيل) هذه الفصيلة الخيلية يوجد فيها نباتات تؤخذ من ثمارها أدوية
مرحمة ملطفة كالتمر والنارجيل والدوم وهذه الأشجار جليلة مباركة يوجد فيها أكثر من
ما ينبغي نوع من الأشجار لم يعرف إلى الآن معرفة جيدة الأخوص وصفها * وجذعها بسيط يعا
عن الأرض كثيراً ويكون متغلباً أو متوقفة منه بأكمله من ورق مخمخ وأزهارها ثمانية النوع
محبوبة في غلاف مسمى بالسكور وبعد تنزيقه يظهر الثمر معلقاً بعراجين وثماره يفتح يسكنون
منها سباطات جميلة المنظر والأزهار القرعية لبعض الأنواع تؤكل كالخرشف والجدع
المستقيم المعتدل له استعمالات في العمارات والابنية فصد يشق من الوسط ويسقف به
البيوت ويسهل ثقب باطنه من المركز لتمر الماء منه مع كونه صلباً لا يتسلط عليه السوس
ومن الجذوع ما يتحوى على شناع مغذي يمكن استخراج منه ويصنع منه دقيق مغذي يسمى
ساجو ومن الأنواع ما يعمل منه خبز ويصنع من ورقاته الخيل ما فيه منافع كثيرة كالخصر
والزنايل والأزهار الالهائية تلك الجذوع يوجد فيها أوراق طرية لعابية غذائية تسمى
بالجمار وهي لطيفة المأكلة تطبخ أحياناً كالخرشف مع الأفابيه وتؤكل سلطات ومن نوع
الخيل ماله عصارة نباتية كثيرة صافية سكرية تستخرج من ثقب الشجرة أعلى عن سطح
الأرض ببعض أقدم قسكون مشروباً حلو الذي أطباء السكان ما بين المدارين ومن الأنواع
ما يخرج منه من ذلك مقدار كبير وإذا ساعد نيل منه نوع عسل لذيل سكر وإذا ترك حتى
يتخمّر تخمّر فاذا ترك حتى يحمض نيل منه خل * وأما الثمار فهي كثيرة متنوعة لا حصر
لها فيها البروالحمض والسكر والزيوت يبحث أن بعضها مأكول وبعضها غير نافع للأنسان
والحب في الجميع أي النوى ملوأة عادة بالجنين الذي يكون أولاً لبناً ثم لوزياً ومنه ملا يستخرج
منه دهن ينفع للتغذية والاستصباح وذلك الأجسام في بعض الأمراض وغير ذلك وأنفع تلك

الثمار لانه تغذية هو القرمسمى في الابتداء بالبح
 * البحث الثاني في القرم والبلج اللتين من التخييل * ازهاره مزدوجة النوع اعني أن
 الازهار المذكرة توجد على شجرة والمؤنثة على أخرى ولا تنفع المذكرة الا للتلقيح ولا تعقب
 ثمارا أصلا والشجرة الحاملة لها تكون دائما أدق قامت ويتم التلقيح للمؤنثة بأحدى كفييتين
 اما بان تؤخذ بعض ثمار من شجرة من الازهار المذكرة بعد شقها السكور وتوضع بين ثمار من
 الازهار المؤنثة التي خرجت سباطا منها من كوزها فتلقى الازهار المذكرة المادة الدقيقة
 الملقحة على الازهار المؤنثة فتلقح منها واما بان يحصل الهواء تلك المادة من الازهار
 المذكرة ويلقيها على الازهار المؤنثة فتلقح من ذلك كما قال تعالى وجعلنا الرياح لواقح وتلك
 المادة الملقحة السحابة بالطلع فيها رائحة المني ورائحة الجنب العتيق الروي
 * (البحث الرابع في الصفات النباتية للتخل) * الشجرة جميلة المنظر والقوام ويرتفع من
 جذورها اللين المتجمعة أليا فببيعها جذع أي ساق عمودية اسطوانية قطرها من قدم الى
 قدم ونصف وارتفاعها من أربعين قدما الى ستمين بل أكثر يدون أن يتشعب منها فروع أو
 أغصان جانبية وفي ذلك الجذع وسماجزاه العلوى خشونة كثيرة آتية من قاعدة الاوراق
 التي تفصل وتزال كل سنة من القمة وتقل تلك الخشونة كما تنزل الجذع الى أسفل بحيث
 تقرب قاعدة اللامسة اذا غرق وتبقى قبة الجذع باكمل واسع مكون من اوراق على هيئة
 الكف والاصابع طولها من ثمانية أقدام الى اثني عشر بل أكثر وهي عمودية القاعدة
 ريشية تسمى الجريدة والازهار سواء المذكرة أو المؤنثة شجولة على ثمار من شجرة متفرعة من ساق
 ويقال لمجموع ذلك سماطة تخرج من كوز جلدي وحيد ينشق من جانب واحد فتخرج منه
 تلك الثمار من الزهرية الخارجة مع كوزها من آباط الاوراق والسكاس مزدوج مستدام
 لا يسقط في المذكرة يكون السكاس الخارج أقصر ووحيد القطعة على شكل طبعسي ذي ثلاثة
 أسنان وثلاث زوايا والسكاس الباطن مكون من ثلاث قطع مقعرة جلدية ينفسي كل منها
 بنقطة معوجة من ثمارها والذكور ستة وأغصانها قصيرة وحششفاتها طويلة * وأما الازهار
 المؤنثة فقطع كاسها الباطن أرق وأعرض ومستدير منقرجة الزوايا والمبايض ملاصقة
 لبعضها بجوانبها الباطنية حيث تكون مسطحة وأما جوانبها الخارجة فعددي وكل مببض
 منها وحيد البذرة والغالب أن لا يتلقح الا واحد من هذه الثلاثة وأما المبيضان الآخران
 فيلتفان قبل كمالهما وقد وجد أثرهما في الثمرة النضجة

* (البحث الخامس في الصفات الطبيعية للقرم) * القرم قبل نضجه يسمى الحفا إذا نضج فهو
 البسر ثم يكون رطبا ثم تراهون وروى أيضا مستطيل يختلف عظمه بحيث قد يبلغ قيمة
 الحماة بل يقرب لببض الدجاجة وقد يكون صغيرا أو كعددة مستطيلة وهو مغطى بخلد رقيق
 مصفر اللون أشقر بعد نضجه وجفا فيحيط بالحلم تحمي سكرى متين يسيل جزء منه عند نضجه
 في الاقاليم الحارة فيكون السائل في قوام الشراب وفي وسط الثمرة فإبسة هي البذرة
 يحيطها غلاف رقيق عشائي وفي تلك اللوزة شق مستطيل عميق ويحتوي على جنين صغير

موسوع في الوسط والجانب المحاذي للثقب ويمكن تنديده هذه البذرة وجعلها غداء لبعض
الحيوانات كالخيل والمعز ويطرح عند استعمال الثمار ما كان جافا ذابلا تلتفت منه مادة الزرحة
الدقيقة ويستخرج من تلك الثمار بالعصر في البلاد الحارة اذا كانت نضيجة عصارة دسمة
عسليّة تدخل في تغاير الاغذية

* (المبحث السادس ما يوجد في تركيبه) * هو يحتوي على مادة لعابية وضعف شبيه بالصمغ العربي
وسكر قابل للتبلور وسكر غير قابل له وزلال وجوهر خاص

* (المبحث السابع في الاستعمال والمقدار) * يؤخذ عشر ون درهمان من التمر لاجل مائتي
درهم من الماء وتغلي فيكون طعم المغلي ثقفا فيه قليل من حلاوة ومادة لعابية فيكون مرخيا
يستعمل في الآفات الالتهابية والسعال اليابس وابتداء التلات والالتهابات الرئوية وتحيات
الطرق المولية فيكون التمر بأنواعه مناسباً للعدة مرخيا لمطامع معدودا من الثمار الصدرية
يسهل الهضم اذا كان جيدا الصفات وقد يعمل منه شراب وخبيصة تسمى بالعجوة متنوعة
بتنوع الاصناف تستعمل غداء وقد يضاف لها الصمغ والسكر وتسمى حينئذ بالخبيصة
الحقيقية للتمر وستاق وقد تغلي في الادهان الشحمية فتكون جيدة للاكل وقد تضم الى أدوية

مسهلة كالسقمونيا والتر بدوقد تخرج بالافاويه كالزنجبيل والفلفل والقرفة وتخذ ذلك ولذا
كثيرا ما توجد الخبيصة البسيطة في بيوت الادوية لتضم مع الجواهر الدوائية ثم ان التمر
لازال فيه جزء يسير من القاعدة الغضة التي تسلطن فيه قبل نضجه وكثيرا ما يترك الذوق
تأثيرها غير أنها لا تقدر على انتاج تأثير دوائي أو أحداث تغيير مهم في المنسوجات الحية
لما فيها فيكون تأثيرها على السطح المعدى المعزى يسيرا ولا يحصل من امتصاصها تأثير
واسع في المنسوجات ولا في الوظائف والمغلي القوي المتحمل لمقدار كبير من المادة اللعابية

السكرية التي في التمر وفي امه قد يسبب اندفاعا ثقليا سرعيا فتكون نتيجة حينئذ هي
التلبس أي الاسهال اللطيف وتضع تلك النتيجة في اعضاؤهم الهضمية ضعيفة دقيقة المزاج
وقد تشاهد أحيانا فيمن كان في معدتهم وأمعانهم قوة مادية اعتيادية وبارز لهضمهم تلك
الاستحضرات وتسكون الكبوس منها أن يكون الجهاز الهضمي قويا وقد علمت أن التمر

يستعمل غداء مستقلا لكثير من القبائل بأفريقية والهند وقد يخرج من أوراق النخل
اذا كان صغيرا فربعات صغيرة تؤكل في بعض البلاد ومطبوخة وسلطات وجار النخل لذيد
المأكول ويعمل منه خمر لكن اذا قطع من النخلة ماتت ويعمل من التمر أيضا خمر ويحضر من
التمر عجينة يعمونها بعجينة التمر وهي مقبولة يصح أن تنفع في الالتهابات الشحمية المصاحبة
لتهيج شديد وتجرى بأخذ مائتين وخمسين درهما من التمر الخالي من النوى تطبخ في ثمانمائة
درهم من الماء ثم يذاب فيه ثمانمائة درهم من السكر يرقق ببياض البيض ثم يضاف على ذلك
من محلول الصمغ الأبيض ثلاثمائة درهم ويدوم على الطبخ مع استدامة العملية كما في عجينة
العنب

وفي استعماله عند المتقدمين * قالوا ان شرب طبيخه بالحلبة يقطع حي الورد والحلي البلغمية

وبالارض يصلح للهنولين لكونه يغذي جيداً ويولد ما قويا وبالخليب يقوى الماء ولا يتعاطاه
من لم يولد في بلاده لا يقسط اس مستقيم ولا الحر ورسمياً في زمن الصيف * وأما الرطب يضم
الراء وتفتح الطاء فأجوده الاصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النوى العادق الخلاوة
قلوا انه حار يذيب البلغم ويقطع البرد ويسمن بالوزع المداومة ولكمه يولد سدد او فصولاً
غليظة ويضعف الكبد ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكجيين والخيماز والانشاء
وينبغي لمن ولد في غير بلاده التي نبت فيها تقليل أكله ما أمكن وكذا ضعف الدماغ * وأما
البسر أعني اذا كان أقرب الى الاستواء فانه يتفع في نبت الدم والبواسير ويصلح للثمة ويقوى بها
ويجيب الاسهال خصوصاً بالشراب العطر والخل ويضر الصدر والرئة اذا كان هناك
التهاب ويولد كحم وساردياً ويصلحه أيضاً السكجيين والمان المز ويولد الرياح والقرأ ويصلحه
ماء العسل وذكري بعضهم نفعه في الحزام والحملات واستغرب المحققون ذلك * وأما البلع أي
القر قبل نفيه ولا سيما الاخضر المشرب بالحمرة الصغير النوى القابض اعض اللسان بتلاوة
فيمتوى المعدة والكبد ويقطع الاسهال المزمن والتيء الصغراوي غير أنه يولد خلطاً ورابحاً
غليظة ويضر الصدر ويقوى السعال ويصلحه العسل أو الشراب أو السكجيين وفالوان
ماء مع ماء الحصرم اذا طبخ حتى يغاظ وينشف كان غايته في قطع الدم وتوجب الاجتنان * وأما
الطلع الذي هو لقاح النخل فهو الذي في الظروف المسمى بالسكيزان بحيث يكون كصغار
الماء لونه منضود امراً كما فاذا انفتح خرج منه الدقيق الايض الدسم الذي را شحته كراشحة التي
تفخرج به اثار النخل وهو ينفع من الالتهاب والعطش والحميات والاسهال والتزيف ونفت الدم
ويجرح المعدة خصوصاً بالسكر غير أنه يبطىء الهضم موجب للصدر مبرد للعدة والكلبي
وتصلحه الخلاوات ومثل الشعتر والتاعم منه هيج للباه راشحة تخرج شهوة النساء * تنبيهه *
سموا بالنبيذ الخلى عصاره تال بثقب الساق أو يقطع جزء من قبة كثيرة من أصناف النخل
وتجني في أو ان مئة الليل عادة وان كانت جديدة كانت شفاعية غشبية مقبولة الشرب مرطبة
ولا تحفظ على تلك الحالة إلا أربعاً وعشرين ساعة أو ستاً وعشرين ثم تحمض وتغير خلا جليلاً
فهو مشروب عظيم في البلاد الحارة ولا سيما التي بين المدايرين اذا شرب منها مقدار كبير أسكر
كسكر التبيذ وربما كانت ينبوغ الانخزام العضة وتال بالأكثر من النار جميل ونخل البلع وغير
ذلك من الأصناف واذا أخذت تلك العصاره من الشجرة جملة مرات سارت تلك الشجرة
عقيمة لا تنزع عصارتها واسيأت بقية ما يتعلق بها في الخاتمة ان شاء الله تعالى

المسئلة الخامسة * في قوله تعالى والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات وفيه مما بحث

المبحث الاول * في قوله تعالى والاعناب ومن كل الثمرات لما ذكر الانواع المنفعة بها من
النبات قال في مسئلة البقية والاعناب ومن كل الثمرات تنبيهاً على أن تفصيل القول في
أجناسها وأنواعها وصفاتها ومنافعها عظيم جداً وهي أيضاً مختلفة في الطبع والطعم واللون
والراشحة والصفة لقوله تعالى وما ذرأ لكم في الارض مختلفاً ألوانه وما ذرأ لكم أي وما خلق
لكم في الارض من حيوان ونبات حال كونه مختلفاً ألوانه أي أسيافه فان اختلافها وغالبها

يكون باختلاف اللون مسخر لله تعالى أو لما خلق له من الخواص والاحوال والكيفيات أو
جعل ذلك مختلف الألوان أي الاصناف لمتنفعو امن ذلك بأي صنف شئت
* (المبحث الثاني في الاعتبار أي السكر و أي صفاتها النباتية) * أجناس هذه قليلة العدد
وأغودها السكر وهي مكونة من نباتات شعاعية أي كريمة تتساق حول الأقسام التي
تجاورها بالثقاف سوقها وتثبت عليها بواسطة سلوك وأوراقها متوالية بسيطة تجزأة
مغوية بأذن نخوة قاعدتها والسلوك مقابلة للأوراق دائما وهي متفرقة ملتفة على هيئة
حلزون غالبا * والأزهار صغيرة مائلة للخضرة عنقودية مقابلة للأوراق وكأنها قصيرة جدا
كاملة أو ذات أربع أسنان أو خمسة والتويج مكون من أربع وريقات إلى ست عديدة الأظافر
وأجبا نالتحجم هذه الوريقات تجزئها العلوى بحيث يمكن نزع التويج قطعة واحدة فيكون
على هيئة قلنسوة صغيرة وأعضاء التدكير خمسة مقابلة لوريقات التويج والمبيض ذو مسكنين
يحتوى كل منهما على أصلين بزرين والخيط قصير غليظ ينحني بفوه ذات فصين قليلة الوضوح
والشعر غني بضواى أو كروى يتخوى في بالونه على بزور مختلف من بزرة إلى أربع
* (المبحث الثالث في صفاته الطبيعية) * السكر إذا تركز ونفسه في الجمال البرية كان ثمره
غضا حامضا لا ينضج إذا استثبت غلط ثمره وصار سكر باليد المأكل وأصنافه كثيرة وخشبه
مسامى استغنى خفيف يتشقق إذا جف وهو مغطى بقشرة ذات عروق وسهل فصلها منه
وأغصانه تقطع كل سنة وتنفخ للحرق فتخرج منها شعله وإذا قطعت أغصانه في زمن متأخر عن
الزمن الاعتمادى للقطع خرج من محمل القطع عصارة كثيرة تسمى دموع السكر كان لها
خواص مشهورة وهي صافية عديدة الرائحة والطعم وتغير بسم ولون وتغير ومدحوها مدرة
للبول وكانوا يأمرؤنها في أمراض الخلد كالقواء ونحوها ونسبوا إليها شفاء السكر والآن
قل استعملها * وأوراق السكر متفرقة أصبعية ذنبية كبيرة طينية ولا سما في الوجه الأسفل
وتدخل في أغذية الناس والحيوانات وكانوا يستعملون عصارتها كالقواء في الاسهال
والدوسنطاريا وأترقة الرحم
* (المبحث الرابع في العنب) * أزهار الكرمة عناقيد خضرة اللون صغيرة والكاس صغير
خماسي الأسنان والتويج أيضا خماسي الأهداب والذكور خمسة والمبيض يتحول إلى عنبة
مستديرة عصارتها مختلفة اللون وفيها من بزرة إلى أربع بل خمس * وثمر الكرمة السمي بالعنب
وهو لظرفته وطعمه اللذيذ ولونه ولطافته قبل الثمار وأنفعها في جميع البلاد ذلك الثمر قبل
نضجه يسمى بالعربية حصص ما يكون شديدا الحمضية يستعمل لتحميص الأمراق والأطعمة
ولتحضير شراب مرطب وغير ذلك وعصارتها المستخرجة منه تحتفظ بالمطامير في زجاجات جيدة
السد وتغطي بالزيت بعد أن تنقى وترشح وهي قابضة منه تعطى في قسده الحس والحركة
وتستعمل غراغري الخواص وتعد من أدوية الجروح وكان القدماء يصنعون منها شرابا مع
العسل يستعملونه في أوجاع الحلق ولكنه لا تنفع الأشخاص اللطيفة صدورهم أو المتحمجة
معدتهم * وعناقيد العنب قد تكون كبيرة بحيث يكون منها ما يبلغ ثلاثمائة درهم إلى

أربعمائة وذلك بالشام ونحوه ولاجل حفظ ذلك الثمر زمانا طويلا يتجنى في زمن حار يابس قبل تمام نضجه يسير ثم يوضع على التبن في مخزن مغلق أو يعلق في جبال بعد تقطيعه الى عناق يسيرة متوسطة العظم لكن غير ملتزمة لبعضها مع الانتباه لتجديد الهواء في الارزمة اللطيفة وبذلك يحفظ جملة أشهر في المطامير والعنب علم أنه يحتوى على ماء وسكر ولعاب وهلام وزلال ومادة دقيقة وأملاح طرية

(المبحث الخامس في استعماله) العنب الجيد الصفات ثمر مرطب جيد لا يصدر معدل لا اشتراق المعدة والامعاء وتغذيته قليلة والاكثر منه يلين أى يهمل بلطف وأحيانا يحصل منه امساك مستعص وذلك نادر والعنب الاسود أحلى أى أعظم سكرية من الاسض وأوصوا باستعمال العنب غذاء في الامراض العصبية والالتهابات والحيمات الحارقة والآفات المزمنة وأمراض الجلد والطرق البولية والحصر ونحو ذلك ولا سيما في البلاد الحارة بسبب صفاته اللطيفة المعدلة ويناسب أيضا أصحاب الافرجة الحارة والصفاو وبه واليايسة والمعرضة للالتهابات والارتقة بل شوهه أن الاكثر منه يبرئ من احتقانات الاحشاء البطنية والاستسقا آن والا فرط منه يسبب الاسهال وانقولنجات والدوسه نظاريات بل شوهه احداثه تنوع تبتنوس

(المبحث السادس في الزبيب) * يحفظ العنب بواسطة الحرارة ليحفظ زمانا طويلا فيصير زبيباً ولاجل ذلك ينتظر تمام نضجه فيعرض لشمس قوية أو في محجل دفيء على شمسكات من الصفصاف وفي بعض البلاد يغمس أولاً في الماء المغلى قبل أن يجفف ثم اذا جفف يعرض للخبث ومن المعلوم أن العنب اذا جفف كان جزؤه اللعابي السكرى وانحاجد في مدة التجفيف تحصيل حركة باطنية بين مواده فقدر يمد مقدار السكر وينقص مقدار القواعد الحمضية ويركب من الزبيب مطبوعات طبيعتها العلية فتحتوى على خاصية الارخاء ويعمل مطبوخه من ثمانية دراهم الى ستة عشر لاجل ما في درهم من الماء وتعمل تلك المشروبات مخيلة بالسكر بالناسيب لتلطيف السعال وتسهيل اخراج النخامات في التهابات الطرق الهوائية ويوصى باستعمالها في التهاب البلور اوى وتقطير البول ومع ذلك يلزم أن يعتبر هذا المشروب مرخياً خفيفاً مع أنه يبعد احتواءه على قوة مرخية أو ملطفة مماثلة لقوة مغلى الخطمية أو الخبازى أو بزر السكك أو نحو ذلك * ونقول انه يحتوى دائماً على قواعد حمضية ولذا كان في طعمه حوضة ولكنكم قليلة فلذلك يعطى في الاستهواء الصدرى والنزلة واحترق الصدر والمعدة أو الامعاء أو نحو ذلك وينخل الزبيب في الشرايات والمغليات الصدرية والمططقة ويضم للصمغ والازهار المضادة للسعال والسكر والعسل ولذا كان أحد الثمار الاربعة الصدرية التي هي الزبيب والتبن والبلغم والعناب

(المبحث السابع في ذكر أشباه موجودة في العنب) * فأولها سكر العنب وذلك أن طعم العنب يفيد وجود السكر فيه لكن لم يتيسر انا لله الا محبباً لا مبلوراً (وانانيا) دهن البزور فبزور العنب الموجودة في وسط عصارة حبويه استخرج منها دهن بحيث ان كل قطار منها

يحتوي من ذلك الدهن على مقداره من اثني عشر رطلا إلى عشرين وهذا الدهن جسيمه
للاستهساخ (وثالثا) الغلالة الخارجة للعنب أي الحاد الملتصق في العنب الاسود هي بنوع
العصرة الحمراء أو الشهباء وتكون مخضرة في العنب الاسود ومن الناس من يطرحها عند
أكل العنب وذلك جيد وان لم تكن مؤذية لأنها تنفخ في المعدة والامعاء بحيث لا تنهضم
كالزور أيضا (ورابعا) حوامل الحبوب التي ترمى في بعض البلاد لظنهم أنها تضر في تخمر
العصرة * وهناك كرامات أي الأبندة مضارها ومنافعها في المسئلة الآتية

* (المقالة الثانية وفيها مسائل) *

* (المسئلة الأولى) * في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع
لناس واثمهما أكبر من نفعهما (اعلم) أن قوله يسألونك عن الخمر والميسر نفس فيه بيان
أنهم عن أي شيء سألوا فإنه يتحمل أنهم سألوا عن حقيقة وماهيته ويتحمل أنهم سألوا عن حال
الانتفاع به ويتحمل أنهم سألوا عن حل شربه وحرمة إلا أنه تعالى لما أجاب بذلك الحرمة دل
تخصيص الجواب على أن ذلك السؤال كان واقعاً عن الحل والحرمة * وفي الآية بحث قالوا
أربع آيات نزلت بمكة قوله تعالى ومن ثمرات الخيل والاعناب تتخذون منه سكرًا ورزقًا
حسنًا وكان المسأون يشربونها وهي حلال لهم ثم إن عمرو وعاذ ونسرا من الصحابة قالوا يا رسول
الله أفتنفي الخمر فإنها مذمومة لا عقل مسلبة للمال فنزل فيها قوله تعالى قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس ففسر بها قوم ورثها آخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم ففسر بوا
وسكر واقام بعضهم يصلي فقرأ قل يا أيها الكافرون أعبدوا ما تعبدون فنزل قوله تعالى
لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قبل أن يفهموا من شربها ثم اجتمع قوم من الانصار وفيهم سبعين أتي
وقص فلما سكر واقتضروا وتناشدوا الاشعار حتى أنشد سعد شعره فاجابه هجاءه للانصار ففسره
أنصار بلخي بعير فحبه شجوة فوضحة فشكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اللهم بين
لنا في الخمر بينا نأشأ فيها فنزل انما الخمر والميسر إلى قوله فهل أنتم متهتمون فقال عمر انتم بينا يارب
قال فقال رحمه الله والحكمة في وقوع التحريم على هذا الترتيب أن الله تعالى علم أن
القوم قد كانوا ألقوا شرب الخمر وكان انتفاعهم بذلك كثيرا فعلم لو أنه منعهم دفعة واحدة
لشق ذلك عليهم فلا جرم أنه استعمل في التحريم هذا التدرج وهذا الرفق ومن الناس
من قال بأن الله حرم الخمر والميسر بهذه الآية ثم نزل قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
فاقتضى ذلك تحريم شرب الخمر وقت الصلاة لأن شارب الخمر لا يمكنه أن يصلي مع السكر
فكان المنع من ذلك منعاً عن الشرب ثم نزلت آية المائدة فكانت في غاية القوة في التحريم
وعن الربيع بن أنس أن هذه الآية نزلت بعد تحريم الخمر

* (المسئلة الثانية) * اعلم أنه عندنا أن هذه الآية دالة على التحريم للخمر فثبت مقر إلى بيان
أن الخمر ما هو ثم إلى بيان أن هذه الآية دالة على تحريم شرب الخمر وعلى مضارها ومنافعها
* (المقام الأول) * في بيان أن الخمر ما هو * فقال الامام الشافعي رضي الله عنه كل شراب
مسكر فهو خمر وهي من جميع الثمار والحبوب القابلة للتخمر وقال عمر رضي الله عنه أخلق بها

كل ما خمر العقل من شراب ولا شئ أن عمر كان عالماً باللغة وروايت أنه أن الخمر اسم لكل ما خمر العقل فغيره وروى أبو داود أيضاً عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قال الخطابي قوله عليه السلام كل مسكر خمر دل على وجهين (أحدهما) أن الخمر اسم لكل ما وجد منه السكر من الأثر به كلها والمقصود منه أن الآية لما دلت على تحريم الخمر وكان مسمى الخمر مجهولاً لقوم حسن من الشارع أن يقول مراد الله تعالى من هذه اللفظة هذا ما على سبيل أن هذا هو سبيل في اللغة العربية أو على سبيل أن يضع اسمها شرعياً على سبيل الأحداث كفي الصلاة والصوم وغيرهما (والوجه الآخر) أن يكون معناه أنه كالخمر في الحرمة وذلك لأن قوله هذا خمر حقيقة هذا اللفظ تفيد كونه في نفسه خمرافان فأم دليل على أن ذلك متنع وجب حمله مجازاً على المشابهة في الحكم الذي هو خاصية ذلك الشئ

المقام الثاني * في بيان أن هذه الآية دالة على تحريم الخمر وبأنه من وجوه (الأول) أن الآية دالة على أن الخمر مشتملة على الأثم والاثم حرام لقوله تعالى قل إنما حرم من الشواحم ما طهر منها وما بطن والاثم والبغى فكان مجموعها تين الآيتين دليلاً على تحريم الخمر (الثاني) أن الأثم قد يراد به العقاب وقد يراد به ما يستحق به العقاب من الذنوب وأثم ما كان فلا يصح أن يوصف به إلا المحرم (الثالث) أنه تعالى قال وأثمهما أكبر من نفعهما سر حر بجان الأثم والعقاب وذلك يوجب التحريم * فإن قيل إن الآية لا تدل على أن شرب الخمر أثم بل تدل على أن فيه اثماً فبأن ذلك الأثم حرام فلم قلتم أن شرب الخمر لما حصل فيه ذلك الأثم وجب أن يكون حراماً قلنا لأن السؤال كان واقعاً عن مطلق الخمر فلما بين تعالى أن فيه اثماً كان المراد أن ذلك الأثم لازم له على جميع التقديرات فكان شرب الخمر مستلزماً لهذه الملازمة المحرمة ومستلزماً للمحرم محرم فوجب أن يكون الشرب محرماً ومنهم من قال إن هذه الآية لا تدل على حرمة الخمر واحتج عليه بوجوه (أحدها) أنه تعالى أثبت فيها ما نفع للناس والمحرم لا يكون فيه منفعة (والثاني) لو دلت هذه الآية على حرمتها فلم يقنعوا بها حتى نزلت آية المائدة وآية تحريرها في الصلاة (والثالث) أنه تعالى أخبر أن فيهما أثماً كبيراً لفتنة أن ذلك الأثم الكبير يكون حاصله مادام موجودين فلو كان ذلك الأثم الكبير سبباً لحرمتهما لوجب القول بثبوت حرمتها في سائر الشرائع * والجواب عن الأول أن حصول النفع العاجل في نفسه في الدنيا لا يستخرج الأشياء بواسطة ما لا يمنع كونه محرماً ومتى كان كذلك لم يكن حصول النفع فيهما مانعاً من حرمتها لأن صدق الخاص يوجب صدق العام والجواب عن الثاني أن ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت في تحريم الخمر والتوقف الذي ذكرته غير مروي عنهم وقد يجوز أن يطلب السكران من الصحابة الكرام نزول ما هو آكد من هذه الآية في التحريم كما التمس إبراهيم صلوات الله عليه مشاهدة أحياء الموتى ليزداد سكوناً وطمانينة * والجواب عن الثالث أن قوله فيهما أثم كبير أخبر عن الحال لا عن المآل وعندنا أن الله تعالى علم أن شرب الخمر مفسدة لهم في عقولهم وأبدانهم فهذا تمام الكلام في هذا الباب

(المقام الثالث) الاتم الكبير فيه بحثان

البحث الأول وفيه أمور (أحدها) أن عقل الانسان أشرف صفاته والخمر عدو العقل وكل ما كان عدوا لأشرف فهو أخس فيلزم أن يكون شرب الخمر أخس الأمور * وتقريره أن العقل انما سمى عقلا لأنه يجري مجرى عقال الناقة فان الانسان اذا دعاه طبعه الى فعل فيجوز أن عقوله مانعه من الاقدام عليه فاذا شرب الخمر بقي الطبع الداعي الى فعل القبائح خاليا عن العقل المانع منها والتقريب بعد ذلك معلوم * ذكر ابن أبي الدنيا أنه مر على سكران وهو يقول في يده ويصيح به وجهه كهيئة المتوسن ويقول الحمد لله الذي جعل الاسلام نورا والماء طهورا * وعن العباس بن مرداس أنه قيل له في الجاهلية لم لا تشرب الخمر فانما تزيد في جلاء تلك فقال ما أنا بأخذ جهلي بيدي فأدخله جوفي ولا أرضى أن أصبح سمد قوم وأمسى سقيمهم (وثانيها) ما ذكره الله تعالى من ايقاع العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة (وثالثها) أن هذه العصية من خوارها أن الانسان كلما كان اشتغاله بها أكثر ومواطبة عليها أتم كان الميل اليها أكثر وقوة النفس عليها أقوى بخلاف سائر المعاصي مثل الزاني اذا فعل مرة واحدة قبرت رغبته في ذلك العمل وكلما كان فعله لذلك العمل أكثر كان قنوره أكثر ونفسته أتم بخلاف الشرب فإنه كلما كان أقدمه عليه أكثر كان نشاطه أكثر ورغبته فيه أتم فاذا واطب الانسان عليه صار غريقا في اللذات البدنية معرضا الى هلاك نفسه ومعرضا عن تذكرة الآخرة والمعاد حتى يصير من الذين نسوا الله فانساهم أنفسهم وبالجملة فالخمر يزيل العقل واذا زال العقل حصلت القبائح باسرها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الخمر أم الخبائث

البحث الثاني في توضيح النتائج ان التنبذ فيه أولا المعدة فيحس أولا بعد ازدراده حالا فاذا استعمل منه مثلام اثنين وثلاثين درهما الى أربعة وستين ظهرا تأثيره في جميع الجسم وذلك بأن يتحول التأثير المتبذ الذي استعمرت به أعصاب المعدة وقت الازدراد الى المراكز العصبية فتصير أكثر حيوية وتعمل تأثيراتها المنسوجة الجسم مقدار كبير من قواعد الحياة فينتج من ذلك احساس غائي بقوة في الجسم فهذه هي النتيجة الاولى العامة للتنبذ فاذا امتصت أجزاؤه ونشروها الدم في جميع الجسم أثرت على جميع الاعضاء فتستدحركات القلب والقنوات الوعائية فيقوى النبض ويسرع ويزيد احمرار الوجه وحيويته وتقوى الدورة الشعرية ويكثر التنفس الجلدي وتشتد الحرارة الحيوية وينتج تأثير التنبذ في الجهاز الحنجري الشوكي (فاولا) تشتد قوة الاختراع وتقوى الحافظة (وثانيا) يحصل في الاحشاء وعضلات الاطراف اشتداد عظيم فيضطر الشخص للرياضة ويصير على التعب بدون قلق فيتمتع على من يداعبه ويكون هو أكثر الناس لعبا وأجهرهم صوتا وألذهم طربا (وثالثا) طلاقة الوجه وحيوية العين فاذا استعمل منه مقدار كبير مثل مائة درهم أو مائتين أو أكثر كانت الظاهرات أقوى وأشد وتصرب الشرايين كحالة الحصى وتسرع جميع وظائف الحياة فتستدقوى النفس اشتدادا غريبا ولا يظهر في هذا الزمن الاؤل الا الفرح والسرور والاحتفال

فيكون العقل أوسع والذهن أحد ولو لكان حالاً يتوجه الدم بقوة تنحو الرأس فيملاً الأوعية الخفية
ويعتدها ويقف فيها فينتج من ذلك احتقان دموي يرم منه مسوج الخفق فتكثر أفعاله بل
تقطع بالكلية فمعرض هذيان ودوار وانزعاج وعدم استمساك في الوقوف وعدم تحرك في
المجموع العضلي ونعاس وفقد للحس والحركة وهذه هي الدرجة الأخيرة لتلك الحالة المرضية
المسماة بالسكرو غير أن القدر اللازم لتأخر تلك الظواهر لا يمكن تحديده بالضبط بل يختلف
باختلاف السن والعادة والقوة والتركيب فقد تحصل تلك الظواهر القوية من مقدار
يسير منه ولا سيما إذا كان الخفق مجلساً لا التهاب مخي جزئي أو انصباب دموي في القلب المخي
أو تيسر موضعي أو تنحدر ذلك مع أن المدمنين على استعمال مقدار كبير منه يحصل لهم ما عدا
هذه الانحرافات الخفية ضعف في وظيفة التغذية لتعب سير التأثير العصبي وافرط تنبه الخفق
مدة الاحتقان الدموية فيصيرون خففاء مهزولين أو كان في سمنهم اتفاق عام فيحصل في
دمهم وأعضائهم الرديئة التركيب فساد تدريجي ويكونون عديمي التلون مهمين لأمراض
كثيرة تمثل السكته والفالج وأمراض القلب والسكرو فتعذر ذلك

❖ في الجزء الفعال الموجود في الأنفة ❖ وهو ناتج من التخمر البنيدي ويوجد مكتوباً بصفات
مختلفة في السوائل التي كبدت هذا التخمر ويستحضر بتقطير الأنفة ويسمى بالعرق
أو بالكؤل

❖ في بيان تأثيره ❖ الكؤل الخالي من الماء إذا وضع على الجلد أحدث في الأوعية الشعرية
تغيراً شديداً به يصير الجلد أحمر فاذا ترك في الفم زماناً استشعر فيه بأكلان يتغير سر بهما إلى
حس احتراق ويظهر أن هذا الفعل الأول ناسئ من كونه أخذ الماء الخاص بالنسوجات الحية
أخذاً قوياً وقد يشته هذا الفعل بحيث يطفئ حياة هذه الأجزاء ثم بعده هذا الفعل الأول يزيد
الافراز الخاطي زيادة عظيمة فإذا دخل الكؤل النقي في المعدة بمقدار عشرة دراهم إلى خمسة
عشر صارت حالاً مجلساً لا التهاب شديد فيحس فيها احتراق ويمتد تنبهاً الشديداً سر بهما إلى
أعضاء أخرى ولا سيما إلى الخفق فإذا كان مقدار الكؤل المزبد أو كبيراً جداً كان الالتهاب أشد
وأدوم والتنبه المخي أثقل وأخطر ويحصل هذيان وسبات بسكته بل ربما كان الموت عاقبة
افرط استعمال الكؤل النقي ولا سيما للاشخاص الذين لهم اعتماد على هذا الاستعمال
والكؤل المدود بالماء اللطيف لطيفة مناسبة المسمى بالعرق إذا استعمل بمقدار كبير بسبب
جملة من الظواهر عظيمة الاعتبار وهي المعروفة بالسكرو وقد شرحناها في محبت البنيدي ❖ فإذا
حدث الموت حالاً من استعمال مقدار كبير منه وجد في الجثة الدموية علامة الاحتقان واضحة
وجميع الأعضاء الباطنة محقونة بالدم الأسود فإذا أدمن على المشروبات الروحية زماناً طويلاً
شوهه تعاقب آفات الاسكار المسماة بالهذيان الاضطرابي أو العشة الروحية أي فيتضع في
الشخص ظاهراً الهذيان واضطراب الأطراف والعلامات الدالة على تلك الحالة المرضية
هي تلون وانتفاخ الوجه وخوطة في العينين مع خفض الاحقان والسحنة الهيمية والاختلاط
الغريب ولا سيما في البصر والسمع ثم نعاس شاق وانزعاج واحتياج لتغيير المحل وانقباضات

تشجئة في عضلات الوجه واهترار واضمح في الأطراف وسقوط بحيث لا يقدر الشخص على الوقوف ووثبات وحركات تشجئة أي خائبة في أجزاء خارجة عن إدارة المخ حرة من التأثير المرضي العصبي وتغير في الفم وفقد الشهية وفي وقوة النبض ولا يوجد ألم في الرأس ولا على طول الظهر وإنما تحس بحسرة باطنية إذا وضعت اليد على الحية ولا تكون تلك النتائج واحدة في جميع الأشخاص فقد تسلط السائل بالأكثر على الرأس فيحصل تلون في الوجه واحترار في الحية وانسلاط غريب وشدة في القوى العقلية قريب من الجنون وفي بعض آخر يكون التأثير على الدورة أكثر فتقوى أعزاضها وفي بعضهم يحصل عرق غزير وهكذا وربما علم من ذلك أن مخ الأول جيد التغذية كبير الحجم متسلط على غيره في تركيب البنية وسيصاب بسكته وأن قلب الثاني فيه ضخامة وتجويعه الشرياني زائد النور وسيصاب بالارتفة والموت النجائي وأن جلد الثاني متين تخين قوى الحيوية سيصاب بالفعل ورد الفعل فقطهر الاحتقانات السكبديتة والدوسنطاريات وهكذا

المقام الرابع في منافع وفيه مباحث

المبحث الأول في منفعه في الصباغات وفيه أمور **الاول** اعلم أن القوة تحتوي على مادة مسفرة اعتوب في الماء البارد وعلى مادة ملونة تحترق اعتوب في الجوهر النعالي النعدي المسمى بالكؤل فإذا أريد فصل المادة الملونة من القوة تنوب القوة في الكؤل ثم ترسب المادة بوضع الماء على المحلول وهذه المادة تبلور بلورات منشورية (الثاني) خباء الفول المسمى بساق الحمام ومادة تستخدم في الصباغات وصناعة الاطربة والدهان أكثر من الدودة ويجهز بأخذ قشور النباتات المذكورة ومعالجتها بالابتير كبريتيك وتخضير الابتير كبريتيك بخلط جزء من الكؤل وجزء من حمض الكبريت ويدخل في الآلة المستعملة لتقطيره (الثالث) المادة الملونة في خشب الصندل وكيفية تخضيرها إذا غلى خشب الصندل المسحوق في الكؤل تحصلت المادة الصابغة منه (الرابع) يستخرج من البقم مادة ملونة وتلك المادة لا تستخرج إلا بالكؤل ويستخرج أيضا من البقم الكينشي بالكؤل مادة ملونة تشبه لون الدم ويحضر أيضا بالكؤل جميع المواد الصابغة الموجودة في جميع النباتات فيكون هو الوسطة القيمة لذلك

المبحث الثاني في منفعه في استخراج الاملاح وفيه أمور (الاول) في كيفية تخضير ملح الكينا * وذلك أن تؤخذ أربعة أرطال من خشب الكينا وأربعة أواق من حمض ملح الطعام وثلاثون رطلا من الماء ويغلى الجميع مقدار ساعة أو أكثر ثم يترك ليبرد ثم يرشح ويصب على السائل مقدار وافر من ماء الكلس فترسب مادة الكينا ثم تغسل بالماء ثم تجفف في تور ثم تجرش وتوضع في الكؤل وتوضع على حرارة لطيفة ليمتد التعطين وتسخن بالظف ويصفى عنها الكؤل ويوضع غيره وتسخن ثانيا وهكذا مرارا ثم تجمع أفراد الكؤل ويقطر على حمام ماري إلى أن يبقى الربع ثم يصفى ويوضع عليه حمض الكبريتيك فيمكث الملح ثم يسخن على النار حتى لا يبقى إلا الربع فيرسب كبريتات الكينين بالبرودة ثم يوضع على السائل الماء

المحض بالكبريت فيرسل منه كبريتات آخر ثم يوسع في المائع بعض من الفحم ويغلى على النار بها ويرشح وهو يغلى فيما يروى ويرسل منه الكبريت (الثاني) تقتصر هنا على ذكر جواهر آخر كثيرة تحصل من نباتات مختلفة بطرق مماثلة للطرق التي ذكرناها في السكينا (منها) الاكوتين وهو الاصل الفعال الذي في الاكوتين الذي هو خافق الذئب (ومنها) الهليونين وهو الاصل الفعال الموجود في الهليون (ومنها) البقسين وهو الاصل الفعال الموجود في خشب البقس (ومنها) البنين وهو جوهر يتحول بالوراث حريرة المنظر ويستخرج بواسطة تحليل الن في السكول قبل تحميضه وهذه كيفية استحصار أغلب الاملاح بالسكول دوامة كانت أو صناعية داخلية في الصناعات

المبحث الثالث في الاستعمال العلاجي للنبيد وفي رتبتي الامراض * قبل أن نتكلم على الاستعمال العلاجي للنبيد نذكر رتبتي الامراض لتسكون على بصيرة من هذه المنافع * فقد شوهد أن من الاعضاء ما صار تأثره من فعل المنهات وقهره لا يقدّر من السائلات أقل من تأثره من ذلك وقهره له في الحالة الطبيعية فلذلك جزمنا بأن هناك تفاوتاً في الفعل العضوي وهذه الحالة تسمى استيفاء بقطع الهمة أي عدم القوة * وشوهد أيضاً أن هذه الانسجة زادت فيها قابلية التهيج أو توارد مقدار من السائلات زيادة عما كان في الحالة الطبيعية أو هما معاً في زمن واحد ولذلك جزمنا بأن الفعل العضوي للانسجة قد يحصل فيه تزايد ويسمى ذلك بالتهيج أو استيفاء بوصول الهمة أي القوة فهاتان اللفظتان أعني استيفاء بقطع الهمة واستيفاء بوصولها يدلان على أمرين عموميين وانحيين أسست عليهما قسمة الامراض الباطنية التي رتبتم ههنا غاية الامراض الباطنية * فاذا علمت هذا فاعلم أن مداواة امراض القوة مضادات الالتهاب بعكس امراض الضعف فان مداواة هذه الرتبة بأدوية مرة مقوية وعدد امراضها قليلة بخلاف امراض القوة فان عدداً من امراضها كثيرة ومع قلة عدد امراض الرتبة الضعيفة جعل تعالى لها أدوية مقوية كثيرة تمثل الكينا وأنواعها وأملاحها والويلاربان وأملاحها والخشب المر المسمى بالسكسينا والسماز ويا والانسجور الصادق والخنطيانا وأملاحها والفسطيق والاطر يقل الماز والاراقيطون واليازورد أي الشوكة المباركة وشجرة مريم والهندبا وحشيشة الديار وغير ذلك من النباتات السكينة في هذه الرتبة وجعل تعالى جواهر آخر من المملكة الحيوانية مثل الازمار وجو خلاصة مرارة البقر وغير ذلك ومن الجواهر المعدنية مثل أملاح الحديد بأنواعها وبودورات الحديد بأنواعها وغير ذلك * والنبيد أيضاً من جملة هذه الأدوية المثيرة وجوهره الفعال أيضاً من جملة المنهات وجعل تعالى من الأدوية المنبهة خل النوشادر وروح النوشادر وكبريتات النوشادر ومن النباتات القرفة والسليخة والدارصيني والغار وقشر العنبر والخسرنوب العطري وجوزبوا والبساسة والقرنفل والفلفلية والفلفل الاحمر وفلفل وقلنتان ودار فلفل والكباب الصمينة والنابول والزنجبيل والزنبات وقاقلة وفلفل السودان والخلونجان والقسط وغير ذلك من الأدوية المنبهة السكينة

❖ في بيان الاستعمال العلاجي للنبيد ❖

(اعلم) أن أطباء كل عصر ينكرون قوة النبيد في العلاج اذ الزم ازدياد فاعلية الاعضاء ازدياداً
نافعاً فتبوءه الدوائية هي شدة تأثيره على الأجزاء الحية المريضة وضعف هذا التأثير يضعف
القوة الدوائية فإذا لا يكون النبيد دواءً لمن اعتاد شربه كل يوم أمامه لا يتعاطاه فيكون له
دواء وكثيراً ما يكفي وحده في الضمور واللين النخاعي للمسوجات العضوية ويؤخّر الاعضاء
الحاصلة من نقص التأثير العصبي وكذا في الأورام والاستسقاء الغير الالتهابي ولا يناسب
في نكامة المسوجات ونيسها والتهيمات وبعض الالتهابات والتقرحات والخراجات
والاستسقاءات السرطانية والدرنات ويعطى أيضاً في الضعف الطبيعي أو المكتسب بعد
الزرق مطلقاً ولا سيما الأنزفة القوية والسيلانات البيض ويستعمل أيضاً لرداء الخلط
والاستسقاءات والتخليلات للاخلط كما في الحفر أرى الاسكر بوطاً بالقوة التي يعطيها للالياف
والأوعية المخترقة والمادة تنكفي أحياناً لارجاع وظيفة التبخير والامتصاص للذين
انخرامهما أحدث هذه الآفات ويمنع من استعماله إذا كانت هذه الآفات مهيمنة ببعض
منهات في بعض الاعضاء ويمنع من استعماله أيضاً في الحميات المتجمعة فيها اجمل آفات فانه
يزيد في أعراضها ويخاف حينئذ من تأثيره في الأجهزة العضوية * وهناك أحوال يستعمل
فيها النبيد وذلك إذا كان المريض في حالة ضعف عام واتساق في الأطراف واتساق لون وفقد
شهية للأطعمة والمشروبات وبرودة جسم فاستعمال ملاعق منه ممدوداً بالماء ينتج نتيجة حميدة
وكان النبيد يعطى إذا طالت الحمى وسببت انحطاطاً في الجسم أو كانت السكبي في بلاد آجامية
اكتسب باعطاء النبيد بمقادير يسيرة كل يوم لا يقاط القوى العضوية في المسوجات
ويستعمل النبيد استعمالاً جراحياً قد دحاوا الأخر المتحصل لكثير من القواعد الطرية
الحية بأنه قابض يستعمل زرقاً طبيعته في مجرى البول لعلاجات السائل المخاطي ويزرق
أيضاً في الجروح الناسورة والقنوات المسترخية والغشاء الغدي لسقاء القبلة المائية
وتغسل الجروح الضعيفة بالنبيد الحار القوي لتقوى بذلك وتنظف وتوسع رقائده منته
على الرنوض والا كدام الارثاشات الخلوية كتحال

❖ المحث الرابع في الانبذة الدوائية ❖ هي مستحضرات دوائية يكون حاملها هو النبيد
وتحتار لها الانبذة الأكثر كؤلية ثم ان الانبذة الدوائية عموماً قابلة للتغير بسبب القواعد
الكيمياوية المحلول فيها ولا سيما المادة الخلاصية والمخاطية فيلزم حسب الامكان أن
لا يدخل في تركيبها جواهر تكون تلك القواعد كثيرة فيها ولا يختار للنفع فيها الا الجواهر
الخاففة لأنها أكثر خلقاً من المواد البلغمية وتحفظ تلك الانبذة في محال رطبة وفي أوان جيدة
السدوم هذه الاحتراسات هي أدوية قابلة للفساد مع الزمن أعني بعد بعض أشهر فيحل
تركيبها بحيث انها بعد استعمال ثلاث كميات أو أربع منها توجد بصفة غير التي كانت عليها
فيلزم تحديد المقدار المحضر عند طلب الاستعمال ولذلك هجر الآن معظمها بعد أن كانت
كثيرة الاستعمال وجميع الاشربة الموجودة الآن في المتجر من هذا القبيل وتحتضر بالتخمير

كقشور الكينا في النبيذ الحلو أي عصير العنب وكثير ما تحضر بالنقع البارد وبالنقع الحار
وقتها قبل تخمره وهذه الأخيرة هي الأحسن والأبسط * وهناك طريقة وهي أن يضاف
إلى النبيذ السبعات الكحولية المفسدة للعواهر التي تنفعت فيها وهي طريقة من أنفع
ما يكون للحفاظ من الفساد ولكن يحصل منها دواء كؤلي وصبغة ضعيفة واستعمالها ضعيف
وكؤها هو المؤثر بالكثير في النبيذ

المسئلة الثالثة في بيان الخمر هل هو من العنب والتمر فقط أو من غيرهما * روى أبو داود
في سننه عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ما قال نزل تحريم الخمر يوم نزل وهي من
خمس من العنب والتمر والحنطة والشعير والذرة والخمر ما خمر العقل ووجه الاستدلال به
من ثلاثة أوجه (أحدها) أن عمر رضي الله تعالى عنه أخبر أن الخمر حرمت يوم حرمت وهي
تتخذ من الحنطة والشعير كما أنها تتخذ من العنب والتمر والتفاح وهذا يدل على أنهم كانوا
يسمونها كلها خمر (وثانيها) أنه قال حرمت الخمر يوم حرمت وهي تتخذ من هذه الأشياء
الخمس وهذا كالنصر بيج بأن تحريم الخمر يتناول تحريم هذه الأنواع الخمسة (وثالثها)
روى أبو داود عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن من العنب خمر وأن من التمر خمر وأن من العسل خمر وأن من البزخ خمر وأن من
الشعير خمر * والاستدلال به من أمرين (أحدهما) أن هذا صريح في أن هذه الأشياء داخله
تحت اسم الخمر فتكون داخله تحت الآية الدالة على تحريم الخمر (والثاني) أنه ليس
مقصود الشارع تعليم اللغات فوجب أن يكون مراده من ذلك بيان أن الحكم الثابت
في الخمر ثابت فيها والحكم المشهور الذي اختص به الخمر هو حرمة الشرب فوجب أن يكون
ناشئاً في هذه الأشياء * قال الخطابي رحمه الله وتخصيص الخمر بهذه الأشياء الخمسة ليس
لأنه لا يجوز أن يكون الخمر من هذه الخمسة بأعيانها وإنما جازى ذكرها لكونها معروفة
في ذلك الزمان فكل ما كان في معناها من ذرة أو سلت أو عصارة شجرة فحكمها حكم هذه
الخمس كما أن تخصيص الأشياء الستة بالذرة في خبر الربيع عن ثبوت حكم الرباعي غيرها
* الحجة الثامنة * روى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن البتة فقال كل شراب أسكر فهو حرام قال الخطابي البتة شراب يتخذ من العسل
وفيه ابطال كل تأويل يذكره أصحاب تحصيل الأئمة وفساد أقول من قال إن القليل من
السكر مباح لأنه عليه السلام سئل عن نوع واحد من الأئمة فأجاب عنه بتحريم الخمر
فدخل فيه القليل والسكر يرميها ولو كان هناك تفصيل في شيء من أنواعه ومقاديره لذكره
ولم يمهله

الحجة الثالثة * روى أبو داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام
* (الحجة الرابعة) * روى أنس عن القاسم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق قل الكف منه حرام قال الخطابي

الشرق مكيال يسع ستة عشر رطلا وفيه أبين البيان أن الحرمة شاملة لجميع أجزاء الشراب
 * (المسئلة الخامسة) * روى أيضا عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت نسي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن كل مسكر ومسكر قال الخطابي المفتري كل شراب يورث القنور والخدر في
 الاعضاء وهذا الاشتراك أنه متناول لجميع أنواع الأثرية فهذه الأحاديث كلها دالة على أن
 كل مسكر فهو خمر وهو حرام

* (المسئلة الرابعة) * من الدلائل الدالة على أن كل مسكر خمر التمسك بالاشتقاق قال أهل
 اللغة أصل هذا الحرف التغطية سمي الخمر خمر لأنه يغطي رأس المرأة والخمر ما وارتد
 من شجر وغيره من هذه وأكتة وخمرت رأس الاناء أي غطيته والخمر هو الذي يكتم شهادته
 قال ابن الأنباري سميت خمر الاناء خمر العقل أي تخاطبه يقال خمره الداء إذا خاطبه
 وأنشد الكثير * هنأ أمر يا غبراء خمر * ويقال خمر السقام كبده وهذا الذي
 ذكره راجع إلى الأول لأن الشيء إذا خالط الشيء صار بمنزلة الساتر له فهذه الاشتقاق دالة
 على أن الخمر يكون ساتر للعقل كما سميت مسكر لانها تسكر العقل أي تشجرو كما سمي
 بالمصدر من خمره خمر إذا ستره للباغة ويرجع حاصلة إلى أن الخمر هو السكر لأن السكر
 يغطي العقل ويعين من وصول نوره إلى الاعضاء فهذه الاشتقاق من أقوى الدلائل على أن
 مسمى الخمر هو المسكر فكيف إذا انضافت الأحاديث الكثيرة اليه لا يقال هذا اثبات للغة
 بالقياس وهو غير جائز لا نأخذ قول ليس هذا اثباتا للغة بالقياس بل هو تعيين للمسمى بواسطة
 هذه الاشتقاق كما أن أصحاب أبي حنيفة رجعهم الله يقولون إن مسمى السكر هو الوطء
 ويثبتونه بالاشتقاق ومسمى الصوم هو الامساك ويثبتونه بالاشتقاق

* (المسئلة الخامسة) * في أنواع الدلائل الدالة على أن الخمر هو المسكر (النوع الأول)
 أن الآية مجمعة على أن الآيات الواردة في الخمر ثلاث اثنتان منها وردتا بلفظ الخمر أحدهما
 هذه الآية والثانية آية المائدة والثالثة وردت في السكر وهي قوله تعالى لا تقربوا الصلاة
 وأنتم سكارى وهذا يدل على أن المراد من الخمر هو المسكر (النوع الثاني) أن سبب تحريم
 الخمر هو أن عمر ومعاذا قال يا رسول الله إن الخمر مسلمة للعقل مذهبة للخالقين لنا فيه
 فهماء وإنما طلبنا التتوي من الله ورسوله بسبب كون الخمر مذهبة للعقل فوجب أن يكون كل
 ما كان مساويا للخمر في هذا المعنى إما أن يكون خمرًا وإما أن يكون مساويا للخمر في هذا الحكم
 (النوع الثالث) أن الله على تحريم الخمر بقوله تعالى إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم
 العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ولا شك أن هذه
 الأفعال معللة بالسكر وهذا التعليل يقيني فعلى هذا تكون هذه الآية نصا في أن حرمة الخمر
 معللة بكونها مسكرة فإما أن يجب القطع بأن كل مسكر خمر أو أن لم يكن كذلك فلا بد من ثبوت
 هذا الحكم في كل مسكر وكل من أنصف وترك العناد علم أن هذه الوجوه ظاهرة جلية في
 إثبات هذا المطلوب * حجة أبي حنيفة رحمه الله تعالى من وجوه (الوجه الأول) قوله تعالى ومن
 ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا من الله تعالى علينا بالتخاذل السكر

والرزق الحسن وما نحن فيه سكر ورزق حسن فوجب أن يكون مباحا لأن المنة لا تكون إلا بالمباح (الوجه الثاني) ما روى ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام أتى السقاية عام حجة الوداع فاستند إليها وقال اسقوني فقال العباس ألا أسقيك مما نبيذ في بيوتنا فقال مما تسقى الناس فخاءه بقدر من نبيذ فشبهه فقطب وجهه وردة فقال العباس يا رسول الله أفسدت على أهل مكة شرابهم فقال ردوا عني القدر فردوه عليه فدعا عباءة من زعفران وصبه عليه وشرب وقال إذا غلثت عليكم هذه الاشربة فاقطعوا نبتها بالماء * وجه الاستدلال به أن التقطيب لا يكون إلا من الشد يد ولأن المزج بالماء كان لقطع الشدة بالنص ولأن اغتلام الشراب سكره كما اغتلام البعير شدة (الوجه الثالث) التمس آثارا الصحابة والجواب عن الاول أن قوله تعالى تتخذون منه سكرًا ورزقا حسنا نسكرة في الاثبات فلم قلتم ان ذلك السكر والرزق الحسن هو هذا النبيذ وقد أجمع المفسرون على أن تلك الآية نزلت قبل هذه الآيات الثلاث الدالة على تحريم الخمر فكانت هذه الثلاثة اما ناسخة واما مخصصة لها وأما الحديث فليعمل ذلك النبيذ كان ماء نبت تمرات فيه لذهب الملوحة فتغير طعم الماء قليلا إلى الحموضة وطعمه عليه السلام كان في غاية اللطافة فلم يحتمل طبعه الكريم ذلك الطعم فلذلك قطب وجهه وأيضاً كان المراد بصب الماء فيه إزالة ذلك القدر من الحموضة أو الرائحة وبالجملة فكل عاقل يعلم أن الاعراض عن تلك الدلائل التي ذكرناها بهذا القدر من الاستدلال الضعيف غير جائزة * وأما آثار الصحابة فهي متداخلة متعارضة فوجب تركها والرجوع إلى ظاهر كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا تمام الكلام في حقيقة الخمر * قرأ حزمة والكسائي كثير بالشاء المنقوطة من فوق والباقر بن أبيه المنقوطة من تحت * حزمة والكسائي أن الله تعالى وصف أنواعا كثيرة من الاثم في الخمر والميسر وهو قوله اغتربا الشيطان أن يتبع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر قد كرر أعدادا من الذنوب فيهما ولأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن عشرة بسبب الخمر وذلك يدل على كثرة الاثم فيهما ولأن الاثم في هذه الآية كالضاد للنافع لانه قال فيهما اثم ومنافع فكأن النافع أعداد كثيرة فهكذا الاثم فصار التقدير كأنه قال فيهما مضار كثيرة ومنافع كثيرة * حجة الباقرين أن الماء الغني في تعظيم الذنوب اغنا تكون بالكبر لا بكونه كثيرا يدل عليه قوله تعالى بكثرة الاثم وكثرة ما تهون عنه انه كان حوبا كبيرا

المسئلة السادسة في حقيقة الميسر * اعلم أن الميسر مصدر من يسر كما وعد المرجع من فعلهما يقال يسره إذا قرته واختلقتوا في اشتقاقه على وجه (أحدها) قال مقاتل اشتقاقه من اليسر لانه أخذ بالرجل يسر وسهولة من غير كد ولا تعب كانوا يقولون يسر والناس من الجزور أو من اليسار لانه مسبب ليساره وعن ابن عباس كان الرجل يجل في الجاهلية يتخاطر على أهله وماله (وثانيها) قال ابن قتيبة الميسر من التمزق والاقسام يقال يسر والشئ أي اقتسمه فالجزور نفسه يسمى ميسرا لانه يجزأ أجزاء فكأنه موضع التمزق واليسار الجزار لانه يجزئ لحم الجزور ثم يقال للضاربين بالقداح والمتقامرين على الجزور انهم يأسرون لانهم بسبب ذلك

الفعل يجوز أن لحم الجزور (وثالثا) قال الواحدى انه من قولهم يسرى هذا الشيء يسرى يسرا
ويسرا اذا وجب والياسر الواجب بسبب التداح هذا حقيقة الكلام في اشتقاق هذه
اللفظة * وأما لغة الميمر فقال صاحب الكشف كانت لهم عشرة أقلام وهي الأرقام
والأقلام الفذ والتوام والرقيب والجلس يقع الخاء وكسر الازم وقيل بكسر الخاء وسكون
اللام والمسبل والمعل والنافس والمنع والسفيج والوعد لكل واحد منها نصيب معلوم من جزور
يخبرونها ويجزونها عشرة أجزاء وقيل ثمانية وعشرين جزءا الثلاثة وهي السفيج والمنع والوعد
والمعظم في هذا المعنى

إلى في الناساهام * ليس فيهون ربيع وأسافيهون وغد * وسفج ومنج
 فلهذا سهم ولله وأمهان وللرقيق ثلاثة وللجلس أربعة وللنفس خمسة وللسبل ستة وللحلي
 سبعة يجعلون في الربا وهي الخريطة يضعونها على يد عدل ثم يحللها ويدخل يده فيخرج
 باسم رجل قد حانها فنخرج له قدح من ذوات الانصباء أخذ النصيب الموسوم به ذلك
 القدح ومن خرج له قدح لا نصيب له لم يأخذ شيئا وغرم عن الجز وركاه وكما لو دفعون تلك
 الانصماء إلى الفقراء ولا يأكلون منها ولا يتفقرون بذلك ويدعون من لم يدخل فيه ويسمونه البرم
 ثم اختلفوا في أن الميسر هل هو اسم لذلك القمار المعين أو هو اسم لجميع أنواع القمار * روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ياكم وهاتين الكتبتين فانهما من ميسر العجم وعن ابن
 سيرين ومجاهد وعطاء كل شيء فيه خطر فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجز * وأما
 الشطر فخرى عن علي عليه السلام أنه قال التردوا الشطر فنج من الميسر وقال الشافعي
 رضي الله عنه إذا خلا الشطر لرجل عن الرهان والاسان عن الطعان والصلاة عن التسيان
 لم يكن حراما وهو خارج عن الميسر لان الميسر ما وجب دفع المال أو أخذ المال وهذا ليس
 كذلك فلا يكون قمارا ولا ميسرا والله أعلم * أما السبق في الخف والحافر فبالإتفاق ليس
 من الميسر وشرحه مذکور في كتاب السبق والرمي من كتب الفقه * أما الميسر فلا ثم فيه
 أنه يفضى إلى العداوة أيضا لما يجري بينهم من الشتم والمنازعة وأنه أكل مال بالباطل وذلك
 أيضا بوث العداوة لان صاحبه إذا أخذ ماله مجانا أبغضه جدا وهو أيضا شغل عن ذكر الله
 وعن الصلاة * ومن منافع الميسر التوسعة على ذوي الحاجة لان من قتل يأكل من الجزور
 وانما كان يفرقه في المحتاجين * وذكر الواقدي أن الواحد منهم كان رعا في المجلس الواحد
 مائة بغير فيحصل له مال من غير كد وتعيب ثم يصرقه إلى المحتاجين فيكتسب منه المدح والثناء
 * المسئلة السابعة * في قوله تعالى لقوم يتفكرون والسبب فيه أنه تعالى ذكر أنه أنزل من
 السماء ماء فأنبث به الزرع والزيتون والتخيل والاعناب ولقائل أن يقول لا ذل أن يأنزل من
 هو الذي أنبتهم ولم لا يجوز أن يقال ان هذه الاشياء انما حدثت وتولدت بسبب تعاقب
 الفصول الأربعة وتأثيرات الشمس والقمر والكواكب فاذا عرفت هذا السؤال فالجواب
 الدليل على فساد هذا الاحتمال لا يكون هذا الدليل تاما وفيما بافاده هذا المطلوب بل يكون
 مقام الفكر والتأمل باقيا فهذا السبب ختم هذه الآية بقوله لقوم يتفكرون * واعلم أن الله

نعم الى أحاب في جملة آيات عن هذا السؤال الذي ذكرناه من وجهين الأول نقول هب أن حدوث الحوادث في هذا العالم السفلي مستند الى الاتصالات الفلكية والتشكلات الكوكبية الأربعة لا بد لحركتها واتصالاتها من أسباب وأسباب تلك الحركات اما ذواتها واما أمور مغايرة لها فالأول باطل لوجهين (الأول) أن الاجسام متماثلة فلو كان جسم علة لصفة لكان كل جسم واجب الانصاف بتلك الصفة وهو محال (الثاني) أن ذات الجسم لو كانت علة لحصول هذا الجزء من الحركة لوجب دوام هذا الجزء من الحركة بدوام تلك الذات ولو كان كذلك لوجب بقاء الجسم على حاله واحدة من غير تغير أصله وذلك لوجب كونه ساكنا ويمنع من كونه متحركا فثبت أن القول بأن الجسم متحرك لذاته لوجب كونه ساكنا لذاته وما أفضى نبوته الى عدمه كان باطلا فثبت أن الجسم يمتنع أن يكون متحركا لكونه جسمافق أن يكون متحركا لغيره وذلك الغير اما أن يكون ساريا فيه أو مابيا عنه فالأول باطل لان البحث المذكور عائد في ذلك الجسم بعينه لا يختص بتلك القوة بعينها دون سائر الاجسام فثبت أن محرك اجسام الافلاك والكواكب أمور مابية عنها وذلك المابيان ان كان جسمها أو جسمها ساعاد التقسيم الاول فيه وان لم يكن جسمها ولا جسمها سافاما أن يكون موجبا بالذات أو فاعلا فمتنازرا فالأول باطل لان نسبة ذلك الموجب بالذات الى جميع الاجسام على السوية فلم يكن بعض الاجسام يقبول بعض الآثار المعنية أولى من بعض فلما بطل هذا ثبت ان محرك الافلاك والكواكب هو الفاعل المختار القادر المنزه عن كونه جسماف أو جسمافيا وذلك هو الله تعالى وحده * فالخاصل أنالوحكمنا بأستناد حوادث العالم السفلي الى الحركات الفلكية والكوكبية فهذه الحركات الفلكية والكوكبية لا يمكن استنادها الى أفلاك أخرى والا لزم التسلسل وهو محال فوجب أن يكون خالق هذه الحركات ومدبرها هو الله تعالى وحده واذا كانت الحوادث السفلية مستندة الى الحركات الفلكية وثبت أن الحركات الفلكية حادثة بتخليق الله تعالى وتقديره وتكوينه كان هذا اعترافا بان الكلي من الله تعالى وحده البتة لا محالة وباجداؤه وتخليقه وهذا هو المراد

(المسئلة الثامنة) * في قوله تعالى اقوم بتفكرون أيضا (اعلم) أرشدك الله تعالى أنه انما قال ان في ذلك آيات اقوم بتفكرون اشارة الى عظم قدرته سبحانه وتعالى فان المتفكر اذا نظر الى أجناسها وأنواعها وصفاتها ومضارها ومنافعها علم أن موجد ذلك هو الله الواحد القهار الفاعل المختار الذي لا يحاط بقدرته ولا يحصى بديع حكمته ولنورد عليك كيفية تكوينها مفصلا وفي ذلك مباحث

(البحث الأول في الجذور) * الجذور هي جزء من النباتات يشغل جزأها السفلي ويستقر عادة مدفونا في الأرض عموديا وأغلب النباتات لها جذور وبعض النباتات المائية يظهر أنها ليس لها جذور ولكن النباتات التي هي من هذا القبيل قليلة العدد ومع ذلك توجد بعض نباتات ذات جذور ليست مثبتة في الأرض بل عائمة في الماء كفاي عدس الماء وبعض نباتات لها نوعان من الجذور بعضها مثبت في الطين والبعض الآخر ساج في الماء كالنبات المسمى باليشدين

وكل من حمل المساكين وأنواع الأشنة البحرية وأنواع القسط البحري أى لكيزان لاندنى
نسبت على الأشجار فتمتص منها العناصر الضرورية لتمويها

* (المبحث الثانى فى تركيب الجذور) * قد قسم جميع النبات الى ثلاثة أقسام متميزة عن
بعضها وهى الجنية وعقدة الحياة والالياف الشعرية

* (القسم الأول فى الجنية) * الجنية جزء لحى عادة مختلف الشكل موثومع بين عقدة الحياة
والالياف الشعرية وقيل انما ليست الا امتدادا من الساق لانه يعسر تمييز الحد الذى يقصل
الجذور عن الساق وهذا هو الذى ألجأ النباتيين الى أن يسموا الجنية بالساق النازلة خلافا
لساق التى يسمونها بالساق الصاعدة

* (القسم الثانى فى عقدة الحياة) * عقدة الحياة هى محل اتصال الجذور عن الساق ويعسر
رؤيتها فى الأشجار غالبا ولذا يمكن اعتبارها نقطة تخيلية فى النباتات الخشبية الخالدة
لان الساق الجديدة التى تخرج كل سنة تتكون من عقدة الحياة

* (القسم الثالث فى الالياف الشعرية) * الالياف الشعرية هى فى الحقيقة جذور النبات
وهى جملة ألياف كثيرة العدد دقيقة كثيرا أو قليلا تلتصق اياها الجنية أو بعقدة الحياة وتوجد
الاقسام الاسفنجية الماصة فى نهاية الالياف المذكورة وبها تحصل امتصاص العصارة
المغذية وهذه الالياف كثيرة الشبهة بالاوراق لانها تموت وتجدد كل سنة ويشاهد أيضا
فى الجذور الزاحقة أن الاجزاء المعرضة لماسة الهواء تتسكون منها أوراق بديل أن تتسكون
منها ألياف جذورية

* (المبحث الثالث فى الاقسام) * الاقسام هى الاطراف الاخيرة للجذور التى تمتص العصارة
المغذية لتمويها النبات وهى مكونة من منسوج خلوى يعمل ما تفعله اسفنجية غمرت فى الماء

* (المبحث الرابع فى مكث الجذور) * جميع ما قلناه فيما تقدم يتعلق بالاجزاء المختلفة التى
يتركب منها جميع جذور النباتات لكن جميع هذه الجذور تختلف كثيرا بالنسبة لمكثها فمنها
ما لا يعيش الا سنة واحدة ثم يموت مع الساق والاوراق والاعضاء الاخرى التى تولدت منه وهذه
تسمى بالجذور السنوية وجميع النباتات الخشبية كذلك وبالعكس اذ لم تتسكون من الجذور
الا الاوراق فى السنة الاولى ولم يصل النبات الى نموه التام الا بعد سنتين فيسمى بنى السنتين
أى الذى لا يموت الا بعد سنتين حيث انه يلزم له الزمن المذكور حتى تتسكون الاعضاء المختلفة
التي تتكون نباتا كاملا من الاعضاء وكثير من النباتات ماله ساق تموت كل سنة وجذورها يبقى حيا
فى باطن الارض ويحصل منه أوراق وأزهار جديدة كلما أتى عليه فصل الربيع وهذه الجذور
تسمى بالخالدة وذلك كجذور الهليون وجذور السوسن والجذور التى فى صلاية الخشب تسمى
بالجذور الخشبية ومكثها نادر لمكث أشجارها وهذا المكث ليس محدودا أصلا فبمكث أن
يتنوع بجملة أسباب كالاقليم وحرارة الجو والزراعة ولذا يمكن مشاهدة أشجار سنوية تصير
ذات سنتين بل وتصير خالدة متى انتقلت الى البلاد القروية من خط الاستواء وكذلك تشهد
نباتات خشبية آتية من الأقاليم المعتدلة تصير سنوية متى نقلت الى بلاد باردة مثال ذلك

الخروج يكون أشجارا كبيرة في بلادنا وصير سنويا في بلاد أوروبا
 * (المبحث الخامس في الاشكال العامة للجذور) * اذا كان للجذور حمة تنبع اتجاهها عموديا
 في الارض يسمى الجذر عموديا كاللثة مثلا وهذه الجذور قد تكون بسيطة وهي الحالة
 المقطعة لها وقد تكون متفرعة وذلك كجذور شجر الغابات وجذور النباتات ذات
 الفلقتين عموما

* (المبحث السادس في الجذور اللينة) * اذا خرجت من عقدة الحياة الجذرية ألياف شعرية
 تسمى بالجذور اللينة كما يشاهد ذلك في جميع جذور النباتات ذات الفلقة الواحدة سواء
 كانت أشجارا أو نباتات حشيشية

* (المبحث السابع في الجذور الدرنية) * تسمى بهذا الاسم الجذور التي يشاهد فيها درن
 لحمي يتولد من عقدة الحياة الجذرية وليس الدرنة المذكورة درنا حقيقية بل هو ألياف جذرية
 مستقيمة انتفاخا عظيما ولا تشاهد فيها أزرار أصلا

* (المبحث الثامن في الجذور البصلية) * الجذور البصلية مكونة من درنات رقيقة مقرطحة
 تسمى بالصفحات والست الجذور البصلية جذورا حقيقية بل هي سوق لحمية تعمل جذورها
 العلوى بصلة أزرار مكونة من صفائح فلوسية موزعة على هيئة قشور السمك كما في بصل
 الرنق أو مغلفة لبعضها كما في البصل المعتاد ونحوه والجزء السفلى للصفحة التي تقدم
 الكلام عليها يسمي بألياف كثيرة هي الجذر الحقيقي الذي ينبغي تسميته بالجذر اللين وهذه
 الألياف تكسب تنوعا عظيما غالبا سمي اذا كانت جذورها معجورة في ماء جار

* (المبحث التاسع في الاشكال الخاصة للجذور) * تسمى الجذور مغزلية اذا كان شكلها
 كشكل المغزل وذلك كجذر الفجل البري والفجل المعتاد والجزر وفخرو طيبة كالبنجر
 وعقدية كالسعدلان جذورها توجد فيها انتفاخات مسافة مسافة كشكل السحجة أو شعرية
 كجذور الفصيلة الخيمية

* (المبحث العاشر في قوة تعمق الجذور) * عادة الجذور دائما أن تنبت عن الارض التي تناسها
 أحسن من غيرها ولذلك تمتد في بعض الاحيان بكيفية عجيبة لكي تتعد عرقا جيدا من الارض
 يناسبها وقوة تعمقها شديدة أيضا اذ تغوص بين الانحجار والجذور التي تنصلها عن الارض
 الجيدة وجعل تعاني فيها ميلا عظيما أيضا للاتجاه نحو مركز الارض

* (المبحث الحادي عشر في الساق) * الساق جزء من النباتات يرتفع من أسفل الى أعلى
 في الهواء وينمو في اتجاه مخالف لاتجاه الجذر وهو يعمل الخروج والاوراق والازهار
 والثمار وكثير من النباتات لا يعنون بهذا الاسم الا الجزء الذي يخرج من عقدة الحياة
 ويرتفع في الهواء ومع ذلك ينبغي أن يعطى هذا الاسم أيضا للسوق الأرضية التي هي أحسام
 لحمية تنسج في باطن الارض ولها ألياف جذرية وتوليست النباتات كلها ذات ساق ظاهرة
 والنباتات التي لا ساق لها تسمى بعقدية الساق كالبنجر والبنجر وغيرهما ولا يمكن أن يعطى
 هذا الاسم للذنبات التي لا تحمل أوراقا بل تحمل زهرة أو جملة أزهار فقط وهي تتولد من

عقدة الحياة وتسمى اما بانها سط أو بالذنبيمات الزهر الجذرية * والسوق أشكال مختلفة جدا
فأحيانا تكون اسطوانية أو مضغوطة قايلا من جهتين متقابلتين كافي السوسن * ومنها
ما يكون ثلاثي الزوايا كافي السعد * ومنها ما يكون رباعيا وذلك أغلب نباتات الفصيلة
الشنوية ونحوها كالعنقا وقد تكون خماسيتها أو سداسيتها كافي بعض أنواع الزيتون وإذا
وجدت في الساق عقدة مسافة تسمى بالعقدية كافي الفصيلة النجمية مثلا وإذا كانت
رقدية جدا بحيث لا يمكنها أن ترتفع بدون مساعده أجسام مجاورة لها تنبت عليها سلاسل
بواسطتها تسمى الساق شعشاعية كافي الكرم والعليق مثلا وتسمى مفصليّة إذا كانت ذات
مفاصل وذلك كافي كثير من نبات الفصيلة القرنفلية وشب اللابل

(البحث الثاني عشر في بيان استعمال الجذور والسوق) * أما الجذور فلها استعمالا في
الصنائع والطب والتدبير الألهي وتخرج منها أدوية كثيرة تستعمل في ميوت الأدوية
وخوامها الطبيعية تكون قوية الفعل أحيانا وتارة تستعمل قشور الجذور فقط كافي قشور جذور
المان والسماور وتارة يستعمل الجزء الباطني المسمى بالخشب كافي الراوند وتارة يستعمل
الجذر بتمامه كافي العشب وحشيشة الهر * والجذور الرئيسة المستعملة طبيا هي جذور عرق
الذهب والراوند والجنطيانا والعشبية وحشيشة الهر والجلبا وخاذب الذهب والمواعلا
والرانيا وقشور جذور المان وقشور السماور والنجيلة البرية والخطمية وسماي ذكرها
وخلاف هذه الجذور وهي الجذور الأخرى قليلة الاستعمال كجذور الانخليلكا والراوند
والارتيك الجبلية والفلح والبيرج والفاشر والاسارون والجزر والسكرور البرية
وساق الحماج والمعدونس * وأما السوق فمما في فن العلاج لأنها تعطي قشورها وخشبها
وتعطيها أيضا عدة مخصلات فعالة كثيرا أو قليلا وذلك كالعصوغ والنجيبه والرائقيات
والبلاسم والكاد الهندى وهي مع ذلك من السوق وهى قليلة استعمالا على حالتها الطبيعية
فلا يعرف الاساق الحلوة المرة التي تستعمل على حالتها الطبيعية وليست جميع النباتات لها
قشرة واضحة * فالعلاف تارة يكون رقيقة وتارة سميكة على حسب النباتات والقشور الكثيرة
الاستعمال في الطب عديدة والرئيس منها هو قشور كل من الكينا والقرفة والنجستور وقشور
العنبر وقشور الجار وأوبوسن وقشور البلوط والقشور القليلة الاستعمال هي قشور الصمغاف
والبيلسان والاختشاب التي يعود علينا منها النفع العظيم في الفنون قليلة الاستعمال في
الطب والأزواج القليلة التي يهتم بها في فن العلاج مشهورة بمرارتها أو بطعم مخصوص
وكما تنسب إلى جملة أقوالهم والاهم منها خشب الانبيا، الخشب المرو خشب الساسفراس
وخشب الصندل والعود المعروف بدخانته ورائحته العطرية التي تحرق لأجلها

(البحث الثالث عشر) * في الأوراق وفيه أمور (الأول) في تركيبها ولونها * الأوراق هي
أعضاء غشائية مقرطحة أفقية تتولد على الساق والفروع وأنها تخرج من عقدة الحياة
الجذرية مباشرة وهي خضراء اللون دائما ولا تتخالف بعضها إلا بتقوى في لونها الأخضر فقد
تكون خضراء داكنة أو خضراء باهتة وقبل أن يتم نمو الأوراق تكون منحصرة في الأزرار

ويكون وضعها فيها بكتيفيات مختلفة وانما شوهد أن هذا الوضع يكون واحداً على الدوام في النباتات التي هي من نوع واحد وفي بعض الأحيان يكون واحداً أيضاً في النباتات التي هي من جنس واحد (الثاني) في هيئة الأوراق * تسمى الأوراق منثنية في الأزرا إذا كانت منثنية على نفسها طبقين كما في الخيل المعتاد وتسمى مروحية إذا كانت منثنية ككتيفيات المروحة كما في ورق الدوم وفي بعض الأحيان تكون ملتفة على نفسها كشكل حلزون كما في ورق الشمس وقد تكون على شكل قرطاس كما في الموز وقد تكون صولجانية كما في نباتات السرخس (الثالث) في ذنب الأوراق وانفراسه * أغلب الأوراق لا تكون ملتفة بالساق بدون واسطة فتارة تكون محمولة على ذنب مستطيل فتشأ من اجتماع جملة ألياف ساقية متى انبسطت يتكون منها قرص الورقة في الحقيقة متى تفرعت هذه الألياف بطرق مختلفة وتقامت ببعضها تتكون عنها شبكة هي عبارة عن هيكل الورقة ويوجد في وسط هذه الشبكة مفسوج خلوي ولونه مائل للخرصة وهو المكون للجزء الرخو فالاستطالة الموجودة الحاصلة في الجزء السفلي للورقة تسمى بالذنب وإذا لم يوجد الذنب المذكور تسمى الورقة عديمة الذنب لأنها تكون موضوعة على الساق أو على الفروع بدون واسطة فالورقة مكونة من جزأين حيث ذوهما الجزء المنفرش وهو المسمى بقرص الورقة والاستطالة الليفية وهي المسماة بالذنب (الرابع) في وظائف الأوراق * الأوراق أحد الأعضاء المغذية للنبات لأنها تستر في هذه الوظيفة مع الجذور والسوق الخشبية وجميع الأجزاء الخضر لأنها في الحقيقة تمتص من الجوف الأصول المغذية التي توجد فيه فيحصل بواسطتها تأثير عظيم في الأصول المذكورة فتحل تركيبها وتوسعها بالكمية ثم تنطرد المواد غير النافعة للتغذية إلى الخارج إما بحركة الزفير أو بإفراز المواد السائلة والصلبة (الخامس) في أحساس الأوراق وحركتها الاحساس الذي شوهد في نباتات الفصيلة البقولية يظهر في الأوراق في أعلى درجة الوضوح كما في المستحية لأنه يحصل فيها حال المسهاشبه احساس بواسطته تتعطف جميع الأوراق على الفروع الملووسة بحيث أنها تلتامس (السادس) في الأوراق التي تحمل الذباب * من النبات ما نشاهد فيه ظواهر غريبة أيضاً فالنبات الذي يحمل الذباب وهو المسمى (ديونيا موسيول) يوجد في طرف أوراقه فسان منضمان ببعضها بواسطة رزة متوسطة وهذا النبات يوجد في محيطهما ويرغدى في وقت ذبابة أو نحوها على أحدهما من الفصين يتجه إلى طرفه متجه ويتبض على الذبابة التي كانت سبياً في تحججه (السابع) في قارورات النبات * القارورات التي توجد في أوراق النبات تسلطن في النبات المسمى نباتات توجد فيه خاصية غريبة وهي امتلاكها عبا في مدة الليل وتباعد بعضه في مدة النهار وهذا الماء نتيجة تبلل أوراقها نحاح يحصل من طرف الورقة وهو جيد للشرب (الثامن) في سحود الأوراق * قد شوهد أن كثيراً من الأوراق المركبة المفصليّة يكون لها في مدة الليل وضع مختلف للوضع الذي يكون لها في مدة النهار فتكون منبسطة مدة النهار ثم تتعطف على بعضها مدة الليل كأنها تريد أن تسجد وقد توسلوا إلى تغيير ساعات السجود في النباتات بأنماؤها في مدة الليل ووسنها بالنظارة

في مدة النهار وهذه الظواهر يسميها النباتيون نوما

(المبحث الرابع في استعمال الأوراق) * للأوراق استعمال عديدة في فن الطب خاصة خصوصا في فن الشفاء ويمكن أن يقال أيضا أن الأوراق أساس لأغلب الأدوية النباتية المستعملة طبيا ولا شك أن الأوراق هي أجزاء النباتات وهي أكثر استعمالها في الطب ويمكن اجتماعها وبسهولة وبقدار عظيم وتعالجها لا يستمدحى توسط العامل في الغالب وبالجملة يكفي تخفيف بسيط عادة لاجل حفظها في المنازل * والأوراق التي هي أكثر استعمالها في الطب أوراق كل من الشاي واللفاح والبنج والداتورا والدينتال والجمازي والترنجان والميلسا وورق كل من البرتقان وخشبة المعاق والشوكران والغار الكرزى والشكوريا وكزبرة البئر * والأوراق القليلة الاستعمال في الطب هي أوراق عنب الثعلب المعروف بعنب الذئب وأوراق كل من الأسر والبردقوش والسذاب ونحو ذلك

(المسئلة التاسعة) * في قوله تعالى والخيول والأغنام ومن كل الثمرات ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون (قوله ومن كل الثمرات) خلق لنا تعالى جميع الثمرات وجعل تعالى في كل ثمرة خواص ومنافع لا نأثرى اذا تولد العنب كان قشره على طبع وعجمه على طبع ثان ولحمه على طبع ثالث وماؤه على طبع رابع ويتولد من شجوعه أملاح متنوعة ويتولد من كل واحد على مفردة نتائج ملحية وغيرها وأتأثرى أيضا في الورد ما يكون أحده وجهى الورقة الواحدة منه في غاية الصفرة والوجه الثاني من تلك الورقة في غاية الحمرة وتلك الورقة تكون في غاية الرقة والطاقة ونعلم بالضرورة أن نسبة الانجم والافلاك الى وجهى تلك الورقة الرقيقة نسبة واحدة والطبيعة الواحدة في المادة الواحدة لا تفعل الا فعلا واحدا ألا ترى أنهم قالوا شكل البسيط هو الكرة لان تأثير الطبيعة الواحدة في المادة الواحدة يجب أن يكون متشابها والشكل الذى يتشابه جميع جوانبه هو الكرة وأيضا اذا وضعنا الشمع فاذا استضاء عظمه أذرع من ذلك الشمع من أحد الجوانب وجب أن يحصل مثل هذا الأثر في جميع الجوانب لان الطبيعة المؤثرة يجب أن تتشابه نسبتها الى كل الجوانب * اذا ثبت هذا فنقول ظهر أن نسبة الشمس والقمر والانجم والافلاك والطبائع الى وجهى تلك الورقة الرقيقة نسبة واحدة وثبت أن الطبيعة المؤثرة متى كانت نسبتها واحدة كان الأثر متشابها وثبت أن الأثر غير متشابه لان أحد جانبي تلك الورقة في غاية الصفرة والجانب الثاني في غاية الحمرة فهذا يفيد القطع بأن المؤثر في حصول هذه الصفات والاكوان والاحوال ليس هو الطبيعة بل المؤثر فيها هو الفاعل المختار الحكيم وهذا هو المراد (واعلم) أنه لما كان مدار هذه الحجة على أن المؤثر الموجب بالذات والطبيعة يجب أن يكون نسبه الى الكل نسبة واحدة فلما دل الحس في هذه الاجسام النباتية على اختلاف جذورها وسوقها وأوراقها وصفاتها وثمارها المختلفة الألوان والأشكال والطعوم ظهر أن المؤثر فيها ليس موجبا بالذات بل فاعلا مختارا فهذا تمام تقرير الدلائل على سؤال تعاقب الفصول الاربعة على النبات

(المسئلة العاشرة) * في قوله تعالى ومن كل الثمرات والمراد أنه تعالى انما أخرج هذه

الثمار لأجل أن تكون رزقاً لنا كقوله تعالى وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم قال قوم إنه تعالى أخرج هذه الثمرات بواسطة هذا الماء المنزل من السماء على سبيل العادة وذلك لأن في هذا المعنى مصلحة لكافين لأنهم إذا علموا أن هذه المنافع المتصلة يجب أن يتصل في تحصيلها المشاق والمتاعب فالمنافع العظيمة الدائمة في دار الآخرة أولى أن تتحمل المشاق في طلبها وإذا كان المرء يترك الراحة واللذة طلباً لهذه الثمرات الضميرة فلأن يترك اللذات الدنيوية ليفوز بشواب الله تعالى ويتخلص من عقابه أولى وأهـذا السبب لما زال التكليف في الآخرة أنال الله تعالى كل نفس مشتهاها من غير تعب ولا نصب هـذا قول المتكلمين وقال قوم آخرون أنه تعالى يحدث الثمار والزروع بواسطة هذا الماء النازل من السماء والمسئلة كلامية مخضفة وذلك أن الماء نزل من السحاب وسهي السحاب سماء اشتقاقاً من السمو وهو العلو والارتفاع وأنه تعالى أنزله من نفس السماء وهذا بعيد لأن الإنسان ربما كان واقفاً على قلة جبل عال و يرى الغيم أسفل منه فإذا نزل من ذلك الجبل يرى ذلك الغيم مطراً عليه فإذا كان هـذا أمراً شاهدها بالبصر كان النزاع فيه باطلاً وقال أبو مسلم لفظ الثمرات يقع في الأغلب على ما يحصل على الأشجار ويقع أيضاً على الزروع والنبات كقوله تعالى كما ومن ثمرة إذا أنثر وأتوا حقه يوم حصاده والمراد أنه تعالى إنما أخرج هذه الثمرات لأجل أن تكون رزقاً لنا والمقصود أنه تعالى قصد بتخليق هذه الثمرات إيصال الخير والمنفعة إلى المكافين لأن الاحسان لا يكون إحساناً إلا إذا قصد المحسن بفعله إيصال النفع إلى المحسن إليه وقال صاحب الكشف قوله من الثمرات بيان للرزق أي أخرج به رزقاً هو ثمرات ويجوز أن يكون من الثمرات مفعول آخر ج ورزقاً حالاً من المفعول وأنصباً على المصدر لا أخرج لأنه في معنى رزق والتقدير ورزق من الثمرات رزقاً لكم والثمار أنواع وسنوردها عليكم واحداً بعد واحد وفيها مباحث

(* المبحث الأول في الغلاف الثمري) * الغلاف الثمري جزء من الثمر مكون من المبيض المجرد عن أصول البذور ولذا يكون شكل المبيض دالاً على شكل الثمر ويتكون الغلاف الثمري من ثلاثة أجزاء متميزة عن بعضها فالغلاف الثمري الظاهر هو الغشاء الرقيق الذي ينفع للثمر بمنزلة البشرة ويكون غالباً شفافاً سهل الانفصال في الثمار اللحمية وملتصقاً جذاً في الثمار اليابسة وليس الغلاف المذكور مكوناً من غشاء مخصوص دائماً فكما كان المبيض سفلياً كان ملتصقاً بأنوية الكاس فهذه الأنوية هي التي تتكون الغلاف الثمري الظاهر ويعرف أيضاً بكمية سهلة كون أنبوب الكاس هي المكونة للغلاف الثمري الظاهري بأن ينظر في قبة الغلاف فيرى بعيداً عن القمة الحقيقية تاجاً مسطحاً حياً ناطقاً به مكون من أقسام قرص الكأس الخالدة * والغلاف الثمري المتوسط هو جزء لحمي عادة متوسع أسفل الغلاف الثمري الظاهري ويتميز عما عداه بأنه مكون من جملة أوعية وهو الذي يشمل على جميع الأوعية التي تستخدم لتغذية الثمر وهي تنضم بعضها بواسطة منسوج خلوي يكون كثيفاً في بعض الأحيان كفي الثمار اللحمية مثلما في البعض الآخر يكون خفيفاً كفي الثمار الجافة

التي غلافها الثمرى المتوسط لا يكون تميزه الا بعسر لكن يستدل على وجوده دائما بالاووية
التي تحتوى عليها هذا الغلاف الثمرى أو بقايا الاووية التي تركتها العصارات المائية التي
امتصت بعسر النضج والغلاف الثمرى الباطنى هو الجزء الباطنى من الغلاف الثمرى وهو
رقين غشائى عادة ومع ذلك فهذا الغلاف قد يأخذ معه جزءا من الغلاف الثمرى المتوسط
أحيانا ولا يكسب صلابة عظيمة يتصل بالغلاف المتوسط بحيلة أو عية تحمل العناصر الغذائية
وتتخدم لبيان أصل الجزء العظمى المذكور بطريقة واضحة جدا كما فى الخوخ ونحوه
* (المبحث الثانى فى مساكن الغلاف الثمرى) * اذا لم يوجد فى باطن الغلاف الثمرى
الاتجويف واحد يسمى أحادى المسكن واذا كان منقسماً من الباطن الى مسكنين بواسطة
حاجز واحد يسمى ثنائى المسكن واذا كان منقسماً الى ثلاثة حواجز أو أكثر أى ثلاثة
مساكن أو أكثر يسمى ثلاثى المسكن أو رباعىها أو خماسيها وهكذا على حسب ما تحتوى
عليه وتكون البذور فى تلك المساكن اما غارية أو مغطاة بمادة لينة رخوة تستعمل فى الطب
كفى خيار الشبر والتمر الهندى

* (المبحث الثالث فى المصاريع) * اذا كان الثمر مكوناً من حلة قطع أى مصاريع يمكن أن
نعرف عددها بواسطة التداريز التي تتكون من الحامها بعضها فيتضح عدد المصاريع من
عدد التداريز التي توجد فى الثمر ويختلف عدد المصاريع لكن شوهدها أنه يكون واحداً دائماً
فى جميع الأنواع التي من جنس واحد فمكننا حينئذ أن نستعمل صفة عمرة للأجناس ومن
المشاهد عادة أن عدد المصاريع يكون دائماً كعدد المساكن فى الثمار ذات المساكن
الكثيرة بحيث أن كل عمرة ذات ثلاثة مساكن يكون لها ثلاثة مصاريع أيضاً والعكس أى
أن عدد المصاريع يدل على عدد المساكن ومع ذلك فليست هذه القاعدة مطردة فان شمار
الفصيلة القرنية مثلاً علمية ذات ثلاثة مصاريع وهى أحادية المسكن مع ذلك وقد يستعمل
فى علم النبات بعض ألفاظ اصطلاحية فيما يتعلق بالمصاريع فيقال ثمر ذو مصراعين وثلاثى
المصاريع وكثيرها لأجل الدلالة على أن الثمار مكونة من مصراعين أو ثلاثة أو أكثر

* (المبحث الرابع فى ترتيب الثمار) * الاختلافات العديدة التي توجد فى الثمار بالنسبة لشكلها
وتركيبتها الحيات النباتية الى تسميتها الى جملة أجناس لكن الأوصاف التي أسس عليها
ترتيب الثمار الى الآن مأخوذة من هيئتها الظاهرة ومن تركيبها الباطنى وتنقسم الثمار
الى ثلاث رتب (الأولى) تكون بسيطة أى تشتمل من عضوتين أو ثلث تنسب الى زهرة
واحدة كفى الخوخ والشمس والبرقوق (والثانية) تكون أى الثمار متضاعفة التركيب
أى تشتمل من أعضاء ثلث تنسب الى زهرة واحدة كفى الثوت الارضى والثوت الشوكى
ونحوهما (والثالثة) تكون مركبة أى ناشئة من جملة أعضاء ثلث تنسب لزهارة مختلفة
وشئى نلاحظ مع بعضها بحيث يتكون عنها ثمر واحد وذلك كثر الصنوبر والتوب والثوت
المعناد وزيادة على ذلك توجد أوصاف أخرى ينبغي الاعتناء بمعرفة ثمرها الثمار اليابسة
والحمية * ويمكن تقسيم الثمار الى ثمار قابلة للانفتاح أى ذات مصاريع مختلفة

العديد وذلك كالثمار العلبية والى ثمار غير قابلة للانفتاح
 * (الرتبة الاولى) * في الثمار البسيطة وفيها أمور (الاول) تنقسم الثمار البسيطة التي تسلكها
 على أوصافها الى ثمار بابسة والى ثمار لحمية فالبابسة تنقسم أيضا الى ثمار تنفتح والى ثمار
 لا تنفتح (الثاني) في الثمار البابسة التي لا تنفتح * هذه الثمار لا تحتوي الا على بذور قليلة
 العدد اما ان تكون أحادية البذرة أو قليلة البذور وتتميز عن غيرها من الثمار بغلافها الثمري
 الرقيق الذي يلحم غالبا مع البذرة بحيث يعسر تمييزها * وتشمل هذه الرتبة على خمسة
 أنواع

* (النوع الاول في الثمر الرأسى) * الثمر الرأسى أو الثمر النجيلي وهو ثمر غريب قابل للانفتاح
 أحادي البذرة ناشئ عن مبيض علوى وغلافه الثمري رقيق جدا يلحم مع البذرة اللحميا
 جيدا وهذا الثمر ينسب خصوصا لفصيلة النجيلية وذلك كالشعير والشوفان والقمح
 وغير ذلك

* (النوع الثاني في الثمر التقسيري) * وهو ثمر لا ينفتح أحادي البذرة ناشئ عن مبيض سفلى
 غالبا وفي بعض الأحيان يكون ناشئا عن مبيض علوى وله غلاف ثمري متميز عن الغلاف
 البذري ويمكن أن يفصل عنه وان كان يعسر ذلك في بعض الأحيان وهذا الثمر ينسب
 خصوصا لفصيلة المركبة والغالب أن يكون هذا الثمر متوجا بقرعة بسيطة أو بسيطة
 * (النوع الثالث في الثمر الجناحي) * وهو ثمر قليل البذر جاف غشائي كثيرا لتفطرخ ذو مسكن
 واحد أو أكثر المسكن وله حافات مسنة عريضة على هيئة الاجنحة كما في لسان العصفور وهو
 ناشئ عن مبيض علوى وأحيانا يكون ناشئا عن مبيض سفلى

* (النوع الرابع في الثمر البلوطي) * وهو ثمر ذو مسكن واحد أو بذرة واحدة بسبب تلهوج
 حاملة بذور منه وهذا الثمر ناشئ عن مبيض سفلى كثير المسكن وكثير البذور وتشاهد على قمته
 أسنان صغيرة جدا كقرص الكاس وزيادة على ذلك يكون جزء من هذا الثمر محفوظا
 في لفافة تسمى بالظرف وهذا الثمر خاص بنماتات الفصيلة البلوطية كالبلوط وأبي فروة

* (النوع الخامس في الثمر الرمانى) * وهو متوج بقطع الكاس ومنقسم الى حلة مساكن
 بواسطة حواجز غشائية وتحتوى على حبوب كثيرة ذات غلاف لحمي جدا وثمر الرمان هو الذي
 يستعمل أعوذ جال هذا النوع وهو ناشئ عن مبيض محاط بالكاس

(في الثمار البابسة التي تنفتح) تسمى هذه الثمار بالعلبية أيضا وهي في الغالب كثيرة البذور
 وغالبا يختلف عدد مصاريعها ومساكنها والانواع الداخلة تحت هذا القسم سبعة
 * (النوع الاول في الثمر الجرابي) * هو ثمر غشائي ذو مصراع واحد اما أن يكون مفردا
 أو مفردا بسبب تلهوج أحدهما وينفتح بتدريج طولي ويشتمل على حلة بذور ملتصقة بشجة
 ويوجد الثمر المذكور في فصيلة شقيق النعناع والفصيلة الدفلية

* (النوع الثاني في الثمر الخردلي) * هو ثمر بابس ينفتح وشكاه مستطيل مكون من مصراعين
 يتصلان عن بعضهما بواسطة حزام للمصراعين وليس الحزام المذكور الا لامتداد امن

المشقة ويبقى غالباً بعد سقوط المصراعين وهذا الخارج يكون داسكنين وترتبط البذور على حافتى هذا الخارج كما فى الفصيلة الصليبية التى منها الخردل والسكرنب وهو ينتمى إلى نوع قديم جداً وشوكى ليس الاخيطة عضو التأنيث الذى صار خالداً

* (النوع الثالث فى الثمر الخرنبلى) * هو يشبه المتقدم قبله ولا يميز عنه الا فى كون طوله أقل منه بكثير كما فى حب الرشاد وهو يستعمل عادة على بزور قليلة العدد والغالب أن لا يحتوى الا على بزرة واحدة أو بزرين وهذا الثمر ينسب الى الفصيلة الصليبية أيضاً

* (النوع الرابع فى الثمر البقولى) * هو ثمر يابس ذو سدفتين وبزور مشتملة على مشقة يكون اجتماعها على حسب اتجاه التدوير العلوى وجميع الثمرات التى تنسب الى الفصيلة البقولية لها ثمر بقولى أو قرنى كخيار السنبر والتمر الهندى والسنا المسكى ويكون الثمر المذكر عادة أحادى المسكن كالحص واللوز وما ومع ذلك فقد يكون منقسماً أحياناً الى مسكنين أو مسكناً كثيراً بواسطة حواجز فلا تثنأى المسكن فى الاسترجاع الواسع وكثير المسك كفى خيارا شمبر الذى تكون مسكناً متكونة بواسطة حواجز مستعرضة وفى السنا يكون هذا الثمر منفتحاً مثانياً وحذوره رقيقة جداً ويحتوى الثمر البقولى على بزرة واحدة أو على بزر كثيرة وفى الحالة الأخيرة يكون عدد البزور مختلفاً

* (النوع الخامس فى الثمر الحقيقى) * هو ثمر جاف كروى الشكل ينفتح بواسطة مشق دائرى الى مصراعين نصف كرويين مرشوعين فوق بعضها فالمصراع السفلى لهذا الثمر يسمى بالعلبة والمصراع العلوى يسمى بالغطاء ويشاهد هذا النوع فى فصيلة اسنان الحمل والشوكران والبنج والبقلة الخ

* (النوع السادس فى الثمر المرنى) * هو ثمر جاف كثير المسك كفى يحتوى على بزور قليلة العدد وتشاهد على سطحها غالباً أنشاع بارزة تنفتح عند نضج الثمر الى مصاريع متميزة عن بعضها عددها كعدد المسك كفى وهذا الانفتاح يحصل بواسطة المرونة عادة والمحور المتوسط للثمر يبقى خالداً بعد سقوط المصارع كفى القريشون الحشيشى

* (النوع السابع فى الثمر العلبى) * وهو يطلق على جميع الثمار الخافقة التى تنفتح ولا يمكن نسبتها الى نوع من أنواع الثمار المتقدمة فى الذكر ويعبر عنلنا ذلك بوصف رئيس تميز النوع المذكور لانه يختلف كثيراً فى الشكل وفى كيفية الانفتاح وثمر الحشيش ومثله فى ذلك الواتيل والحبان والسواد بلا وهما كثمار علمية مكوّنة من مبيض منفرد على علوى وأخرى مكوّنة من مبيض سثنى وتسمى الثمار العلمية بذات المصراعين أو بذات الثلاثة المصاريع أو بالكثيرة المصارع كفى على حسب ما تحتوى عليه

(فى الثمار اللحمية) هى ثمار لا تنفتح وتميز عما عداها بأن لها غلافاً ثمرى متوسطاً سميكاً ليناً ذا قوام رخو وعدد البزور فيها يختلف والأنواع الرئيسة منها سبعة

* (النوع الأول فى الثمر الزيتى) * هو ثمر لحمى يحتوى على نواة فى مركزه وليست هذه النواة مكوّنة كالبطن من الغلاف البزرى الذى تغطى أى صار عظيماً بل انها مكوّنة من

الغلاف الثمري الباطني ومن جزء من الغلاف الثمري المتوسط كفي الزيتون والبرقوق والكرز والغناب

(النوع الثاني في الثمر اللوزي) * هو ثمر يشبه المتقدم ولا يختلف عنه الا بكون غلافه المتوسط أو اللحي أقل سمكا من الثمر الزيتوني كفي ثمر اللوز

(النوع الثالث في الثمر اللوزي الصغير) * هو ثمر لحمي يحتوي باطنه على جملة ثوابات صغيرة كفي ثمر البيلسان

(النوع الرابع في الثمر المصلي الظاهر الزخو الباطن) * هو ثمر كثير المساكن كثير البزر لا ينفق مخطط من الظاهر لحمي لين من الباطن كفي ثمر التيلدي

(النوع الخامس في الثمر البطيخي) * هو ثمر لا ينفق له جملة مساكن متوزعة في اللب كل مسكن يحتوي على برة تفصل بعسر من الغشاء الجذري الباطني لكل مسكن لانها تلتصق به التماسا شديدا وهذا النوع يشاهد في النضيلة القرمزية كالقرع والحنظل والبطيخ والخيار وقد يوجد غالبا في مركز الثمر البطيخي تحوير متسع ناشئ عن تفرق الجزء الزخو للثمر وهذا ناشئ عن تحوير يصح حصول في الغلاف الثمري واعتبار هذا الحوير مسكنا حقيقيا خطأ اذ ليس الامر كذلك لانا اذا تأملنا فيه باعنا لا نجد فيه غلافا ثمريا باطنيا يغشي الجذور الباطنية للسكن كما هو شرط المساكن الحقيقية وزيادة على ذلك فهذا الحوير يشكلا لا يكون الا اذا أخذ الثمر في الثوب بل لا يتسكون الا عند تمام نضجه

(النوع السادس في الثمر البرتقالي) * هو ثمر لحمي مغلي بغلاف مدين يوجد على سطحه حويصلات مملوءة بزيت عطري وينقسم باطنه الى جملة مساكن بواسطة حواجز غشائية يمكن انقسامها بسهولة بدون أن تفرق ويوجد في كل مسكن مادة لبيبة لحيية تحتوي على عصارة حمضية كافي النضيلة البرتقالية التي منها البرتقان والمليون

(النوع السابع في الثمر العنبي) * هو ثمر لحمي يختلف ببنية اخلافا عظيما ولا يمكن نسبته الى نوع من الانواع المتقدمة المذكورة اذ ليس له أوصاف مميزة له ولا يحتوي على نواة خفيفة يمكن أن يقال ان نسبة الثمر العنبي للثمار اللحمية التي لا تنفك كنسبة الثمر العنبي للثمار اليابسة التي تنفك فكل من العنب والرياس والفلفل والبلح وثمر التفاح وانجار والبيلسان ثمار عديدة (في الثمار المتناغقة) * هي ثمار انقسام جملة مبايض تنسب كلها الى زهرة واحدة كافي التوت الارضي والتوت الشوكي والتمر المتسلسق كفي ثمر شقيق النعمان والتمر التفاحي والثمار المركبة كافي ثمر الصنوبر ونحوه والثمار المخروطية مثل الثمر التوت والتين ونحوهما

(المبحث الخامس في استعمال الثمار) * قد قسمت الثمار الى بسيطة ومتناغقة ومتلاصقة أما الثمار البسيطة فهي الاكثر عددا والاكثر استعمالا منها الثمار العنابية والتمر الرمان والتمر البرتقالي والتمر البطيخي والتمر التفاحي والتمر الزيتوني والتمر الخشبي والتمر الفقيري والتمر القرني والتمر العنبي فالسنة الأولى لحمية والاربعة الاخيرة يابسة فالثمار

العنبة التي هي أكثر استعمالها هي العنب وحب السكاكج وشرشوك الصباغين والفلنسل
والتمر والتمر الرماني والمان المعتاد والثمار البرقانية تنسب للفصيلة البرقانية
وأكثرها استعمالا في الطب البرقاني والليمون والثمار المنسوبة إلى الفصيلة القرعية
الأكثر استعمالا في الطب هي الخنظل وقناء الجمار والثمار النفاحية الأكثر استعمالا
هي السفرجل والتفاح والثمار التي تنويعها أكثر استعمالها هي الزيتون والعناب والخبط
أي السبستان والثمار الخبيثة الأكثر استعمالها هي البر والسعير والسليم والشوفان
والقصب والذرة والارز والثمار الفقيرة تنسب للفصيلة المركبة وهي قليلة الاستعمال في
الطب فلا يستعمل منها الاثمار نبات بلاد الهند يسمى عندهم كلاجيري طارد عندهم للديد
وتخرج من القرطم والسلم وعباد الشمس يستخرج منها زيت نباتي والثمار القرنية
الأكثر استعمالها هي الوانيلادوروس الحشاش والسواديل والجمان أما الثمار المتضاعفة
فلا تكثر منها الاثمار الفصيلة الخمية وثمار الانيسون النعجي فالأولى مكونة من ثمرتين غير
قابلتين للانفتاح والثانية مكونة من ثمرتين إلى اثنتي عشرة تنفتح من أعلى فالثمار
الخمية الأكثر استعمالها هي ثمار الخوخ الهندية والشبث والانيسون والسكرابوا والجزر
والشمر والكمون والكمزبرة وقندول الماء وأما الثمار المتلاصقة فالثمار المتلاصقة
أو المركبة تنحوي على الثمار المخروطية والثمار العنبية كحب العرعر والثمار المخروطية
يدخل تحتها حشيشة الديار وثمر السرو والصنوبر

(المسئلة الحادية عشرة) * في قوله تعالى ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين وفيها
مسائل

(المسئلة الأولى) * في قوله زوجين اثنين المراد زوجين اثنين صنفان اثنان والاختلاف من
حيث الطعم كالخلو والحامض أو الطبيعة كالخار والبارد أو اللون كالأبيض والأسود * فإن
قيل الزوجان لا بد وأن يكونا اثنين فما الثابتة في قوله زوجين اثنين * قلنا قيل انه تعالى أول
ما خلق العالم وخلق فيه الاشجار خلق من كل نوع من الانواع اثنين فقط فلو قال خالق زوجين
لم يعلم أن المراد النوع أو الشخص فلما قال اثنين علمنا أن الله تعالى أول ما خلق خلق من كل
زوجين اثنين لا أقل ولا تزيد والحاصل أن الناس فيهم الآن كثرة لأنهم ابتدؤا من زوجين
اثنين أي شخصين وهما آدم وحواء فذلك القول جار في جميع الاشجار والزروع * وانتسكهم
عليها واحدا بعد واحد فيما يأتي

(المسئلة الثانية في أعضاء التوالد) * تنقسم أعضاء التوالد إلى أعضاء تناسل وإلى أعضاء
أثمار وانتسكهم على كل واحد منهما فنقول

(المقام الأول في أعضاء التناسل) وفيه مباحث (المبحث الأول) اذا تأمل عاقل في الأعضاء
النباتية يتعجب من صنع البارئ تعالى وقدرته جل وعلا وذلك أنه يشاهد الخدود ذات الألياف
الشعرية التي تنمى السائلات الكائنة في الأرض بقوة عجيبة وتقل السائل المغذى إلى
أوعية النبات وكذلك إلى السوق والقروغ القائمة في وسط الهواء المعد لتغذيته ثم

الاوراق التي هي أعضاء تنفس وتغلب وافراز يمتص بها النبات الهواء ويخرج الا بخيرة
والغازات التي ليست نافعة لغذائه وكذلك الاوعية المختلفة الاشكال التي تدور فيها العصارة
المنفاوية والعصارة المنصرفة وكذلك المسام القشرية والخلايا وجميع هذه الاجهزة الحية
التي تحصل بها الوظائف النباتية وكل هذه الاعضاء ليس لها الاغاية واحدة هي تغذية الزهر
ونموه والزهر لا يوجد الا لتكوين الثمر والثمر لم يخلق الا لتغذية العبر وهذا هو المقصود
من الانبات لان القدرة الالهية وجهت جميع الافعال لتناسل النوع وحفظه في النباتات
والحيوانات * ثم ان أعضاء التناسل كافي الحيوانات تتكون من عضو ذكر وعضو أنثى فحينئذ
توجد مشابهة عظيمة بين النباتات والحيوانات في الكائنات العضوية بحيث ان أهم الوظائف
وهو التلقيح يحصل بكيفية تحصل بها المشابهة بينهما ويا اجتماع أعضاء التناسل النباتية
مع بعضها يتكون الزهر أي التويج وهو الذي يكون متلو بألوان لطيفة في بعض النباتات
وتتبعها عذمتها راحة عطرية مقبولة والغلافات الزهرية ليست لأعضاء ثانوية وليس
وجودها ضروريا لحصول التلقيح بل وظيفتها في أغلب الاحيان وقاية أعضاء التناسل من
المؤثرات الجوية

المبحث الثاني * في الزهر الذكر والزهر الانثى وفيه أمور (الاول في الزهر الذكر) الزهر اذا
كان لا يحتوي على أعضاء التذكير فقط سمي بالزهر الذكر كافي طلع النخيل ونحوه (الثاني)
في الزهر الانثى * ويسمى الزهر أنثى اذا لم يحتوي على أعضاء التأنث فقط كافي أزهار النخيل
الانثى مثلا (الثالث) في الزهر ذي المسكن الواحد والزهر ذي المسكنين * الزهر يكون حاريا
لأعضاء التناسل لكنه اما أن يكون ذامسكنا واحدا أو ذامسكنين ومعنى كونه ذامسكنين
أن كل عضو من أعضاء التناسل موضوع على نبات واحد كافي النخيل وكونه ذامسكنا
واحد أن أعضاء التذكير وأعضاء التأنث موضوع على نبات واحد لكنهما في زهرتين
مختلفتين كافي الذرة ونحوها (الرابع) في الزهر الخنثى * يسمى الزهر خنثى اذا كان محتويا على
أعضاء التذكير وأعضاء التأنث معا في زهرة واحدة كالأغلب النباتات (الخامس) في الزهر
الكامل * ويسمى الزهر كاملا اذا كان محتويا على أعضاء التناسل وعلى الأعضاء التي تقع
لحفظه كالأكاس والتويج (السادس) في الزهر الغير الكامل * يسمى الزهر غير كامل اذا لم
يوجد فيه الأعضاء التذكير أو أعضاء التأنث أو غلاف زهري واحد

المبحث الثالث في كيفية وضع أعضاء التناسل * اذا اجتمعنا في زهرة من الأزهار نرى أن
عضوا التأنث شاغل للمركز دائما وحوله أعضاء التذكير ومن المشاهد أيضا أن عدد أعضاء
التذكير يكون دائما أكثر من عدد أعضاء التأنث وسترى ان شاء الله تعالى فيما سيبأتى
أن الحكمة الالهية اقتضت اتقان هذه الاشياء اتقاناً بديعاً محكما لانه قد يتفق أن أعضاء
التذكير لا يكون جميعها صالحا للتلقيح فيقوم البعض مقامها

(المبحث الرابع في الغلافات الزهرية) * يوجد في الأزهار غلافان زهريان معدان لحفظ
أعضاء التناسل (أحدهما) باطنى متلون بألوان مختلفة غالبا وهو التويج (وثانيهما)

ويسمى بالنكاس أخضر اللون غالباً ما لم يكن وحده فإنه يكون متلوّناً بألوان مختلفة بجهة غالباً
وهذا الغلاف يكون ظاهر البسكية أى محيط بجميع الزهر * ولتنسكهم على الاعضاء المختلفة
المكونة للزهر على التعاقب وبين منفعتها والتغيرات التي تحصل فيها وهى آتية على الأثر
(* المبحث الخامس فى أعضاء التأنيث) * الغرض من دراسة الاعضاء والبحث فيها
الوصول الى الغاية الاصلية أى انتشار النوع وحفظه * فعضو التأنيث هو العضو المهيم
لتناسل النباتات ولذلك جعلته القدرة الالهية يحيط بجميع وسائط الحفظ والمداخلة فجعل
فى مركز الزهر وجعل حوله غلافان زهرىان وقاية له وجعلت أعضاء التذكير من أعلى وهذه
الغلافات الزهرية تتساقط مادام عضو التأنيث محتاجاً للوقاية ثم تزول بعد التلقيح أى حين
ما يتقوى المبيض بقوة الخاص

(* المبحث السادس فى حامل أعضاء التأنيث) * الغالب أن لا يوجد الا عضو تأنيث واحد فى
كل زهرة وهو موضوع على الحامل الزهرى وحيث ان أعضاء التأنيث تكون مجمعة مع
بعضها أحياناً على حامل زهرى يفوقها قليلاً يقال انها موضوعة على حامل أعضاء التأنيث
كفى الثوت الارضى والتوت الشوكى ونحوهما وهو الجزء الذى يؤكل منها

(* المبحث السابع فى قاعدة عضو التأنيث) * عضو التأنيث يكون مندمجاً عادة فى الحامل
الزهرى مباشرة وأحياناً يصير متمولاً على ذنب مخصوص ينشأ من تضيق قاعدة المبيض
بموضع يكون مرتفعاً قليلاً فوق قاع الزهر وهذا التضيق هو المسمى بقاعدة عضو التأنيث
وذلك أنه يحمل عضو التأنيث كفى الخشخاش مثلاً

(* المبحث الثامن فى حامل أعضاء التأنيث وأعضاء التذكير) * قد يتفق أحياناً أن المجمع
الزهرى يفوق بكيفية خارقة لقاعدة ويحمل أعضاء التأنيث وأعضاء التذكير معاً فيخرج
قلناه وجود المشابهة بين حامل أعضاء التأنيث وحامل أعضاء التذكير والتأنيث حيث ان
كلاهما عبارة عن غلاف الحامل الزهرى وأما قاعدة عضو التأنيث فلا تشبهها حيث انها
ناشئة عن تضيق فى قاعدة المبيض

(* المبحث التاسع فى القرص) * الغالب أن يشاهد فى قاع الذنب الزهرى عضو مخصوص
يحمل المبيض أو يحيط به أو يعلوه لكنه ليس جزءاً منه وهذا العضو يسمى بالقرص وهو لحمى
عادة ولونه يختلف لكنه فى الغالب يحسب للأصفر أكثر من ميله للحمرة ووضعها قد يكون
أسفل المبيض وهو الغالب فيسمى بالقرص الموضوع أسفل عضو التأنيث أو أسفل المبيض
كفى نباتات الفصيلة الشفوية مثلاً وقد يكون موضوعاً حوله فيسمى بالقرص المحيط بالمبيض
كفى أغلب نباتات الفصيلة الوردية وقد يكون أعلى المبيض اذا كان وضعه فى الجزء العلوى
من المبيض كفى نباتات الفصيلة النجمية * واختلاف وضع القرص له دخل عظيم فى الترتيب
التي سند ذكرها لانه بين دائماً وضع أعضاء التذكير لان وضعها تابع لوضع القرص حيث انها
تندغم فيه فتى كان وضع القرص أسفل المبيض أو يحيط به أو أعلاه فأعضاء التذكير تصير
كذلك كما أن وضع القرص يبين لنا اذا كان وضع المبيض علوياً أن المبيض غير ملتصق بالنكاس

حيث انه من المعلوم أن القرص لا يكون وضعه علويا الا اذا كان المبيض سفليا
 * (المبحث العاشر في عضو التأنيث) * عضو التأنيث مكون من ثلاثة أجزاء متميزة وهي
 المبيض والمهبل وفوهة المهبل (الجزء الأول في المبيض) يوجد المبيض دائما في الجزء السفلي
 من عضو التأنيث وهو معدة لتكوين الثمر ولذا اذا قطع قطعاً عمودياً أو مستعرضاً شاهد
 في باطنه مسكن أو جلبة مساكن تحتوي على بيضة صغيرة أو جلبة بيضات تسمى بأسول البزور
 وهي معدة لتكوين البزور وبعد التلقيح وشكله يكون غالباً مضروباً أو كروياً كافي نباتات
 الفصيلة الوردية والفصيلة البرتقالية مثلاً وقد يكون مستطيلاً غشائياً كافي الفصيلة
 البقولية وقاعدته هي الجزء الذي يتصل بالحامل الزهري وقمته هي النقطة التي يدغم فيها
 مهبل عضو التأنيث أو فوهة المهبل اذ الم يوجد المهبل وهذا الاندغام لا يحصل دائماً في قبة
 المبيض أي أنه قد يتفق في بعض الاحيان أن يكون اندغام المهبل على جزء جانبي للمبيض فحينئذ
 لا توجد مساحة دائمة بين القمة العنقوية والقمة الهندسية للمبيض حيث ان القمة
 الهندسية هي النقطة التي يقابلها خط عمودي ذاهب من نقطة الاندغام السدلية للمبيض
 ومارة في الجزء المركزي للمبيض

* في وضع المبيض *

وضع المبيض في الزهر وصف من جملة الأوصاف المهمة جداً في تمييز الرتب الطبيعية النباتية
 عن بعضها وذلك أي يوجد للمبيض جملة أوضاع مختلفة فقد يكون خالفاً أي مندغم في الحامل
 الزهري ومخاطباً بأعضاء التذكير والتويج والكأس لكن لا يوجد بينه وبين عضو من هذه
 الاعضاء أدنى التصاق أسلاً كما في الخسكاش وفي هذه الحالة تسمى علوياً وفي بعض الاحيان
 يكون مغطى بكأس خالده ملتحم معه فحينئذ يرى المبيض مندغم في الحامل الزهري أسفل جميع
 الزهر وفي هذه تسمى المبيض سفلياً ملتصقاً لأجل تمييزه عن المبيض المتقدم ذكره كافي نباتات
 الفصيلة السوسنمية وقد يكون ملتصقاً بالكأس أيضاً ومخاطباً بأعضاء التذكير كافي نباتات
 الفصيلة الوردية وقد يتفق أن المبيض لا يكون مغطى بكأس الكأس بل ان الكأس لا يمتد حتى
 الانصفه أو يملئه بحيث ان المبيض يصير جزء منه غير ملتصق بالكأس وهذا الاختلاف
 لا يغير تسميته حيث انه ملتصق دائماً كافي الباذنجان مثلاً

* الجزء الثاني في المهبل * هو امتداد خطبي الشكل يخرج من قبة المبيض غالباً وانما قلنا
 غالباً لانه قد يخرج من جانب المبيض فيسمى جانبياً كافي نباتات الفصيلة الوردية وقد يخرج
 من قاعدة المبيض ويسمى قاعدياً كافي نباتات الفصيلة الشفوية ويوجد للمهبل وضع
 غريب في جنس لسان الثور لانه يدغم في وسط الحامل الزهري وهذا الوضع ليس الا في
 الظاهر وهو ناشئ عن كون المبيض انضغط ضغطاً شديداً والمهبل لا يكون ملتصقاً بالابه
 ولا يكون المهبل خارج الزهر دائماً فسمى مختلفاً اذ لم تكن مشاهدته خارج الزهر كما
 في الداتور ونحوها ويسمى ظاهرياً ان أمكنت مشاهدته بسهولة خارج الزهر كافي الرتيق
 مثلاً ويختلف شكل المهبل واتجاهه أيضاً فيسمى بأسماء تدل على حالته أي يسمى ثلاثي الزوايا

أو نبوتياً أو محفوراً أو توتيجياً أو محجودياً أو منحرفاً أو بسيطاً أو ذاتاً ثلاثة فروع وكل هذه صفات ليست محتاجة إلى تفسير وإذا كان المهبل بسيطاً وجدت جملة مساكن في المبيض يقال إن المهبل ليس بسيطاً في الحقيقة أي أنه ينشأ من اجتماع جملة خيوط ملتحمة ببعضها البعض تماماً شديد إلا أن كل مسكن يمكن اعتباره كمبيض مخصوص ينبغي أن يكون له خيط أي مهبل وفوهة مهبل خاصان به وأحياناً لا يحصل الالتحام إلا بين المساكن وحيداً تشابه جميع الخيوط متميزة عن بعضها ولو تخو القمة كما في الجنس الخبازي مثلاً لأن الخيوط ملتحمة وتخو قاعها ومنفصلة تخو قعها

الجزء الثالث في الاستحسان أي فوهة المهبل * هي جزء من عضو التأنث يعمل الخيط أي المهبل والمسخوق التناسلي الآتي من عضو التذكير في مدة التلقين يزل عليها وهي مكونة من خلايا مستطيلة مغطاة بمادة لزجة تسهل التصاق المسخوق التناسلي عليها وتارة تكون فوهة المهبل عديدة المهبل فتكون ملتصقة بالمبيض كأي الخشخاش واليافوف السمي بالشمين

وفي عدد الفوهات المهبلية السمي بالاستحسان * عدد الفوهات يكون على العموم متناسلاً مع عدد الخيوط أو مع عدد شراعات الخيوط والغالب أن يظهر الخيط أي المهبل بسيطاً والفوهات متفرعة وفي هذه الحالة ينبغي أن تعتبر الخيوط ملتحمة ببعضها ويقال حينئذ إنه يوجد جملة فروع في الخيط عددها كعدد الفوهات فالسوسن مثلاً ليس له إلا خيط أي مهبل واحد مشحول على مبيض ثلاثي المساكن يعلوه فوهة ثلاثية المقصوص ومن الواضع أن الثلاثة الخيوط ملتحمة ببعضها حيث أنه لا يوجد إلا خيط أي مهبل واحد لا يرى ثلاث فوهات توتيجية الشكل

وفي شكل فوهة المهبل وقوامها ووضعها واتجاهها * يختلف شكل الفوهة وقوامها ووضعها واتجاهها اختلافاً عظيماً ويمكن أن تستخدم هذه الاختلافات لاجل تمييز الأجناس عن بعضها فلا يمكن أن تكون الفوهة كروية أو شعيرية أو خطية أو ذاتاً ثلاثة فصوص أو خمجية أو بسيطة أو متفرعة إلى فرعين * وقوامها يمكن أن يكون لحمياً أو غشائياً وجميع هذه التسميات ليست محتاجة لبيان لأنها سهلة المعرفة ويمكن أن تكون الفوهة منسجمة في قبة المبيض أو في جانبها في الحالة الأولى تسمى انتهائية وفي الثانية تسمى جانبية وتكون قائمة إذا كان اتجاهها على حسب اتجاه محور الزهر ومنحرفة إذا لم تكن على اتجاه المحور وقد يكون سطح الاستحسان أي الفوهة المهبلية مغطى بوبر صغير قسمي قطيفة وتسمى جرداء إذا لم يوجد على سطحها وبر

المبحث الحادي عشر في عضو التذكير * قد قلنا فيما تقدم أن عضو التذكير هو المعدن لتتابع عضوا التأنث فتكون وظيفة حقه كوظيفة عضوا التذكير في الحيوانات وهو مركب من ثلاثة أجزاء متميزة عن بعضها هي الخيط أي العنبر والاشبر أي الخشقة والمسخوق التناسلي

* (الاول في العيب) * فالعيب في عضو الذكـر هو الذي يحمل الحشفة وليس شـروريا لان التلقيح يحصل بواسطة أعضاء الذكـر عديمة العيب كما يحصل بواسطة أعضاء الذكـر لها خيط وشكاه كشكل الخيط مستطيل ضيق وأحيانا يكون شعريا وقد يكون مفترقا حتى الشكل كما في البريت وله أشكال أخر ناشئة عن تنوع في قاعدته أو في قعره فيمكن أن يكون مدببا أو ذاقمة مستديرة وقد تفرع جزؤه العلوى الى فرعين ويسمى نائما اذا امتد أعلى من نقطة اندغام الحشفة فيه وسطحه قد يكون أجردا أو وريرا أو غديا

* (الثاني في الحشفة وكيفية انفتاحها وشكلها وانقسامها وما كنهها والطلع وزركيه ورائحتها) * (الاول في الحشفة) هي الجزء المنتفخ من عضو الذكـر وهي تحتوى على المسحوق التناسلى وتكون مـرعة في قعر العيب والعادة أن تكون على هيئة عليمية غشائية مكونة من كيسين صغيرين ملتصقين ببعضهما من الجانبين ومنفصلين بواسطة جسم مخصوص يسمى بالعضام وكل كبير يسمى بالمسك وعدد المساكين يتقدم وصفها خلاصا لاجل تمييز الفصائل عن بعضها فقد تكون الحشفة ذات مسكن واحد أو ذات مسكتين ويندر أن توجد حشفتان ذات أربع مساكين وانما الصفة التي بها تنفتح الحشفتان عند حصول التلقيح لكي يخرج منها الطلع ويقع على القووة

* (الثاني في محل انفتاح الحشفتان) * وقد تنفتح الحشفتان من جهة التويج أو من جهة عضو التأنيت وهذه الحالة أعني الأخيرة هي الأغلبية والحالة الاولى نادرة الحصول كما في الفصيلة السحلية والجحش التي يحصل منها الانفتاح تسمى بوجه الحشفة والجهة المقابلة لها تسمى بظهر الحشفة

* (الثالث في ظهر الحشفة) * تتكسب الحشفة أشكالا مختلفة جدا فيمكن أن تكون كروية أو مربعة أو مستطيلة أو خيطية أو حورية أو قلبية أو كابية أو مفترعة الى فرعين وهذه الحالة أعني الأخيرة تشاهد في نباتات الفصيلة النجمية

* (الرابع في كيفية اندغام الحشفة) * تتدغم الحشفة في قعر العيب دائما لكن الكيفية التي تتدغم بها تكون مختلفة فتسمى عديمة الذنب اذا لم يوجد العيب فيكون اندغام الحشفة حينئذ في محل اندغام عضو الذكـر كبير وقد تكون منسدحة بقعرها كأنها متعلقة بالعيب فتسمى قبية وقد تكون منسدحة بقاعدتها فتسمى قاعدية وقد تكون منسدحة من وسطها فتسمى عاتقية لانها تكون شبيهة بعناق الميزان

* (الخامس في تركيب مساكين الحشفة) * اذا بحث في مساكين الحشفة ترى مكونة من غشاء ظاهري يغطي طبقة ذات خلايا متصلة عن بعضها بواسطة ألياف دقيقة جدا امرنة وهذه الألياف هي التي تقذف الطلع فتقع على القووة المهبلية وذلك عندما يأتي أو ان التلقيح * (السادس في الطلع) الطلع هو المادة اللقاحية الخصبية الموجودة في مساكين الحشفة وهو على هيئة حبوب صغيرة جدا وقد تتضمن بعضها أحيانا فتكون عنها كمل طلمعية تتقدم لتمييز الفصائل عن بعضها كما في الفصيلة السحلية

(السابع في تركيب الطلع) * كل حبة صغيرة من الطلع مكونة من غشاء رقيق إما أن يكون أماس أو خشنا أو حلما وفي الحالتين الأخيرتين يكون معطى بطلاء لزج لا يوجد على الغشاء إذا كان أماس وهذه اللزوجة يمكن أن تستخدم وصفا غير الفصائل عن بعضها ففصل الفصيلة الخباز يدو الفصيلة القرعية والفصيلة المركبة طلعها كروى لزج وأما الفصيلة النجمية والبادنجانية والقرسيوية فطلعها غير لزج يضاهى الشكل وإذا وضع الطلع في الماء فإن الحبوب الصغيرة المسكونة له تمدد وتتفخم وبعد أن كانت مضغوطة الشكل تصبح كروية وأما إذا وضعت الحبوب اللزجة في الماء فإنها تمدد مادتها اللزجة أولا ثم تتفجر ويرشع منها سائل أثقل من الماء وشاهد أن الحبوب الصغيرة المذكورة تتحرك إلى جميع الجهات فتربع وتنفخ وتجاذب وتتأخر بسرعة عظيمة غالبا

(الثامن في راحة الطلع) * إذا أتى الطلع على جرح معترق ويلتص بكثرة راحة الحبة وتكون راحته كراحته مني الحيوانات غالبا كافي طلع النخل وأبي فروة

(المبحث الثاني عشر في عدد أعضاء التذكير) * هي المفهومة من قوله تعالى وأزلهن من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم * قوله تعالى وأزلهن من السماء ماء هذه نعمة أنعم الله بها على عباده لأن الزرع إذا لم ينبت إلى أن ينبت لم يحصل الزرع ولو كانت أعضاء التناسل للنبات قليلة لما حصل تكثير النبات ولكن لا يشك أحد في أن الماء في الهواء من جهة فوق ليس طبعيا فإن الماء لا يكون بطبعه فوق ولا اختيارا إذا الماء لا اختيار له فهو بإرادة الله تعالى فقال وأزلهن من السماء ماء فظهر أن إزال الماء نعمة ظاهرة متكررة في كل زمان متكررة في كل مكان فأسند إلى نفسه صريح المنة الإنسان لشكر نعمته فزيده من رحمته * وقوله تعالى فأنبتنا فيها من كل زوج كريم * كل جنس وكل جنس تحتها ز وجان لأن النبات إما أن يكون شجيرا وإما أن يكون غير شجر فالذي هو الشجر إما أن يكون ذا أعضاء تذكير كثيرة وإما أن تكون أعضاء تذكير بسيطة وذو أعضاء التذكير الكثيرة ينقسم إلى قسمين * وقوله تعالى صكرهم أي ذى كرم لأنه يأتي كثير من غير حساب أو مكرم مثل بغض للبعض وفيه مباحث

(المبحث الأول في عدد أعضاء التذكير) * للأزهار خمسة أعضاء تذكير غالبا وعددها يختلف جدا فإذا كانت الأزهار ليس لها الأعضاء تذكير واحد سميت أحادية عضو التذكير كافي البرزبوت وإذا كان لها أعضاء تذكير سميت ثنائية أعضاء التذكير كافي الفسل والياهمين وإذا كان لها ثلاثة أعضاء تذكير سميت ثلاثية أعضاء التذكير كافي الفصيلة السوسنية التي منها السوسن والزعفران وهكذا وقد شوهد أن أعضاء التذكير تكون ثلاثة أو تسعة أو في النباتات ذات الفلقة الواحدة وأما في النباتات ذات الفلقتين فيكون عدد أعضاء التذكير اثنين أو خمسة أو أضعافها وغالبا يكون طول أعضاء التذكير واحدا وقد تختلف أطوالها ولا وقع من أفعالها متساوية إذا كان طولها واحدا وغير متساوية إذا لم يكن طولها واحدا

المبحث الثاني في أعضاء التذكير ذات القوتين * تسمى أعضاء الذكور بذات القوتين إذا كانت على أربعة زهرة واحدة واثنان منها أقصر من اثنين كما في الفصيلة الشفوية مثلا

المبحث الثالث في أعضاء التذكير ذات الأربع القوى * وتسمى بذات الأربع القوى إذا كانت عدتها ستة أو أربعة منها أطول من اثنين كما في الفصيلة الصليبية وتسمى بمقابل أعضاء التذكير بالغلافات الزهرية وفي هذه الحالة يقال إن أعضاء التذكير واضحة إذا تجاوزت الغلافات الزهرية أي تأت منها ويمكن رؤيتها بالنظر وتسمى غير واضحة إذا اختفت في الغلافات الزهرية ولم تظهر إلى الخارج

* (المبحث الرابع في اندغام أعضاء التذكير) * اندغام أعضاء التذكير أكبر أحد الأوصاف المميزة للنباتات والاندغام إما أن يكون مطلقا أو نسبيا

* (في الاندغام المطلق) * الاندغام المطلق هو الذي لا يقابل فيه اندغام أعضاء التذكير بأعضاء التأنث فيقال إن أعضاء التذكير مندغمة في أنبوبة السكاس أو في أنبوبة التويج بدون أن يذكر عضو التأنث

* (في الاندغام النسبي) * هو الذي يقابل فيه اندغام أعضاء التذكير بالمبيض أعني أن أعضاء التذكير يمكن أن تكون مندغمة أسفل المبيض أو محيطه به أو أعلاه في الفصيلة الصليبية والشفوية تكون أعضاء التذكير مندغمة أسفل المبيض وفي الوردية تكون حول المبيض وفي الخيمية تكون أعلى المبيض لكن إذا كانت أعضاء التذكير مندغمة في التويج وهذا يحصل متى كان التويج ذاقطعة واحدة ينبغي اعتبار اندغام التويج نفسه لأنه يمكن أن يكون مندغما أسفل المبيض أو حوله أو أعلاه كعضو التذكير ووضع أعضاء التذكير بالنسبة للسكاس والتويج له منفعة عظيمة في النباتات فمثلا أعضاء التذكير تكون متواليات مع أقسام التويج ومقابلية مع أقسام السكاس غالباً إذا كان عددها كعدد أقسام أحدهما وقولنا بالمخرج غير الغالب لأنه قد يتفق أحيانا أنها تكون مقابلية لأقسام التويج ومتواليات مع أقسام السكاس فإذا كان عدد أعضاء التذكير ضعف عدد أقسام التويج فبعضها يكون متواليات معها والبعض الآخر يكون متقابلها وأعضاء التذكير إما أن تكون سائبة أو ملتصقة ببعضها وفي الحالة الثانية إما أن تكون ملتصقة بالخيوط أو بالحشقات وأحيانا تكون ملتصقة بالخيوط والحشقات في آن واحد

المبحث الخامس في أعضاء التذكير ذات الخزمة وذات الحزم الكثيرة والمتجمعة (الأول) في أعضاء التذكير ذات الخزمة الواحدة يقال إن أعضاء التذكير ذات خزمة واحدة إذا التهمت خيوطها مع بعضها أو كانت خزمة واحدة كما في الفصيلة الجبازية ففي هذه الحالة تكون أعضاء التذكير أنبوبة تترقبها خيوط أعضاء التأنث وهذا الالتحام يحصل بقاعدة الخيوط فقط كما في الفصيلة الجبازية

* (الثاني في أعضاء التذكير ذات الخزمتين) * يقال إن أعضاء التذكير ذات خزمتين إذا

كانت ملتصقة ببعضها ومكتونة لخزمتين كما في الفصيلة البقولية والشاهترج
 * (الثالث في أعضاء التذ كبر ذات الخزم الكثيرة) * وتسمى أعضاء التذ كبر ذات الخزم
 الكثيرة إذا التهمت بعضها أو كوّنت جملة خرم كما في الفصيلة البرتقانة
 * (الرابع في أعضاء التذ كبر الملتحمة بواسطة الحشقات) * وتسمى أعضاء التذ كبر ملتحمة
 بالحشقات إذا التهمت حشقاتها بعضها وكانت خيوطها متباعدة كما في الفصيلة المركبة
 * (الخامس في أعضاء التذ كبر الملتحمة بالخيوط والحشقات) * تسمى بهذا الاسم إذا كوّنت
 خرمة واحدة بحيث يكون الالتحام حاصلا في الخيوط والحشقات معا في أعضاء التذ كبر
 الملتحمة بعضها التآنيث وقد يتفق أن خيوط أعضاء التذ كبر تلتحم مع خيط عضوا التآنيث
 فتسمى ملتحمة بعضو التآنيث كما في نباتات الفصيلة السحلبية

❦ في قوله تعالى وأنبئنا فيها من كل زوج بهيج ❦

قال تعالى وأنبئنا فيها من كل زوج بهيج إشارة الى ما تنطف ثماره ويثمر من غير زراعة
 في كل سنة والى ما يزرع ويقطف في كل سنة فكأنه تعالى خلق ما ينطف كل سنة ويزرع
 وما لا يزرع كل سنة ويقطف مع بقاء أصلهما ولولا التأثير العام في النبات لم يثمر الله تعالى هو
 الذي قدر ذلك لذلك جعل أعضاء التناسل منصودة بالطباع فوق بعضه وجعل الأكام وقاية
 لها ونعمة للعباد * وقوله تعالى من كل زوج بهيج المراد بهيج الحسن فلا تكام مركب كل
 منها من النور أي الزهر المسمى بالتويج والكاس وفيه مباحث
 ❦ المبحث الأول في الغلافات الزهرية ❦ الأعضاء التي تقدم الكلام عليها محيطية بغلافين
 هما الزهر والتويج فالغلاف الزهري يسمى بسيطا إذا لم يكن مكونا إلا من غلاف زهري واحد
 ويسمى مزدوجا إذا كان مكونا من الكاس والتويج ومتى كان الغلاف الزهري بسيطا
 فالغلاف الذي يفقه هو التويج دائما لأن النباتين يسهون الغلاف الموجود بالكاس على
 أي حال كان لونه وشكله وقوامه وحيث أنه لا يوجد للنباتات ذات القلعة الواحدة الاغلاف
 بسيط واحد يمكن أن يقال ان النباتات المذكورة عديدة النوار أي التويج ومع ذلك فقد
 يتفق أحيانا أن النباتات ذات القلعة الواحدة يظهر أن لها غلافين زهرين لأن التناسل
 المكونة لغلافها تكون على هيئة حراشيف متغيرة موضوعة صفين تنشأ من الجزء الظاهر
 للذنب الزهري

* (المبحث الثاني في التويج) * التويج الغلاف الزهري الأكثر قربا من أعضاء التناسل
 وقوامه رخو ولونه مختلف جدا وفي بعض الأحيان تكون له ألوان جميلة بهية ومكتمة قليل
 للغاية جدا أو غالبا يزل متى ابتسم الزهر * وفيه أمور (الأول) في تركيب التويج * يتكون
 التويج من ورققات تويجية وسبب تسميتها بالورقات كثرة مشابها لها للورق وكل ورقة
 تويجية مكونة من جزأين وهما الظفر والصفحة فالأول يقابل ذنب الورقة والثاني يقابل
 قرصها فالظفر هو الجزء السفلي المستقيم غالبا وهو الذي تلتصق بواسطته الورقة التويجية
 في الحامل الزهري والصفحة هي الجزء العلوي المستعرض ذو الشكل المختلف وهو يعمل الظفر

(الثاني في الوريقة التوجيهية العديمة الظفر) * أحيانا لا يوجد الظفر في الوريقات التوجيهية
فحينئذ تسمى وريقة التوجيه بعدمية الظفر أي بعدمية الذئب وقد يكون الظفر طويلا أو قصيرا
أو مستطحا أو قنويا ولا فائدة لنا في تفسير هذه التسميات لانها واضحة ولها أسماء مختلفة أيضا
تعرف بها الاوضاع المختلفة للوريات التوجيهية وكذا شكلها فغلا يمكن أن تكون قائمة
أو منبسطة أو مائلة الى الداخل وإلى الخارج أو مقعرة أو على هيئة قلنسوة أو مهيمازية
أو غير ذلك

(الثالث في ذي الوريقات الكثيرة) * عدد وريقات التوجيه يكون مختلفا جدا ولاجل
بيانها تستعمل أسماء مخصوصة لها فيقال مثلا ان التوجيه ذو وريقتين أو ثلاثة أو أربعة
وهكذا فيسمى بالتوجيه ذي الوريقات الكثيرة وقد يكون التوجيه ذو الوريقات الكثيرة
منتظما أي مكوّنا من وريقات توجيهية متساوية موضوعة بانتظام حول أعضاء التناسل وفي
هذه الحالة يكتب أشكالها لا تستخدم تمييز بعض فصائل عن بعضها كافي وريقات الفصيلة
الوردية والقرنفلية والصليبية وقد يكون غير منتظم كوريات توجيه القسم الفرائشي من
الفصيلة البقولية

(الرابع في التوجيه الوردى) * يسمى التوجيه ورديا اذا كان مكوّنا عادة من ثلاث وريقات
الى خمس أطرافها قصيرة جدا وصفحتها منبسطة على شكل وردة وهذا الوصف العام خاص
بجميع النباتات التي تنسب الى الفصيلة الوردية

(الخامس في التوجيه القرنفلي) * يسمى التوجيه هذا الاسم اذا كان من كامن خمس وريقات
ذات أطراف طويلة ومغطاة بخوفا عدها بالكاس وفي هذه الحالة تكون سفائح وريقات
التوجيه منبسطة على هيئة وردة كافي القرنفل البستاني وجميع نباتات الفصيلة القرنفلية
(السادس في التوجيه الصليبي) * يسمى التوجيه صليبيا اذا كان مكوّنا من أربع وريقات
ظرفية موضوعة على هيئة الصليب كافي الفصيلة الصليبية

(السابع في التوجيه الكثير الوريقات غير المنتظم) * يكون التوجيه غير منتظم اذا كان مكوّنا
من خمس وريقات غير متساوية اشكال مختلفة وقد يدخل تحته التاج الفرائشي وذلك التوجيه
يقال انه فرائشي اذا كان مكوّنا من خمس وريقات غير منتظم شكلها شبيه بالفراش الذي
تكون أجنحة منبسطة وهذا النوع يشاهد في الفصيلة البقولية ويسمى غير منتظم اذا كان
كذلك ولم يمكن نسبته الى التوجيه الفرائشي وفي التوجيه ذي الوريقات الكثيرة تنقسم
الوريات التوجيهية كل واحدة على حدة أو يقال ان سقوطها بهذه الكيفية هي الحالة
الاغلبية

(الثامن في التوجيه ذي القطعة الواحدة) * اذا كانت وريقات التوجيه مجمعة مع بعضها
ومكوّنة قطعة واحدة يسمى التوجيه ذي القطعة الواحدة وفي الحقيقة يشاهد في التوجيه
المذكور جملة خطوط طويلة تدل على نقطة اتصال الوريقات التوجيهية مع بعضها وهي ملتصقة
التحاما كليا بحيث انه يستحيل فصل أحد الاقسام بدون أن تنفرد الاقسام المجاورة ومع ذلك

فهذا الوصف غير مطلق لان توبيخ ذوى قطعة واحدة تنقسم الى جملة وريقات عند سقوطها بحيث يظن أنها مكونة من جملة وريقات وتوبيخات آخر يظهر فيها أن التوبيخ ذوى وريقات كثيرة ومع ذلك يسقط قطعة واحدة كافي الفصيلة الجبازية وهذه الناحية عن كون الوريقات التوبيجية تكون منفصلة بعضها نحو قاعدة بواسطة امتدادات من خيوط أعضاء التذكير في الفصيلة المتقدمة ونما ثبت اتصال خيوط أعضاء التذكير مع الوريقات التوبيجية هو أنه يعسر فصل هذه الوريقات بدون فصل أعضاء التذكير

* (التاسع في التوبيخ ذى القطعة الواحدة المنتظم) * اذ لم يوجد عدم انتظام في قرص التوبيخ يسمى منتظما ويمكن حينئذ أن يكسب أشكالا مختلفة جدا فيمكن أن يكون جرسيا متى أخذ في الاتساع من القاعدة الى الجزء العلوى للتوبيخ بحيث أنه يشبه الجرس شها تاما كافي الجلبا والعليق

* (العاشر في التوبيخ القمعي) * ويسمى التوبيخ قمعيا اذا كان مكونا من أنبوبة مستطيلة منتهية بقرص متسع كافي الدخان وهذا الشكل هو الذى تكسبه أزهار الفصيلة المركبة غالبا وأحيانا قد يسقط جزء من التوبيخ والجزء الآخر يتجه الى الجهة الجانبية على شكل لسان صغير كافي الهندباو الخس فيسمى التوبيخ لسانيا

* (الحادى عشر في التوبيخ العجلى) * ويسمى عجليا اذا لم تشهد الأنبوبة التوبيجية الا بعسر وكان القرص مسطحا منبسطا ومنقسمها الى جملة قطع متساوية يمكن تشبيهها بأشعة الجملة كما في فصيلة لسان الثور وجنس الباذنجان

* (الثانى عشر في التوبيخ الجلبلى والتوبيخ النجمى) * ويسمى جلبليا اذا كان منتفخا نحو جزئه المتوسط وضيقا نحو طرفه بحيث يكون شكاه كشكل الجلبلى * وأما النجمى فيسمى نجميا اذا كان شبه الجلبلى بأن يكون له أنبوبة قصيرة جدا وقرص مفرطح منبسط لكن أقسام القرص تكون أسغر من أقسام التوبيخ العجلى كافي القاليون

* (الثالث عشر في التوبيخ الشفوى) * يسمى التوبيخ شفويا اذا شوهد له زرق مقنوح ومتمدد وأنبوبة ممتدة أيضا وقرص منقسم بالعرض الى قسمين غير متساويين يشبهان الشفتين كافي نبات الفصيلة الشفوية ويمكن أن يوجد في الشفتين المذكورتين بعض تنوعات فقد تكون الشفة العليا قصيرة جدا لا يمكن مشاهدتها بالنظر الا بعسر ونارة تكون منقسمة وقد تكون الشفة السفلى مقعرة أو ذات أقسام كثيرة والوصاف الرئيسة التى توجد لتمييز أجناس الفصيلة الشفوية عن بعضها مؤسدة على هذه التنوعات

* (المبحث الثالث فى الكأس) * هو الغلاف الظاهر للزهرو هو الذى يكون الغلاف المفرد الذى يوجد فى أزهار النباتات ذات الفلقة الواحدة وذات الغلاف البسيط والذى يثبت أنه كأس هو أن المبيض يكون سفليا غالبا فى النباتات المذكورة وقد عرفنا مما تقدم أن المبيض السفلى يكون محاطا بكأس دائما فعلى هذا يكون الغلاف المذكور كأسا لا توبيجا لانه ملتصق بالمبيض ويتصل الكأس مع بشرة الذئيب الزهرى ولذا يشبه لونه وقوامه الحشيشى لون الذئيب

الزهري وقوامه وله شبه بالاوراق أيضا لان بشرته مغطاة بمسام قشرية كثيرة الاوراق وفيه
أوعية مثلها وله دخل في التغذية * وفيه أمور

(الاول في تركيب الكأس) يترب الكأس من وريقات كأسية تشبه الاوراق شها انما
كل وريقات التوجيه وجميع ماقلها في التوجيه يقال أيضا في الكأس فيكون أحادي القطعة
أو كثير الوريقات أيضا

* (الثاني في الكأس الكثير الوريقات) يسمى الكأس كثير الوريقات اذا أمكن فصل
الوريقات المختلفة المركبة بدون أن يمزق باقيه ويسمى ثلاثي الوريقات أو رباعيا أو خماسيا
على حسب ما يحتوي عليه منها

* (الثالث في شكل الكأس وعظمها ووضعها) * الكأس الكثير الوريقات يمكن أن
يحصل فيه اختلافات بالنظر لشكل الوريقات وعظمها ووضعها فيمكن أن تكون الوريقات
حرية أو حادة أو كوية أو قلبية أو نجمية وفي بعض الأحيان يكون الكأس أطول من التوجيه
وفي البعض الآخر يكون أقصر وهذه هي الحالة الاغلبية وتارة تكون وريقات الكأس
متوازية مع وريقات التوجيه وتارة تكون متعابلة معها والكأس الكثير الوريقات يكون
قائلا للسقوط بسرعة ويسقط في زمن التفتح غالبا وأحيانا يسقط متى ابتدأ التوجيه في
الابتسام كما في الخشخاش ونحوه

* (الرابع في الكأس ذي القطعة الواحدة) * الكأس ذو القطعة الواحدة هو الذي تكون
وريقاته ملتصقة ببعضها ولا يمكن أن تفصل عن بعضها بدون تمزق وفي هذه الحالة تكون
عنها كأس ذو قطعة واحدة تشاهد في قته أطراف وريقات الكأس عادة وهي تدل على عدد
الاقسام المكونة له ويتكون الكأس ذو القطعة الواحدة كالترجيع ذي القطعة الواحدة من
ثلاثة أجزاء وهي القرص والانبوبة والزور وهذه الأجزاء تقابل الأجزاء الثلاثة التي
تكونها عظمها في التوجيه وهي مثلها يحصل فيها تنوعات في أشكالها وعظمها بالنسبة لبعضها
فقد يكون القرص مثلا متشردا متشردا عميقة كثيرا أو قليلا ويكون مسننا اذا وجدت فيه
تسنينات حادة لا تمتد إلى نصف طول القرص فيسمى في هذه الحالة الأخيرة بالمتشرد ويسمى
كاملا اذا لم يوجد في الجزء العلوي القرصه شرذيم أصلا وتسمى الشرذيم منتظمة اذا كانت
متساوية وتسمى غير منتظمة اذا كانت غير متساوية

* (الخامس في شكل الكأس ذي القطعة الواحدة) * شكل هذا الكأس مختلف جدا
فقد يكون منتفخا مثلثا أي متقددا كالمثانة وقد يكون أنبوبيا أو حلزليا أو جرسيا أو مخططا
أو شفويا ويسمى مهمازيا اذا امتد نحو جزئه السفلي وانحنى على هيئة مهماز

* (السادس في الكأس السائب والمتصق) * أما السائب فإذا قبلنا وضع الكأس بوضع
المبيض نرى أن الكأس قد يكون سائبا أي غير ملتصق بالمبيض وأما الكأس المتصق
فيلتصق الكأس أحيانا بالمبيض وفي هذه الحالة يسمى المبيض سفليا وفي الحالة السابقة يسمى
المبيض علويا

* (مسئلة ايضا مهمة) * في قوله تعالى واستنابها من كل زوج كريم (قوله تعالى كريم) أى ذى كرم لانه باقى كثيرا من غير حساب أشار تعالى الى تكثير التذكير وتكثير النيات وفيه مسائل

* (المسئلة الاولى في تكثير النبات) * لاشك أن واسطة التكاثر الاكثر والاسهل في النباتات هى التى تحصل بالبرور ونموها وهى الواسطة التى بها تتجدد النباتات المتنوعة على سطح الارض لكن هناك وسائل أخرى تستعمل فى الزراعة بكثرة لاجل تخليد بعض أنواع من الاشجار التى لا يمكن تجديدهابو واسطة البرور وهذه الوسائل هى التكاثر الصناعى أى التكاثر بالتجزئة وهو يخالف التكاثر الطبيعى فى أنه بدل أن تستعمل البرور التى أعدتها الحكمة الالهية لتجديد النوع يجزأ النبات الى أجزاء تزين فيما بعد بالاعضاء الناقصة منها بطرق بصفة مخصوصة وبواسطتها يمكن أن تثبت مميزة عن بعضها وحينئذ يمكن اعادة جميع فروع الشجرة أو جميع جذورها الى جملة اشجار بانيات جذور أو سوق لكل منهما وهذه الطريقة نافعة خصوصا فى الاشجار التى يحصل منها قليل من برور خصبة أولا تحصل منها برور أصلا وفى الاشجار التى تتكاثر بسرعة بهذه الكيفية أكثر مما تتكاثر بالبرور وبالجملة تستعمل للاسنانف التى متى تكاثرت بواسطة البرور لا تحفظ الجودة التى يستعملها يرغب فيها كالخوخ ونحوه * والطرق المختلفة للتكاثر الصناعى هى الغرس المعروف بالترقيد والتكاثر بالعقل والتطعيم

* (الاول الغرس أو الترقيد) * هى عملية حاصلها أن نحاط قاعدة فرع حديث ملتصق بشجرة بطين لاجل تسهيل نمو الجذور العارضية قبل فصله من شجرته وهذه العملية تارة تفعل فى الفروع السفلية للشجرة صغيرة وحينئذ تنحى وترقد بلطف فى الارض وتارة تفعل فى الفروع العلوية التى تغذى بقصرية مخصوصة من طين أو فى شالية من فخار مملوءة بطين أو فى قمع من صفيح كذلك ولاجل تسهيل الترقيد تفعل أحيانا فى قاعدة الفرع الحديث شق أو ربط قوى وذلك لاجل احداث وقوف العصارات المغذية وتكوين جذور عارضية ويستعمل الغرس لتكاثر عدة نباتات وذلك كالقرنفل البستانى والرياس ونحو ذلك

* (الثانى التكاثر بالعقل) * والتكاثر بالعقل يخالف الترقيد فى كون الفرع الحديث يفصل عن الشجرة قبل تثبيته فى الارض وهناك اشجار ينجح فيها التكاثر بالعقل بسهولة عظيمة فاعلم الاشجار التى خشبها ابيض خفيف تناسب فيها هذه العملية فاذا غرس فرع من الصنمافى أو الحور أو الزيزفون أو البيلسان أو نحو ذلك من الاشجار ذات الخشب الخفيف فى الارض يتولد من الجزء المنغرس فى الارض جذور عارضية تنمو بقوة والغالب أن يصنع فى قاعدة العقل شق أو ربط لى يتحقق نجاحها وأحيانا شق طولا نحو قاعدة ثمتها وتوضع فيها سفينة صغيرة ممتدة بالماء وجميع هذه الطرق غاية تسهيل تكون الجذور العارضية التى تنمو من الجزء الظاهر العلوى للفروع المذكورة * وهناك اشجار خشبية تتكاثر بمرادها بواسطة العقل وذلك كالصنوبر والتنوب والبلوط وأغلب الاشجار ذات الخشب

الكثيف جداً أو الرقيق

الثالث التكثير بالتطعيم * التطعيم عملية حاصلها أن يطعم زراً و فرع حديث مزين بأوراق على نبات فينمو عليه ويصير شبيهاً به والتطعيم لا يمكن أن يتنجح الا متى حصل بين أجزاء نباتية جديدة ولذا لا يمكن فعل التطعيم على الخشب الكاذب بل ولا على الخشب الصادق وفي عملية التطعيم نشاهد المشابهة العظيمة التي توجد بين الأزرار والبزور خصوصاً بالنسبة لنموها وفي الحقيقة هذان العضوان معدان لأن تولد منهما نباتات جديدة بعضها يعيش على النباتات التي تنمو عليه والبعض الآخر يعيش بنفسه بدون أن يحتاج الى مساعدة من الخارج وليتنبه لأن التطعيم أو التحام الأجزاء بعضها لا يمكن أن يحصل الا بين نباتات من نوع واحد أو بين أنواع من جنس واحد أو بين أجناس من فصيلة واحدة كقَالَ تعالى تشابه غير متشابه فلا يمكن أن يحصل أصلاً بين نباتات تنسب الى فصائل مختلفة ولذا يمكن تطعيم الخوخ على الورد والشمش على العروق * لكن هذه العملية لا يمكن أن تنجح بين السكتين الهندى والورد مثلاً فيلزم حينئذ أن توجد مناسبة ومشابهة بين عصارة النباتين المطعimen ببعضهما لكي يمكن حصول التحام التطعيم وبواسطة العصارة المغذية للنباتات تحصل التحام التطعيم فهذه المادة السائلة تستخدم واسطة للاتصاف بين النبات الاصل والزر أو الفرع المطعم عليه كأن اللينفا القابلة للعضوضون في الحيوانات ترشح بين شفتي جرح جديد فتضمهما وتقربهما من بعضهما * فتنجح في جرح تطعيم بعد العملية بنحو خمسة عشر يوماً يرى بين الجزأين المتضمين طبقة رقيقة من منسوج خلوي تنمضون شيئاً فشيئاً وتستحيل الى أنابيب ليفية وأوعية تستخدم لاحداث الاتصال بين النبات الاصل والزر أو الفرع المطعم عليه وهذه الطريقة المستعملة للتكاثر تستخدمها جملة منافع في فن الزراعة (الاولى) أنها تستخدم لحفظه ولتكاثر الاصناف المرغوبة لجمال منظر أزهارها أو لجودة ثمارها وهي التي لا يمكن أن تتجدد بواسطة البزور (الثانية) أنها تستخدم للحصول على ثمار بسرعة من الأشجار (الثالثة) أنها تستخدم للحصول على عدة ثمار من أشجار لطيفة بسرعة تتكاثر بعسر بأي طريقة كانت (الرابعة) أنها تنفع لانتشار أصناف الأشجار ذات الفواكه المرغوبة وهذه أقسام التطعيم وهي خمسة أقسام

* (القسم الاول التطعيم بالتقارب) * اعلم أنه يشاهد أحياناً في بعض الغابات أو في مطلق الغابات أو في مطلق الأشجار المتراكمة على بعضها في بستان أن بعض الأشجار تلحم فروعها ببعضها اذا كانت من نوع واحد التحاماً ذاتياً وما يحصل من نفسه في الطبيعة بفعل الصناعة في فن الزراعة ويسمى التطعيم بالتقارب * وكيفية أن ينزع من الفرع هديان مكوّنان من القشرة والخشب طولهما واحد وعرضهما واحد أيضاً ثم يقرب هذان الجرحان المتساويان من بعضهما ويثبتان بواسطة عصاه تغطي بطلاء مخصوص

* (القسم الثاني التطعيم بالفروع) * التطعيم بالفروع هو أن يقطع ساق النبات الذي يراد فعل التطعيم عليها قطعاً أفقياً ويفعل فيه شق عمودي ثم يدخل في هذا الشق الفرع الذي يراد

تطعيمه وانما يشترط أن يكون مريضاً بأضرار بعد قطع طرفه السفلى بانحراف ثم يجعل ملاصقة
تامة بين الفرع والساق ويشد عليه حابرياط ثم يغطى محل الملاصقة بواسطة طلاء
* الثالث التطعيم الاكليلي بالفروع * التطعيم بالفروع يسمى بالاكليلي لانه يطعم فيه جملة
فروع على ساق واحد على هيئة حلقة

* (الرابع التطعيم القلبي) * التطعيم القلبي حاصله أن يبرى الفرع المطعم والمطعم عليه
بانحراف كبرى القلم ويشترط أن يكون القطعان متساويين ثم يوفى على بعضهم ما يوافق
عليه حابرياط ثم يطلى حول الجرح بالطلاء المناسب لذلك ويستعمل التطعيم بالفروع في
الاشجار ذات الفواكه وبواسطة التطعيم يصل الزراع الى تنويع متخصصات النباتات على
نبات واحد في البساتين ويزينها بأزهار وعمار خلاف الازهار والثمار الخاصة بالساق
الاصلية بل يمكنه أن يعيد الشجرة أو الشجيرة الى سن الشبوية

* الخامس التطعيم بالأزرار * التطعيم بالأزرار حاصله أن يضع على الساق الذي يراد فعل
التطعيم عليها شقان بسن سكين أحدهما عمودى والثانى أفقى علوى مقاطع له ويكون الشق
بكيفية أن تصل السكين الى أول طبقة خشبية من الظاهر أى يشق جميع سمك القشرة ثم
ينخب الزر المراد تطعيمه ويفعل شق مضادى الشكل تقرى بالسكين ثم يزرع هذا الزر بقشرته
وتعد شق الجرح الذى صنع على الساق وذلك يكون بواسطة يد السكين ثم توسع القشرة بين
شقى الجرح وبين الخشب الكاذب وترك الزر بارز الى الخارج ثم يشد حابرياط ويستعمل
الطلاء وأكثر استعمال هذه الطريقة فى الاشجار ذات الثمار الحضية المقسوبة للقصبة
البرتقالية وتطعيم النباتات الخشبية كتطعيم الاشجار فقس على ما تقدم والله تعالى الهادى
الى الصواب واليه المرجع والمآب

* (مسئلة أخرى مهمة) * فى قوله تعالى والذى نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ممتسا
كذلك تخرجون والذى خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون
وفيه مسائل

* المسئلة الاولى * فى قوله والذى نزل من السماء ماء بقدر وفيه وجوه (الاول) أن ظاهر
هذه الآية يقتضى أن الماء ينزل من السماء فهل الأمر كذلك أو يقال انه ينزل من السحاب
وسمى نازلاً من السماء لان كل ما سماه أى علواً فهو سماء وهذا البحث قد مر ذكره
بالاستقصاء (الثاني) قوله بقدر أى انما ينزل الماء بقدر ما يحتاج اليه أهل تلك البقعة من غير
زيادة ولا نقصان لا كما أنزل على قوم نوح بغير قدر حتى أغرقهم بل بقدر حتى يكون معاش الكرم
ولا نعامكم (الثالث) قوله فأنشربنا به بلدة ممتسا أى خالية من النبات فأحييناها وهو الانشار
ثم قال كذلك تخرجون يعنى أن هذا الدليل كما يدل على قدرة الله تعالى وحكمته فكذلك يدل
على قدرته على البعث والقيامة ووجه التشبيه أنه يجعلهم أحياء بعد الاماتة كهذه الارض
التي أنشئت بعد ما كانت ميتة وقال بعضهم بل وجه التشبيه أنه يخرجهم من الارض بماء كالتي كما
سبقت الارض بماء المطر وهذا الوجه ضعيف لانه ليس فى ظاهر اللفظ الاثبات الاعادة فقط

دون هذه الزيادة

* (المسئلة الثانية) * في قوله تعالى والذي خلق الأزواج كلها * قال ابن عباس رضي الله عنهما
 الأزواج الضروب والأنواع ~~كمنوع~~ كمنوع الثبات مثل القسط الجري والقطرية والخرارية
 والقلباسية والنجيلية والهليونية إلى آخر الأنواع * وقال بعض الحقبة كل ما سوى الله تعالى
 فهو زوج كالفوق وال تحت واليمين واليسار والقدام والخلف والماضي والمستقبل والذوات
 والصفات والضعيف والاشياء والربيع والخريف والزوجان اما الضدان فان الذكر والانثى
 كالضدين والزوجان منهما كذلك واما الغشا كالان فان كل شيء له شبيه ونظير وشدة ونقاة
 المنطقيون المراد بالشيء الجنس وأول ما يكون تحت الجنس نوعان فن كل جنس خلق نوعين من
 الجوهر مثل الماء والنجور حو من المادى النامى والحامد ومن النامى المدرك والنبات
 ومن المدرك الناطق والاصامت ومن المعادن الأزواج التنافروا المتجاذب في كل معدنين
 وكونها أبرز واجيد على كونها ممكنة الوجود في ذاتها مشددة مسبوقة بالعدم فالخلق سبحانه
 وتعالى هو الفرد المنزه عن الضد والندو المتقابل والمعاكسة فلذلك قال سبحانه وتعالى والذي
 خلق الأزواج كلها أى كل ما هو زوج فهو مخلوق فدل هذا على أن خالقها فرد مطاق منفرد
 عن الزوجية

* (المسئلة الثالثة) * علماء الحساب يبنوا أن الفرد أفضل من الزوج من عدة وجوه
 (الأول) أن أقل الأزواج هو الاثنان وهو لا يوجد الا عند حصول وحدتين فالزوج يحتاج
 الى الفرد وال فرد هو الوحدة عتية عن الزوج والغنى أفضل من المحتاج (الثاني) أن الزوج
 يقبل القسمة بشقين متساويين والفرد هو الذى لا يقبل القسمة وقبول القسمة أفعال وتأثر
 وعدم قبولها قوة وشدة ومقاومة فكان الفرد أفضل من الزوج (الثالث) أن العدد الفرد
 لا بد وأن يكون أحد قسميه زوجا والثاني فردا فالعدد الفرد حصل فيه الزوج والفرد معا
 وأما العدد الزوج فلا بد وأن يكون كل واحد من قسميه زوجا واشتغل على القسمين أفضل
 من الذى لا يكون كذلك (الرابع) أن الزوجية عبارة عن كون كل واحد من قسميه معادلا
 للقسمة الأخرى الذات والصفات والمقدار وإذا كان كل ما حصل له من الكل قبله حاصل
 لغيره لم يكن هو كاملا على الإطلاق وأما الفرد فال فردية كائنه قبله خاصة لا غيره ولا لئله فكان
 كاله حاصله لا لغيره فكان أفضل (الخامس) أن الزوج لا بد وأن يكون كل واحد من قسميه
 مشار كالقسمة الأخرى بعض الأمور ومغاير له في أمور أخرى ومباية المشار كغير مباية المخالفة
 فكل زوجين فهما ممكنة الوجود لذاتهما وكل ممكن فهو محتاج فثبت أن الزوجية منشأ الفقر
 والحاجة وأما الفردانية فهي منشأ الاستغناء والاستقلال لان العدد محتاج الى كل واحد
 من تلك الوحدات وأما كل واحد من تلك الوحدات فانه غنى عن ذلك العدد فثبت أن الأزواج
 ممكنات ومحدنات ومخلوقات وأن الفرد هو القائم بذاته المستقل بنفسه الغنى عن كل ما سواه
 فلذلك قال سبحانه والذي خلق الأزواج كلها (السادس) قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها
 (اعلم) أن المواد الداخلة في تركيب الارض كانت ابتداء على حالة بخار ثم سارت سائلة ومن

هذه المسائل تكونت الاجزاء التي لا تتجزأ وانضم كل جزء الى أجزاء متكاملة كتلا بسيطة
ومن اجتماع بعض تلك العناصر بعضها تكونت المركبات الارضية (واعلم) أن علماء الهيئة
يقولون أن كل عنصر بسيط جعل الله فيه قوة سائلة تتحول الى أزواج وجعل تعالى أحدهما
متسلطاً على الآخر وأول من اطلع على ذلك ارسطاطاليس في قطعة من الكهر باء والآن
سمى ذلك علماء الهيئة بالكهر بائية وهو سبيل في غاية الاطاقة منتشر في الاجسام بمقادير
مختلفة وتظهر في الزجاج والمثلث والرايتنج وبعض الاحجار الثمينة والكبريت توجد فيها هذه
الخاصة بالذات * وبيان ذلك بتقريب كرة صغيرة من جسم خفيف كتشب الفلين وقبب النبق
معاقبة بخط من الحرير للجسم المكهرب بالذات ثم ظهر أن الكرة المذكورة اذا جذبت لجسم
زجاجي تكهرب بالذات ثم نفرت عنه ورايتنج قطعة من من الراتنج اتخذت نحوها بقوة عظيمة
وكذا عكسه فعرف من ذلك أن الكهر بائية نوعان زجاجية وراتنجية ونوعا الكهر بائية
وان كانا مختلفين طبيعياً فيوجدان في جميع الاجسام وانما الحكم للسلطان ثم ان اتفق
الجسمان في نوع الكهر بائية تافراوان اختلافهما في تجاذبا كقوله تعالى خلق الأزواج كلها
وايضاً قد بينوا أن الزوجية المغناطيسية التي هي سبيل لطيف لا يقبل الوزن وجوده في
الاجسام كوجود السبيل الكهر بائي لكونه دائماً على نسق واحد ووجوده في بعض
المعدنات يفيد هنا خاصية جذب الحديد اليها واتخذ اسمها اليه فيسمى ما وجدت فيه هذه
الخاصة مغناطيسياً ثم ان من خواص المغناطيسية ما تكون هذه الخاصية فيه شعيرة حتى
أن ذالحجم الكبير من الاجذاب الحديد الاقل لا وبعضها تكون فيه قوية فيجذب ما يكون
جسمه منها بعض قرار بطمعة ما تأتي رطل أو ناعماً من الحديد ولا يفصل عنه الا بقوة
وعنف وقطبا المغناطيس هما نقطتا الجذب من الجسم المغناطيسي واذا عرض المغناطيس أو
الجسم المغناطيس الكرة من الحديد معلقة بخيط سلس في الهواء جذب تلك الكرة اليه وكذا
لو كان المعلق المغناطيس والمعرض الكرة واذا قطع الجسم المغناطيسي الى أجزاء متعددة
كان كل جزء ولو دقيقاً مغناطيسياً مستقلاً له قطبان ووسطه من ذلك يعلم أنه يستحيل وجود
مغناطيس له قطب واحد ولو علق قطعاً مغناطيساً في خيط غير مقبول وقرب سبيلاً الى بعضهما
لشدهما بعداً من القطبين المتماثلين وتجاذبهما من القطبين المختلفين فاذا اتركا معاً علقتهما
وبينهما بعداً اتجه من كل واحدة طرف الى ناحية الشمال فاذا قرب هذان الطرفان من بعضهما
تافراوا اذا قرب أحدهما للطرف الثاني الذي كان متجهاً نحو الجنوب تجاذبا فن ذلك أخذ
وجه تشبيهه بالسبيل الكهر بائي وعلم أن فيه قوتين مضادتين وتاثيرهما في جذب الحديد
واحد ومعنى تضادهما أنهما تتعاكسان في الجذب فبما تجذبه احدهما تفره الاخرى * فعلم
من ذلك أن جميع السوائل الكهر بائية والمغناطيسية والعناصر والذوات ~~مستقيمة~~ مستقيمة من
الأزواج وهي مخلوقات وممكنات ومحدثات وجميع ما سوى الله تعالى مزدوج ومحدث فانه الواحد
الفعال المريد

* (مسئلة أخرى) * في قوله تعالى سبحانه الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن

أنفسهم ومما لا يعلمون وفيه مسئلتان

* (المسئلة الاولى) * اعلم أن لفظ سبحان علم دال على التسبيح وتقديره سبحانه تسبيح الذي خلق الأزواج كلها ومعنى سبحانه ربه وحده تعالى الآية بما قبلها أنه تعالى لما قال أقلاشكروا وشكروا لله بالعبادة وهم تركوها ولم يقتنعوا بالترك بل عبدوا غيره وأتوا بالشرك فقال سبحان الذي خلق الأزواج كلها وغيره لم يخلق شيئا أو نقول لما بين أنهم أنشكروا والآيات ولم يشكروا بين ما ينبغي أن يكون عليه العاقل فقال سبحان الذي خلق الأزواج كلها أو نقول لما بين الآيات قال سبحان الذي خلق ما ذكره عن أن يكون له شريك أو يكون عاجزا عن إحياء الموتي وقوله تعالى كلها يدل على أن أفعال العباد مخلوقة لله لأن الزوج هو الصنف وأفعال العباد أمتاف ولها أشباهه هي واقعة تحت أجناس الاعراض فتكون من الكل الذي قال الله فيه خلق الأزواج كلها لا يقال مما ثبت الأرض يخرج الكلام عن العموم لأن من قال أعطيت زيدا كل ما كان لي يكون للعموم إن اقتصر عليه فإذا قال بعده من الثياب لا يبق الكلام على عمومها لأننا نقول ذلك إذا كانت من إيمان التخصيص أما إذا كانت لتأكيد العموم فلا بد لدليل أن من قال أعطيته كل شيء من الدواب والطياب والعميد والجواري يفهم منه أنه يعدد الاصناف لتأكيد العموم ويؤيد هذا قوله تعالى في حم والذى خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الثياب والاذنعام ما تركبون من غير تقييد

* (المسئلة الثانية) * ذكر الله تعالى أمور ثلاثة لتخصر فيها المخلوقات فقوله ثبت الأرض يدخل فيها ما في الأرض من الأمور انظاهرة كالنبات والثمار وقوله ومن أنفسهم يدخل فيها الدلائل النفسية وقوله ومما لا يعلمون يدخل فيها ما في أقطار السموات وتغزم الأرضين وهذا دليل على أنه لم يذكر ذلك للتخصيص بدليل أن الانعام مما خلقها الله والمعادن لم يذكرها وإنما ذكر هذه الاشياء لتأكيد معنى العموم كما ذكرنا في المثال وقوله ومما لا يعلمون فيه معنى لطيف وهو أنه تعالى انما ذكر كون الكل مخلوقا بسنزه الله عن الشريك فإن المخلوق لا يصلح شريكا للخالق لكن التوحيد الحقيقي لا يتحصل الا بالاعتراف بأن لا اله الا الله فقال تعالى اعلموا أن المنافع من التشريك فيما تعلمون وما لا تعلمون لأن الخلق عام والمنافع من الشراكة المخلوق فلا تشركوا بالله شيئا مما تعلمون فانكم تعلمون أنه مخلوق ومما لا تعلمون فان ما عند الله كله مخلوق لكونه كله ممكنا

* (مسئلة أخرى) * في قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتناه جنات وجب الحصيد والنخل بالسقاة لها طلع فصيذا إشارة الى دليل آخر وهو ما بين السماء والأرض فيكون الاستدلال بالسماء والأرض وما بينهما وذلك انزال السماء من فوق وإخراج النبات من تحت وفيه مسائل

* (الاولى) * هذا الاستدلال قد تقدم في الفائدة في اعادته بقوله فأنبتناه جنات وجب الحصيد فنقول * قوله فأنبتناه استدلال بنفس النبات أي أن الأشجار تنمو وتزيد وكذلك بدن الإنسان بعد الموت ينمو ويزيد بأن يرجع الله تعالى اليه قوة النشوء والنماء كما يعيدها الى

الاشجار بواسطة السماء * وقوله حب الحصيد فيه حذف تقديره وحب الزرع الحصيد وهو المحصول أى أنشأ لنا حنات تقطف ثمارها وأصولها باقية وزرعنا حصيد كل سنة وزرع في كل عام وأعمى ويحتمل أن يقال التقدير وتبت الحب الحصيد والاول هو المختار * وقوله تعالى والنخل باسقات إشارة الى المختلط من جنسين لان الجنات تقطف ثمارها وتثمر من غير زراعة في كل سنة وهى خمثية أعضاء التناسل لكن النخل يؤبر بالعمل أو الهواء ولولا التأبير لم تثمره وحب مختلط من الزرع والشجر فكأنه تعالى خلق ما يقطف كل سنة وزرع وخلق ما لا يزرع كل سنة ويقطف مع بقاء أصله وخلق المركب من جنسين في الاشجار لان بعض الثمار فاكهة ولا قوت فيه وأكثر الزرع قوت والثمار فاكهة وقوت * والباسقات الطوال من النخل * وقوله تعالى باسقات ليرجى كمال القدرة والاختيار وذلك من حيث ان الزرع ان قيل فيه انه يمكن أن يقطف منه ثمرة لضعفه وضعف حجمه فكذلك يحتاج الى اعادته كل سنة والجنات لكبرها وقوتها واختلاف اجناسها تبقى وتثمر سنة بعد سنة فيقال أليس النخل بالباسقات أكبر وأقوى من الكرم الضعيف والنخل يحتاج كل سنة الى عمل عامل والجنات أعظمها خمثى غير محتاجة لله تعالى هو الذى قدر ذلك لذلك للكبر والصغر والطول والتقصير وقوله تعالى لها طلع نصيب أى منصوص ببعضها فوق بعض في أكلها كفى الزهرة وسنبلة الزرع فان الاشجار أقور اثمارا بارزة وأعضاءها كبرها مقبزة بعضها من بعض لكل واحد منها أصل ينخرجه كالجزع والاوز وغيرهما والطلع في النخل مزدوج يكون كل واحد منها أصلاً * وفيه مباحث

(*) المبحث الاول في اختلافات أعضاء التناسل في الكائنات الآلية * وضع الاعضاء التناسلية في الحيوانات والنباتات فيه اختلافات واضحة فالحيوانات التى لها قدرة على التحرك بارادتها والانتقال من محل الى آخر أعضاء تناسلها منفصلة غالباً على شخصين مختلفين أحدهما ذكر والآخر أنثى فالتدبير حيث انه متنبه باحساس باطنى في أزمان معلومة يبحث عن الانثى فيقرب منها والنباتات بخلاف ذلك حيث انها مجردة عن هذه الحركة ويجب أن تنمو وتناسل وتموت في المحل الذى خلقت فيه ويوجد فيها العضوان التناسليان مجتمعين غالباً على نبات واحد بل الغالب في زهرة واحدة ولذلك كانت حالة الخنوصة كثيرة الانتشار في النباتات ومع ذلك فبعض النباتات مجردة التأمّل فيه يظهر أنه ليس في أحوال مناسبة وذلك كالنباتات ذات المسكن وذات المسكنين في الحقيقة أعضاء التناسل فيها متباعدة عن بعضها وحينئذ ينبغي أن يتعجب هنا في الحكمة الالهية والقدرة الربانية حيث ان جوهر الحيوانات الحصيد سائل والعضو الذكري بلزم أن يؤثر مباشرة في العضو الانثى لكي يمكنه أن يخصبه أى يلقحه فلو كان هذا الجوهر طبيعته في النباتات كما في الحيوانات كان التلقيح يحصل فيه موانع عظيمة جداً في النباتات ذات المسكن الواحد وذات المسكنين لكن الطلع في النباتات على هيئة مسحوق تنتقل جزئياته الخفيفة التى تتكاثر أن لا ترى بواسطة الهواء الجوى والرياح الى مسافة عظيمة غالباً كما قال تعالى وجعلنا الرياح لواقح * ولننبه أيضاً على أن الازهار الذكور في النباتات

قوله
كذلك
وهو ظاهر وان كان في العبارة كلمة

ذات المسكن الواحد تكون موضوعة في أغلب الأحيان نحو الجزء العلوي للنباتات بحيث ان الطلع متى خرج من مساكن الحشقات يسقط من نفسه بثقله الخاص على الازهار الالاث الموضوعة أسفله

(*) البحث الثاني في التلقيح عند انقسام الزهر * الازهار الخشبي هي التي تتجمع فيها جميع الشروط المناسبة للتلقيح والواقع أن التماسلين يوجدان مجتمعين في زهرة واحدة وهذه الوظيفة تتبدى في البرهة التي تنفتح فيها مساكن الحشقة كي يخرج منها الطلع ومنها النباتات يحصل فيها انفتاح الحشقات والتلقيح قبل الانقسام التام للزهر لكن لا تحصل هذه الظاهرة في أغلب النباتات الا بعد أن تنفتح الغلافات الزهرية وتتساقط الازهار وفي بعض الازهار خشبي ترى أن طول أعضاء التذكير أو قصرها بالنسبة لعضو التأنث ماذ للتلقيح لكن قد شوهد أن أعضاء التذكير إذا كانت أطول من عضو التأنث تكون الازهار قائمة وتكون منكسة إذا كانت أعضاء التذكير أقصر من أعضاء التأنث كما في الداتورا ومن المعلوم أن مثل هذا الوضع يكون مناسبا لحصول التلقيح وإذا كانت أعضاء التذكير أطولها كطول عضو التأنث تكون الازهار على حد سواء قائمة كانت أو مدلاة

(*) البحث الثالث في الظواهر السابقة للتلقيح * يحصل التلقيح في النباتات في زمن التزهير غالبا أي متى وصلت الاجزاء التي تتركب منها الزهر الى غورها التام فتتساقط الغلافات الزهرية وتظهر الاعضاء التناسلية فنرى أن الحشقات التي كانت مغلفة الى الوقت المذكور تنفتح مما كنهها فينفصل منها الطلع لكي يسقط على الفوهة المهبلية أو على الاجزاء الأخر للزهر أيضا وهذه الحالة هي الاغلبية وحينئذ يتبدى حصول التلقيح ومع ذلك فهنا بعض نباتات يحصل فيها التلقيح قبل الانقسام التام للزهر أي متى كان الغلاف الزهرى لم يزل يعطى الاعضاء التناسلية ومن هذا القبيل جملة نباتات من الفصيلة المركبة ونحوها في انقسم الزهر في هذه النباتات تكون الحشقات منفحة وجزء منها فارغا والتلقيح تاما وفي الوقت الذي يحصل فيه التلقيح كثيرا ما تشاهد في الاعضاء التناسلية تغيرات مخصوصة تسبق هذه الوظيفة أو أن هذه الاعضاء تفعل حركات مختلفة الوضع * ولقد كرهنا في بعض النباتات التي تكون فيها أو نخفق فيقول * أعضاء التذكير المئمانية أو العشرة التي توجد في أزهار السذاب تنعطف نحو الفوهة بعد أن كانت موضوعة وتعاقبا أولا وتضع عليها اجزا من طلعها ثم تنعطف بعد ذلك الى الخارج واحد بعد الآخر * وأعضاء التذكير الكائنة في زهر النبات المسمى أسبارمانيا وكذا أعضاء التذكير الاميرباريس متى هيئت بسن ابرة تضم الى بعضها وتتقارب وتقبل نحو عضو التأنث وتحصل هذه الحركة أيضا لثلاث أسباب مختلفة لا ندرى في أغلب الأحيان أن أعضاء التذكير منعطفة بجانب عضو التأنث وفي جملة أحناس من الفصيلة الاخيرة أي في حشيشة الزجاج وشجرة التوت الوردية تكون أعضاء التذكير منعطفة نحو مركز الزهر أسفل الفوهة المهبلية وفي وقت معلوم تنصب عبرة وتنفذ في طلعها

على عضو التأنث وفي جنس الكليات تكون أعضاء التذكير العشرة مرسوعة وضعها اقربا
 في قاع الزهر وخلفها تكون مشمولة في حفر صغيرة تشاهد في قاعدة التويج ولأجل حصول
 التلقيح ينفخ كل منها على نفسه انحاء لطيفة فيقصر طول خيط وينتهي بأنيب يخص حقيقته
 من الحفرة الصغيرة التامة له فينعطف حينئذ فوق عضو التأنث ويلقي طلعها عليه
 وأعضاء التأنث في بعض النباتات تكون ممتعة أيضا بحركات متعلقة بقابلية تخرج
 حاملة مدة التلقيح خشقة السبل وجلب نباتات أخرى من الفصيلة التبقية تنفخ وتكون
 أكثر طويلا في الزمن المذكور وكذا خيوط أعضاء التأنث والقوهار المهيبة تفعل
 في بعض النباتات حركات أيضا لكي تنجس أعضاء التذكير وهذا ما يشاهد في بعض أنواع
 التين الشوك وفي نبات الشويز العسر وفي بحيرة البركة وبالجملة السوداء خيوط أعضاء
 التأنث أو فروع الخيوط المتعاربة من بعضها تنباعد أولا وتمنعف نحو أعضاء التذكير
 وتغيب ثانيا حتى آلت الحشرات طلعها عليها * والصفيحتان المذكورتان لقوهة النباتات
 المسمى ميمولوس من الفصيلة الشخصية تتقاربان وتضمحمان بعضهما كما لا المستهما كلمة
 صغيرة من طلع أو جسم غريب * وفي النبات المسمى لينوليتا وهونيات صغير لطيف تكون
 القوهة المهيبة على شكل اناء حاقه من يستقر طويلا وفي الوقت الذي تنفتح فيه الحشرات
 يسقط جزء من الطلع في القوهة التي هي مقعرة وحينئذ يرى أن الور المدكور يتقارب من
 بعضها بحيث ان يستمدخلها والقوهة نفسها تقلص فكان ذلك لأجل معانقة الجيوب
 التناسلية والأحاطة بها * وعدة نباتات مائية كالبنين والويلاريسيا أي البنين الصغير
 والبنين وهو المنفور ورسيم الماء وغير ذلك أزرارها الزهرية تكون مختفية أولا تحت
 الماء ثم يرى أنها تأخذ في القرب من سطحه شيئا فشيئا فتظهر عليه وتبتسم وتنتج حصى التلقيح
 تنزل ثانيا تحت الماء لكي تضع فيه زرها وذلك في بحث النجود

المبحث الرابع في الظواهر الرئيسة للتلقيح * الظواهر الرئيسة للتلقيح هي التي تكون هذه
 الوظيفة حقيقة ويمكن أن يميز فيها ثلاثة مدد المدة الأولى مدة التغبرات التي تحصل في
 حبوب الطلع التناسلية في الوقت الذي تكون فيه ملامسة للقوهة المهيبة والمدة الثانية
 مدة انتقال المادة القاحية أو سببها من القوهة إلى البويضات الصغيرة والمدة الثالثة مدة
 تأثير المادة القاحية على البويضات الصغيرة أي أصول الزر * ولبنين الظواهر التي تنسب
 إلى هذه المدد الثلاث على التعاقب فنقول متى ابسحت الأزهار فالحشرات التي هي الاجزاء
 الرئيسة لأعضاء التذكير تنفخ بكيفيات مختلفة على حسب الانواع وتوزع الطلع أي
 المحبوق المنصب على القوهة التي هي أحد الاجزاء الرئيسة لعضو التأنث وفي الزمن
 المذكور تكون الفتحة المهيبة مغطاة بجوهر لزج يضبط الطلع عليها ويمنع من أن يتطاير
 بالهواء بحيث أنها عبارة عن حويصلات صغيرة تسد ترخي ملامستها هذا السائل اللزج
 ينفذ كل حبة من الحبوب المرسوعة على فتحة الاوعية التي توصل من الفتحة إلى المبيض
 فتدندن نقطة ملامستها بالاوعية فتستطيل على هيئة أمبو يتدخل في أحد هذه الاوعية

ويغزق طرفها السفلي فيخرج منه سائل اتساحي ينقل الى المياض لكي يلتصقها
 في البحث الخامس في النتائج التي تثبت التلقيح في النباتات وفيه أمور (الأول) اذا تهرت
 شجرة كوشجرة أثبت من ذات المسكنين بقرب بعضهم ما ببعض كالتوت مثلا يحصل التلقيح
 على ما يقضي وذلك لان طلع الشجرة المذكور ينقل بالهواء على القوه المهيبة للشجرة الا اني فاذا
 كانت الشجرة تان بعيدتين عن بعضهما قليلا لمسافة السكينة بينهما حيث انها تصير مانعة
 من ذلك يصير التلقيح أقل كالأوتة صر حلة من المياض عقيمة واذا كانت الشجرة تان بعيدتين
 عن بعضهما ما بعد اعظم ما يصير التلقيح مفقودا لم يحصل تعالى اتجاه الرياح مستقيما من
 أعضاء الذكور الى الاناث أو تنقل الحشرات التي تطير من زهرة الى أخرى لكي تأخذ منها
 غذاءها محبوب الطلع الذي يلتصق بارجائها وجسمها من الأزهار الذكور الى الأزهار الاناث
 (الثاني) أن التلقيح الصناعي ثبت هذه الظاهرة أيضا قد شوهد نخل اثاث في بلدة كانت
 تهر حلة سنين يدون أن يؤخذ من شرم مطا فأنخذ من بلدة أخرى من نخل ذكر من نوعها قد
 اشتهت أزهاره وعلقت على أزهار الشجرة الا اني فأعطت ثمارا (الثالث) أن شجرة تنجح
 كانت أزهارها لا تحمل الا أعضاء تأنيث بسبب نلهوج أعضاء التذكير منها على الدوام
 وفي كل سنة تؤخذ أزهار محتوية على أعضاء ذكر من الاشجار المجاورة لها ويوزع الطلع
 على أعضاء التأنيث فالأزهار التي ينزل عليها شيء من هذا الطلع تسجل الى ثمار والأخرى
 تبقى عقيمة (الرابع) أن تكون الأزهار المتعلقة ببعضها أيضا على اثبات تأثير التذكير على
 أعضاء التأنيث لانه من المشاهد أن الأزهار المتعلقة بالكلمة كالأزهار التكرز والخوخ
 المتعلقة وهي التي أعضاء تذكيرها وأعضاء تأنيثها استعملت بالكلمة الى وريقات توحيمة
 لا تعطى ثمارا أصلا (الخامس) أن تأثير الرطوبة ثبت في النتائج التي ذكرناها أيضا فاذا
 حصلت أمطار غزيرة أو ضباب مستطيل المدة فإن الأزهار التي يتسم تكون عقيمة غالباً
 وهذا ناشئ عن كون الطلع الملامس للرطوبة يقرق ويتغير قبل أن يتصلب على القوه
 المهيبة أو أنه يذوب بماء الأمطار (السادس) أن الدليل الذي لا شك فيه على وجود عضوي
 تناسل وعلى حصول تلقيح هو تكون النباتات العقلية فقد يتفق أحياناً أن يزور ما يؤخذ من
 نباتات وموضوع في الأرض تولد منها نباتات تساعداً بأوصافها عن النبات الذي أخذت منه
 هذه البذور كثيراً وقليلاً وهذا يكون ناشئاً في الغالب عن كون هذا النبات تلقيح بنوع آخر
 بخواره ولذا يشاهد دائماً أن أوصاف النبات الذي يتولد من هذه البذور تقرب من أوصاف
 النبات الأصلي ومن أوصاف النبات الذي استعمل طبعه للتلقيح وهذه النباتات تسمى
 بالعبية تسميها لها بالبعيل الذي يتكون من اجتماع الحمار بأني الخيل والانات بالحصان
 ومع ذلك فتلقيح نوع بأخر لا يمكن أن يحصل إلا بين نباتات كثيرة التقرب من بعضها
 بأوصافها فلا يمكن أن يتلقيح الرمان بالخوخ ولا التفاح بالبرتقان ولا لسان العصفور بالجوز
 وإنما يتلقيح البرتقان بالليون وبجميع الأنواع المشابهة للجففس اللبوني كما قال تعالى مشبهها
 وغير متشابهة

المبحث السادس * في الظواهر التابعة للتلقيح * بعد حصول التلقيح زمن يسير ترى جملة تغيرات بين الطيور الجديدة التي تحصل في بعض أجزاء الزهر مع ذبول الأجزاء الأخرى فالزهر الذي كان لطيف المنظر إلى زمن التلقيح وغيره بالألوان الهية غالباً يفقد لونه اللطيف الذي لا يدوم فينبول التويج ويتجف ويريقانه وتسقط وأعضاء التذكير حيث أنها قد تمت الوظائف التي خلقها الله تعالى من أجلها تذبل وتسقط وبعد زمن يسير يبقى عضو التأنث بمفرده في مركز الزهر وحيث أن القوة والحيطة ما را غير نافعين للنبات يستعطفان أيضاً والمبيض بمفرده يبقى لأن الله تعالى وضع في باطنه الحنين لكي يفوقه والمبيض هو الذي يكون الثمر فهو وليس من النادر أن تبقى الكس مع العضوة صعبة إلى نفعها أتمام هذه الحالة تحصل خصوصاً إذا كانت ذات قطعة واحدة فإذا كان المبيض سفلياً تبقى الكس خالدة بالضرورة حيث أنها ملتصقة به التصاقاً شديداً وفي نباتات حب الكس تبقى الكس خالدة أيضاً بعد التلقيح وتتلون بالألوان الاحمر فتكون غلافاً مناسباً يوجد في باطنه الثمر * وفي أنواع النرجس وشجر التفاح والكهثرى وجميع النباتات ذات المبيض السفلي تكون الكس الخالدة الغلاف الظاهري للثمر وبعد حصول التلقيح زمن يسير يتبدل المبيض في النموا البيضاء الصغيرة التي تحتوي عليها وهي التي تكون في الابتدء ذات جوهر خلوي وغير عضوية تتكسب قواماً شيئاً قسماً وجزء الذي يلزم أن يكون البردة القائمة أي الحنين بفعله على التعاقب وجميع أعضائه التي هي الجذير والسويق والريشة والجسم الغليظ تنفخ وبعد زمن يسير يكسب المبيض الأوصاف الخاصة بالثمر

* مسألة أخرى * في قوله تعالى وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء (اعلم) أن هذه الآيات الشريفة كاهادلائل دالة على كمال القدرة لله تعالى وعلمه وحكمته ورحمته ووجوده احساناً إلى خلقه (واعلم أيضاً) أن هذه الدلائل كأفادلائل فهي أيضاً دهم بالغة واحسانات كاملة والكلام إذا كان دالاً من بعض الوجوه وكان انعاماً واحساناً من سائر الوجوه كان تأثيره في القلب عظيماً وعند هذا يظهر أن المشتغل بدعوة الخلق إلى طريق الحق لا ينبغي أن يعدل عن هذه الطريفة وفي هذه الآية مسائل

* المسألة الأولى * ظاهر قوله تعالى وهو الذي أنزل من السماء ماء أن الماء وهو المطر نازل من السماء ولا يبعد ذلك حيث أن قدرة الخالق جل جلاله فوق ذلك ويتحتم أن يكون المراد من السماء كل ما علافاً للحاب على هذا المعنى السماء أي من السحاب وهذا ظاهر لا يحتاج إلى بيان وليس هذا بعيداً عن الصواب وقد تقدم الكلام على ذلك لكن أعني ما به

* المسألة الثانية * في قوله تعالى فأخرجنا به نبات كل شيء وفيه مباحث * المبحث الأول * ان ظاهر قوله تعالى فأخرجنا به نبات كل شيء يدل على أنه تعالى أنما أخرج النبات بواسطة الماء وذلك يوجب القول بالطبيع والمتكاملون ينكرون وقد بالغنا في تحقيق قوله تعالى وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقكم

المبحث الثاني ﴿ قال الفراء قوله فأخرجنا به نبات كل شيء لها هره يقتضي أن يكون لكل شيء نبات وليس الأمر كذلك فكان المراد فأخرجنا به نبات كل شيء له نبات فإذا كان كذلك فالذي لنبات له لا يكون داخل فيه

المبحث الثالث ﴿ قوله فأخرجنا به بعد قوله أنزل يسمى التفاتا وبعد ذلك من الفصاحة (واعلم) أن أصحاب العربية ادعوا أن ذلك يعد من الفصاحة وما ينو أنه من أي الوجود يعد من هذا الباب

المبحث الرابع ﴿ قوله فأخرجنا صيغة جمع والله واحد فرد لا شيء له إلا أن الملك العظيم إذا كثر عن نفسه فأعسا يكن بصيغة الجمع فكذلك ههنا ونظيره قوله أنا أنزلناه أنا أرسلنا نوحا أنا نحن نزلنا الذكر أما قوله فأخرجنا منه خضر افعال الزجاج معني خضرا كعني أخضر يقال خضر فهو وأخضر وخضر مثل عور فهو وأعور وعور وقال الأبي في الكتاب أنه هو الزرع وفي الكلام كل نبات من الخضر وأقول إنه تعالى حصر النبات في الآية حيث قال إن الله فالتى الحب والنوى فالذى ينبت من الحب هو الزرع والذي ينبت من النوى هو الشجر إذا علمت هذا فلتبين لك كيفية تكون الخضر في زمنين مفصلا فنقول (اعلم) أنا إذا أخذنا حبة من اللوييا وونسعناها في الأرض وتبعناها في جميع أزمان نموها فترى أولا أن جميع كلمة هذه البررة تشرب الرطوبة وتتفقع وتترق الغلاف البررى بدون انتظام وبعد من يسر يتدنى الجذر الذي كان على هيئة حبة صغيرة مخروطة بان يستطيل وينغرس في الأرض وتولد عنه ثمرات صغيرة جانبية دقيقة جدا وبعد ذلك بر من يسر ترتفع الريشة التي كانت مخفية بين القلتين وتظهر إلى الخارج ويستطيل السويق ويرتفع خارج الأرض كلما غاص الجذر فيها ويمتدع وحينئذ تنبعا عدد القلتان وتضرب الريشة خالصا لكتلة وممكسوفة والوريقات الصغيرة المكونة لها تنبسط وتمو وتضرب خضرة اللون وتعدى بأن تأخذ من الهواء عرا من الأسفل التي تستعمل لنمو النبات الصغير فينتهي من النبات الأول الذي هو شبيه بر من الرضاة في الحيوانات كما قال تعالى فأخرجنا منه خضر (الزمن الثاني) إذا تأمل عاقل في الأعضاء النباتية التي تكلمنا عليها بنحجب من صنع البارئ عز وجل وذلك أنه يشاهد الجذور ذات الألياف الشعرية التي تنص السائلات السائلة في الأرض بقوة عجيبة وتنقل السائل المغذى إلى أوعية النبات وكذلك إلى السوق والفروع القائمة في وسط الهواء المعد لتغذيته ثم الأوراق التي هي أعضاء تنفس وتغلب وافراز تنص بها النبات الهواء وتخرج الأبخرة التي ليست نافعة لغذائه وكذلك الأوعية المختلفة الأشكال التي يدور فيها السائل المغذى وكذلك المسام الشعرية والخلايا وجميع هذه الحبة التي تحصل بها الوظائف النباتية وكل هذه الأعضاء ليس لها إلا غاية واحدة هي تغذية الزهر والمشاهدة تثبت لنا أن الجذور والسوق والأزهار والفروع لا توجد إلا لتسكون الزهر والزهر لا يوجد إلا لتسكون الثمر والثمر لم يخلق إلا لتغذية البرزول لتسكون الثمر والتويج والسكس وهو الذي يكون متوليا بأن لظيفة خضر فأنبأنا تعالى بقوله فأخرجنا منه خضر فخرج منه جساما كرا

فالزمن الاول المذى هو زمن الابواب بمنزلة الحصانة وزمن ~~تسكون~~ الحيلة والريشة زمن
القطامة وزمن كمال الانسان يسمى زمن العظامه وقوله يخرج منه حباتها كايضا يخرج
من ذلك الخضر حباتها كايضا يخرج منه فوق بعض في سنبلة واحدة وذلك لان الاصل هو ذلك
السكان الاخضر وتكون الثمرة متسكونة داخله ولما ذكر ما يفت من الثمر ارى الحب اتيه
بذكر ما يفت من الثمر وهو القسم الثاني فقال ومن النخل من طلعها قنوان دانية وههنا
مباحث

(البحث الاول) انه تعالى قدم ذكر الزرع على ذكر النخل وهذا يدل على أن الزرع أفضل من النخل
وهذا البحث قد أورد الجاحظ فيه تصنيفا مطولا
(البحث الثاني) روى الواحدى عن أبي عبيدة أنه قال أطلعت النخل اذا أخرجت طلعها
وطلعها كبران من ذكر وأتى قبل أن يشق عن الأغريض والأغريض يعنى طلعاً أيضاً
قال والطلع أول ما يرى من عذق النخلة الواحدة طلعة وأما قنوان فقال الزجاج القنوان جمع
قنوم مثل صنوان وصنمو واذا ثبتت القنويات قنوان بكسر النون ففاء هذا الجمع على لفظ
الاثنتين والاعراب فى النون للجمع اذا عرفت تفسير اللفظ فقول قوله قنوان دانية قال ابن
عباس رضى الله عنه ما يريد العراجلين التى قد نالت من الطلع دانية من يلها وروى عنه أيضاً
أنه قال تصار النخل للامعة عذوقها بالارض قال الزجاج ولم يقبل ومنها قنوان بعيدة لان ذكر
أحد القسمين يدل على الثانى كما قال سرايل تقيكم الحر ولم يقبل والبرد لان ذكر أحد الضدين
يدل على الثانى فكذلك هنا وقيل أيضاً ذكر الدانية القريبة وتركت البعيدة لان النجدة فى القرية
أكثر وأكث

(البحث الثالث) قال صاحب الكشف قنوان رفع بالابتداء ومن النخل خضره ومن
طلعها يدل منه كانه قبل وحاصله من طلع النخل قنوان ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً لدلالة
آخر جملة عليه تقديره ومخرجه من طلع النخل قنوان ومن قرأ يخرج منه حب مترا كعب كان
قنوان عنده معطوفاً على قوله حب وقرئ قنوان بضم القاف ويقعها على أنه اسم جمع كركب
لان فعلاً ليس من زيادة التمسك سيرة ثم قال تعالى وجنات من أعناب والزيتون والرمان
وفيه أبحاث

(البحث الاول) قرأ أعاصم جنات بضم التاء وهى قراءة على رضى الله عنه والباقيون
جنات بكسر التاء أما القراءة الأولى فلها وجهان (الاول) أن يراد ثم جنات من أعناب أى
مع النخل (الثانى) أن يعطف على قنوان على معنى وحاصله أو مخرجه من النخل قنوان
وجنات من أعناب وأما القراءة بالنصب فوجهها العطف على قوله نبات كل شئ والتقدير
وأخر جنات جنات من أعناب وكذلك قوله والزيتون والرمان قال صاحب الكشف
والاحسن أن ينصب على الاختصاص كقوله تعالى والمؤمنين الصلاة لأفضل هذين الصنفين
(البحث الثانى) قال الفراء قوله والزيتون والرمان يريد شجر الزيتون وشجر الرمان كما قال
واسأل القرية يريد أهلها

* (البحث الثالث) * اعلم أنه تعالى ذكره ثمانية أنواع من الأشجار النخيل والغنبد
 والزيتون والمان والمانا قدم الزرع على الشجر لان الزرع غذاء وثمار الأشجار فواكه
 والغذاء مقدم على الفاكهة واما قدم النخل على سائر الفواكه لان التمر يعبرى بحرى الغذاء
 بالنسبة الى العرب ولان الحكماء قد بينوا مافى النخل من الاغذية والادوية والمنفعة
 وقد تقدم كيفية مافى النخل من المنفعة والآن نذكر باقى فصيلة فنقول (الاول) من النخيل
 القوفل قال صاحب كتاب ماليسع الطبيب جهله هو ثمر بقدر جوزه وباقى طعمه شئ من حرارة
 وبرودة شديد القبط وقال فى منهاج البيان هو ثمر ذو قشرة اقرية من قوة الصندل وثمرتها
 نخلة مثل نخلة النار جميل انتهى * واسم قوفل معرب عن السكون بل الهندى فحسبه عند
 النباتيين اريكانم الفصيلة النخلية والذى يسمى فى هذه الفصيلة بالكوز وهو مجموع اوراق
 مختلفة النوع محموية قبل تنوعها فى غلاف ثنائى الصنف فالد كور موضوع فى قمة الكوز
 والانثى فى أسفله وكل من تلك الازهار له كأس ذو ستة أقسام مصفوفة سفين فالباطن يسمى
 تويجا ويوجد فى الازهار المذكورة تسعة كوروفى الازهار المؤنثة مبيض بعلمه ثلاثه فروع وفيما
 بعد يصير غرانوفو بالحطام من قاعدتها الكأس المستدام ومحتويا فى الباطن على غلاف سميك
 يكون أول الحما ثم يصير جافا خيطيا وعلى لوزة محفورة من قاعدتها بقية صغير يسكن فيه
 جنين وحيد الفلقه * والاوراق جناحية كبيرة وتولد السكيزان من بين القواعد العريضة
 لذئيبات الاوراق والنوع الشهير هذا الجنس هو الذى ذكرناه وهو شجر ينبت بالهند وسما
 خريزة ملون كخريزة السيلان أيضا ويعلو شجرا ربعين قد مابل أكثر وقطره قدم وأوراقه
 طويلة نخوخية عشر قدما ووريشاته مقاربة منتبجة من وحية الشكل والوريشات العليا
 مقطوعة متفرقة من القمة ونواته تستعمل فى الهند كثيرا وتدخل مع أوراق البينل الذى هو
 نوع من الفلفل ومع الكس فى تركيب المضغة وراعية هذه النخل تؤكل كالبقول كما
 تحصل ذلك فى كثير من الأنواع الأخرى من هذه الفصيلة حيث يسمى ذلك بالبحار وتؤكل
 أيضا ثماره التى فى حجم البيضة ولونها أسفر برتقانى ولكن الأكثر استعمالا هو اللوزة التى
 هى فى حجم جوزة الطبيب وتختلف بالبياض والحمرة مع حرافة فيها وتسمى جوز الفلفل
 وتقطع شدة مع أوراق البينل فيكون ذلك مضغة فى الهند تنفعها الالهالى وان كانت توسخ
 الاسنان وتخرم احيانا انتظام المعدة اذا أفرط منها وترغم الالهالى أن هذه المضغة تساعد
 على الهضم وتحفظ القوى التى ضعفت من العرق المفرط وحرارة المنطقة المحرقة وتصير
 اللعاب أحر وتغمر الأجزاء الباطنة من اللحم ويسبب عنها فى المرات الأولى نوع سكر * ونوى
 هذه الثمار هو أيضا البندق الهندى خلافا لما نقله كثير من الأطباء ويسمى أيضا عند
 الهندين أفيلين كما يسمى أيضا شوفول وذلك النوى مخروطى صلب محاط بالبياف أو وبروهى
 بقايا نفس الثمار المحفوفة التى كانت مصفراء وتخلط مع جواهر آخر تبنت هناك ليركب
 منها نوع معجون مانع يستعمل منه نصف كوب يكرر مررتين فى اليوم للعاجلة الامساك الذى
 يحصل لبعض الأشخاص المصابين بعسر الهضم * وثمار القوفل قابضة جدا ويوجد فيها حصى

عفصى ومقدار كبير من المادة العفصية وصفغ ودهن طياراً وملاح وغير ذلك وذكر المتقدمون
ان القوقل عموماً يطيب النكهة ويتقوى النشة والاسمان مصفاً وينفع من أمراض النهم
المزمنة ويسقي في الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل ويقع في الاكحال الشد الجفن وقطع
الدغة والبندي الهندي هي كبندي صغيرة غير صالحة للاسندارة ولونها اخضر داكن
ولون ما هو في الداخل أبيض مائل للصفرة والقشرة رقيقة مصقولة واذا علق الثمر تحت شمس
الحب دخله عند التحريك وقالوا انه لحرارة ويؤسسته موافق المعدة الباردة ويعين على
الهضم واذا طلى به على الاعضاء الرخوة شدتها وقواها أى مع ماء الورد أو مع شحماد واذا سقى
من ثمر الثمر منتقلاً بماء الحلاج أى العقول نفع من لسع الرتيلا والعقد بجمع أصنافه
وكذا اذا حلق وطلى به موضع اللسعة أو اللدغة وينفع أيضاً من حمى الربع واستطلاق البطن
من الرطوبة والهيمية ويسعط منه بقدر فلفه في برئ الشبيهة والصداع والسدر والندوار
والصرع وريح الخشب وهي التي تذهب بالشم والقشر الملتصق بحبسه الذي في جوفه يخرجه
لريح العصبان والجنون ويطل به على الخنازير فيبرئها ويسقي منه قدر خمسة أياما فينفع
لرريح في الظهر والخامسة ويحل القواخ ويخلط عصيره أو جرمه أو ماء طيبه بالاثو ويكحل
به فيزول الحول وعصارته أقوى وهو جيد للفالج شرباً وسعوطاً وقيل انه جيد في تقوية
الاتعاط فان أدمنه ضعيف الذكر أما أراه * ومن الغريب ما نقله ابن البيطار عن اندراس
جباع العنقا فبرئ من هذه الثمرة صنفان غاى لالب له ولا يوى فيه خفيقا وعلى قشره
شكل خطوط سود في شكل صليب اذا قطعها انسان من شجرة تعرض لسهل من ساعتها
فلا يبق مادامت في يده فاذا سقطت من يده أو نزلت منه أفاق والاخشي عليه الموت ولذا يجذر
أهل تلك البلاد من أخذ شيء من هذا الثمر انتهى

(الثاني النارجيل) هو جنس من النخيل يقال له قوقس أى نارجيل ويسمى النوع المقصود
لنا بالترجمة بهذا الاسم أى نارجيل وبالجز الهندي وجز الهند هنات من سكن بين
السدارين وهو من أشجار الكون لتقع جميع أجزائه في احتياجه للناس اذ يذونه لا تسكن
جزائر الاوقيانوس الكبير الهادي ولا توجد مساكن في المتسع الكبير الاستوائي ولولم
يكن لما تواجوا وعريا فلذلك يسمى هذا النبات تلك النباتات اذ منه يخرج نبيذ وكؤل وخل
وزيت وسكر ولوز ولبن وقشطة وحبال وأوان وثياب وزيا سبل وخشب وهو شجر كالنخل
من غير فرق الآن وجه الجريد فيه الى أسفل ويقال انه اذا قطع لم يمت ويزرع ثمرا لا قضا
ومن غرسه نزل الشمس في الجوزاء ويشمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته نحو مائة سنة
وبدرك ثمره اذا نزلت الشمس الميزان * وجذور هذا النبات قليلة التجمد في الارض متقاربة
الفروع الكبيرة وطعمها أوالا حريف ثم تصير قابضة تستعمل في الهند في الدوسنطاريا
المزمنة والاسهالات معسوقة مع مسحوق الانبوس مدة سبعة أيام وذكروا أن الجذع قد يعلو
مائة وستين قدماً اذا كان قرب البحر وينقص علوه كلما بعد عنه وتتكون منه غابات جميلة
المنظر في جزر بولينسيا والاوفايانوس وتتقع جذوعها في العمارات والاثاث وغير ذلك

وتحتوى أغصانها الصغيرة في باطنها على نضاج ما كول سكرى مقبول الذوق وإذا كل
تكون السوق كان خشبها الذي من الخارج قليل النخن لكن شديداً لصلابة مكنون من
ألياف مستطيلة بطول الجذع ويصنع من تلك الأشجار جبال للسفن لكنها أقل متانة من
نخل القرو وأوراق النارجيل تطول من خمسة عشر قدماً إلى ثمانية عشر وهي مركبة من وريقات
متينة خضراء سهلة الانثناء يصنع منها ما يصنع من خوص النخل وكل ورقة محاطة من أول منشها
بنوع شبكة خيطية هي اللبف تستعمل مرشحا ومغلا وتصنع منها ملابس وتقط كل
سنة مع الورقة ويبقى منها أثر على الجذع ويستعمل في بلاد الهند منسوجها القطعني لا يضاف
دم لدغ العلق والزرا الذي يقي به الجذع طرى لطيف الماء كل يسمى أيضا بالجار وهو اللبف
من سمار النخل ولحمه مثله فيما إذا قطع ماتت الشجرة ويظهر أنه لا يخرج من الجذع الا قليل
فيذو مال من ثمرة ابن أحسن من ذلك ويقال ان عصارة النباتية ترك في بعض الأماكن
فتمال منها مادة سكرية مسودة تسمى مريبات * وأزهار النارجيل كثيرة يبيض أو صفير قد تؤخذ
وتدق فيمال منها سائل مائي يكون مشروباً لذيذا يتحول الى خل قوي وإذا انفكت كانت
صدرة وقليل منها يتحول عصارا والاسكانت الثمار عذبة الحمر والجزء المهم من النبات هو
التمر وهو النارجيل الحقيقي وعجمه كبير ولونه مسود وشكاه قريب للثلث والشجرة يوجد
فيها حلة أفناء كل فنوفيه نحو ثلاثين نارجيلة ويخرج النارجيل في غلاف ليفية خارجة يخرج
منه بعد ذلك والهرس نوع مشاق لقلطة السفن وقد جعل منه أقمشة غليظة وملبوسات وغير
ذلك ثم في داخل هذه الغلاف غلاف خشبي صلب وهو قشرة الجوزة تستعمل عملة لأواني
وتعمل منها أكواب وصحون تطلق بالاطلية وترخف وينظر هذا الغلاف الخشبي فيمال منه دهن
شياطي يستعمل في الهند لوجع الاسنان وخم على قطبي يستعمل في صناعة التصوير ثم
في داخل تلك الجوزة وهي إذا كانت طرية كانت مخلوأة بمادة مائية دهنية يضاء مسكرة
وكذا إذا ارتقي الى الشجرة وقد أطلع الطلع قبل أن يفشق فيقطع طرف طلعة من طلعهما
ويلقم كوزا ويلقى بالعرجون فيقطر فيه من الطلعة الى آخر النهار الرطلان والثلاثة
والخمسة بحيث يجمع حس القطر من هو في أسفل الشجرة فيخرج في السكوز بن نخن حسن
عذب يسكر سكراد فراقوا فان شرب الهواء اشار به طريحه بالارض وان شربه من لم يعتده
أو ضعيف المزاج أذهب عقله فان بات ذلك السائل ليلة صار خلأ قويا فاطعا أشد من الخل
الاعتمادى * وقال مرة لا يجنى الا الثمر الذي ليس له من نعيمه أقل من سنة إذا الثمار والأزهار
موجودة على الأشجار دائما فاختار الثمار الصغيرة الخضراء الغير المغلفة إذا أريد أخذها
بوصف كونها شديدة القبض يستعمل مبشورها في فيضان الدم وتدخل في مراهم تعالج بها
الأوذمة فإذا اكتسب الثمر حبه الطبعي كان مما لوأ بعصارة أي سائل أيضا يسمى ابن
النارجيل بحيث قد تجعل الثمرة الواحدة منه رطابين ويمكن اخراجه منها بنقب الخروق
الثلاثة التي في قاعدتها وذلك اللين عذب سكرى فيه قليل حموضة فيكون مشربا بالذم مرطبا
في البلاد الحارة التي يثبت فيها ويمكن أن يشرب منه مقدار كبير بدون سامة بل ذكروا أنه

نافع لأفان الصدر * وذكر بعض الأوروبيين أنه شرب منه عشرين زجاجة مسودة في اليوم بدون أن يحصل له أدنى كدر وهو المشروب الاعتيادي لمعظم قبائل بحر الجنوب ويقال أيضا إنه مندر للبول ونساء جزائر أنتيل يغسلن وجوههن بهذا اللبن وهو قابل لأن يتخمّر تخمّر اروحيا بحيث يستخرج منه كؤل أو الخلل ويوجد فيه بالتخليل السكر ماوى ماء وسكر وصمغ وكربونات وحميات ملحية وغير ذلك وكلما نضج الثمر اكتسب اللون قواما وتيس تيسا لوزيا من الدائرة الى المركز فيكون في الوسط بين الجزء المتيس والجزء الباقي على لبنته نوع قسطة يلذا كلها بالسكر وما زهر البرتقان ويبقى في المركز دائما بعض لبن وفي بعض الاحيان سكن مع الندرة فيكون في مجسم يضاوى مجسمه ونوع باذر زهر نباتي أيضا مرقق كالصيني تنسب الالهالى له خواص طبية جلية ويسمى في بلاد الهند كالايت أو يقال كلاباو يسميه الأوروبيون حجر النار جيل وتباع تلك التخميرات في الصين ويحتملونها كالتهايم و يظنون أنها تعطف من الوقوع في كثير من الامراض واللوزة النضجة تؤكل فتكون غذاء اعتماديا لالهالى الجزائر الثابت فيها هذا الثمر وهو شديدة البياض معقمة يابسة تشبه البندق في الطعم وتؤكل وحدها أو ممثلة في القائل والخل وتدخل في القطائر وغير ذلك ويدخلها أهل مصر في العاجين يستعملونها في العادة للتقوية ويعتونها في البلاد التي تنبت فيها عسرة الهضم ومع ذلك هي عندهم أقبل من غيرها و يعمل منها في جزائر أنتيل مستحلبات ولعوقات وغير ذلك وتقوم هناك مقام اللوز واللوز يستخرج من لوزة النار جيل دهن اذا كان جديدا جيدا الاستحصال يدخل في الأغذية فان عتق أو كان رديا الخضرا يستعمل للاستصباح وسكان تلك البلاد يدهنون به قصير رائحتهم كزيتة ولواستعملوا الاستحمام كل يوم وكذا يدهنون به خيولهم ويستعمل في بلاد الهند لخضرا للصوفات وغيرها وهو مركب تركيبا كيمياويا من دهن زيتي سامج في العصارة اللينة يستخرج بالعصر ويتجهد بسهولة ومن ماء وسكر سائل وزلال * ويوجد من أنواع النار جيل منصف يسمى ثمره بالنار جيل الملوكي ويحتوى على لبن تنسب له خواص مرطبة أعلى من خواص النار جيل الاعتيادي * ومن أنواع النار جيل نوع يقال له نار جيل البريزيل وثمره أكبر من بيض الدجاج ويسير ولونه من الظاهر أخضر ويحتوى على لوزة أى نواة تؤكل ويستخرج منها دهن أوز بدأبيض رائحته مقبولة يستعمل لتبيل الأطعمة وإذا عتق استعمل للاستصباح ويصح استعماله دواء مرخيا وملطفا ويوجد تحت الغلاف اللبني الظاهر لهذا الثمر لحم أصفر زعفراني رقيق عديم الطعم تأكله السودان وتخته قشرة يابسة محتوية على اللوزة التي فيها خروق تخروقات النار جيل الاعتمادى وهذا يدل على أنه نوع آخر غيره ويسيل من قه هذه الشجرة صمغ شفاف رائحته مقبولة يمكن استعماله في محل الصمغ العربي ونخاع الشجرة يؤكل بالملح

(* الثالث الدوم) * هو جنس من الفصيلة الخلية و يكثر في أعلى مصر الى قلب أفريقيا ويتجمل ثمارا في غلط البرتقال عذبة الطعم أو الخبز العتيق وتسميه العرب دوما ويا كاون ثمره فير بلون الغلاف الظاهر الذي هو أحمر ويا كاون الجوهر الاسفنجي الذي في النواة

وساق هذا الخمل متشعبة الى شعبتين كل واحدة منهما تنشعب الى شعبتين أيضا وهكذا
والأوراق مروحية والأزهار ذات مسكنين وأعضاء التدكير ثلاثة والتبرعم بسيط وهذا
النبت كثير الوجود في صعيد مصر وتعود منه منافع عظيمة هناك لأنه يوسع أرض الزراعة
في الصحراء بتثبيت الرمل وخشبه يستعمل في الابنية وتصنع من أوراقه حصر لطيفة وتغاره
قليلة الاستعمال للأغذية وتباع دواء وخلاف المواد الدسمة المشابهة للزيت أو للشمع يتحصل
من الفصيلة الخملية منتجات أخرى يمكن تشبيهها بالشمع فشجر الشمع القسوب لجبال الأند
تخيل لطيفة يتحصل منها شمع الخمل وهو يقر من الأوراق سبمان جذع الشجر من محل
الخلاقات

(الرابع الساجو) يستعمل غذاء دقيق مستخرج من جذع تخمل في بلاد الهند يستخرج
منها الدقيق المسمى ساجو فمهمة الدقيق بذلك مأخوذة من اسم الجنس وعدد أنواعه قليلة
* فمن تلك الأنواع ما يسمى ساجوس جينونيا وهو ينبت في ملوك وخصوصا في الجزائر
الشرقية وامبوان وغير ذلك ويألف الأماكن الآجامية ويتحصل من دقيقه مخبر عظيم في هذه
المدينة وله ثمر في حجم التفاح الصغير أو بضعة الدجاجة مغطى بغلوس متراكمة مقبولة وجذع
هذا الخمل يحصل قرب ذنبات الأوراق لبقا أسود أي شعرا تسميه الأهالي الخوموتو يعمل منه
منسوجات وجبال وزيايل وغير ذلك كما يفعل ذلك بما يوجد في النبات المسمى ارنجاسكارفيرا
ولكن الشجر أقل ارتفاعا من هذا ويختلف أيضا عنه في الثمر فإن هذا الأخير له ثمر عار على
شكل مخروطي مقلوب ويتحصل منه نبيذ وسكر وغير ذلك ولا يتحصل منه ساجو وذكر وأنه
يوجد لهذا الخمل أربعة أصناف ولا يستخرج الساجو الا من الأصناف التي لا يوجد فيها
سل ولا شوك وتكون مستتبة وتقطع في سن ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة يستخرج منه
ذلك * ومن الأنواع ساجوس رمع نسبة لمغيوس بضم الراء ويتحصل منه الساجو وسمى
رمغيوس بما معناه الخمل النيسنزي الثانوي أو الساجوس الصفي تخلا ينبت في ملوك
وكوشقين * ومن الأنواع ساجوس وينفيرا أو بلما سيسينوس ويعرف جيد الثمر هذا
الخمل وهو يضاهي مستطيل مشابه لثمر ساجوس جينونيا ولكنه أطول والسودان تستعمل
جذره وأوراقه التي ذنباتها ليس لها ليف ولا شعر في قاعدتها وينبت منها أخصاصهم
ويسوتهم ويستخرجون منها قبل كسرها نبيذ أو عصارة سنجابية اللون يسهونها بردون
وليست عذبة كالتى تؤخذ من جنس بلما ولكنها أكثر روية ولذلك تفضلها الأهالي
وتعمل من ثمارها الخابسة عن القشر والتخمرة في الماء نوع يكتفى أي نبيذ ثانوي يحفظ
أحسن من النبيذ ويشربونه بكثرة ولا يتجز من هذا الشجر ساجو فالتحقيق أن هذا الدقيق
أعني الساجو يستخرج من جملة نباتات تخليصة ويقرب للعقل أن أكثر نبات هذه الفصيلة
يحتوى على هذا الدقيق متشبها بالشبكة الخشبية لجذعها ومنها ما لا يعطى ذلك كشجر الكاد
الهندي وأعظم أنواع يستخرج منه هذا مقدار كبير ساجوس جينونيا الذى ذكرناه ولا سيما
ساجو نفيرا أى الدقيق ومن ساجوس رمي ويخوذ ذلك

(الطريق المستعملة لإخراج الدقيق) تختلف باختلاف البلاد فقد ذكرنا أن في
 مالول يقطع الخيشل الذي يخرج منه الساجو حينما شاهد أوراقه معطاة بدقيق أي غبار
 أيضا حيث يدل ذلك على نفعه الدقيق في الخدع ثم يقطع هذا الخدع وقطعا وثق رباعيا أي
 يصير أربع شقوق كلها احتيج لذلك لأن هذا الدقيق يمكن أن يحفظ في الخدع أكثر من سنة
 بدون أن يفسد ليس يخرج منه الخدع بقدمه أو دعول أو نحو ذلك ثم يوضع في زنبيل مصنوع
 من ليف الخيل ثم يلقى بالماء عليه ويؤخذ منه الدقيق الذي يجمع في علب أو صناديق من
 خشب وقد يعمل منه بعد أن يصفى الماء السابع عليه قوالب وقطائر وقضبان وغير ذلك من
 الاشكال المختلفة التي يؤكل بها في تلك البلاد وأحيانا تسكن في الأهل يقطع خدع النباتات
 الساجوسية إلى قطع ثم تغلى تلك القطع ليأكلوها وأحيانا آخر يحفظ الدقيق في سوق من نوع
 من الخبز ان غليظ يسمى بجمور * والساجو المعد للخبز يضر بكيفية أخرى حتى يصير مجفيا
 ولاجل ذلك يمر بالهجن من غربال ومنهم من يستخدم قاروا شبيهة قالي يفسر فيها الشعير
 والساجو الذي يباع يكون حبوباً لمساء مستدير قلوباً أو ردي متفرع أو وخب عسيرة الرخمة
 شديدة العلابة ثم تفتت بسهولة أو تفسر طبع تحت الأسنان وهو عديم الطعم ولا يذوب في الفم
 إلا ذوباً ناعماً ولبان في الماء المغلي أكثر من ذوبانه فيه حيث يحفظ دائماً شكله المحبب
 وذلك الجوهري يوضع مع معظم الادوية وقوامه وعدم اذابة وعسر تحوي له إلى مسحوق وتلوينه
 وقوة تحميه وغير ذلك ولذا يلزم جعله تابعاً لادوية الحمية لا أنهم ياتوا يحفظ زماناً طويلاً إذا
 كان بعيداً عن الرطوبة وبسهولة فسادة إذا دى وذلك يحصل كثيراً في مسيرهم من الهند إلى
 أوروبا ويتفحص من ذلك لا شيء يعدم لونه في كثير من الأحوال ويتعفن وغير ذلك إذا جاء
 عنه نافع الساجو ثلاثة أسنوف الساجو العتيق وساجو مالول وساجو قيقن كلوا ولا يلم
 يكبد تأثير النار ولا تتأثر من الماء البارد وإنما يستفحان فيه كثيراً وحبوب الدقيق المركب
 لها مساوية وتأخذ في التفتاق حتى يتسكون من ذلك عتيق في الطرف والساجو العتيق
 يتاوم التأثير المستطيل للماء المغلي ويترن فيه جلبة من خشبية مختلفة وساجو مالول أقل
 متاومة لذلك وساجو قيقن كما يميز بشكاه ويتسكون من كتل صغيرة رديئة غير منتظمة وقد
 كبد تأثير النار ولذلك يحصل منه في الماء البارد سائل يتلون بالهودن أو قلوباً ولم يحصل
 في الساجو تخليل كيميائي مع أن ذلك مهم لاجل تعيين رتبته حيث يلزم جعله من المستحضرات
 النباتية والنقل الذي بقي بعد استخراج الساجو يعطى غذاء لبعض الحيوانات وقد يترك
 أحيانا ليسخن وحينئذ تغير ما لسه إلى حالة أخرى بما يكون للبلد الماء كل في مالول كنوع من
 الفطر الذي يستعمل هناك كثيراً كما قالوا ويستعمل الساجو في الطب دواء مستداماً قوياً
 واعتبره دواء سدرجاً لبلية مقبولة المعدة والقلب لطيفاً في ممره إلى رقاء الصدر وضعاف
 المعدة التي تهيجها معارهم والتهيجات والمهزولين وفي التهاب المزمن في الاحشاء
 ونحو ذلك وهو يستعمل في أطباء ولا يتخضر منه مغليان ولا أكثر شرباً وجلبان
 وأقرص وقراشرو يوضع في السكولات فيمدح كثيراً للسمي ومقداره في الشربة أربعة

وعشرون درهما ومطبوخ الساجو يستعمل مغليا كالطاف واذا شرب حصل منه ما يطيب
 الكؤل كحبة الادقة و يصنع ان يحول الى الجوضة فيحصل منه خل وكما يعمل شوربة
 بالماء تعمل ايضا باللبن أو الامراق وعين جبال عطريات والفلقيات وتعد ذلك ويدخل
 منه مقدار عظيم في اغذية سكان جزائريوك ويقوم مقام الارز المستعمل في بلاد الهند
 * (الخيل المسمى أفرار) * هو خيل مرتفع يستحب أيضا في الطبعة من أنثى بنية وفي
 الخوات من أمهر يكافح خط الاستواء ويسمى عندهم أقوار وأوراقه ريشة ذات
 ذنبات شوكية تبتقي خالدة على الساق والازهار الذكور والاناث منفصلة عن بعضها على
 عراجل مختلفة وهي خريشة بلقا فقرة طاسية مزدوجة وكل من الكاس والتموج ذو ثلاثة
 أقسام وأعضاء التذكير ستة والمبايض ثلاثة والشعر لوزي في جمل الجوزة لونه أسفر ذهبي
 مكون من غلاف ثمرى متوسط امير زيتي ومن غلاف عظمى صاب جدا تحتوي على لوزة
 صلبة وحيدة تحتوي هذا الثمر على زيتين مختلفين يستخرجان على وجه الانفراد أحدهما
 من الغلاف الثمرى ويستعمل كاستعمال الزيت وهو أسفر اللون نوراني عطر يقاسم
 دأما يوجد في البلاد التي يوجد نباتها فيها وهذا هو السبب في تسميته من بيت الخيل والساق
 يستخرج من اللوزة وهو أبيض اللون جامد يستعمل كاستعمال الزبد اسكنه أقل مقدارا
 من الاول ولذا كان قليل الوجود في البحر

* (دم الاخوين) * هو راتج آخر لا يدوب في الماء و يدوب في الكؤل والمعروف منه حلة
 أنواع متصلة من اشجار مختلفة ومع ذلك فدم الاخوين الأكثر استعمالا يستخرج من تخيل
 يسمى (كلاموس دراكو) أي الخيل الغابي وسبب هذه التسمية هو ان ساقه التي في غلافها
 اليد تستطيل فترقع على الاشجار العالية جدا وتقل من شجرة الى أخرى بحيث انها
 تكسب طولاً أكثر من مائة وستين ذراعاً وجميع هذا الجنس مغطى بغلاف ثمرى فلو لم
 كالغلاف الثمرى لثمر تخيل الساجو ويتهزم منه راتج آخر كاذل كغيره ودم الاخوين
 الحقيقي و يظهر أنه يستخرج من الثمار التي تفرخ من أجل ذلك لجار الماء المغلي وبسبب
 ذلك يخرج من سطحه ابيضعون تلك الثمار في كيس من قاش خشن ويزونها افعرا الراتج من
 الكيس سحقوا ففجمه عونه ويذيقونه على حرارة لطيفة وبقونه باليد حتى يصير كتلة سقاوية
 طولها من اثني عشر خطا الى خمسة عشر وقطرها من ستة الى ثمانية وهذا هو المسمى بدم
 الاخوين الغابي لكونهم يلقونه بوزق الغاب أو بأوراق جافة من نخل آخر * ودم الاخوين
 لا يدوب في الماء و يدوب في الزيت والكؤل ويحمله في الكؤل آخر جليل واذ اعوج دم
 الاخوين يحمض الكذاب حصل منه مقدار من الحض الجاوى ومستوفى دم الاخوين
 بقوى لونه الاحمر المسمى بمساة الهواء فيصير أكثر ليعا

* (في استعماله) * هذا الجوهر قد وضعه بوشرد في المنهات وأغلب المؤلفين اعتبروه قابضا
 مكرشا شديدا وحقنا ومقربا يستعمل في جميع الاحوال التي يلزم فيها السكاش المسوجات
 وتقليل الافرازات وقطع الفضاض فاذا يستعمل في ترهل الاعضاء والمنسوج الخلدى

والسيلانات البيض والخاطية والاسهالات المصلية والخاطية والازرق الضعيفة ونحو ذلك
ويوصى به أيضا لاجياء القروح الضعيفة والردشة الطبيعية والقرازة وغير ذلك
* (في استعمال القدماء) * وكانت القدماء يعرفون فيه الخواص المتقدمة حتى قالوا انه
يخمس الدم والاسهال ويمنع سيلان الفضول ويدمل الجراحات الدامية ويخمد ضربات السيف
ويقطع الدم الجارى منها ولو شرب أى استعمالا من الباطن واذا احتقن به عقل الطبيعة
وقوى الشرج * ونقل ابن البيطار انه لشدة قبضه يقطع نزف الدم من أى عضو كان وسفع
من سحج الامعاء والزحير اذا شرب أى استعمال منه نصف درهم في صغار يفسد غير شرب
ويقوى المعدة وينفع من شتاق المعدة ويستعمل هذا الجوهر في الصناعات المختلفة في روح
التبيلة للدهان الاحمر اللامع المستعمل في صناديق الصين ونحوها

* في بيان المقدار وكيفية الاستعمال *

يستعمل مسحوقا من ربع درهم الى ثلثي درهم وحبوبه شبيهة تصنع بأخذ ثلاثة دراهم من
الشب وخمس دراهم من دم الانوس ومقدار كاف من العسل المور دمج ذلك ويعمل
حبوبا كل حبة أربع حبات ويستعمل منها ست * فاذا علمت هذا فاعلم ان انواع النبات
اكثر من ان تفي بشرحها مجلدات فلهذا السبب ذكر الله تعالى هذه الاقسام الاربع التي
هي اشرف انواع النبات واكتفى بذكرها تنبيهها على البواق * وانما قدم الخيل على سائر
الفوا كد لان الحكماء يبتروا ما فيه من الادوية وقد جعل تعالى فيه سكرار ورزقا حسنا على
ما بيناه في قوله تعالى ومن ثمرات الخيل والاعناب تتخذون منه سكرار ورزقا حسنا * فان قيل
ثم تعلق قوله من ثمرات الخيل والاعناب (قلنا) نخذوف تنبيهه ونسبكم من ثمرات الخيل
والاعناب أى من عصارة الخيل الخارجة من طلعها ومن الاعناب من عصارها وقوله
تتخذون منه سكرار يان لنا تقدم * قال الواحدى الاعناب عطف على الثمرات لا على الخيل
لانه يصير التقدير ومن ثمرات الاعناب والغلب نفسه غرة وليست له غرة أخرى * واما قوله
سكرار في تفسير السكر وجوه (القول) السكر الخمر سميت بالمصدر من سكر سكر او سكر الخمر
رشد رشدا ورشدا * واما الرزق الحسن فبما يتخذ من الخيل من الاقش والجمال والثمار
والاواني والادوية والخل والتمر ومن الاعناب كالب والخل والزبيب * فان قيل الخمر محرمة
فكيف ذكرها الله تعالى في معرض الانعام اجابوا عنه من وجوه (الاول) ان هذه السورة
مكية وتحريم الخمر نزل في سورة المائدة فكان نزول هذه الآية في الوقت الذي كانت فيه الخمر
غير محرمة (الثاني) انه لا حاجة الى التزام هذا التسخ وذلك لانه تعالى ذكر ما في هذه الاشياء
من المشافع لاسمها لئن الخيل الخار ج من الطام وهو لبن تخين حلوعذب بسكر سكر امفرا
قوا خاطب تعالى المشركين به ثم انه تعالى في هذه الآية أيضا على تحريم الخمر وذلك انه ميز
بين لبن الخيل المسكر وبين الخمر فوجب ان لا يكون السكر هو الخمر والخمر من اشربة
المسكرين فهي منفعه في حقهم وميز تعالى بين الخمر وبين السكر والرزق الحسن في الذكر
فوجب ان لا يكون الخمر رزقا حسنا (الثالث) ان السكر هو لبن الخيل والمسكر هو الخمر

أى التبدؤ وهو عصير العنب والتمر وغيره اذا اخضع حتى يذهب ثلثاه ثم يترك حتى يشبه شئ وهو
 المسهي بالثلث العنبي وهو خلل عند أئى حنيفة رحمه الله تعالى الى حد السكر ويصح بأن هذه
 الآية تدل على أن السكر خلل لانه تعالى ذكره في معرض الانعام والمثمة ودل الحديث على أن
 الخمر حرام قال عليه السلام الخمر حرام لعينها وهذا يقتضي أن يكون السكر شياً غير الخمر
 أقول فاعمل كلام أئى حنيفة في جواز استعمال المثلث في حمل على هذا وهما والسكر الذي
 يخرج من الطلع وقد عمل أصحابه لجواز استعمال المثلث بعل نافعة من حملها أنه يصلح العدة
 ويقويها ويعين على الهضم وغير ذلك من المنافع التي فيه وهي موجودة في الذي يخرج من
 من الطلع فظهر أنه يتعين حمل كلامه على هذا لاسيما وأنه طاهر باجماع المسلمين لانه يخص
 خلق الله تعالى من غير معاملة أحده ومن غير تخمير بخلاف المثلث وقد اتفق جمهور الأمة على
 عدم جواز استعماله وعلى شجاسته فهذه المنافع التي اقتضت جواز استعمال المثلث كما أنها
 موجودة فيه فهي موجودة في الذي يخرج من الطلع وزيادة فإذا استعمل الانسان بأمر
 الطبيب ثقة العدل مقداراً لاصلاحه منه من غير أن يصل الى حد السكر فهو متم على
 غيره قطعاً بل ويحمل كلام كل من قال بجواز استعمال الخمر تدوياً على هذا لان منافعه تزيد
 على منافع الخمر باجماع كلام الأطباء على ذلك فتأمل ذلك وتبينه فإنه يحفظ من الزرع
 والزائل ويحرس من الوقوع في المهالك والعلل والله سبحانه وتعالى أعلم وكل من أثبت
 هذه المعالجة قال انه النبيذ المطبوخ (الرابع) أن السكر هو الطعام قاله أبو عبيدة واحتج
 عليه بشعر الشاعر * جعلت أعراض الكرام سكرًا * أى جعلت ذمهم طعاماً قال الزجاج
 هذا بالخمر أشبهه من الطعام والمعنى أنك جعلت تخمور بأعراض السكرام يعني أنه جعل
 شغفه بغيرية الناس ونزق أعراضهم جارياً بخمر شربه الخمر (واعلم) أنه تعالى لما ذكر
 هذه الوجوه التي هي دلائل من وجهه وتعدد النعم من وجهه آخره قال ان في ذلك لآيات لقوم
 يعقلون والمعنى أن من كان عاقلاً علم بالضرورة أن هذه الاحوال لا يقدر عليها الا الله سبحانه
 وتعالى

مسئلة في بيان قوله تعالى مشبهها وغير متشابه

(قوله مشبهها) أى أنه تعالى أودع هيئته بعض النباتات صفة خاصة تتوافق مع بينها الباطنية
 فيظهر أنه أراد تعالى اضاءة عقل المستذكر بالنباتات في البحث عن الارتباطات التي توجد بين
 جميع النباتات فهناك توجد عدة من نباتات توجد بينها مشابهة في البنية وفي شكل أجزائها حتى
 أن هذه المشابهة تعرف وتعتبر وتنسب الى فصيلة واحدة فالحكمة الربانية أرادت ذلك لاجل
 تكثير النبات ومن معرفة ذلك يستدل على معرفة صنع الحكيم الواحد القادر * فقال
 المتشابهات الطائفة الخيلية التي منها النعنع والشعير والذرة والنعيم الفارسي وقصب
 السكر وما أشبه ذلك وأيضاً من المتشابهات الطائفة الرعيانة النعناع الشفوية التي منها
 الرعيان والمرجمية والكيل الجبل والنعناع والزعتر وما أشبه ذلك وكالطائفة البرقانية
 التي منها اللبون بأنواعه والبرقان والكيادوالأترج والبلغمات وما أشبه ذلك وكل من

البحث الدقيق ومقابلة بعض هذه المفردات النباتية بوصول كل متأمل الى أن يعرف
أن جملة منها مماثلة لبعضها في جميع الاوصاف وبعضها لا توجد فيه الاوصاف عامة فاذا
تأملنا في غاية من الصنوبر أو من البلوط أو في مزرعة حنطة أو نحو ذلك مثلنا في جميع
هذه النباتات أن الخدور والسوق والاوراق والازهار والثمارا ووصافها واحدة وزور
أى نبات من هذه النباتات ثبت منها نباتات متشابهة لما تولدت منه وحيثما تفردت كل
من الصنوبر أو البلوط أو الحنطة تنسب الى نوع واحد فالحكيم القادر أنما أناسجانه وتعالى
عن ذلك كله بقوله مستهم او غير متشابه يقال اشتبه الشبان وتشابهها كقولك استويا وتسوايا
والافتعال والتفاضل يشتركان كثيرا وقرئ متشابه او غير متشابه وانما قال مستهم ولم يقل
مشتهم اما اكتفاء بوصف أحدهما أو على تهدير الازيتون مستهم او غير متشابه والمان
كذلك كقوله

رماني بأمر كنت منه ورالدى * بر يا ومن أجل الطوى رماني

فاذا تبين لك هذا فاعلم أن المشتبهات المفرد والنوع والصنف والجنس أما المفرد فقد تقدم
لك وأما النوع فهو عبارة عن مجموع جميع المفردات التي تشبه بعضها أكثر من أن تشبه
مفردات أخرى وبالتناسب لا تحصل منها مفردات متشابهة لها * الثالث الصنف هو عبارة
عن أنواع يمكن أن يوجد فيها بسبب مؤثرات مختلفة أى بسبب تأثير الأقاليم أو بالزراعة
أو بتأثير الأرض التي تزرع فيها أو بسبب درجة الحرارة أو الرياح أو ارتفاع المحال التي
تكون فيها الاختلافات كثيرة الوضوح أو قليلة تبعدها عن النموذج الأصلي فكل ما نتج عن
ذلك يسمى صنفاً فالحنطة أو الكرم أو شجر الكمثرى أو التفاح أو أغلب الخضراوات التي
تحصل منها تأثير الزراعة مثلنا طوبى لنباتات متباينة عن بعضها كثيرا أو قليلا بشكلها
الظاهر لكنها المثل تولد فيها الاوصاف الأكثر أهمية للنوع الذي تنسب اليه وهي أصناف
كل من الحنطة أو الكرم أو الكمثرى أو التفاح أو نحو ذلك وتأثير هذه الأسباب يقع
خاصة على المعظم أو اللون أو الاوصاف الأخرى القليلة الأهمية ولا يقع على الاوصاف
النوعية حقيقة ففي علم النبات اذا كانت الساق كبيرة جدا أو متوسطة الكبر أو كانت
الاوراق مختلفة العرض أو مختلفة التحزقة وكذا الازهار اذا كانت مختلفة اللون
أو بسيطة أو مزدوجة فكل هذه الاوصاف ليست نوعية بل تنسب الى أصناف من نوع
واحد * ولنبته أيضا على أن الاصناف لا تستكثر على الدوام بواسطة التناسل فزور للعل
الايض مثلا تحصل منها مائة نباتات ذات ازهار متلوونة كإلى النوع الأصلي ونباتات ذات
ازهار بيض لكنها تكون قليلة ومع ذلك فيوجد في النباتات كإلى الحيوانات بعض أصناف
مشهرة تولد من بعضها دائما بالاصناف عينا بواسطة التناسل وكذا توجد في النباتات عدة
أوصاف تتحدد وتفظ بواسطة البرور وهذه الحالة جيدة جدا لان هذه الاصناف تنسب الى
النباتات الموهمة جدا سواء كان ذلك بالنظر بحال منظرها أو بالنظر لاستعمالها في التدبير
الأصلي فتوجد عدة أصناف من الفصيلة الخيلية والفصيلة الصليبية فشمرة على أصلها من

على صنفها ثم أمر بالنظر في حالها عند تمامها وكما لها وهذا هو موضع الاستدلال والحجة التي هي تمام المقصود من هذه الآية وذلك لأن هذه الثمار والأزهار تتولد في أول حدودها على صفات مخصوصة وعند تمامها وكما لها لا تبقى على حالاتها الأولى بل تنتقل إلى أحوال مضادة للأحوال السابقة مثل أنما كانت موصوفة بلون الخضرة فتصير ملونة بلون السواد أو بلون الحمرة وكانت موصوفة بالحموضة فتصير موصوفة بالخلاوة وربما كانت في أول الأمر عصفة باردة فتصير في آخر الأمر حارة بحسب الطبيعة

(المسئلة الرابعة) * في قوله تعالى وينعم أي نعيمه * هو عبارة عن مجموع الفواهر المختلفة التي تتعاقب من المدة التي تتلحق فيها أصول الثمار إلى الزمن الذي تكتسب فيه نعيمها التام كما أخبر تعالى في قوله وينعم وهذا الظاهر يمكن تشبيهها بالمثل في الحيوانات وفيه أمور (الأول) متى تلحق الحنين بكنسب حياة مخصوصة ويجذب البهيماء إلى الأجزاء الجاورة له والغلافات الزهرية وأعضاء التذكير تزول وتسقط والمبيض يفرد به يستمر على النمو وحينئذ يسأل أن الثمرة قد انعدت ولاجل انقضاءه لا يكون من الضروري أن تتلحق جميع أصول البزور الموجودة في البيض لأن الغالب أن يحصل عكس ذلك * ففي ثمار الأشجار ذات الفواكه كالسفرجل والتفاح كثيرا ما يشاهد أن بعض البزور يتلهوج وفي الموز وبعض أصناف العنب كالعنب البناتي يتلهوج البزور كلها

(الثاني) من ابتداء الوقت الذي تنعد فيه الثمار إلى زمن نعيمها تختبئ نحوها العصاره المساعدة تأثيرها الخاص وبعلم أن الفساد العظيم من الثمار على الأشجار يضر بحصول السمة التامة وهذه الظاهرة إذا كانت الثمار عديدة جدا على شجرة فمن الواضح أنه لا يمكن أن تكتسب ثمرها كافيا فتدبف كثير منها قبل أن يصل إلى تمام نعيمه ولذا ينبغي زرع الصغيرة الأقل حجما وذلك لأجل كون الثمار التي تبقى تنفع بالعصاره المغذية بطريقتهم

(الثالث) في اعتبار ذنب الثمار بالنظر لتنوعات التي تحصل في السوائل التي تنضمها على الدوام تشاهد نتائج ذلك أن الثمار تحدث في السوائل التي تأتي في منسوجها تغيرات مشابهة لما تحصل في العصاره التي تصعد من الجذور في الأوراق إلى أن تكتسب تلك الثمار ثمرها التام فيتصاعد من مسامها كالأوراق غبار ثم جميع الثمار لا يخرج منها مقدار واحد من الرطوبة فالتى تصاعد منها رطوبة كثيرة تصير باليسرة أي ذات غلافى ثمرى يابس ككافى الثمار اليابسة التي منها الخنطة والشعير والأرز ونحو ذلك والتي تصاعد منها رطوبة قليلة تصير لحمية ككافى الثمار اللحمية التي منها التفاح والخلوخ والمشمش ونحو ذلك

(الرابع) في كيفية تلون الثمار * متى وصلت الثمار اللحمية إلى نعيمها التام تفقد لونها الأخضر شيئا فشيئا وتلون باللون الأصفر أو الأحمر أو البنفسجي ومتى ابتدأ حصول هذه الظاهرة يحصل تنوعهم في الثمر فبعد أن كان طعمه خافيا يصير سكريا وأما التلون المخصوص الذي يكتسبه كل نوع من الثمار اللحمية فيقرب من نعيمها التام فهو ناشئ عن تأثير الضوء لأن الثمار تكون دائما متلوثة من الجهة المتأثرة من الأشعة الشمسية أكثر من الجهة

المقابلة لها كافي التفاح والمان ونحوهما

(*) (الخامس في كيفية اختلاف طعمها) * اذا اعتبرت الثمار الخمسة بالنظر لطعمها يرى أنها مختلفة جدا على حسب الانواع والاجناس ومع ذلك فيمكن نسيمة أغلب هذا السبب الى التأثير الخاص الذي عينه تعالى خللايا كل ثمرة وهي التي تتوغل السوائل التي تدخل فيها بكيفيات مختلفة على الانواع * وهما يثبت هذا التأثير هو انه متى وضع طعم شجرة من الخوخ مثلاً أي فرع منها على شجرة من البرقوق فان طعم ثمار المطعم لا يتقاسم شيئا من طعم ثمار البرقوق ولو أنها متغذية من جذور هذه الشجرة وحينئذ الغلافات الثمرية الخمسة يلزم أن تعبر مجموع خللايات نوع العصارة المتفاوتة التي تدخل فيها بكيفيات مختلفة وثمار الصنف الواحد تكون ذات طعم واحد دائما فالذي يمكن الطعم واضحا على حد سواء في جميع نبات الصنف الواحد يمكن نسيمة ذلك الى التأثير المختلف للأسباب الثلاثة الحرارة والضوء والهواء

(*) (السادس في كيفية تأثير جلاوتها) * جعل تعالى الحرارة والضوء ههنا المؤثران أيضا اللذان يعينان على نضج الثمار ويكثران المادة السكرية فيها وحينئذ الشجرة المظلة تحصل منها ثمار أقل سكرية من ثمار شجرة من نوعها معرضة للشمس وحالة الارض أي الرطوبة لها تأثير في طعم الثمار أيضا في الارض الجافة حيث ان العصارة تدخل بمقدار قليل جدا في الثمر فخللاياته اصلا حاميا والاصول السكرية المضغقة بما أقل يكون طعمها أكثر وضوحا وفي الارض الرطبة تكون العصارة أكثر ما تبقية بمقدار عظيم جدا فخللايا لا يمكن أن تصطبغ الا اصلا غير تام فيصير الثمر كبير الحجم لكنه قليل الطعم وبظاهرة من هذا القبيل تعطى الاشجار الصغيرة ثمارا أقل طعما من ثمار الاشجار الاكبر سنا حيث انها تنقص عصارة أكثر ما تبقية وأكثرت مقداراً وهذه الملاحظات تبين لنا أيضاً أن الثمار تكون أجود متى فصلت من الشجرة قبل نضجها التام ببعض أيام فهذه الثمار تحتوي حينئذ على جميع العصارات الضرورية لها فعند فصلها من شجرتها تمتنع وصول عصارات جديدة اليها فتتوغل العصارة الموجودة فيها تنوعاً تاماً

(*) (السابع في كيفية نضج الثمار ومدتها) * اذا اعتبر النضج بالنظر لمدة ترى أن الزمن الذي يمضي بين التلقيح والنضج التام يختلف باختلاف النباتات ولا يمكن نسيمة هذا الاختلاف الى سبب معلوم فبعض الاشجار تنضج ثمارها في شهرين كالسكر وبعضها في ستة أشهر كالسفرجل والكرم وجملة اشجار رائحة تستدعي حولا كاملا والاصول لا تظهر فيه بزور الا بعد التزهير بسبعة وعشرين شهرا وهناك سببان أصليان يعينان على اسراع نضج الثمار اسراعاً عارضياً (السبب الاول) اللدغ المتسبب عن الحشرات التي تضع بيضها في منسوج الثمر فعلم أن الثمر التي تلدغها الحشرات تنضج دائماً قبل ما لم تلدغه وهذا اللدغ يظهر أنه يؤثر تنبيهاً في وظائف خللايا الثمر ويمكن الحصول على النتيجة عينها بوخز الثمر وخراغته اربع عشرة الاولى وادخال قليل من الزيت في محل الوخز كي لا يلتحم الجرح بسرعة وهذه الطريقة

مستعملة لتين والخات الذي يصنع في الجيز ببلاد مصر لكن الثمار التي تقدم نتيجها بهذه
الكيفية تكون أقل جودة من الثمار الأخرى (والسبب الثاني) يعمل شق حلق وذلك بازالة
حلقه من قشرة الفرع الذي يحمل الأزهار في زمن التزهير أو قريب زمن انعقاد الثمار فتتفتح
قبل غمرها من ثمار الشجرة والحلقه المزروعة يلزم أن تكون متسقة لأجل اسكان حصول
الاتصال فيما بعد بسهولة وبدون ذلك لا يستقيم الفرع الجروح ويختفي عليه من الموت وهذا
الشق له تأثيران (الأول) أنه يضبط العصارة النازلة ضبطا وقفا في الأجزاء التي تعيط بالثمر
وهذا يكسب الثمرة قوة أكثر في المدة الأولى التي تعقب التلقيح (والثاني) أنه متى عريت طبقة
الخشب الكاذب التي تصعد فيها العصارة اللينة فاوية يحصل تنوع لطيف في أوعية هذه
الطبقة فتتقل سرعة الدورة فتتوقف الفرع فينتج من ذلك أن الثمار تلغ العصارة اللينة فاوية
الغالبية التي دخلت في باطنها بطريقة أتم وأنها تنضج بسرعة

(المسألة الخامسة) * حصول هذه التبدلات والتغيرات لا بد له من سبب وذلك السبب ليس
هو تأثير الطبايع والنصول والانجيم والافلاك لأن نسبة هذه الاحوال بأسرها إلى جميع
هذه الأجسام المتباينة متساوية متشابهة والنسب المتشابهة لا يمكن أن تكون أسبابا لحدوث
الحوادث المختلفة ولما بطل استناد هذه الحوادث إلى الطبايع والانجيم والافلاك وجب
استنادها إلى انقادر المختار الحكيم الرحيم المدبر لهذا العالم على وفق الرحمة والصحة
والحكمة ولما نعمة الله سبحانه وتعالى على ما في هذا الوجه الطيف من الدلائل قال ان في
ذالككم لآيات لقوم يؤمنون * ذل القاصي المراد لمن يطلب الايمان بالله تعالى لانه آية لمن آمن
وإن لم يؤمن ويحتمل أن يكون وجه تخصيص المؤمنين بالذكر أنهم الذين اتفعلوا به دون غيرهم
كما في قوله هدى للذين آمنوا ولقائل أن يقول بل المراد منه أن دلالة هذا الدليل على إثبات الآله
القادر المختار ظاهرة قوية جلية فكان لا لقال لموقع الاختلاف بين الخلق في هذه المسئلة
مع وجود مثل هذه الدلالة الخلية الظاهرة القوية في إثبات النبات وقلب الثمار وما فيها
من المنافع فاجب عنه بآية قوة الدليل لا تنقيد ولا تنفع الا اذا قدر الله للعبد حصول الايمان
فكانه قيل هذه الدلالة على قوتها وظهورها دلالة ان سبق قضاء الله في حقه بالايمان فأما من
سبق قضاء الله بالكفر فلا يتفهم هذه الدلالة البتة أسلاف كان المقصود من هذا التخصيص
التنبه على ما ذكرناه والله تعالى أعلم

مسئلة

في قوله تعالى (وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والخل والزروع مختلفا نكهة
والزيتون والرمان متشابهها وغير متشابهها كما آمن ثمرة اذا أثمرت وتواضع يوم حصاده ولا تسرفوا
انه لا يحب السرفين) في هذه الآية مسائل

(المسئلة الأولى) * اعلم أنه تعالى جعل مدار الآيات الشريفة على تقرير التوحيد والنبوة
والمعاد وإثبات القضاء والقدر وأنه تعالى بالغ في تقرير هذه الاصول وانتهى الكلام إلى
شرح أحوال السعداء والاستقياء ثم انتقل إلى إقامة الدلائل على تقرير التوحيد فقال وهو

الذي أنشأ جنات معروشات (واعلم) أنه سبق ذكر هذا الدليل في الآية السابقة وهي قوله وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء إلى آخره فالآية المتقدمة ذكرنا تعالى فيها خمسة أنواع وهي الزرع والنخل ونباتات من أعناب والزيتون والرمان وفي هذه الآية التي نحن في تفسيرها ذكر هذه الخمسة بأعيانها لكن على خلاف ذلك الترتيب لانه ذكر العنب ثم النخل ثم الزرع ثم الزيتون ثم الرمان وذكر في الآية المتقدمة مشتمها وغير متشابه وفي هذه الآية متشابه وغير متشابه ففي الآية المتقدمة مشتمها أي كالنخل مشتمها لأن شجره والتمر في جميع أنواعه وأيضا العكرم مشتمها كالنخل في جميع أشجاره وغيره وورقه وفي هذه الآية متشابه أي ما يلحق بالكرم متشابهه في أخفاسه كالقرنفل والخطمي والخمازي وغير ذلك ثم ذكر في الآية المتقدمة أنظر وإلى ثمرة إذا ثمرة فأمروا إلى هناك بالنظر في أحوالها والاستدلال بها على وجود الصانع الحكيم وذكر في هذه الآية كلوا من ثمرة إذا ثمرة وأتوا حقه يوم حسابه فاذن في الانتفاع بها وأمر بصرف جزء منها إلى الفقراء فالذي حصل به الامتياز بين الآيتين أنه هنا الأمر بالاستدلال بالصانع الحكيم وهنا أذن في الانتفاع بها وذلك تبعه على أن الأمر بالاستدلال على الصانع الحكيم مقدم على الأذن في الانتفاع بها لأن الخاص في من الاستدلال بها سعادة روحانية أبدية والخاص في الانتفاع بها سعادة جسمانية سرعية الانتفاء والاول أولى بالتقديم فلهذا السبب قدم الله تعالى الأمر بالاستدلال بها على الأذن بالانتفاع بها

المسألة الثانية قوله وهو الذي أنشأ أي خلق يقال نشأ الشيء نشأة ونشأة إذا ظهر وارتفع والله يشأه أي يظهره ويرفعه * وقوله جنات معروشات يقال عرشت الكرم أعرضه عرشا وعرشته نعرشا إذا عطف العبدان التي تربل عليها قضبان الكرم واحده عرش والجمع عروش ويقال عريش وجهه عرش واعرش العنب العريش اعتراضا إذا علاه * إذا عرفت هذا فنقول في قوله معروشات وغير معروشات أقوال (الاول) أن المعروشات وغير المعروشات كلاهما الكرم فان بعض الأعناب يعرض ويعتصمها الآخر بل يبقى على وجه الأرض منبسطة (الثاني) المعروشات العنب الذي يجعل له عروش وغير المعروشات كل ما يثبت منبسطة على وجه الأرض مثل القرع والبطيخ وغير ذلك (الثالث) المعروشات ما يحتاج إلى أن يجنسه عريش يجعل عليه فيسكه وهو الكرم وما يتبرى شجرا وغير المعروش هو القسائم من الشجر المستعني باستوائه وذاهبه علوا بقوساقة عن التعريش (الرابع) المعروشات ما يحصل في البساتين والعمارات مما غرسه الناس واهتموا به فغرسوه وغير معروشات مما أنبته الله تعالى وحشبه في البراري والجبال فهو غير معروش (قوله والنخل والزرع) فسر ابن عباس رضي الله عنهما الزرع ههنا جميع الحبوب التي يثبت بها (مختلفا أ كاه) أي لكل شيء منها طعم مخصوص غير طعم الآخر كما قدمنا وقوله مختلفا نضب على الحال أي أنشأه في حال اختلاف أكله وهو قد أنشأه من قبل ظهور أكله وأكل ثمرة الخواص أنه تعالى أنشأها حال اختلاف ثمرةا وصدق هذا لا ينافي صدق أنه تعالى أنشأه قبل ذلك أيضا

وأيضاً انما نصب على الحال مع أنه يؤكل بعد ذلك زمان لان اختلاف أكله مقدراً كما تقول
مررت برجل معه مقرصاً ثدياً به غداً أي مقدراً للصيده غداً وقرأ ابن كثير ونافع أكله يتخفيف
الكاف والباء قون بضم الكاف في كل القرآن وأما توحيد الضمير في قوله مختلفاً أكله
فالسبب فيه أنه اكتفى بإعادة الذكور على أحدهما من عادته عليهما جميعاً كما قوله تعالى
واذا رأت أو اتجاراً أو وهواً النفس واليهما والمعنى اليه ما وقوله والله ورسوله أحق أن يرضوه
وأما قوله متشابه وغير متشابه فقد سبق تفسيره * ثم قال تعالى كلوا من ثمره وفيه مباحث

(* المبحث الاول) * قد قسمت الثمار الى ثمار بسيطة والى ثمار متضاعفة والى ثمار
متلاصقة ولتتكم على كل واحد على حدة فنقول

(* الاول الثمار البسيطة) * هي الاكثر عدداً ولاكثر استعمالاً منها الثمار الغنية والتمر
الرماني والتمر البرتقالي والتمر البطيخي والتمر التفاحي والتمر الزيتوني والتمر الخبيبي والتمر
القمبر والتمر القروي والتمر العلي فاستمة الاولى لحمة والاربعة الاخيرة يابسة أو جافة فالثمار
الغنية التي هي أكثر استعمالاً هي العنب وحب الكاكي وثمر شوك البامبين والفنجل
والتمر والتمر الرماني والتمر المتساد والتمر البرتقالي التي تقسب لفصل البرتقالية الأكثر
استعمالاً البرتقالي والليمون والنارنج والأزج والسكند والليمون البري المسمى بالجموت
والثمر المتسويات الى الفصل القرعية الأكثر استعمالاً هي الحنظل وقشء الحمائر والثمار
التفاحية الأكثر استعمالاً هي السفرجل والتفاح والثمار التي تنمو أكثر استعمالاً هي
البر والشمع والسلم والشوفان والارز والذرة وتصب السكر والثمار الفقيرة تنسب لفصل
المرتبكة وهي قليلة الاستعمال في الطب فلا يستعمل منها الا ثمار نبات بيلاد الهند يسمى
عندهم كلاجري طارد للدود وغير كل من القرطم والسلم وعبد الشمس يستخرج منها زيت
ثابت والثمار القرنية الأكثر استعمالاً في الطب خيار الشير والسنا والتمر الهندي
والثمار العلمية الأكثر استعمالاً هي افرانبلاروس الخشخاش والساويلا والجهان

(* الثاني في الثمار المتضاعفة) * لان ذكر منها الاثمار الفصيلة الخيمية وثمار الانيسون
الخيمي فالاولى مكونة من ثمرتين غير قابلتين للانقسام والثانية مكونة من ست ثمار الى ثلثي
عشرة تنفقع من أعلى فالثمار الخيمية الأكثر استعمالاً هي ثمار الخوخ الهندية والثلث
والانيسون والسكر اوبيا والحز والشمع والكمون والكزبرة وقندول الماء

(* الثالث في الثمار المتلاصقة) * الثمار المتلاصقة أو المركبة تحتوي على الثمار المخروطية
والثمار الغنية كحب العرعر فالثمار المخروطية يدخل تحتها ثمر خشية الديار وثمر العرو
والصنوبر والثمار الغنية يدخل تحتها حب العرعر وحب الأبل والتمر التي يدخل تحتها
التوت العسروفي والتمر التيني يدخل تحتها التين المعروف والارز المعناد والبقول السناري
والارز الهندي وبرز السكك وبرز القطن وبرز قطنونا والجوز والخسروع والسهم والبن
والخردل والقرع والجوز المقني وبرز الداتورا وبرز الفلاح والبنج وحب المسلس وجوزونكا
وجوز الطيب والشونيز أي الحبة السوداء وقد انتهى وصف ذكر أسماء الثمار

(المبحث الثاني في اباحة استعمال الثمار) * تمسك بعضهم بقوله تعالى كما ومن ثمره اذا
 اثمر على أن الاصل في المنافع الاباحة والاطلاق لان قوله كما واخطاب عام يتناول السكل فصار
 هذا جارا مجرى قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وايضا يمكن التمسك به على أن الاصل
 عدم وجوب الصدقة وأن من ادعى ايجابه كان هو المحتاج الى الدليل فيتمسك به في أن المجنون
 اذا افاق في اثناء الشهر لا يلزمه قضاء ما مضى وفي أن الشارع في سوم النفل لا يجب عليه
 الاتمام وقوله كما ومن ثمره يدل على أن صيغة الامر قد ترد في غير موضع الوجوب وفي غير
 موضع الندب وعند هذا قال بعضهم الاصل في الاستعمال الحقيقة فوجب جعل هذه الصيغة
 مفيدة لرفع الجرح فلذا قالوا الامر مقتضاه الاباحة الا أنا نقول نعلم بالضرورة من لغة العرب
 ان هذه الصيغة تنبئ ترجيح جانب الفعل وان حملها على الاباحة لا يصار اليه الا بدليل منفصل
 المسئلة الثالثة في قوله تعالى والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه * قد ذكرنا فيما تقدم
 المنافع التي وضعها تعالى في التخليل والزيتون وذكرنا المنافع التي وضعها تعالى في الرمان
 وهذه النباتات له اجناس مشتبهات كما تقدم في الآية المتقدمة مشتملا وغير متشابه وهذه
 الاجناس الرمان والآس والقرنفل واجناس أخر كما قال تعالى في هذه الآية متشابها وغير
 متشابه وهذه الاجناس التوت الارشي والتوت الشوكي والعرقسوس والكرز وغير ذلك وفي
 هذه المسئلة مباحث

(المبحث الثالث في كلام كفى في مشتملات هذه الاجناس الثلاثة) نباتاتها اشجار وشجيرات
 وليس فيها حشائش وأوراقها متعاقبة كاملة واها عصب مستطيل تحمل اليه أعصاب جانبية
 ريشية تضم نحو الطرف أو قريبه يسير ويوجد في تلك الاوراق كالقشور والكؤوس أيضا
 عند شفاقة مملوءة دهنا طيارا ولا تشاهد شفاقتها اذا كان منسوج الاوراق قوى الجملدية
 وربما عذمت من بعض الاجناس بالكسبة ومعظم تلك النباتات أصلها من الاماكن
 الموضوعة بين المدارين ومنها ما يوجد في نصف الكرة الشمالي الى الاقسام المعتدلة والآس الذي
 أوراقه كأوراق خشيشة المائة يكون في النصف الجنوبي الى جزائر ملوكين ويوجد في هولادة
 عدد كثير من الانواع ومعظم نباتات هذه الاجناس يختص بعدد شفاقة في منسوجها المملوءة
 بدهن طيار مريح يعطى للنباتات التي فوقها رائحة عطرية وخواص منها حتى اشتهر كثير
 منها باستعمالها للزينة وفي المعالجات الطبية وتغير تلك الاجناس عن الفصيلة النارجينية التي
 فيها عند مثل ذلك بكثرة عدد ذكورها وتؤكل ثمار نباتات منها ويوجد في تلك الاجناس
 أزهار مريضة مقبولة للنظر ولذلك أنبتت في دساتين الغواة وتحتوي النباتات الآسية في قشر
 خشبها على رائحة وفي جذورها وثمارها قبل نضجها وأوراقها قاعدة قابضة سارت بها أهلا
 لدبغ الجلود ولصمغ الاسود وغير ذلك والدهن الطيار فيها كثير ولا سيما في الاوراق
 والازهار وتستعمل أوراق كثيرة منها كأوراق الشاي ولا تختفي منافع الرمان الآتية على
 الاثر ونباتات هذه الاجناس بالنظر لتركيبها وخواصها الدوائية نرى بينها وبين بعضها
 تشابها كما قال تعالى مشتملا في الآية المتقدمة وفي هذه الآية متشابها حيث يوجد فيها قاعدتان

ريستان (احدهما) أدوم والأخرى وهي القابضة ويظهر أن المخلوط حصى عصى
بمادة تنقية وتوجد في الشور والجذور والاوراق والازهار والثمار قبل النضج وبعده
(وثانيتهما) ليست بالطبيعية ثابتة لازمة لان بعض النباتات خال منها وهي دهن طيار حريف
شديد التهيج شحوى في حوصلات صغيرة شفافة كالماء توجد في الاوراق والشور والاهداب
والثمار والغالب انضمامها بين القاعدتين ببعضهما في نبات واحد بمقادير متساوية تقريباً
كما في الآس والقرنفل اللذين أوراقهما وشورهما ممدور فيها تلك الحوصلات الدهنية
وقد تسلطن احدى القاعدتين على الاخرى ولذا كانت أجزاء شجر الرمان كلها قابضة للغاية
وليست عطرية وقد تسلطن القاعدة الطيارة بكثرة كما في ميلالوفا وهو شجر كبير أصله من
الهندا الشرقى يستخرج منه الدهن الطيار الذي لونه أخضر جميل دائم ورائحته عطرية قوية
والثمار اللحمية لتلك النباتات تكون أولاً غضة قابضة ولا تسلطن القاعدة العطرية
فيها الا زمن النضج فطعمها اذذاك يكون حريفاً قابضاً أو بكثرة عطرها كما أنه رقيق وذلك
ما يشاهد في كثير منها ولا سيما في جنس مرطوس وأحياناً اذا كانت الثمار كثيرة اللبنة فانه
يفوقها قاعدة سكرية لعمامة تعدل الطعم العطري فيصير بذلك طعمها مقبولاً

المبحث الثاني في الرمان * هذا الجنس من الفصيلة الآسية كثير الذكور وأحادى الاناث
وصفة النباتية هي أن السكاس قبي الشكل يقرب لأن يكون ناقوسياً والتويج خمسة
أهداب منثنية بدون انتظام والذكور كثيرة مندخمة على جذران القنعة السكاسية والمهمل
تخين القاعدة والفرج بسيط والثمر جاف جلدي كروي الشكل متوج بأسنان السكاس
ذو مساكين كثيرة يتحوى كل مسكن منها على حبوب كثيرة لحمية زاوية متخاطمة يتجمص لبي ولا
يحتوى هذا الجنس الا على نوعين سمئذ كرهما ولكن لا نطيل الكلام الا في واحد منهما
وهو الذكور لكثرة نفعه وجمال شجرته

في صفاته النباتية * هي أن شجره يبلغ عشرين قدماً أو نقول من ستة أذرع الى عشرة
وحذعه غير مستو ومغطى بشوك صغير أو فروع غير تامة التسكون وأوراقه متقبلة تصبيرة
الذنب يضاً وبمستطيلة تامة لامعة خالصة من الزغب والازهار حمراء وحيدة في طرف
الاعصان تكاد تكون عديدة الحامل وكأسها ملون قبي تخين لحمي يلتصق جزؤه الاسفل
بالمبيض ويتسع قليلاً في القمة التي تنقسم خمسة أقسام سهمية تنتهى من الاعلى بدرجة صغيرة
لحمية حادة الطرف والتويج خمس وريقات زهرية مندخمة في الجسء العلوى من الانبوبة
والذكور كثيرة سائبة مرتبطة بجميع الجدار الباطن لانبوبة السكاس ومساوية لبعضها
وأقصر من أقسام السكاس والاعصاب حمراء زغبية والحشقات كلوية الشكل تقرى باسم
ذوات مخزنين والمبيض ملتصق بأسفل جزء من انبوبة السكاس وفيه حيلة مخازن مصفوفة صفين
متراكبين ومحتوية على برور كثيرة مرتبطة بتجملها السرى وتشغل قاعدة كل مخزن مع جانبيه
الانسي والمهمل بسيط يقرب شكل الزجاجة السوداء أى انه من الاسفل منفتح وأكثرتنا
ومن الاعلى مكتمز ويقتضى بفرج مفروط غددى مستدير الشكل * والثمر مستدير تقاضى الشكل

متموج بأنبوبه السكاس وأسنانه والغلاف الثمري أسففر بحجر متين قشري مقسم في الباطن
إلى حلة شتان مهمأة إلى جلتيه متراسكتين ومنفصلتين بحواجز رقيقة غشائية وقواحبوب
عديدة كثيرة القواعد يدون انتظام وغلافها الخاص نعيم جدا لحمي من الخارج يعطى
حنينا خالما من المحط الحيني وقائما وقلتا دلتو يتان على نفسها ما والمستعمل من هذا
الثمار أربعة أجزاء الخذور والأزهار الغير المفككة وغلاف الثمر وعصارة الرمان وهذا
الشجر طبعي في الأقاليم الحارة كقريقية ويظهر أن أصله من الهند وحمل من هناك حتى
انتشر شيئا فشيئا وبالجملة هو جيد على الشواطيء المعمورة بالبحر المتوسط وأدخله الرومانيون
إيطاليا ومنها انتشر في جنوب أوروبا وانما يضره البرد ولذا لا يمكن جودة استنباطه في مكرها
بل يكون هناك شجرات لا تنفع ثمرها أما في البلاد الحارة وسيا بلادنا فينبت طبيعيا وكثير
استنباطه بالبساتين وبلاد العرب

﴿ في الصفات الطبيعية للأجزاء المستعملة في الطب ﴾

الأزهار الجافة حرق في طرحة منها ما أسود في الخفيف وقشور الثمر الجافة تكون قطعاً صلبة
جلدية تتحرق من الخارج ومصفرة من الباطن وقشور الجذر قطع صغيرة سنجابية مصفرة من
الخارج وصفرة من الباطن وهذه الجواهر كلها عديمة الرائحة شديدة القبض قليلة الحرارة
أما الثمر فقد علمت أنه تقاحي الشكل وقد علمت صفات قشره ويحتوي على بزور كثيرة في حجم
حبات الشعير الغليظ ومحاولة تجوهره لا ينجح شفاق إذا عصر خرجت منه عصارة قهقهة
فيها قليل حموضة وسكرية ولكن ذلك يختلف باختلاف أصناف الرمان فإن منه البري
والبستاني وذلك البستاني حلو وحامض ومعتدل يسمى بالمر وأما أزهار الرمان الرطبة فسماعا
ديسقوريدس سطينوس بكسر السين والطاعونين نسميها بالبلنار وقد علمت صفاتها النباتية
والطبيعية من كونها سنجابية وأهداب قوتجها ممشية ولونها أحمر حملا ولا رائحة لها وتكثر
بالاستنبات وفيها بعض حرار وقبض وأزهار الرمان البري هي التي تجني قبل نضجها وتخفف
في البلاد الحارة وتباع في المحر وتعد من القوابض

(في التأثير والاستعمال)

(جذور الرمان) أي قشر الجذور * قد كان هذا القشر مستعملاً عند القدماء علاجاً للداء القروح
 رد كذلك ديسقوريدوس وبليسياس وسلمسول وهؤلاء الثلاثة ككانوا في العصر الأول من
التاريخ المسيحي وبعدهم بأربعة قرون تكلم عليه أمير يقوس * قال مرة قد ذكرها قدماء
 أطباء العرب ثم لم يذكرها أحد من الأوربيين حتى جاء شيمان طبيب أنقناري مارس الطب
 في قفوقطة وجد ذلك ظهور هذه الخاصة بأوروبا فاشهر هذا الاستعمال حين رآه بيلاد الهندس
 النجاش القسري * ويمكن أن نقول أن قدماء فلاسفة اليونان اغترفوا تلك الخاصة من بلاد
 الهند التي جاؤا بها ثم لما شروا في هذا الطبيب وتواترت المشاهدات والتجربات نُسب إليه
 * وقبل أن نذكر كيفية الاستعمال لهذا القشر نذكر كيفية تأثيره العيني فنقول
 * (في التأثير العيني) * من المعلوم أن هذا القشر العديم الرائحة إذا مضغ حصل منه طعم قابض

لكنه غير كربه فاذا استعمل بالمناسب أثر على الاعضاء الهضمية تأثيرا شافا وحرص المأ
 في المعدة ولدغا في الشرايين وغسما ناستطيلوا قويا وقلبا والغالب أن يحصل منه تبرز
 مرتين أو ثلاثة أو أربع مسبوقة بقولنج ضعيف وحركة عنيفة وتكدر عظيم في الامعاء وذلك
 حاصل من التأثير القريب لاصول هذا الجوهر على السطح المعدي المعوي * وأما تأثير قواعده
 بعد امتصاصها على القلب والأوعية الدموية أو غير ذلك من الأجهزة العضوية فلا شاهد
 أثر لذلك بخلاف تأثيرها على الجهاز المخي الشوكي فيشاهد منه دوار وسدور وقصور وهشة
 سكر وسبات وتعب وجذب في الوركين والساقين واضطراب في الفكين وجميع ذلك يعرض
 بعد استعمال مسحوق هذا القشر أو مغليته ويبدل ذلك على أن قواعده أثرت على التصفين
 الكرويين المخيين وأنها تدفع الحالة الطبيعية للطحين والتماع الشوكي وأنها جعلت
 لها حالة جديدة وأنها سببت مع ذلك احتقان دمويا خفيفا في الأوعية الخفية ولكن أكثر
 ما يهتم به هو خاصية اهلا كالدودة القرع يشبه تسهم إذا أحاطت قواعده وموادها الكيميائية
 بهذا الحيوان المتولد في القنأة الغذائية وأثرت فيه فقد ثبت بالتجربات أنه إذا جهز مغلي هذه
 القشرة بالطريقة التي سنبذ كرها وقسم ثلاث كميات وأعطى لمن يظن معه وجود تلك الدودة
 فإنها تدفع ميتة في البراز الثاني أو الثالث والغالب أنه يكفي للحصول استقر اغهاز من من ربيع
 ساعة إلى ساعة من ازدراد آخر كمية من هذا الدواء فإذا لم تنفع منه النتيجة المطلوبة جاز بعد
 بعض أيام أن يتبدل الاستعمال لكن بعد النظر في حالة أعضاء الهضم والاضفاثر العصبية
 للعظيم الاشتراكى كذا فالر بيري ثم ذكر مشاهدات تعرف النتائج القرية لهذا
 الجوهر * فمن ذلك امرأة عمرها ثمان وعشرون سنة وأعضاؤها الهضمية في حالة جديدة وكان
 كثير ما يحصل لها تجم في الضفاثر العصبية للعظيم الاشتراكى فتشكو تضيق في الحلق
 وتعب في الأزدراد وخفقان في القلب وآلام نحو قاعدة القص وفي الأطراف احتراق ناري
 يذهب بفافة نحو الوجه وبأعراض نحو ذلك فأرادت استعمال قشور جذر الرمان لكونها تظن
 وجود ديدان في جوفها فاستعملت ثلاثة أكواب من مغلي صنغ بستة عشر درهما من هذه
 الجذور وبين السكوبين ساعتان فكانت بعد ازدراد كل كوب تحس ببردية من الحلق إلى
 المعدة ويصعد لقمها جلة مرات مائة زلا لية ثم بعد ذلك تحصل لها تكدر في الامعاء ومع ذلك
 لا يحصل لها مغص ولا غشيان ثم تبرز أربع مرات وكثيرا ما كانت تستشعر بحرارة تذهب
 للرأس ويحصل لها بعد الزوال نغاس عميق وعرق يدوم طول الليل ومع ذلك لم يخرج منها شيء
 من الديدان * واتفق أن امرأة عمرها خمسون سنة كان معها تيس في الفسوج الخلوي في جملة
 محال من الجسم والأطراف ويوجد في تلك التيسية حرارة واخمرار وحساسية أي تألم من
 اللس وكان ذلك بسبب الظاهر تجمعا في الفسوج الخلوي وفي مدة علاج هذه الآفة استعملت
 لأجل الحلاق بطنها بلوغات يلسنت فخرج منها في اليوم الثالث من الاستعمال دودة طولها
 قدمان بل ثلاثة وكان عددا ما استعملت من البلعات اثنتي عشرة ولما نزل ذلك أعطى لها
 مغلي أوقيتين من قشور جذر الرمان مع اتباع الطريقة المعروفة فكانت بعد كل كوب

تخمس بأشتمعال في القسم المعدي وبالأكثر في الخسلة وذلك على حسب قولها احترارة كأنها تنفذ في أمعائها ولكن لا يتحصل لها استقرافات نفلية ومع ذلك تشكو بدوار وقصور وحالة هبوط كأنها ساقطة في القشبي وبعض سبات أيضا وفي اليوم التالي تبرز براز النمل يميز فيه شيء من الديدان ثم أعادت استعمال هذا الدواء بعد ذلك بثلاثة أيام فتنجح منه نفس النتائج التي حصلت لها أولا في الجهاز الهضمي وفي المخ ولم يكن لم يخرج شيء من الديدان أيضا مع أن البلوغ الزبني لم ياستدلت على وجودها في القناة الغذائية فهل نقول إن جذور الرمان التي استعملتها كانت غير جيدة الصفة وانما دودة القرع التي خرجت هي التي كانت معها ولم يبق منها شيء في القناة المعوية هذا هو القريب للعقل اه قال مير وغيره ولا يستعمل هذا الدواء الا اذا خرج من المريض حلقات من دودة القرع يدل على وجودها فيه فبذلك الدواء تستفرغ الدودة يقينا والقشر الحاف أقل نجاحا في ذلك ولذلك يوصى باستعمال الرطب ويؤخذ من الشجيرات المستنبطة في البساتين ويصح أيضا استعمال مسحوق هذا القشر اما في سائل مناسب أو على هيئة بلعاق بمقدار من درهم الى درهم ونصف يقسم ذلك أقساما كل قسم اثنا عشرة قطعة غير أن استعمال هذا المسحوق أقل ونوقا من المطبوخ * وزعم يريطون أنه يمكن استعمال قشر الساق كشور الجذر * وقد كرويلند أن خلاصة قشر جذر الرمان نجحت معه في ثلاث مرات من أربعة وعلى كلام كل ستة عشر درهما من ذلك القشر تنجز مع الماء عشرة دراهم من الخلاصة ولكن ستدراهم من الخلاصة يظهر أنها عشرة التعاطي وأما المطبوخ فيسهل شربه ولا يتخلف عمله اذا أعطى بالمناسب ويستعمل قشر الجذر أيضا علاجا للألوان الأخرى من الديدان التي تتولد في الجسم كالديدان المبرومة والصغيرة فلاحل الديدان المبرومة يعطى المطبوخ المصنوع بمقدار من درهمين الى نصف أوقية أعني أربعة دراهم ولأجل الديدان الصغيرة يعطى حتما مصنوعة من هذا المقدار ويظهر أن هذا المضاد للديدان أعلى للذين النوعين من جميع الأدوية التي استعملت لهما الى الآن بوثوق قليل * قال مير وقد حصل لنا أنفسنا نتيجة أدرار البول وانفع من قشر جذر الرمان عند ما استعملناه بقصد معرفة تأثيره على حالة البخنة

* في استعمال أزهار الرمان *

استعمال أزهار الرمان التي هي الجلمار وسيماء أزهار الرمان البري التي تخني قبل تمام نموها وتجفف وتباع في التجبير فلما فيها من بعض المرار والقبض تعتبر دواء أيضا فيستعمل اما مطبوخها واما مسحوقها في الأحوال التي تستعمل فيها القوايض كالسيلان الأبيض والبلينوريا والاسهالات المزمنة والارتفة الضعيفة ونحو ذلك وتستعمل غرغرة في استرخاء اللهاة والانتفاخ المخاطي للوزتين وتستعمل غسلات علاجا لاسترخاء الأعضاء التناسلية في النساء وسقوط المستقيم ولا تتفاح الاوديميا وفي القدمين ونحو ذلك وتعطى للماء بالغلي ولنا أجمري سودا اذا وضع عليه آثارا ملاح الحديد * وقد أمر وأبى استعمال هذه الأزهار كدواء مضاد لدودة القرع ولكن ذكر بعض الجريين أنها ليست كذلك

* (في استعمال قشور ثمر الرمان) * قشور ثمر الرمان في حاله رطبة حيث يكون شجرها من خط الى خط ونصف من اثني عشر قراطاً من قيراط وفيها رخاوة ومرارة واضحة غير مقبولة قهراً التي تكون فيها الطعم القادح أو ضع وأقوى منه في بقية أجزاء الرمان لاحتوائها على مادة تقينية كثيرة ولعاب ودهن طيار وغير ذلك وكانت عند القدماء مثل بليناس كثيرة الاستعمال ولم تزل كذلك كما هو قريب لاعتقالي في المسالدة الحارة مستعملة للذب وفي الاستعمالات مثل الازهار الغبر المفتحة كدواء قابض وتستعمل في خبيرة (طيموره) بكسر الطاء جزيرة بحر الهند في جنوب ملوك وشرق جاوة علاجلالدوسنطاريا * وذكر (كولان) أنها تستعمل مع نخاج في الاسهالات وتستعمل في البلاد الشرقية وخصوصاً في اقليم سبت من أسيا علاجاً للحميات المنقطعة وتقوم هناك مقام الكينا في أعين الأطباء الأفرس وزيادته على ذلك أنه يذهب لها في جميع الأجزاء خاصة واحدة وأقل البدان المبرومة والبدان الصغيرة * ويذكر في كتب القدماء أنها تطرد دودة القرع أيضاً ولكن تلك الخاصة في قشر الجذرا وضع وأطهر منها في قشر الثمار * واستخرج المعلم لسان دودة القرع من الكلاب بهذه الوساطة وإذا أريد استعمالها لذلك كان مقدراً لها من درهمين الى أربعة مطبوخة ووضعت ذلك سحقاً وكان ذلك هو مقدر الازهار الغبر المفتحة * ومن عجربات القدماء أنه إذا أفرغت رمانة من حمها وماتت يدهن ورد وقترت على نار هادئة وقطر من ذلك في الأذن سكن وجعها ومعدهن البنفسج للسعال اليابس وإذا طبخ قشر الرمان وجلس فيه النساء نفعهن من الزرق وإذا جلست فيه الأطفال نفعهم من خروج المقعدة وإذا طبخ قشر الرمان في ماء الى أن يهرى وأخذ منه أربعة دراهم مع الماء الذي طبخ فيه وأضيف لذلك من الدقيق اثنا عشر درهماً وسحق منه عصيدة حتى يكمل نفعها ثم أترأت ووضع عليها زيت فنج وأطعم ذلك من به اسسهال ذريع قطعاً يقينا حالاً وإن شرب من طبخه من به اسسهال البول أسكه وإذا أخذ قشر الرمان الحامض وخط بمائه عققاً ثم طبخ بخل حتى ينعقد ثم حبيب ذلك حبوا بقشر الفلفل وشرب منها من سبع عشرة حبة الى عشرين نفع ذلك من السحج واسهال البطن ومن قروح الامعاء والمقعدة وإذا أحرق قشر الرمان وعجن بعسل وضربه أسفل البطن والصدر نفع من نفث الدم وإذا احتقر بماء قشر الرمان المطبوخ مع الارز والشعير الغشور المحمص نفع أيضاً من الاسهال وسحج الامعاء وإذا تخفف بماء قوي اللثة وإذا استنجى به قوى المقعدة وقطع الدم النازل من أفواه البواسير

* (في استعمال ثمر الرمان) * تعتبر عصارته الصافية الوردية الشفاقة التي فيها بعض سكر وبعض حمضية وتؤخذ منه بالعصر مرطبة ومعدلة تقطع في الحميات بالبلاد الحارة ويعم منها نوع ليموناً بأن تحلى بالسكر بعد مزجها بالماء والعطريات ويعمل منها غير ذلك فحظ منها شرب يقال أنه مقبول ومستعمل أيضاً في الحميات والالتهابات سيما التهابات اطراف البولية وشح ذلك وأمر به بقراط في وجع القواد ووزيت في الاسهالات والدوسنطاريا وذلك * وذكر بليناس وسلسول أن عصاره الرمان مضادة لدودة القرع * ولب الثمر

الخواص المرطبة التي في العصاره فيص في البلاد الحارة كما يفعل في عصاره البرتقال غير أنه أقل قبولا منها ويعمل منها مريمات وجليديات في الأماكن التي ينكسب فيها هذا الشجر جميع الصفات الجيدة القابل هو لها حيث يميز هذا إلى أصناف كما كان في زمن بليناس اذ من الواضع أن الأصناف المعروفة الآن بسايتينام متوسطه الاعتبار وأما الأصناف البرية فبشيء بعض غضاضة ويحضر من العصاره المأخوذة من الثمر نوع نبيذ يسمى بنبيذ بلاد بوس

* (في استعمال الثمر للمتقدمين) * وسع القدماء دائرة استعماله اذ الرمان منه الخلو والحامض والقباض فتنفعه كل صنف منه باعتبار الطعم الغالب عليه * وقالوا كله جيد السليم من جيد للعدة قليل الغذاء والخلو أطيب طعاما من غيره فلبين الحلق والصدر وينفع السعال ويوافق المعدة ويولد حرارة لطيفة في الأبدان الحارة ونشأ ولذلك لا يصلح للحمى ومين والحامض يجمع الصفراء ويتبع سيلان الفضول إلى الاحشاء وخصوصا شرابه لكنه يضر المعدة والأسنان ويخشى الصدر والحلق ويضر أمراضهما والمزاج عدل وأنفع للعدة من التفاح والسفرجل اذ اصاب ماؤه وطرح جرم الحلب * وشراب الرمان ورية نافعا من الحمى والحماض وخصوصا شراب الحامض وقالوا ان الرمان قوى على احداث الرطوبات البرية العفنة من المعدة ونافع من حبات الغب المتطاولة * وقال الرازي ما يحصل له الرمان الخلو منفتح قليلا حتى أنه ينعظ ويحط الطعام عن فم المعدة اذا امتص بعدد ولا يحتاج إلى اصلاح لان نفعه سريع النفعي وأما الحامض فطويل نافع مبرد للكبد تبريد اقويا ولا سيما اذا ادمس وأكثر منه ويعظم ضرره للبرودين فيبرد أكادهم ويعتبعها عن جذب الغذاء فيورثهم لذلك الاسهال ويخرج فيهم الرياح ويذهب بشهوة الجماع فلذا ينبغي اتباعه برى الرقيقيل والشراب القوى والاسهال يدايح التي يقع فيها الثوم والتوابل * وقال بعضهم الرمان الحلو يعطش والحامض يطفي نارية الصفراء والدم ويكسر الحماض ويقطع القيء والمزاج ينفع من الحميات والتهاب المعدة ولأن عصمه الحمر بعد غذائه فيمنع صعود البخار أولى من أن يقدمه فيصرف المواد من أسهل التهيى

* (في استعمال البرور) * البرور مركبة من غلاف خضر وفي ولوزة صغيرة يتغصا عذبة فكانوا يزعمون أنها قابضة وان كان ذلك على رأينا غلطا فكانوا يستعملونه كاستعمال القوابض وهي كأغلب البرور فيها بعض زيتية فتكون ملطفة ويمكن أن يستخرج منها زيت دسم ويقال ان السهماني والشحور يتسممان بثلث البرور ولكن هذا مشكوك فيه وانما يمكن أن يكون موت هذه الطيور منها بسبب عدم هضمها اذا أكلت منها كثيرا وربما كان ذلك بسبب الانتفاخ الذي يحصل لتلك البرور في قوتها أو بغير ذلك لا بسبب أنها مسهية لها * ونوع الرمان القصير القامة يظهر أنه صنف منه وينبت في جزائر تبلة وحيان حيث يعمل منه سكاكنا رزوياني البساتين وهذا النوع لا يختلف عن النوع المشهور السابق الا في كونه صغير القامة في جميع أجزائه وليس له صفات واضحة تميزه عنه فما به أن زراعته أصعب من زراعة ذلك الرمان الاعتيادي وأما خواصه فخواصه

* (في المقادير وكيفية الاستعمال) * قد سبق في كلامنا ما يعلم منه مقادير الاجزاء المستعملة فأما

الازهار فتنوعها من أربعة دراهم الى ثمانية لاجل مائتين من الماء وأما قشر النمر فحقوه
 من نصف درهم الى درهم ومنقوعه من درهمين الى أربعة لاجل مائتين من الماء وأما قشر
 الجذر فحقوه من درهم الى درهمين ومطبوخه الى ستة عشر درهما لاجل مائتين درهم من
 الماء حتى يرجع لرطل ويستعمل ذلك ثلاث مرات بين كل مرتين نصف ساعة وتوضع على
 ذلك المغلي المضاد للديدان كما قال سويبران وغيره ان يؤخذ من القشر الرطب لجذر الزمان
 عشرون درهما ومن الماء مائتان وخمسون درهما يغلى ذلك حتى يرجع الى النصف ثم يصفى
 ويرشح ويستعمل ذلك المقدار على ثلاث كميات وعند المظقة من نوم المساء يعطى للمريض
 من عشرة دراهم الى خمسة عشر من زيت الخروع وكثيرا ما يتفق أن الكمية الأولى أو الثانية
 تسبب القيء ولا يلزم لاجل هذا العارض الخفيف إيقاف التعاطى فتعطى الكميات الباقية
 ولا يحصل منها ذلك العارض وانما بعد قليل من استعمال هذا المطبوخ يحس ببعض
 قوالتجات وتبرز المريض جملة مرات توجد الدودة منذ فعة معها فان لم يحصل ذلك الاسهال
 يعطى المريض خمسة من بزر السكبان فانها كثيرا ما تجذب معها الدودة ولا يحتاج لتعاطى
 مسهل آخر * وعالج برار هذا القشر بالماء انفا تر بطريفة الغسل وعاب على الدستور
 بحفظه التركيب المستعمل مجموما ولم يعلم أن ذلك يقينا بسبب أن المطبوخ يحصل منه مسائل
 أقل قابضية مما اختاره فسهل تحمل المريض له فاذا استعمل القشر الخاف كان المقدار
 أيضا عشرين درهما وانما يتركه منقوعا مدة اثنتى عشرة ساعة في الماء البارد قبل تعريضه
 للغلى وبعضهم اقتصر على تخمير السائل والاستغناء عن الغلى فيترك السائل مدة يومين في
 اناء غير مغلى فيصير حقيقيا ويعطى كالسابق أو يعطى منه كوب في الصباح وكوب في الزوال
 وكوب في المساء * وخلاصة قشر جذور الزمان تصنع باخذ المقدار المراد من القشر الخاف ومن
 الماء مقدار كاف * واستعمل تلك الخلاصة مع النجاس ديلند كما عرفت لطرد دودة القرع
 وأعطاه على شكل جرعة على حسب التركيب الآتى الذى يحصل منه دواء أقل كراهية
 للمريض من المطبوخ فيؤخذ من كل من ماء النعنع وماء الزيزفون وعصارة الليمون عشرون
 درهما ومن الخلاصة ستة دراهم وتخرج حسب الصناعة * واستعمل ديلند أحيانا الخلاصة
 المنالفة من الفعل المتتابع للماء على قشر الجذر وشراب الزمان يحضر بأخذ مائة جزء من
 عصارة الزمان ومائة وثلاثة وعشرين من السكر يذاب ذلك على الحرارة في مئزر من زجاج
 وهذا الشراب حصى وطعمه مقبول وفيه مع ذلك بعض قبض

* (المبحث الثالث في الآس) يسمى عصير مرسين وباللسان النباقي مرطوس فونى أى
 الآس العام وهو كثير الوجود بمصر وعرب بستان وغيره واسمه مرطوس يوناني الاصل ومعناه
 عطر بسبب الرائحة العطرية لأوراق النوع الذى نحن بصدده * فقد جعل مرطوس جنسا
 يحتوى على جملة أنواع وأخذ من اسمه أيضا اسم قسم من أقسام فصيلة فقبيل له مرطبة * ولم
 يعد العلم طر نفور في قسم مرطبة الا ثلاثة أجناس فبالاختصار نقول كان جنس مرطوس
 لا ينسب له الا نوع واحد وهو الآس العام الذى نحن بصدده وهو شجيرة جميلة شهيرة بكون

قدماء اليونانيين واللاتنيين رغبوا لها وكنواها في أشعارهم لجمالها ورائحتها الذكية ثم عرف لهذا الجنس أنواع كثيرة بالاقليم الاعتدالية ثم عظم هذا الجنس حتى صار من دراسة هذه النباتات مشتبهة جدا وتضاعف ذلك الاشتباه حين وضعوا أجناسا كثيرة ردت الصفات لها شبه عظيم في التركيب بالنباتات الآسية الحقيقية ونشأ من ذلك الاختلاط أن كثيرا من مشاهير النباتيين اختلط عليهم الحال بين جنس مرطوس في معظم تلك الأجناس مثل أوجينيا وفر يوفيلوس وغيرهم ما مع أن كثيرا منها يظهر كونه طبيعيا جادا وسبب هذا غلطهم في التحديد الجيد حيث أنهم لموا الانتباه له ثم في هذه الأزمنة الأخيرة بحث دوقندول فيها من جديد وفصلها ووضع أجناسا آخر كانوا أهلوها بالكلية فبرز الصنات النباتية خمسة أجناس من مرطوس عن بعضهم فأولها مرطوس وثانيها مرسيما الذي هو من الاسماء القديمة لمرطوس حتى نقل ابن البيطار عن ديسفوريدس أن (مرسيا أغريا) اسم لاس البري وثالثا (أوجينيا) ورابعا (جيمورا) وخامسا (فريوفيلوس)

* (في الصفات النباتية لجنس مرطوس) * هي أن السكاس ملتصقة بقاعدة بالمبيض والغالب كونه داخلة أقسام مستدامة والتوزيع غالبا بل دائما خمسة أهذاب مندخمة على السكاس والذكور عديدة غير محصورة خالصة بدون انتظام متساو وعلى دائرة قرص في أعلى المبيض والحشقات ثمانية الخزن وتنفق بالطول والمبيض ثنائي الخزن أو ثلاثية وكل منها تحتوي على عدد كثير من برزات صاعدة والمهبل واحد يعلوه فرج بسيط والعيب متوج بالسكاس ومخارنه من واحد الى ثلاثة تحتوي على برور عديدة مخفية مركبة من جنسين مخن وجذر بطول اسطوانى وفلقين صغيرين مسطحين ورقيقين وإذا جعلنا تركيب البررة هو الصفة الواصفة لجنس مرطوس الترتيبا كما التزم دوقندول وضع جنس مرسيما للانواع التي لم يكن لها البرزتان كبيرتان لهما فلقتان كبيرتان منثنيان بدون انتظام * وأما جنس أوجينيا فيلزم قصره على النباتات المرطوية التي فلقتان ورها ثخينتان مبسور فيهما حوصلات ملوأة يدهن طيار وملتصقتان ببعضهما بحيث يعسر مشاهدته خط انفصالهما * ثم أن أنواع جنس مرطوس شجيرات تسكن في الغالب الاقاليم الحارة من السكرة وأوراقها بسيطة كاملة ملوأة بحمام عديدة شفافة تحتوي على دهن طيار قوى الرائحة وأزهارها جميلة يبيض تخلف حبوا غنية عطرية تؤكل في بعض الانواع وتحتوى أحيانا على دهن طيار

* (في الصفات النباتية للاس العام) * الساق قائمة كثيرة التفرع تعلو من خمسة عشر قدما الى عشرين وتحتل أوراقا متقابلة تكاد تكون عديمة الذئيب صغيرة متساوية كاملة متينة سهمية ملسا جميلة الخضرة دائمة تنذر فيها نقط صغيرة عديدة شفافة وقد تكون الاوراق محمولة على ذئيب قصير * والازهار يبيض وأحيانا وردية الاهداب في حافات اوجيدها بطيئة أى في أبط الاوراق محمولة على حوامل طويلة طولها كطول الاوراق تقر بيادقية والسكاس ملتصق بالمبيض يضاوى خال من الزغب وفي حافته خمسة أسنان ملس حادة شكلا نصف يضاوى والتوزيع خمسة أهذاب يبيض منفردة متساوية فيها بعض تفعيم والذكور عديدة

والعسائب سائبة والمبيض شكله كالكأس وفيه ثلاثة مساكن تحتوي على بزور عديدة مصفوفة صفين ومربطة بشبكة مركزية * والتمر عنب يضاوي يقرب للسواد ومترج بالكأس وفيه ثلاثة مخازن تحتوي على بزور كثيرة كلوية الشكل حاقها الخارجية يعانقها الحمة الكبيرة شكلها مثل البزرة وهذا النبات يفت في آسيا وأفريقية ومصر والشام وقد يصل إلى أبعاد كبيرة وله جملة أصناف بعضها عظيم الإهتمام بعنقه الغليظ الذي يكون في غاظ الكرز ويطعمه القبول

* في استعمال الآس في الجماع * حيث إن الآس كثير الوجود في حوض البحر المتوسط وأنه يزين في الغالب الشواطئ والجزائر التي تضرها أمواج هذا البحر لم يستغرب إجماع اليونانيين والرومان على فضله في الجماع الديانة حتى كان معظم ما يجلب في هيكل الزهرة والاله الحب في خرافاتهم ويدخل في الولائم المفرحة والأعياد العمومية فكانت أعصانه إشارة للحب وكان من اللازم عندهم عند إزاحة القصائد العشقية أمثال فرع منه باليد ولكن ليست كثيرة وجوده فقط هي التي استندت تفضيله على غيره من الشجيرات بل أضرار اخته الذكبية وخصوصا خضرته الدائمة فهذه كلها من الأسباب التي استندت بحمته كأن الشجيرات الخضر دائما من الصنوبر والتنوب وشبهه السرو وأعصان البقس هي زينة الجماع الديانة الآن عند الأوروبيين وكان أوراق النخل كانت من الأشجار المقدسة عند الأوائل من اليهود والنصارى

* في الخواص والمستحضرات الدوائية * جميع أجزاء الآس تحتوي على كثير من القواعد القابضة كما تحتوي أيضا على دهن طيار وتدل تلك القواعد على أن فيها خواص قابضة ومنهبة ذكرناها في كتب الأقرباذين قديما فكان يجهز منها ماء مطهر تستعمله النساء للزينة باسم الماء الملكي ويحضر منها أيضا دهن طيار ومرضهم نسبوا إليها خواص حليمة بحيث تخيموا أنه يمكن أن يعاديه للجسم الطبيعي زهره ومثاقه ولونه بعد أن ذبل من مصائب الدهر أو من إفراط الجماع

* (في خواصه الدوائية) * حيث عرف كون الآس عطر ياقابضا يكون مجرب ذلك دواء قابضا قويا يستعمل في ضعف المعدة والسعال والسيلانات البيض والآنفة وتحتو ذلك ويستعمل مطبوخه غسولات لتقوية الأعضاء المسترخية * وما أطفأه قاله جالينوس كما نقله عنه ابن البيطار من أنه مركب من قوى متضادة والاكثر فيها الجوهر الأرضي البار وفيه مع هذا شيء حار لطيف فهو مع ذلك ينجف تخفيفا قويا وورقه وقصبانته وشرته وعصارته ليس بينها في القبض كثيرا اختلاف * وقال جالينوس أيضا الورق اليابس من الآس أكثر تجفيفا من الورق الرطب لأن ورقه الرطب يحتاجه شيء من الرطوبة وأما رب الآس فكما يؤخذ من عصير الوردية يؤخذ من حبه أيضا وفي هذا كله قوة قابضة مانعة سواء وضعت على البدن من الخارج أو وردت من الداخل لأنه لا يحتاج لها شيء من القوة المسهلة ولا من القوة الغسالة انتهى * وقال ابن سينا في الأدوية القلبية ومزاج الآس كما يظهر غير مستحکم الامتراج حتى يعود

بطباعه الى قوة واحدة بل يشبه أن يكون فيه جوهران أحدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الجرم يستحكم فيما بينهما الامتزاج والفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب منهما ولا آس في هذا الحكم نظائر كثيرة ويشبه أن يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الجرم أقل والكثيف الذي الغالب فيه البرد أكثر ولم يبلغ من تأكد امتزاجهما الا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في أيدنا فيفرق بينهما فينفذ ولا الجوهر الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقتوى ويشدوا هذا تعظم منفعة في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادّة ويوسع المسام أولا ثم الجوهر البارد منه يشد العضو ويقبض وقد اتخذت اليه المادّة التي يكون منها الشعر فينشد شعرا والعطرية التي فيه يركبها الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة يركبها الجوهر البارد فاذا اعتبرا بالآس مزاجه الأغلب الأقوى كان بارد ايا بسا وله مع ذلك تطيف يعطر به ملائم للروح بما فيه من القبض مع التطيف من له متق لجوهره بأسط له ولا اجتماع هذه المعاني كان من الادوية النافعة من الخلقان وضعف القلب ويعتمد من المفرجات وكانت شجارتها مستعملة عند القدماء للتبديل ولم تزل الى الآن كذلك بمنزلة الفلفل في طوسقانه ويحضر منها نبيذ يسمى مرطيد اتون أي النبيذ الآسي (قال سيرة) وكان يسمى بهذا الاسم أيضا من فحات في جذع النبات يجعلونها شديدة القبض (قال ابن البيطار) فيما نقله عن ديسقوريدس وأما المرطيد اتون فهي أشياء تنبت في ساق شجر الآس مضرسة ولونها أشبه بلون ساق الآس وفي شكلها مشابة بالكف وقبضها أشد من قبضه انتهى (وقال) اسمعيل بن الحسين الجرجاني في كتاب ما لا يسع الطبيب جهله وقد يظهر في ساق الشجرة نفسها عقد مضرسة تشبه بالكف تسمى بنكهة باليونانية منظر يا وهي أشد قبضا من الآس انتهى ولم أقف على الاسم اليوناني الذي ذكره الجرجاني ونسبته تحسب من الفساح وأما الاسم الذي نقله ابن البيطار عن ديسقوريدس ونسبته مبررة من المتأخرين فهو مرطيد اتون وقد نقل هذه وتخلط بشراب عنص ويعمل من ذلك أقراص تشد في الظل وتعمل جميع أفعال الورق والثمر بل هي أقوى واذا احتجج الى أن يكون في القبروطي عند الحاجة الى استعماله قبض خلط به شيء من هذه الأقراص وكذا اذا احتجج الى مثل ذلك فيما يستعمل من الفرجات والضمادات والمياه التي يجلس فيها خلط بها شيء من هذه الأقراص انتهى ببعض تغيير * والدهن العطري لهذا النبات فيه الخواص المنهية العظيمة الاعتبار ولم يزل مستعملا عند الأطباء الجرجين ويستعمل في بعض محال من بلاد اليونان واطاليا وبرونسه وغير ذلك لا بدغ الخلود * وذكر بلون أن المستعمل لذلك بالآش هو أوراق الصنف الذي ثماره سود وهو الكثير الوجود باور وبا ويحضر منها خلاصة تسمى عند المتأخرين مرطيد ويحضر من أزهاره وأوراقه بالتقطير ما يسمى كاقلميا بالماء المسكي وله اعتبار عظيم وكذا يحضر منه كما قال ديسقوريدس نوع نبيذ بغلي أغصانه الحاملة لأوراقه وثماره ولاطباء العرب من المتقدمين استعمالات وتجربيات عديدة مأخوذة من كتب القدماء فقالوا ان التضميد بطبخ ورقه بالشراب يسكن الصداع الشديد وله منه

وطبخه أيضا خاصية في تقوية أصول الشعر وتطويله وتسويده وغسل الرأس بطبخه
يزيل التعقد والبثور منه والضماد بطبخ ثمرته يبرئ قروح النكف والقدمين ويمنع حرق
النار عن التنفط كما ينفع ذلك من استرخاء المفاصل والعظام الواهنة وكذلك رماده بالقيروم
وحقيقه بحبس الرعاف والتقرح وجميع سائلات الرحم والأسهال والعسرق ويسكن
الأورام الحارة والداخية وإذا تدخلت المرأة بخان حب الآس منع نزف الأرحام وتطول
طبيعته على العظام المكسورة يسرع جبرها وورقه اليابس يمنع صنان الابط إذا سحق ونثر
عليه بعد الحمام أو طبخ وتقدمه وإذا دلك به في الحمام قوى البدن وحقق الرطوبات التي
تحت الجلد والجلوس في طبيخه ينفع من أوجاع المعدة أيضا وخروجه والبواسير النضاجة
فيضمهرها جميع ذلك مأخوذ من كلام ديسقوريدس * وقال هذا العالم اليوناني أيضا شمر
الآس يؤكل رطبا ويابسًا ينفع الدم ولحرقه المئانة وعصارة الثمر الرطب تفعل فعل الثمرة
وهي جيدة للمعدة مدرة للبول وشرب شراب هذا النبات قبل شرب الشراب المسكر يمنع
الخمار وليس في الآس شيء ما ينفع في السعال الرطب وأوجاع الرئة غير شرابه * وكان القدماء
كديسقوريدس يصنعون شراب الآس من أطراف الآس وورقه مع حبسه وينق ذلك ويؤخذ
كل عشرة أمان ويأخذ عليه ثلاثة قوائم من عصير العنب (القوانس باليوناني اثنا عشر
درهما) ويطبخ إلى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويرفع بعد التصفية ويقم العمل كما هو
معروف وينفع استعمال هذا الشراب من القروح الرطبة العارضة في الرأس والقواء
التخالية والبثور ومن استرخاء اللثة ومن ورم النكف والأذن التي يخرج منها قيح ويقطع
العرق وقد يعملون هذا الشراب من حب الآس فيؤخذ منه ما كان أسودا فنسجها فسدق ويخلط
بالشراب العتيق ثم يعصر وتؤخذ العصارة وترفع * وشراب حب الآس جيد للمعدة يقطع
سيلان الرطوبات إلى المعدة والأمعاء وهو دواء للقروح العارضة في باطن البدن وسيلان
الرطوبة من الرحم سيلانًا عامًا وبالجملة لم يزل عند العرب بعض استعماله لاستتحيات هذا
النبات وكذلك بعض أقايم من أوروبا وفي بعضها الاستنبات اللزنية فيضع منه في برؤيته
مقار يشوز رائب وحواشات في الساتين تحبب تجدد كل سنة تبقى منفردة ضربة وكثيرا
ما تبقى على ساق واحدة ويعمل في رأسها شكل مستدير بأن تقص بائبها وتحفظ في ثقبه *
توجد أنواع كثيرة للآس تستدعي اهتماما مخصوصا لجمال أوراقها وأزهارها ومن أنواعه ماله
استعماله مدمعة مثل مرطوس أو غنا شجيرة تثبت بالجنوب وغنها أحمر مستدير يضاوى
في غلظ البرقوق الأصغر وسكان أشبيله يحضرون من تلك الثمار سائلا عطرا يشبه بالانبة
المسكية وتستعمل جذور هذا النوع كاستعمال القوايض وأوراقه كاستعمال الشاي
وعشاره العطرية كالتوابل وينبذ تلك الثمار بفضل على الانبة بكونه مقويا للهضم

النبات الرابع في القصر بفضل وفيه الصفات النباتية والطبيعية والاختيار والصفات
السكمانية والنتائج العجيبة والاستعمال الدوائية يسمى قريوفيلوس من فصيلة الآس
كثير أعضاء الذكور وحيد الاناث وذلك الاسم أت من الراحة التي في جميع أجزاء شجرة

القرنفل التي اسمها دال على نوع من هذا الجنس وهو نوعه الوحيد الشبيهة رائحته برائحة
قطيفة الساتين المهمة أيضا هذا الاسم أي قرنوفيلوس ورائحة القرنفل الاحمر ولذلك
معنى هذا النوع بالقرنفل أيضا فغنى قرنوفيلوس قرنفل الرائحة

(الاول) في الصفات النباتية للنوع المذكور * هو شجرة من اطفال وأجمل نباتات الاماكن
المحترقة من الشمس بارض الهند وشكلها غالبا كخروط ويكون أخضر دائما ومرتبا بكثير من
ازهار جميلة وردية * والاوراق متقابلة يساوية مقبولة أي أنها منذ عمة بطرفها الدقيق ومنتهية
بنقطة حادة وتنتهي في قاعدتها بالتدرج الطيف حتى تسكون منها ذنب طويل قنوي منفصل
مستفيع من خزمة السفلى وتلك الاوراق كاملة لمساء متقاربة لبعضها وأعضائها الخانيسة
كثيرة تنصب على زاوية قائمة تقريبا حتى تصل للعصب المتوسط وطول تلك الاوراق أربعة
قرايط تقريبا وعرضها قيراط والازهار وردية على هيئة قبة انما هي مثلثة التقطع كأنها
مركبة من حلة مفاسل وفي قاعدة كل قطعة قطعة مفصلة وكل زهرة اذيان قشريتان تسقطان
فيما بعد وتتشرب من تلك الازهار رائحة عطرية مقبولة جدا قوية النفوذ تبقى محفوظة الى تمام
حماها * والكأس على الشكل أحرخشن ملتصقة قاعدة بالمبيض وأنبوتها طويلة تنسقية
وحافتها مقسمة اربعة أقسام ثخينة يساوية قحادة * والتويج مركب من أربعة أهداب مستديرة
متعاقبة مع قطع الكأس وفيها بعض تغير وأعضاء الذكور كثيرة العدد منذ عمة كالتويج
حول قمة المبيض والاعصاب متقاربة متعقبة ببعضها والخصافات يساوية ذوات مسكدين
والمهبل خيطي الشكل قصير نحيف منبسط في مركز شبه قرص علوي الاندغام وبعض الاناث
وفيه بعض تغير والفرج صغير مستدير كالأس بسط وهذا الشجر ينبت طبيعيا في جزائر
ملوك وجنبة والصين واستتب في بعض البلاد وتتبع بالزراعة والفلاحة الى خمسة أصناف
قرنفل ملبكى وقرنفل مؤنث وقرنفل باهت الخدع وقرنفل لوارى وقرنفل برى قليل الاعتبار
* قال مرة و يظهر أنه مع روف عند كهنة المصريين لانه وجد في قبر من قبورهم من ميا
طوق من كبوش القرنفل * والشجرة الواحدة القوية التي سنها اثنا عشرة سنة تغرج منها في
السنة من تلك الازهار من خمسة أرتال الى عشرين وشوهد من تلك الاشجار ما وصل قطره
الى ثمانية أقدام فتحجز منها في السنة ستون رطلا و قبل موتهما يسير حاصل منها ثمانية
وأربعون رطلا كل رطل مائة درهم والمدة المتوسطة لهذه الاشجار مائة سنة والمستعمل من
تلك الاشجار في الطب الازهار الغير المنفحة

(الثاني في الصفات الطبيعية) القرنفل الموجود في التجز هو الازهار نحفي قبل تشققها ويميز
فيها الكأس على شكل قع دقيق من أحد الطرفين ومنتهى بالطرف الآخر بالاقسام الاربعة
الصغيرة المقعرة المنفحة ويوجد في المركز زرع صغير كروي مكون من الاهداب الاربعة
النائمة على بعضها المغطية لذكور وعضو الاناث وعند اجتماع الازهار الزهرية التي تستصير
قرنفلا يكون لونهم أحر فتجفف على الدخان ثم في الشمس فن تلك العجلىة يصير لونهم أسمر

تعرف به. وأما الازهار التي تبقى على الشجرة فقد دُم على استنباتها حتى تقطع أذواركلها
وتختلف ثمرانها بأي شيء شحم ونواة ويكون هذا الثمر في حجم البرقوق وفيه رائحة القرنفل
وطعمه ولسكن بدرجة منخفضة ويربي بالسكر فيفسد كبدية وسيماني الاسفار البحرية
(الثالث في الاختيار) يختار من القرنفل ما يكون أبيض زاهي السمرة غليظا ثقيلا دسما
جيدا التغذية منفرج الزاوية ذار رائحة قوية مستدامة مقبولة غالباً بحرف الطعم محرقة والهواء
المستشق يكتسب بمروره عليه عطر ية لان الحرارة تصعد عطريته وهذه صفة القرنفل
الآتي من ملوك ويسمى في البحر الاوروبي بالقرنفل الانقليزي لان تجارهم من قوم بانيات الهند
الانقليزية * وأما قرنفل كان فهو أرق واحداً زواية وأجف ولونه مسود عطريته أقل
(الرابع في الصفات الكيميائية) حلال فوجدي ألف جزء منه مائة وثمانون من دهن طيار
أنتحل من الماء محسرق الطعم عديم اللون ثم يتلون مع الزمن فيصير أصفر برتقانياً وأربعون
من مادة خلاصية ومائة وثلاثون من مادة تبنية ومائة وثلاثون من الصمغ يستون من راتنج
وماثتان وثمانون من اللبنة النباتية ومائة وثمانون من الماء وجميع ذلك ألف وبالن الدهن
الطيار للقرنفل تنطير القرنفل مع الماء والملح على حسب الطريقة العامة لتحضير الزيوت
الطيارة الثقيلة ويوصل لانا لثمة كانه تنطيرات متكررة لانه قليل التطاير ونوع الراتنج
الاخضر المجموع معه طبيعته يسكه بقوة ويكون ماذعاً لفصله والماء والسكرول يأخذان من
القرنفل قواعد الفعالة

(الخامس في النتائج الصحية) اذا استعمل خمس قحبات أو ست من سحق القرنفل مخلطاً
بالسكر أو استعمل بعض نقط من دهنه الطيار سهات مشاهدة تقي الجوار الهضمي فاذا كان
الجوار في انتظامه الاعتماد يثبت ونظماً يثبت أحسن حال فإن كان مجلساً التهيؤ مازاد ذلك التهيؤ
وعرضت عوارض وغير ذلك أما اذا استعملت هذه القوالب الدوائية بمقادير كثيرة فانها
توقظ تنبهاً قويا في أعصاب السطح المعدي ويسري ذلك لجميع المجموع العصبي فقواعدها التي
أخذها الدم وتشرها في الجسم تؤثر في المنسوجات كلها فتسير حركة في الاعضاء فبعد انقضاء
تلك الخاصية المنبهة الشديدة كيف وجد الأطباء في هذا الجوهر خاصية التحسين وتقوية
القلب والمعدة وادرار الطمث وتسهيل الهضم ويظهر أنه اذا استعمل منه في مرة واحدة
مفسد اركبير كما يفعله ذلك أهل الجزائر التي يثبت فيها ينفعهم هذا الجوهر في مشروباتهم
الاعتيادية الخسنة تأثره الى الرأس فيكثر النخ ويسبب دوارا وسدودا وصدا عاوغ طمشة في
الابصار وغير ذلك واذ اجتمعا في النتائج القريبة المحرصة من القرنفل لاجل أن نعرف النتائج
الخاصة لكل من المواد الكيميائية المتواف هومنها لم نر إلا أن الظواهر الفيزيولوجية أي
الصحية تنسب لتأثير هذه الطيار ولا يميز تأثير الجزء اليسير من المادة الكيميائية أو المادة
الخلاصية المشتق عليها القدر المستعمل من القرنفل

(السادس في الاستعمالات الدوائية) يلزم أن يعد هذا الجوهر في صناعة العلاج من الوسائط
المخصوصة في تنبيه الاعضاء ولكن قد علمت أن القوة المنبهة ليست بدرجة واحدة في الجواهر

الداخلية في تلك الرتبة فتكون في القرنفل والقرقرة والسماسة أقوى فاعلمة تخميش يمكن أن
يحدث الطيب بها تنها مونة عبا أو عاماقو ياشد يد أحسما يريد ولذلك يستعمل مع النقع
تحيق القرنفل في هبوط المعدة وضعفها وفي الاسهالات وأنواع القي والارتشاحان الخلوية
والاندفاعات الجلدية العسيرة الظهور وضعف البصر والسمع وهبوط القوى وتلك النتائج
موافقة للقوانين الأقرباذنية لأن القرنفل منبه فيكون دواء أقوى الفعل يستعمل في جميع
الآفات المرخصة الناشئة من ضعف ماذى أو حيوى في جهاز عضوى فنشفي تلك الأمراض
بواسطة زدياد هذا الجهاز حجما وفاعلا وهذه النتائج معروفة عند المتقدمين من أطباء العرب
فقد قال الاسراشلى انه يشبع القلب بعطريته موز كاعرا تخميشه ويقوى المعدة والكبد وسائر
الأعضاء الباطنية وينقى البلغم العارضة فيها ويعين على الهضم ويطرد الرياح المتولدة عن
فصول الغذاء في المعدة والكبد وينفع من ريق الامعاء ويقوى اللثة ويطيب النكهة * وقال
في كتاب التجر يبين انه يسخن المعدة وينفع من الاستسقاء ويقوى الدماغ ويسخنه اذا برد
وينفع من توالى التللات * وقال حكيم بن حسين انه يدخل في الاحكال التي تحسد البصر وتذهب
الغشاوة والسبل * وقال اسحق بن عمران انه يقطع سلس البول وتقطيره اذا كان عن برودة
ويسخن أرحام النساء واذا أرادت المرأة الحبل استعملت منه عند الظهر من الحيض وزن
درهم وان أخذ من تحميه وزن درهم مع ثمن من لبن حليب على الريق فانه يقوى الجماع * وقالوا
أيضا انه ينفع أصحاب السوداء ويطيب النفس ويقرحها ويرى الوحشة والوسواس وينفع من
القالج واللقرة ويمنع الفواق وينفع من القي والغثيان واذا جعل مع الورد وقطر كان مأثرا في
التطبيب والتفريح وإصلاح قوى البدن وان مضغ وجعل على رأس الاحليل لئلا الجماع واذا
طليت به القروح قوى عنى الارحام وسخنه * وقالوا ان التضميد به يزيل القراع واستعماله
مع السكنجين يزيل الخفقان والجلطة خرواسه كثيرة وتقرحه معلوم محسوس وشرا به يقوم مقام
التمر في سائر منافعها البدنية * وقال متأخرو الأطباء يستعمل القرنفل وضعافا على المعدة
في بعض أحوال من القي وفي أوجاع المعدة ونحو ذلك ولا يخفى كونه من أعظم العطريات
والتوابل الفاخرة التي توضع في المأككل والمشارب النفيسة الطعم من اللعوم والبقول
والشوربات لتسهل هضمها وسما لأصحاب الأمراض الباردة والينفاذية والمتقدمين في السن
ويضر أصحاب الأمراض الحارة والدمويين والقابلين للتهيج ويدخل القرنفل في كثير من
المركبات الدوائية فتكون به مقوية مشددة معدية فضادة للشيخ وغير ذلك ودهنه الطيار
شمركا يستعمل نقطافا في الجرعات المقوية للقلب والمعدة وغير ذلك ولخارفته يوضع على الاسنان
المتوسسة قطعة فطن مبتلة به لاجل كي العصب المتألم واذلاف حاسيته وذلك ناجح مجرب ولكن
في بعض الاحيان ينسلخ جزء الفم المحاذى للقطعة وربما سبب تسوس الاسنان السليمة فلذا
لا يلجأ اليه الا مع غاية الاحتراس ويصح أن يستعمل لتخمير الجلد وكذا امر وخا بالتحكم أو زيت
الزيتون في أحوال الضعف العضلي والشلل ونحو ذلك * وحسنه وشجر القرنفل وقشوره
وأوراقه وبقية أجزاء الشجرة فيها رائحة القرنفل وتوجد في التجر قطع ذنباته مسماة بالظفار

القرنفل وتدخل في صناعة المريات والسوائل الروحية وغير ذلك بسبب رخص أثمانها وكثير ما يشاهد في القرنفل قطع من صمغ جحر إذا أُلقي على النار ظهرت منه رائحة الشجرة ويظن أنه منقر زمنها

(السابع) الجواهر التي لا تتوافق معه الطرطير المقي وكبريتات الحديد والخارصين (الثامن) في المقدار وكيفية الاستعمال يستعمل من الباطن سحقه ويصنع يدقه مع السكر الذي يمتص دهنه الطيار ومقداره من ست قحعات إلى عشرين والمنقوع القرنفل يصنع بأخذ من درهم إلى ثلاثة ومائة وخمسين درهما من الماء وماؤه ينقطر يصنع يجزء من القرنفل وثمانية ثمن الماء والمقدار منه من ثلاثة دراهم إلى ستة في جرعة وشربه يصنع يجزء من ماء القرنفل وجزأين من السكر والنقدار من خمسة دراهم إلى ثمانية ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من نقطة إلى عشر نقط وأما من الظاهر فيسحق عمل الدهن الطيار علاجا لعلجات وجع السن ويجمع مع جزء مساو له من زيت الزيتون ذلك في نحو الشلل ويستعمل أيضا كدافئ الشلل ونحوه

المبحث الخامس في فلقية جيمشكي يسمى باللسان النباني مرطوس يمانت من الفصيلة الاسمية واسم الجنس مرطوس مأخوذ من البونتي ومعناه عطر بسبب الرائحة المفعولة التي في أوراق أنوعه وكأهنياء فلقية يسمى أيضا فلق جيمشكي وقد يسمى بعامناه التابل العام في صفاته النباتية هو شجر يجزأ ثمراته فلقية ولذلك سمي فلقية جيمشكي وجذعه مستقيم يعلو إلى ثلاثين قدما وأوراقه بضاوية كاملة لامعة خضراء قائمة والأزهار تخرج كلها من محور مشترك وتعلو على علو واحد ولونها أسفر منتقع والثمر عني أو كى أى غلف كروى أسود لامع ثنائى الحزن ويقت هذا الشجر بالافريقية الجنوبية واستتبت في جيمشكي وأواه جزائر انبيلة والهند الشرقى والمستعمل منه الثمار

في صفاته الطبيعية هذه الثمار في حجم الحمص مسودة مسددة بدرجة جافة مكرشة السطح سهلة التقط ولها في قشرها نطب هو أثر الكاكن وهي عطرية الرائحة فرائحتها فلقية قرنقلية أو نقول كما قال بعضهم كأنها تخلوط قرنفل وقرنفة وجوز طيب وطعمها فيه بعض حرارة ولذع محرق وتحتوى على برة أو لوزة مسودة منضغطة

في صفاته الكيميائية حلل هذه الفلقية ولوزتها فوجد فيها دهنا طيارا أصفر مخضرا ورائحتها وخزى الطعم مغشيا ومادة خلاصية ومادة تبنيدية وحمضا عصبيا والماء والكحول والاتيريد بواحدة الفعالة

في الجواهر التي لا تتوافق معه كبريتات الحديد بل أملاح الحديد كلها وأملاح النحاس والفضة وسميات شران الفضة ومنشوع الكينا والشب وروح النوشادر والسكر بنوات القلوية في مان الاستعمال هذا الثمر يجنى قبل نضجه ويخفف ويستعمل تابلا من التوابل في صناعة الطبخ سواء كان كاملا أو مدقوقا وليس له استعمال عند بعض القبائل وأما كثير من قبائل الشمال فيدخلونه في المأكول ويستعملونه في الطب فهو ومنبه قوى القيل عطرى

الطيف من الفلفل الاعتيادي مسهل للهضم مخرج للرياح ونحو ذلك ولذا يجمع في انكسرة مع
 النفع بالجواهر في الاستسقاء وفي الآفات الروماتزمية القديمة والمفصلية وكذا يستعمل هناك
 مع النفع أيضا في أحوال الجدرى والحصبة والقرمزية الخبيثة اذا كان الاندفاع شديدا وكان
 من اللازم ايضا طوى المريض ويستعمل بالاكثر غراغرى في اللبحات المزمنة والخبيثة
 وكضا الدخمي وشجر في الحمى العفراء ويصح أن يكون بدلا عن الجواهر الأخرى العطرية
 الغالية الثمن * ويقال ان براعم هذا النبات تقوم في جزائر انقبيلة مقام براعم الحور وأن
 أوراقه تستعمل هناك لدبغ الجلود والدهن الطيار المستخرج من ثماره بعض استعمالات
 مقوية منه وغير ذلك ولا يشبهه عندنا هذا التابل العام بالتوابل الاربعة المسماة بذلك أيضا
 وهي مخلوط مجروش من القرفة والقرنفل وجوز الطيب والفلفل حيث يميز بها العطاريون
 ويسمونها بذلك وهو أيضا غير الفلفيلة المتوقعة وفلفيلة المكسيك الآتي ذكرهما قريبا

وفي المقدار وكيفية الاستعمال * أما من الباطن فمحقق هذا الجوهر يستعمل بمقدار
 من ست قحط الى عشرين وماؤه يعمل بجزء منه وخمسة عشر من الماء والمقدار للاستعمال
 من عشرة دراهم الى عشرين وشرا به يصنع بجزء منه واثنين من السكر والاستعمال من
 ثلاثة دراهم الى خمسة للاستسقاء ودهنه العطري يستعمل بمقدار من ثلاث نقط الى ست
 على سكر أو في سائل مناسب وخله يصنع بجزء منه وستة من الحل ويدخل مسحوقه في الصمغيات
 المحمرة والغراغرى

المبحث السادس * وفيه جملة أنواع من جنس مرطوس (الاول) الآس العطري المسمى
 بنى القلسوة وشجر هذا النوع ولونه وشكاه شريبا ورائحة طيبة كافي فلفيلة خشب وانما
 بدل أن يكون في القمة فتحة فقط كما في تلك الفلفيلة يوجد سوى هذه الفتحة التي فيها أكبر حافة
 مستديرة مرتفعة ترتكز عليها القلسوة

النوع الثاني مرطوس قريوفيلانا * أى القرنفل على الاوراق وقشرة هذا النبات تسمى
 بالقرقة القرشلية أو القرقة الكاذبة أو غير ذلك وتوجد في البحر قطعها بدون بشرة وطويلة
 جدا رفيعة ملتفة وداخلية في بعضها ولونها أحمر مسودور رائحتها كية تشبه القرقة والقرنفل
 متجة عين وطعمها حريف فلقي وتعرف باسم كسما قريوفيلانا ومع ذلك خواصها كخواص القرقة
 ولكن بدرجاة ضعيفة

* النوع الثالث مرطوس مسود قريوفيلوس * أى الآس القرنفل الكاذب ويسمى
 باللسان الاعتيادي فلفيلة المكسيك وهو كبوش أى كؤس يفت بالبريزيل والمكسيك وغير
 ذلك وحجمها كراس الدبوس وأهالي البريزيل يستعملون أككبوش كاستعمال التوابل
 ويطفرون الاوراق ليستخرجوا من ذلك ماء معبدا للتقطير وينال بمثل ذلك دهن طيار من
 الثمار الخبيثة فإما ودهنه مقربان وشاذان لاعضاء الهضم

* النوع الرابع الآس الجردى * هذه الشجرة تثبت بجزائر انقبيلة وسماسند وفتح وخشما
 يسمى هناك خشب الهند وفي أوراقها رائحة القرقة وبالأكثر القرنفل ولذلك اعتبرها بعض

الناس نوعان القرفصلى وذكروا أنها تستعمل هناك من التوابل بمنزلة أوراق الغار
وتستعمل ثمارها أيضا كالأفوية وهذا النوع باعتبار ثماره واستعماله يشبه بالنوع
المسمى بالأس الفلقللى ويحضر منه سائل يشرب على الموائد ويسمى شراب خشب الهند
(* النوع الخامس مرطوس جيموز) * هونيات بالهند يستنبت هناك لأجل ثماره التي
غلالاتها رقيقة وفيها نواة غليظة ذات مساكن كثيرة في الباطن وغلظ تلك الثمار كالسكرى
المتوسطة ولونها وردي زاه من الخارج ولحمها مائل للوردية وأكلها الذي كثير الاستعمال
فتعمل منها خبائص وترى بالماء ويستخرج منها بالتخمير كؤل تشتم منه رائحة الورد ويحضر
منها سواقل تشرب على الموائد * ويقال ان هذه الثمار جيدة في الحميات الصفراوية
والالتهابات والدوسنطاريات فتكون مرطبة تنفع لتسكين العطش وغير ذلك * وهناك صنف
ثماره بيض وآخر ثماره سود من الخارج ويختلف أسماءها عندهم مثل جيموز وجيموز وغير
ذلك ويقرب من هذا النوع في الثمر نوع آخر سماه بعضهم مرطوس ملكس نسبة للملكة
بتقع الميم مدينة تجاه جزيرة سمطرى واستنبت بجهات كثيرة وثمره كثير أحمر قوي الاحمرار
مقبول تنفوح منه رائحة الورد ولذا يؤكل كثيرا ولكن أقل من الجيموز الذي يفضل عليه في
جميع الأحوال ومطبوخ قشره يستعمل دواء قابض في الدوسنطاريات والخجوريات والسوائل
البعض المبهلية وتحو ذلك * ومن أنواعها ما يسمى عند مريوس مرطوس قولفور أى السابى
الزهر ثمره أحد الثمار المقبولة في البريزيل وهو عسبي أحمر ينقضي عذب الطعم ويعمل منه
شراب ونبث وكؤل وغير ذلك * وقالوا ان هذا الثمر في حجم اللبون الصغير مستديم ودق طعم
الغضب مقبول غاية القبول في الامراض الحمية * فقد عنت أجناس المستنجات وستأق في
الخاتمة تمة ياقى أجناس هذه الرتبة من المستنجات والله المستعان

(* مسألة مهمة *)

في قوله تعالى (كوا من ثمره اذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرين)
أما قوله وآتوا حقه يوم حصاده ففيه أبحاث
(* البحث الأول) * قرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم حصاده بفتح الحاء والباقون بكسرهما
قال الواحدى قال جميع أهل اللغة يقال حصاد وحصاد وحذا وحذا وحذا وقطاف وقطاف
وحدا وحدا وقال سيبويه جاء بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فعال وربما
قلا فيه فعال

(* البحث الثاني) * في تفسير قوله وآتوا حقه ثلاثة أقوال (الأول) قال ابن عباس في رواية
عطاء بن ربيعة العشر فيما سقت السماء ونصف العشر فيما سقى بالدواب وهو قول سعيد بن
السيب والحسن وطاوس والتمالك فان قالوا كيف يؤذى الزكاة يوم الحصاد والحب في
السنبيل وأيضا هذه السورة مكية وإيجاب الزكاة مدنى قلنا لما تعذر اجراء قوله وآتوا حقه
على ظاهره بالدليل الذى ذكرتم لاجرم حملناه على تعلق حق الزكاة به في ذلك الوقت والمعنى
اعزوا على ايتاء الحق يوم الحصاد ولا تؤخروه عن أول وقت يمكن فيه الايتاء والجواب عن

السؤال الثاني لا نسلم أن الزكاة ما كانت واجبة في مكة بل لا نزاع أن الآية المدنية وردت بإيجابها إلا أن ذلك لا يمنع أنهما كانت واجبة بمكة وقيل أيضا هذه الآية مدنية (والقول الثاني) أن هذا حق في المال سوى الزكاة وقال مجاهد إذا حصدت فحضر المساكين فاطرح لهم منه وإذا دسسته وذريته فاطرح لهم منه وإذا ذكر بلمة فاطرح لهم منه وإذا عرفت كسبه فله فأنزل زكاته (والقول الثالث) أن هذا كان قبل وجوب الزكاة فلما فرضت الزكاة نسخ هذا وهذا قول سعيد بن جبير والأصح هو القول الأول والدليل عليه أن قوله تعالى وآتوا حقه مما يحبسون ذكره ولو كان ذلك الحق مع ما قبله ووروده هذه الآية لعلنا نبقى هذه الآية شاملة وقد قال عليه الصلاة والسلام ليس في المال حق سوى الزكاة فوجب أن يكون المراد بهذا الحق حق الزكاة * (البحث الثالث) * قوله وآتوا حقه يوم حصاده بعد ذكر الأنواع الخمسة وهو العنب والتخل والزرع واليتون والمان يدل على وجوب الزكاة في الكل وهذا يقتضي وجوب الزكاة في الثمار كما كان بقوله أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه فإن قالوا لفظ الحصاد مخصوص بالزرع فنقول لفظ الحصاد في أصل اللغة غير مخصوص بالزرع والدليل عليه أن الحصاد في اللغة عبارة عن القطع وذلك يتناول الكل وأيضا الضمير في قوله حصاده يجب عوده إلى أقرب المذكورات وذلك هو الزيتون والمان فوجب أن يكون الضمير عائدا إليه

* (البحث الرابع) * قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى العشر واجب في القليل والكثير وقال الأكثرون أنه لا يجب إلا إذا بلغ خمسة أو سق واحتج أبو حنيفة رحمه الله تعالى بهذه الآية فتأمل قوله وآتوا حقه يوم حصاده يقتضي ثبوت حق في القليل والكثير فإذا كان ذلك الحق هو الزكاة وجب القول بوجوب الزكاة في القليل والكثير * وأما قوله تعالى ولا تسرفوا فاعلم أن لاهل اللغة في تفسير الاسراف قولين (الأول) قال ابن الأعرابي السرف تجاوز ما حدلك (الثاني) قال شهرسرف المال ما ذهب منه من غير منفعة إذا عرفت هذا فنقول للمشركين فيه أقوال (الأول) أن الإنسان إذا أعطى كل ماله ولم يوصل إلى عماله شيئا فقد أسرف لأنه جاء في الخبر أريد أنفسك ثم بمن تعول (وروى) أن ثابت بن قيس بن شماس عهد إلى خمسة مائة نخلة فجدها ثم قسمها في يوم واحد ولم يدخل منها إلى منزله شيئا فأنزل الله تعالى قوله وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا أي ولا تعطوا كاه (والثاني) قال سعيد بن المسيب لا تسرفوا أي لا تمنعوا الصدقة وهذا أن القولان يشتركان في أن المراد من الاسراف مجاوزة الحد الآن الأول مجاوزة الحد في الإعطاء والثاني مجاوزة في المنع (والثالث) قال مقاتل معناه لا تشركو الأصنام في الحرث والانعام وهذا أيضا من باب المجاوزة لأن من أشرك الأصنام في الحرث والانعام فقد تجاوز ما حدله (والرابع) قال الزهري معناه لا تنفقوا في معصية الله تعالى قال مجاهد لو كان أبو قبيس ذهباً فأنفق رجلاً في طاعة الله تعالى لم يكن مسرفاً ولو أنفق دهما في معصية الله كان مسرفاً وهذا المعنى أراد ما تم الطائفي حين قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير وهذا على القول الثاني في معنى السرف فإن من أنفق في معصية الله فقد أنفق فيما لا نفع فيه * ثم قال تعالى أنه لا يجب المسرفين والمقصود منه الزجر لئلا كل مكلف لا يحبه الله

تعالى فهو من أهل النار والدليل عليه قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فذل هذا على أن كل من أحبه الله فليس هو من أهل النار وذلك بشئ من بعض الوجوه أن من لم يحبه الله فهو من أهل النار

﴿مقالة مهمة﴾

قد تقدم في الآيتين السابقتين وهما قوله تعالى يبت لكم به الزرع والزيتون إلى آخرها وقوله تعالى والتخل والزرع مختلفا كاه إلى آخرها تفسير ابن عباس الزرع ههنا جميع الحبوب التي يفتات بها والدليل عليه قوله تعالى تزرعون سبع سنين دأبفا حصدتم فذروه في سفلها لا قليل إلى آخرها وقوله ان الله فائق الحب والنوى إلى آخرها وفيه قولان (الاول) ما روى عن ابن عباس وهو قول الفخائل ومقاتل فائق الحب والنوى أى فائق الحب والنوى قال الواحدى ذهوا ابناق مذهب فاطر وأقول الفطر هو الشق وكذلك الفلق فاشئ قبل أن يدخل في الوجود كان عدما محضا ونفيا صرفا والعقل يتصور من العدم طلمة متصلة لا انفراج فيها ولا انقطاع ولا انشقاق فاذا أخرجه المبدع الموجد من العدم إلى الوجود فكأنه يتجسب التخيل والتوهم شق ذلك العدم وقلقه وأخرج ذلك المحدث من ذلك الشق فهم هذا التأويل لا يعدل الفائق على الموجد والمحدث والمبدع (والقول الثاني) وهو قول الأكثر ان الفلق هو الشق والحب هو الذي يكون مقصودا بذاته مثل حب الخنطة والشعر وسائر الانواع والنوى هو الشئ الموجود في داخل الثمرة مثل نوى الخوخ والترو وغيرهما * اذا عرفت ذلك فنقول انه اذا وقعت الحبة أو النواة في الارض الرطبة ثم مر بها قدر من المدة أظهر الله تعالى في تلك الحبة أو النواة من أعلاها شقا ومن أسفلها شقا فالذي من أعلاها يخرج منه الريشة التي يتكون منها الساق والذي من أسفلها تنبت منه الخلة التي يتكون منها الجذر وهذا قد تقدم ذكره في كيفية الانبات * وايضا فقد أودع الخالق في كل نوع من أنواع الحبوب خاصية أخرى ومنفعة أخرى * وايضا فقد تكون الثمرة الواحدة غداء لحيوان وسما لحيوان آخر فاختلاف هذه الصفات والاشكال والاحوال مع الطبايع وتأثيرات الكواكب يدل على أنها كلها انما حصلت بتخليق الفاعل المختار * ولنبين لك اختلاف الصفات والاشكال فنقول اذا أخذت ورقة واحدة من أوراق الشجرة وجدت لها سطحين (أحدهما) علوى أملس ذولون أخضر داكن مغطى بشرة شديدة الالتصاق تظهر فيها مسام قشرية قليلا بالنسبة للسطح السفلى (وثانيهما) السطح السفلى وهو مغطى بور غالبا ولونه يكون ناصعا بالنسبة للسطح العلوى وبشرة قليلة الالتصاق بالنسج العلوى وهذا السطح مغطى عادة بشحات صغيرة تسمى بالمسام القشرية وتوجد فيه أيضا الخطوط الواضحة التي تسمى بالأعصاب وليست الاغضاء المذكورة الاستطالة من الذئب ويمكن الوقوف على حقيقة ذلك اذا أمعنا النظر وكان النقص باتباعه في الحقيقة انه يوجد عصب متوسط يمر في جميع طول الورقة ويقسمها إلى جزأين ثم ينفذ إلى أعصاب صغيرة تنبع منها فروع مختلفة وهي السما بالاوردة وهذه تكون شبكة الورقة وفي بعض الاحوال هذه الاوعية تنخرج من حافة الورقة وتكون شوكا

واخرا جذا كما في شراية الراعي وغيرها ووظائف الاوراق كأنها اعضاء والتنفس للنبات لانها تسترلك في تغذية النبات ولولا ذلك لما سلخ غشاء النبات لانها في الحقيقة تمتص من الجو الاصول المغذية التي توجد فيه فيحصل بواسطتها تأثير عظيم في الاصول المذكورة فتعمل تركيبها وتنوعها بالكمية ثم تطرد المواد الغير النافعة للتغذية الى الخارج فلما وقفت على عناية الخالق في ايجاد تلك الورقة الواحدة علمت أن عناية في تخليق جملة تلك الشجرة أكل وعرفت أيضا أن عناية في تكوين جملة النبات أتم ثم اذا عرفت أنه تعالى انما خلق جملة النبات لمصلحة الحيوان علمت أن عناية به بتخليق الحيوان أكل وأتم ولما علمت أن المقصود من تخليق جملة الحيوان هو الانسان علمت أن عناية به بتخليق الانسان أعظم وأكل وأتم * ثم انه تعالى انما خلق النبات والحيوان في هذا العالم ليكون غذاء ودواء للانسان بحسب جسمه والمقصود من تخليق الانسان هو المعرفة والحكمة والخدمة كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون * فانظر أيها المسكين بعين رؤسك في تلك الورقة الواحدة واعرف كيفية تخليق تلك العروق والاوراق فيها ثم انتقل من مرتبة الى ما فوقها حتى تعرف أن المقصود الاخير منها حصول المعرفة والمحبة في الارواح البشرية فحينئذ يفتح عليك باب من المكشفات لا آخره وفضل الله تعالى وعطاؤه واسع ويظهر لك أن أنواع نعم الله تعالى في خلقه غير متناهية كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكل ذلك انما يظهر من التأمل والتفحص في كيفية تخليق تلك الورقة من الحبة أو النواة وفي هذا البحث مسائل

المسئلة الاولى * في قوله تعالى لتخرج به حبا ونباتا وجنات ألفافا (اعلم) أن كل شيء يبت من الارض اما أن يكون له ساق واما أن لا يكون له ساق فان لم يكن له ساق فاما أن يكون له كمام وهو الحب واما أن لا يكون له كمام وهو الحشيش وهو المراد ههنا بقوله ونباتا والى هذين التسمين الاشارة بقوله تعالى كاوا وأرعوأ انعامكم وأما الذي له ساق فهو الشجر فاذا اجتمع منها شيء كثير سميت جنات فثبت بالدليل العقلي انحصار ما يبت في الارض في هذه الاقسام الثلاثة وانما قدم الله تعالى الحب لانه هو الاصل في الغذاء وانما ثبتي بالنبات لاحتمياج سائر الحيوانات اليه وانما أخرج الجنات في الذكر لان الحاجة الى الفواكه ليست ضرورية * وههنا ذكر الفصائل المغذية والدوائية على حسب المراد وسنوردها عليك واحدة بعد واحدة فتقول * (الفصيلة الخيمية) * هذه الفصيلة تحتوى على نباتات عظيمة النفع جدا للبشر وتكون في جميع أجزاء الارض قاعدة تغذى الانسان والحيوانات الالهية ويزورها كثيرة الاستعمال غالبا وفيها الجوهر الزلال أى الجسم اللين الذى يمتص بالجنين ومعظمه مركب من النشاء وسوق نباتات تلك الفصيلة تحتوى على الزلال النباتى والسكر الذى يوجد منه مقدار كبير في القصب وفي النبات المسمى سرجون وهو الذرة النبلى الذى يوجد منه في الهند أصناف كثيرة فانه الابيض والاصفر والاحمر والاسود وكلها تسمى باللسان النباتى أو لقوس سرجون وأنواع اخر من جنس أو لقوس وسما النوع المسمى أو لقوس سكارا توس وطن (بالاس) أنه يمكن استخراج السكر مع النفع من سوق أنواع الذرة ويستعمل في الطب ذوعان من

من السوق المدفونة في الارض وهي داخلية في اسم عرق الخبيل ثم ماعد القواعد القرية
العضوية تنمو الجيوب للتغذية على كثيرين كما تحتوي أيضا على جميع العناصر المحضرة
لحوهر الحيوانات وهذه الفصيلة في غاية ما يكون فستنتجها تشابه فيما بينها تشابهها
كما قال تعالى متشابه او غير متشابه ومع ذلك يتجهز من هذه الفصيلة القصب أى قصب السكر
والذرة والارز وجيوب كثيرة مأكولة

(البر) يقال له أيضا القمح والحنطة وهونبات لا تنقي شهرته سنوي منه ما يزرع بالحرير
ويضي عليه السماء وهو في الارض وأزهاره خالية من اللحاء وحبوبه أغلظ والآخر يندري
شهر آذار وحبوبه ذوات لحاء وأصغر وهذا باعتبار زراعتها ورواها ماعد نافع انواع القمح تزرع
في شهر هاتور القبطي غالبا وهذا النوع صنفان لنوع واحد وحبوب القمح معلومة صفاتها
فهى بيضاوية ذات طرفين وتلم في أحد جانبيها وهي ملساء تقبلة الوزن مصفرة بدون رائحة
واضحة وطحنها عذب تقسه واذا مضغت تسكون مفا في الفم سائل ليني وتحفظ تلك الحبوب كتلا
اكن تحتاج للتغليب والخربك غالبا لانها تسخن وتكلف من السوس وأحيانا تدخر في المطامير
أى الحفر العميقة البعيدة عن الهواء مخلوطة مع التبن فطوبى المحل تمنع تسخينها فتفسد
سليمة مدة تسنين وتلك الحبوب تتسلط عليها أنواع من الحشرات تغذى منها واسما النوع
المسمى شرنوصون أى سوس القمح وفي بعض البلاد يتخلط البر بمسحوق الانجر لاجل الحفظ
من ذلك الحيوان وبعضهم أوسى لذلك بغار الحوض كبريتوز وأبسط الوسائط هو تحريك تلك
الحبوب وتذريتها وتجوز من البر بعد الطحن دقيق ونخاله وخبر

(الدقيق) هو قاعدة أقل وجودا في النباتات من القاعدة الصمغية للعامة لان أجزاء الارض
كلها منتشرة النباتات العامة تختلف النباتات الدقيقة فانما قليلة العامة تبت بنفسها
وتتضاعف فيما حولها بلا نهاية وأما الدقيقة فتستدعى الانتباه والقلاحة وقد يكون الدقيق
في كثير منها صر تبط الجسم غرب عنه مهمل أو مقبى أو مر بل مسم بحيث يلزم تعريقه منه
قبيل استعماله ولكن أكثر وجوده في الثمار والجذور والخناج * وجميع الادقة النباتية
مماثلة في الطبيعة وهما كان النبات المجزأ لها وانما تختلف في المنظر والصفات كالشكل
والغلظ وكلما كان الدقيق أدق وأنعم كانت تحبته المصنوعة منه ومن الماء اكثف وذلك
الدقيق جوهر غذائي بالذات عديم الطعم والرائحة أيضا ومكون من حبوب صغيرة مركبة من
غشاء محمل وقاعدة قريمة هى النشاء والماء البارد لا تأثير له على غشاء الحبوب وأما المغل
فيزرقه ويندب مادته الباطنة أعنى النشاء ثم ان الدقيق هو قاعدة التسدير الغذائي لجميع
القبائل سواء أخذ من البر أو نواعه أو الذرة أو الارز أو الدخن أو تفتح الارض أو القسطل
أو الخراز أو الزندى أو من نخاع بعض أنواع من الخسل أو من زوال بقول أو نحو ذلك فاذا
استعمل وحده تمثل كله من تأثير الهضم وتقع عنه امساك ليس حاله مرضية وانما هو ناتج
من خاصية الغذاء في التحول في القناة الهضمية أخيرا الى كيلوس يتكون عنه أعظم جزء من
الاصول المعوضة ولذا ترى بنسبة الاشخاص الذين يتغذون من الاغذية الدقيقة ويضمونها

شبه على كثير كذا بالاصل وانظر ما عناه وقد ارفعا سياتي وهذه الفصيلة في غاية ما يكون الخ لا معنى لهذه العبارة

جيداً مماثلة بدم تخين شديدة القوة وحيث كان الدقيق سهل الهضم عذب الطعم مقبولاً
وسمياً إذا مزج بالسكر أو بالبن كان مناسباً للأطفال عوضاً عن الارضاع الأمي وللأشخاص
الارقاء المزاج القابلة معدتهم للتخفيف ولبعض الناقمين ونسبوا للدقيق خاصية تكثيف
الاختلاط فيوصي به لتعويض التركيب الخاص للدم إذا فسد ويمكن نتج من تجريبات
يؤشده أن المصابين بالبول السكري أغنى داء البول المسمى بالبولانية ديايطس لا تناسهم
الاغذية التي يدخل فيها الدقيق والسكر وانما يلزم أن تكون تغذيتهم من المعوم والبيض
والاسماك ومن البقول الغير الدقيقية كالشكور والواو الخس والاسفاناخ ونحو ذلك
(* النشاء) * قال في القاموس الفناو قديمه وقال في المصباح فارسي معرب أصله نشاسته
خفف بعض الحكمة فيبقى مقصوراً ذكره في البارع والصحاح وغيرهما وقال بعضهم تكلمت
به العسرب محمد وادوا قصر مولد انتهى وهو جوهر صلب عديم الرائحة والطعم أيضاً كانه
متبلور يستخرج من دقيق نخوالحنطة بأنواعها

❖ في بيان الاستعمال ❖

كثيراً ما يكون النشاء مرتبطاً في النباتات بقواعد أخرى في هذه الحالة قد يضطر لتخليصه منها
ويصفه في ذلك بعدم قابليته للذوبان في الماء البارد إذا أريد استخراجه من الاجزاء القابلة
للاذابة من الجذور والنشاء لا أجل تحضير مغليات أو خلطات وقد يضمن لتأثيره تأثير قواعد
أخرى ثابتة وحينئذ يلزم لتخليصه كان يعرض للطبخ جذور القصب والتخيل لأجل اذابة
النشاء الموجودة فيها ويعالج بمثل ذلك ساق الحمام المسمى (فلبو) لأجل فعله للقاعدة القوية
المررة لللعاب والنشاء يطفأان تحتجأ ويصيرانها مطاقة وتستعمل الادقة من الباطن مقوية
ومشددة كما تستعمل من الظاهر أيضاً فعمل منها مشروبات وشهادات مرضية لمطقة ❖ خفنة
النشاء تصنع بأخذ عشرة دراهم من النشاء ومائتين وستين من منقوع رؤس الخشخاش يذاب
النشاء في المنقوع الحار ويمكن لا يطبخ فخرء من حبوب الدقيق يجهز المادة الصغينة
والحبوب الأخر وهي الأكثر تبقى معلقة في المحلول فقط فإذا أريد طبع النشاء لزم أن لا يستعمل
منه إلا ثلاثة دراهم فيحصل من ذلك سائل لعاني شبيه بالسوائل الأخرى للعامة ❖ ولعوق النشاء
يصنع بأخذ عشرة دراهم من كل من مياض البيض وشراب بلسم طولو وثلاثة دراهم من النشاء
وأربعة من السكر الهندي ويمزج ذلك ويستعمل علاجاً لالاسهالات المستعصبة وصنع النشاء
المستخرج من النشاء يسمى ديكسترين المحلول في الماء يستعمل أحياناً كمرخ لعاني كاستعمال
الصمغ العربي وتصلوه في الشرطة التي يلزم أن تحتفظ الاعضاء المكسورة غير متحركة فيخلط
مائة جزء منه مع ستين جزءاً من محلول الكافور ويضاف لذلك أربعون جزءاً من الماء الحار ثم
تغسب الشرطة في ذلك وتغسل بمنخل منها الزائد الذي يبلها بدون فائدة قصيراً لشرطة بذلك
شديدة الصلابة وأما الزاها فسهلة بتدبيرها بالماء الحار ❖ وشراب صمغ النشاء المسمى ديكسترين
المسمى أيضاً شراب الدقيق هو الشراب السكري الذي هو مخسوط العنب بالديكسترين
وخواصه مثل خواص شراب الصمغ ولكن رائحته نفهة وطعمه حريف وذلك بصيرة قليل

القبول للاستعمال ومن المعلوم أن المادة الملوثة للاقشعة عوض عن الصمغ الديكسترين
الذي حضر بتدبير النسا بمقدار ربع من روح ملح البارود المسمى بحض الاز وتلك الممدود
بأثنى عشر جزء من الماء ثم يخفف في الهواء ويعرض للحرارة

الخبر للاجل عمل الخبر تخلط خبيرة القفاح أو الجبنية القديمة التي يسهو من خبيرة الجبنية
الدقيق فيحصل التخمير سريعاً لأن التخميرة تحلل تركيب السكر الدقيق فيتكون من ذلك كؤل
وحض خمي وحض خلى وخبير القمح يتخوى على سكر ودقيق مخض ودقيق سليم وصمغ
وحض خمي واملح فاذا عولج الخبر بالماء البارد اذاب هذا الماء السكر والدقيق القابل
للذوبان والاملح وكذا الصمغ وأما الماء المغلي فيذيب زيادة عن ذلك الدقيق الذي تركه
الماء البارد سليماً واذا علمت أن الماء يأخذ من الخبر ما ذكره فلتعلم أنه يكفي لذلك تخفيف
الخبر وتغوي به الى مسحوق ثم تحرقه في الماء البارد الذي يذيب جزءاً من هذه القواعد ثم
بمساعدة الحرارة يأخذ مقدار من الدقيق المتنوع الموجود في الخبر والقابل للذوبان حتى
في الماء البارد فاذا غلي في الماء حصل منه العمليات المحللة بالسكر المستعملة محللة وساطقة
ومغذية قليلاً في الآفات المصاحبة تخرج الامعاء والصدرك لا تستهوا والزلزلة وحرارة الاحشاء
والاسهال وتخوذ ذلك وكثيراً ما يصنع ذلك الماء في المنازل مشروباً يستعمله الاهالي بدون
استئذان الطبيب وربما كان مناسباً في كثير من الامراض التي لا تستدعي وسائط قوية
كما أنه لا يحتاجه على الدقيق المستعمل خاصة الارحاء يستعمل في الامراض الحادة مشروباً
محللاً معدلاً مناسباً لتلطيف الزعاج الدم وتكسين الحرارة الحمية واطفاء العطش ويكون
في الالتهابات واسطة ملطفة مقاومة لعوارض هذه الآفات فاذا أنشيف تخمر ورجى على
هذا الماء زالت منه الصفة المرخية وأثر على البنية الحيوانية تأثيراً منبهاً ولكن لا يزال حافظاً
لصفته المغذية فاذا طالت مدة على لباب الخبر وركز السائل حصل من ذلك زيادة الخبر
أو قسماً من الخبر التي تعطى أحياناً بعد أن تبلل تشبلاً مناسباً وقد تعدل تفاها بعض المياه بوضع
قشر المشوية من الخبر فيها مدة ساعة أو ساعتين قبل أن تشرب والماء الخبزي يصنع بأخذ
مقدار من خبر القمح من أوقيتين الى أربعة والأوقية ثمانية دراهم ومن الماء مائة درهم
أو أكثر في ذلك مدة ساعة ثم يصفى مع عصر خفيف من مخمل بحيث يؤخذ من المغلي مائة
وقد يستعمل لباب الخبر هذا امر خيماً من جميع السوائل المناسبة من الماء واللين وتحدد
كثيراً السهولة حوضتها * والمطبوخ الأبيض للطبيب سيد نام يصنع بأخذ ثلاث دراهم من
قرن الايل المكس المسحوق وثمانية دراهم من لباب الخبر وعشرة دراهم من السكر ومائة
درهم من الماء وثلاثة دراهم من ماء القرفة وستة دراهم من ماء زهر البرتقان وقد يبدل
قرن الايل المكس بعشور هذا القرن وبالجلية من السكر ولباب الخبر ومكس قرن الايل
في هاون من رخام ثم يغلى ذلك مدة ربع ساعة أو نصف ساعة في اناء منفتح ويصفى مع العصر
الخفيف من مخمل سوف قليل الضيق ثم يعطى بماء القرفة وماء زهر البرتقان * ومن الواضح
ان القواعد الاخر التي في هذا المطبوخ فيها خاصية الارحاء ولذا يستعمل في الامراض

الناشئة عن تهيج أو التهاب وله شهرة عظيمة في الدوسنطاريات والاسهالات لانه يسكن الحرارة والغص ويقلل كثرة الاندفاعات الثقالية ويلطف التعني وبالاختصار فسه ميل لقطع الحالة المرضية التي في القناة الغذائية وقال بوشردان هذا المشروب كثيرا الاستعمال يؤمر به في الاسهالات المزمنة ويؤثر كدواء ماص بسبب ملح الكلس الذي هو موجود في القرن انتهى

الخنالة هي قشور حبوب البر الممنفصلة عنها بحيث تتحول بواسطة الرحي أو الطاحون الى فلول صغيرة وتسلق معها شيئا من النشا وهي كثيرة النفع لتخضير غسلات وحقن وضامات مرخمية فبصنع منها حقنة بأخذ احدى وعشرين درهما من الخنالة ومقدار كاف من الماء يغلى ذلك بعض دقائق ثم يصفى مع العصير ليؤخذ من ذلك خمسون درهما وحمام الخنالة يصنع بأخذ مقدار من الخنالة ومقدار كاف من الماء يغلى ذلك تخور ربع ساعة ثم يصفى مع العصير ويخلط بالماء المعد للحمام

الحنطة السوداء هي نبات سنخوي استنبت بكثرة في بلاد الارياق باورو باو المستعمل منها غرتها والصفات الطبيعية لهذه الثمار هي أنها عديدة في غلظ حب الجلبان أو حب الكرسنة السوداء مثلبة كحب الزان أي ثمر عيش السواح وتلك الحبوب فيها ميل للبياض وتحتوى على دقيق شديد البياض عذب الطعم مقبول تحتوى على كثير من القواعد الغذائية ولذا يعمل منه في الاططار التي ينبت فيها خبز وعجائن وفطائر بحيث يكون قاعدة لتغذية سكان الارياق

الشعير هو من الفصيلة الجبلية ثلاثي الذكور ثنائي الاناث واسمه مأخوذ من هور دوس أي ثقيل بسبب ثقل الخبز الذي يصنع من نوعه الرئيس وأنواعه نافعة في التغذية و يظهر أن الشعير ينبت بنفسه بفارس وسيبيليا وغير ذلك فيمكن أن أصله من هناك وجب الشعير يضاوى مصفر مقطوع القمة صلب دقيق الباطن وطعمه عذب سكري وأحيانا توجد حبوب بيض مصفولة مستديرة كثيرا أو قليلا تسمى بالشعير اللؤلؤي ولا فرق في الاستعمال بين الشعير الذي يؤخذ بها من الحاتين والشعير الصحيح إلا أن الصحيح يكاد لا يعطى للماشية إلا اذا ترك فيه حتى يتشقق وأما الحالة الاولى من الحاتين فهي الانسب مع الاحتراس على غسله أولا لاجل اخلاصه من الجوهر المسحوق الحريف الذي يوجد على الغلاف الثاني وأما الحالة الثالثة أعني التي أزيل فيها الغلاتان فالغلى فيها يكون كثيرا للزوجة والتغذية * واستكشف المعلم بروست في دقيق الشعير جوهران مخصوصا وسماه شعيرين وسندكره وفيه أيضا راتنج أصفر واثنا وثلاثون من النشا وخمس وخمسون من جوهره مركب من دقيق ومادة خشبية وخمسة من السكر وأربعة من الصمغ وثلاثة من مادة دبقة والاثنا له دخل غريب في تعبير مقادير تلك الجواهر فالتشا والسكر والصمغ يزيد مقدارها بخلاف المادة الدبقة فثلاثة جزء من دقيق الشعير المستنبت يؤخذ منها ستة وخمسون من النشا واثنا عشر من القشور وخمسة عشرة من السكر وخمسة عشر من الصمغ وواحد

في بيان الاستعمال

المواد الكيميائية المحتوية عليها مطبوخ الشعير طبيعتها غذائية فالقوى المعدنية تؤثر عليها وتغير طبيعتها وتحوّلها الى كيلوس فينتفخ فيقذف هذا المشروب فعليه الدوائى ويكون مصححاً غذائياً خفيفاً في الحقيقة وينسب الشعير لرتبة الجواهر الغذائية المكثفة للاختلاط ولا يكون كذلك اذ المتكبد مواءه عملاً هضمياً وتأخذها الأوعية الماسية وتدخلها في الكتلة الدموية بصفاته الطبيعية فينتفخ فتؤثر أجزاؤها في النسوجات العضوية تأثيراً رقيقاً ويضعف قوتها فتتولد حينئذ النتائج الخاصة بالدواء المرخي ولكن مغلى الشعير كثير الاستعمال عند اليونانيين وسما عند بقراط حتى أنه ربما أطلق عليه عند المتأخرين مغلى بقراط وإذا أطلق المغلى انصرف اليه وكان بقراط يغذى به المرضى في ابتداء الحميات والالتهابات ونارة يستعمله كدواء مرخ أو ملطف لتلطيف الاحتراق الحمى وتنعيم اضطراب الاختلاط (وكان) سيدنام وأشرابه يعطون في جميع الآفات التي يطالب فيها استعمال اللطافات ومنع التأثيرات المنبهة * وأما المؤلفون بالمغلى الدقيق المصنوع من الشعير المتشرب أو اللؤلؤ في التهابات الطرق الهضمية والآفات الاسهالية ولاستفراغات الدوسنطار أو نحو ذلك ومدحوه أيضاً في آفات الطرق التنفسية كالالتهاب الرئوى الخفي ونفث الدم ونحو ذلك ويخرج كل كوب منه جملة عذبة من شراب الخطمية أو الصمغ العربي أو الشراب الشعيرى أو غير ذلك وقد يضاف اليه لبن البقر اذا سمحت بذلك حالة المريض من زوال الحمى وجودة حال الاعضاء الهضمية وجعلوا هذا المطبوخ غرغرة نافعة في الخناقات والقلاعات ويحلى حينئذ بشراب التوت * واذا قد علمت أن القاعدة المتسلطة في مطبوخه هو الدقيق الذى هو غنى عن الاصول الغذائية علمت أنه ربما كان من المناسب قطع استعماله اذا كان من النافع منع أدنى تغذية غذائية أو كان المعالج التهابات القوى الشدة أو كان هناك تكدر شديد حتى ففي هذه الاحوال يفضل عليه السائل اللعابي لانه قليل التغذية وفعله المرخى شديد الفاعلية والخبز المصنوع من الشعير سخاى اللون سخن تغذى جملة أقاليمه وكان غذاً قديماً المصريين أيضاً لان الخبز الذى وجد من آثارهم انما كان من الشعير بدون تخمر خبرى

في المقدار وكيفية الاستعمال * الشعير المقشور يصنع مطبوخه بمقدار من خمسة دراهم الى عشرة دراهم في مائة درهم من الماء ومغلى الشعير يصنع بأخذ جزء من الشعير المقشور وجزءين من شراب الخطمية وثمانين من الماء ومطبوخ الشعير في المارستانات يصنع بأخذ عشرة دراهم من الشعير ودرهم ونصف من عرق السوس ومائتى درهم من الماء ومطبوخ الشعير المركب يصنع بأخذ أربعة وستين جزء من مطبوخ الشعير وأربعة من كل من التين والزبيب وجزء واحد من عرق السوس واثنين وثلاثين من الماء * وأوصى بعضهم بتبديل الشعير الاعتيادى بالشعير المستنبت والدال على جودة هذا التبديل أن غلاف الجبوب يحتوى على مادة خلاصية صفراء طمها مكره ويتذوق في الماء فن المهم تعرية الشعير من هذا الغلاف اذا أريد منه

مشروب مرغوب لان مغلى الشعر الكامل يوجد فيه دائماً حرافة خفيفة تؤذى ممارسة الخامسة
المطبوخة التى فى قواعد الاخر ولا توجد تلك الحرافة فى المطبوعات الحضرية من الشعر المتقشر
أو الشعر اللؤلؤى وانما تقوم من مادة دقيقة أو نشاء تنوب اذا وصل الماء لدرجة الغلى
وفيه اسوى ذلك مقدار يسير جداً من الصمغ والسكر * وقد رأينا أن هذه القواعد تجد
فى التركيب الخاص للشعر الذى لم يتسلط عليه * ثم اذا أمر لارضى مغلى الشعر كمشروب
دوائى حلى بالعسل أو بالسكّر أو بشراب ما واعتمد طرح الماء الاوّل الذى غلى فيه
ولا يستعمل الا بمطبوخة الشافى فموضع ستة دراهم من هذا الجوهر لما تدهم من الماء
فحص فى الحبوب تغير عظيم الاعتبار بأن يتفتح جوهرها وبلين ويكبد نوع تمزق يكشف
بها ما فى باطنها فاذا انفكت الحبوب فترق الماء أعشبة حبوب النشا واذاب الجوهر انشائي
ويكون السائل أكثر تحملاً كلما كانت كمية الشعر أكثر ومدة الغلى أطول ويستعمل من
الظاهر مطبوخ الشعر غسالات وكادات وغرغر وحقنة يصنع غرغرة مخمصة مرصعة من
خمسين درهماً من مطبوخ الشعر وثلاثة دراهم من الخل ويضع من دقيقتين ما دفعيل فماذا
محالاً من ستين درهماً من دقيق الشعر وثلاثين درهماً من الصابون وبقدار كاف من الماء

* (السلت) * ثم يسمى أفوان بفتح الهمزة وباللسان النباقي افيينا مستيفاً أى السلت المستنبت
والسلت المتقشر وهو حبوب هذا النبات المتعبرية من غشائها بتعريضها لبخار الماء ثم
تعريضها للريح لان هذا الغشاء أعنى البشر فتعبر بالنسبة للدقيق ويحتوى على قاعدة عطرية
فيهارا تحسب الواسلا ويحتوى أيضاً على مادة خلاصية ووجود ذلك فيه يؤدى خاصية الارحاء
وحسن هذا النبات من الفصيلة الجيلية فى المشتات سداسى الذكور رأ حادى الاناث ولا
يخصنا هنا الاجسام الدقيقى من النوع المذكور * وصفاته النباتية أن الجذر سنوى شعري
يتولد منه سوق فارغة تعلو من قدمين الى ثلاثة عقديّة تحمل فى كل عقدة أو رافعة خيطية
حادة والازهار على هيئة باقة متخلّطة مدلّلة يسير والحوامل تحمل صرة أو صرتين وكل صرة
مثلثة الازهار انما عقيمة فى حالة نشئية والغلاف الزهرى الخارج ذو صفتين متساويتين
سهمتين مخنبتتين والكأس المسمى فى الفصيلة الجيلية غلوم يبقى فى الآخر معلقاً بالتمر
وهو ذو صفتين أيضاً والخارجة منه ما أكبر من أختها سهمة تنهى بنقطتين تحملان ورتين
طويلتين حريرتين وفى وسط ظهرها وبرة خشنة وتلك الصفة مذكوبة وأطول من الزهر
برتين وتعاقد معظم الصفة الباطنة التى هى مسطحة

* (فى الصفات الطبيعية) * هى أن الثمر مستطيل حاد مسموحاط بالغلاف الظاهر المسمى
غلوم * وأصناف السلت كثيرة مهمة فى الزراعة فنفا الشتوى والربيعى على حسب زمن البذر
غير أن الاول أكثر اتجاهاً فى الغالب لكن لا ينجح الا فى الارياق حيث يكون الشتاء فيها أقل
شدة ومنها السلت المتعري ويختلف عن غيره بثمره المتعري أى الغير المحاط بالصفوف ولا
بالغلوم ومنها السلت المشرق الذى يختلف عن السابقين بازهاره التى هى باقات وحيدة
الجانب وتلك الانواع الثلاثة متحدة فى الاستعمال الغذائى للخليل بدون تمييز فى معظم البلاد

المباردة جداً كور وبأوعية الارياق يتغذون منها أيضاً * وأما الاستعمال الطبي فمختارة النوع الاول لسهولة تقشيرها وأما السلت الكاذب الذي يميز عن غيره بإقامة المتفرقة وتمازج الكمية الزغب من قاعدتها فلا تنفع به وعادتهم بتأثيره فعمل ترهيره

في خواصه الكيمائية * حبل فوجيل السلت فوجده محتوي على تسع وخمسين من دقيق وأربع وثلاث من زلال واثنين ونصف من صمغ وثمان وربيع من سكر وقاعدة صمغ واثنين من دهن شحمي وستة من جلوتين وباقي المائة مواد لقيمة وماء

في بيان الاستعمال * المواد التي يحتوي عليها مطبوخ السلت المقشر قد تنسلط عليها القوى العديدة فتغير الى قواعد مجهزة مغذية وفي تلك الحالة يفقد تأثيرها المرخي وتحصل تلك النتيجة بالأسرع إذا كان المطبوخ تخمناً ومكث مدة في المعدة فاذامت القواعد الدقيقة عتقد اكبر من الحامل مرت مرتسرعاً الى السطح المعوي ويكون امتصاصها أسرع وأكثراً إذا دخلت بصفتها الطبيعية في السائل الدموي انتشرت في جميع النسوجات وأثرت في جميع الالياف الحية تأثيراً يرخيها ويقلل سرعتها فاستعمل ذلك المطبوخ في كثير من الامراض الخادة كسرورب شمع بخاصصة ماطقة ومرض طيبة ومعدلات ومعدلات لالتهاب ومسكنة ففيه قوة تلطيف انطراب الاخلط وتسكين العطش والاحتراق الحمي ومقاومة خشونة الجلد ولكن شهره استعماله في امراض الاعضاء التنفسية ويكون تأثيره المرخي أنفع إذا كان في تلك الاعضاء شمع وحرارة فيعطى في الاستهواء والسعال اليابس ونفث الدم ونحو ذلك ويستعمل أيضاً في الالتهابات البطنية في الطرق الغذائية كالتقرحات المعوية التي يحصل منها الزقوالاسهال والقولنج والتعني والريح ونحو ذلك وكذا في الالتهابات الجلدية كالحكة والقشرية وغير ذلك * وأما المطبوخ الكثير التحمل من الجزء الدقيق الذي في هذا الجوهر فهو غذاء فيه أيضاً خاصية الارخاء وكثيراً ما أثر مره للرضي فيناسب اذا أريد تغذية المريض تغذية خفيفة وخفيف من التأثير المنبه للعووم ونحوها فتعمل منه شوربات ومصنوعات وحريرات ونحو ذلك ويصح تحلله هذه المشروب بشراب غيب الثعلب أو النارنج أو الصمغ أو كزبرة البئر وتعطيره بماء زهر النارنج وكثيراً ما يمزج المطبوخ بالبن ويلزم منع تأثير صفة التغذية اذا كان من النافع خلوجسم المريض عن جميع أنواع التغذية كما في علاج الالتهابات كالتهاب الرئوى ونحوه في هذه الاحوال انما يقع تأثيره المرخي ويناف من توابع هضمه فيلزم مده بالماء كما عرفت لان ماء السلت محلول نشائي فيلزم تخفيفه اذا لم يرد منه تغذية المريض ويستعمل أيضاً ذلك المطبوخ حقناً وقد تصنع العامة من السلت شمادات يضعونها على الاجزاء المتألمة ويستعملون بالاكثرمغليها في الخل أو الفدق أو يضعونها حارة فآحياناً تزيل هذه الالوجاع الموضعية ولكن ذلك ناشئ بالاكثر من التخمير الحاصل من التحلل أو الفدق لا من خاصية السلت وكما يستعمل السلت غذاء لبعض القبائل كاهالي بريطانيا يستعمل أيضاً شدة غذاء لهم وتحتش من قشور حبوبه طراحت للأطفال فيكون أنسب لهم لبنه وخاصية تشربه وسهولة تخفيفه وتلاذذه وسأند جهاز السكر

وفي المقدار وكيفية الاستعمال مطبوخة المائي يصنع بأخذ ثلاثة دراهم من الحبوب لما تدرهم من الماء ويكت الغلي نحو ربع ساعة فيكون السائل محتويا على دقيق معلق فيه وهو الذي تقسب له خاصية التلطيف والارواء ثم يحلى بالسكر أو العسل أو أي شراب كان وكثيرا ما يضاف اليه اللبن وأحيانا لبعض نقط من ماء عطري كماء زهر النارج أو الفرقة بحيث لا يكثر ذلك خاصة الارواء ويكون المشروب أقبل للمرضى ويصنع أيضا منه شراب ويعمل منه في انغوسيا عرق يشرب هناك ويخلطونه بماءهم الردي ليصبره مقبولا للشرب

* (في بيان الارز) *

هو حبوب نبات يسمى باللسان النباتي أوريزا تنبت في الارز المستنقعات من الفصيلة النجيلية سدا سني الذي كورأ حادي الانث ويقال ان أصله من الهند والمشرق وورأه من بلاد الحبشة وقد استنبت في جميع الجهات من العالم القديم والجديد حتى الاقاليم الجنوبية من أوروبا كابطاليا واسبانيا وارز الامريقا الشمالية وسمي قار وألين جليل جدا وأعظم منه ارز مصر فانه غريب الطعم واللطافة والبياض ويألف الاراضي الرطبة ذوات المستنقعات ولذا كانت سكنى أما كنه غير جيدة للحمية بسبب التصعدات الآجامية المؤذية والمشتعلة بزرارعة في تلك الاراضي يكونون ضعفاء منتفخي الوجوه قصار الاعمار ذوى أمراض خنازيرية وذلك هو الذي أحوج أرباب الحكم لحصر زراعته في أماكن محدودة بحيث لا تضرم المدن * ومن المعلوم أن الداء الجلدى المسمى بالاجرامعدود من الامراض المنتشرة في مزارع الارز

* (في صفاته النباتية) * سودة فارغة قائمة تعلو من ثلاثة أقدام الى أربعة اسطوانة فيها ثلاث عقد أو أربع والأوراق خطية سهمة حادة كثيرا ما يكون طولها من اثني عشر قدرا الى ثمانية عشر مسفة خشبية الخافات والعمد مشقوق شفا عميقا واسننه غشائي رفيع مشقوق الى الوسط ويوجد من كل جانب في قاعدة الورقة عند اختلاط الخافات بالعمد زائدة صغيرة شرسية الشكل يوجد في حافتها السفلية صف من أهذاب طويلة حريرية والأزهار على هيئة باقات انثائية والصرة وحيدة الزهرة والغلاف الزهري الخارج ثنائي الضفء والكأس المسمى غلوم ذو شفتين أيضا وأحول منه ثلاث ممرات أو أربع والضفة الخارجة منحنية فيها خرزو بالطول وتنتهي بقم ابويره قصيرة مستقيمة والضفة الباطنة أطول

* (في الصفات الطبيعية) * الارز أيضا نصف شفاف زروى مستطيل صلب عديم الرائحة طعمه دقيق خالص هذا هو الجيد وهو المصرى ودونه القرويني ومن الارز ما يكون مصفرا قليل الطول مستديرا معتبرا رائحة خفيفة خاصة به وفي طعمه بعض حراقة وجيد الارز عندنا مصر يسمى بالسلطاني ويأتي من جهة رشيد ودمايط وغيره يسمى بالاسمر وان جاء من تلك الاماكن وبما منه وممرته ناشئان من خدمة دقة

* (في الخواص الكيميائية) * وجد فيه ماء ونشاء وجسم خاص ومادة حيوانية وسكر غير قابل للتلو ومادة صمغية ودهن شمعي مصفر وأملاح وقد انفع من هذا التركيب الكيميائي سبب عدم فعل خبز حقيقي منه

* (في بيان الاستعمال) * المطبوخ المبيض للارز يستعمل غذاء ملطفا جليل النفع اذا كان في الطرق الغرائبية تهيجات أو التهابات أو تقرحات ويكون ذلك الماء الذي غلى فيه الارز محتويا على الدقيق أو النشاء فيكون دواء حقيقيا يفتح نتيجة مرضية في الاسطح التي يلاصقها فاذا امتصت قواعده ودخلت في دورة الدم أثرت في المنسوجات تأثيرا يضعف وترابها ويخفف شدة حيورتها اذا كانت زائدة فيستعمل في العادة مغلى الارز اذا أريد قطع استفراغ دموى أو خلطي فيؤمر به في الاسهالات والدوسنطاريات والانزفة الدموية كنفت الدم ونحوه والنجاح المثال من هذا المشروب في تلك الامراض يحصل على من أنه يحتوى على خاصية القبض لكن من العلوم أن السيلان المرضي ياتج سببا قوى أى اشتراك كثير ما يسيبه تيج مع احتقان دموى في السطح المشاهد فيه فاذا أزال ذلك المطبوخ الدقيق هذا التهج ذهاب الاحتقان الدموى فينبذ بقف الاستفراغ الذي كان محفوظا تلك الآفات فاذا كانت الاستفراغات العقلية ناشئة من قروح عظيمة مع التهاب في الامعاء سهل ادراك منفعة المغلى المذكور فيها * ومن الواضح أن سيلان الدم في الانزفة الرخية الناشئة من تيج مع احتقان دموى في الرحم أو من تيج في المثانة القطنى النخاعي الشوكى قد يقطع بل ينقطع باستعمال هذا المغلى ويمكن أيضا اصلاح الدم وارجاع قوامه الطبيعى لسان الارز فيكون مغسولا بالترتبة التي يسهلها بمكثفة الاخلط ليس ذلك يعوججنا لان نجعل في الارز خاصية ذاتية حتى تنفعها تلك النتائج وقد علم نفع مطبوخ الارز في تهيجات الأغشية المخاطية والتهابات اسواء في المعدة أو الامعاء أو مجرى البول أو المثانة أو الكيتين أو غير ذلك فيكون مسكنا ملطفا مع دلا ومغذا قليلا كاهو قابض يسير السكونه يقلل الاسهال * وقد علمت أنها اذا سكن ولطف حالة التهج أو التهاب المسبب للقيضان قل ذلك القيضان نفسه أو أن ذلك بسبب قوته يعطى خاصية المغذ بتزادة قوة المنسوجات ويصنع من الارز أغذية تتوهم يسكن الاماكن النابت فيها فتعمل منه شوربات ومصلوقات وفطائر وجليديات في الماء أو اللبن مع السكر والعطريات ويطح مع اللحم وغير ذلك فيكون غذاء سهل الهضم مناسب للمعدة اللطيفة المزاج والحرارة سيما للناقهين من الامراض الالتهابية أو التهجية اذا كان جيد الطبخ وانهم يكونه يكرش البطن وينفع امساكهم وجب ذلك بحسنه مع أن الامر بالعكس أى يخفف الحال الالتهابية المنتجة لتلك النتائج واذا انضم اغضاها ما لم يزل من الثقل الايسر مع ما يحتوى عليه من الدقيق الكثير فلم تصح دعوى كونه مسكنا كما لا يسبب شيئا من الامراض التي نسبها للاستدامة أكله ويصنع من تلك الحبوب في الهند قناع ويستعمل منه كؤل ويستعمل في بلاد مصر من دقيق لارز والسكر والماء مشروب يسمى سورا اذا حض بسرا كان لذيذا الطعم شبيها بالقناع

* (في المقدار وكيفية الاستعمال) * انما يتدنى الماء في اذابة دقيق الارز عند ارتفاع درجة الحرارة فعند ذلك يفتح جميع جواهره ويترك فيحصل مطبوخ مبيض يستعمل غذاء ملطفا جليل النفع اذا كان في الطرق الغرائبية تهيجات فيصنع مغلى الارز بأخذ مقدار من الحبوب من عشرة دراهم الى عشرين الى مائتي درهم من الماء وكثيرا ما يضاف الصمغ الى مطبوخه

وقد يحض وقد يحلى بشراب مناسب أو بالسكر وقد يستعمل حنفا في الآفات المعدية وقد
تصنع من الارز مهادات مرخية وممكنة ومشفية في التهابات الحلق والاورام المؤلمة ونحو
ذلك وجفاف تلك المهادات وحوشتها أقل مما في مهادات بزر الكنان

* (عرق النجيل) * ينبت بمشجرة في الحال المزروعة وغير المزروعة والنسبتين وعلى طول
الطرق والحيطان العميقة وهو من الفصيلة النجيلية ثلاثي الذكور ثنائي الاناث وتؤخذ تلك
الحدور من نباتات آخر من تلك الفصيلة ولكن أشهرها النوع المذكور

* (في صفاته النباتية) * هو معمر وجزوره طويلة راحنة مدفونة في الارض تمتد بسرعته وهي
بعض اسطوانية عقدية والسوق قائمة تعلو وتعودين وتحمّل أوراقا لينة خضراء غنية من
الوجه العلوى والسنبلة مستطيلة مضغطة طولها ثلاثة ارباع الطول والسرر الزهرية مصفوفة
سفين خالية من الورقة الخشبية الموجودة في بعض النباتات النجيلية وتتمل عادة على أربع
أو خمس زهرات والصفحة حادة

* (في صفاته الطبيعية) * هذه الحدور تمتد لمحال بعيدة وتؤدي الزراعة لعمر ازدهارها من
الارض بسبب كثرة انتشارها وإذا جفت فصلت سوقها عنها ويختار منها ما كان أصغر سنا
وأرطب وتغسل وتضرب لتزول منها البشرة التي يقال انما خريقة ثم تجفف وتعمل خرما ويلزم
طرح القديم منها لان الحيوانات الديدانية تسلط عليها فإذا كانت جديدة كانت شتلا أيضا
مصفوفة اسطوانية عديدة الراححة عقدية مفصيلة متفرعة طعمها دقيقي عذب قليل السكرية
* (في صفاته الكيميائية) * تحتوي هذه الحدور على دقيق وسكر وقاعدة عساسة وسكر تلك
القواعد فيها قبل خروج السوق لان هذه تمتصها وتمتدغى منها وقت نموها فتصير الحدور
خالية من ذلك كأنها إذا بلت والعصرة الخارجة من تلك الحدور بالعصرة قابلة للتخمير التبيد
وتخرج منها الكحول إذا عرشت للتقطير

* (في بيان الاستعمال) * من المعلوم أن الماء يأخذ من الحدور من أدها النفع إذا كان
محملا من الدقيق واللعاب وكبد الغلي ولو قليلا كان تأثيره على الاعضاء مرخيا فلذلك يعطى
مغلى النجيل المضاف اليه السكر أو الشراب أو العرقسوس في كثير من الامراض فينتج
تأثيرا مرخيا وملطفا ومرطبا ومخللا ومدر للبول ومضادا للالتهاب وغير ذلك كما يستعمل
أيضا في المنازل كثيرا مضادا عليه في الغالب بلع البارود أو السكينجيم الغصلي اذا أريد
ازدياد خاصية الادرا أو شراب الصمغ فقط اذا أريد تخليته فإذا احتاج المريض للارخاء
والتلطيف كان هذا المغلى الاحويدي فيشر بسميلان البول اذا تعمر افرازه بسبب تهيج
أو تقلص في الجهاز الكلى وإذا استعمل في الحيمات قلل جفاف اللسان والطرق الهضمية
ونقص حرارة احتراق الحى والعطش والسكر وغير ذلك وتلك النتائج كلها ناشئة من قوة
الارخاء المحتوي عليها هذا المشروب * وذكر بعضهم ان الشفاء آفات عضوية في الصدر
والمعدة بالطبخ الكثير التحمل وسما حلة آفات في البواب ويستعمل هذا المغلى أيضا
في آفات لا يكفي لتوسيع منفعة فيها تأثير قوة الرخية كالأودع والاسهال آت ولكن

ذلك لاجل تقيبه سيلان البول وتكثيره ويال منه مثل ذلك في الارتشاحات الخلوية المصاحبة
 لضعف القلب واتساع شحوا نفسه الحاصلين من تسكد في دورة الدم ولكن الغالب كون هذا
 السائل حاملا أيضا لادوية قوية الفسعل تزيد خاصيتها خاصة النجيل فلذا يضاف في
 الامراض المذكورة الى مطبوخ هذه الجذور ملح البارود والاعسل أو السكرين
 العنصلين أو نحو ذلك * واشتهر أن استعمال هذا المطبوخ يزيل سددا الاحشاء البطنية
 والبرقان غير أنه يلزم لاعتبار المنافع الحاصلة من ذلك حينئذ أن تعرف الآفات الشاغلة تلك
 الاحشاء والسبب الذي كدر السير الطبيعي لاصفرأ فأننا نختار على تحويل خاصية النجيل
 الى خاصية مفتحة ومحللة وغير ذلك ومعجوق هذه الجذور يستعمل أيضا غداء وقدماء
 المصريين كانوا يدخلونه في خبرهم وعلى طريقهم الآن سكان البلاد الشامية في زمن القحط
 ويستخرج منها في بولونيا دقيق ويمكن استخراج السكر منها ويعمل من عصارتها نبيذ واسطة
 الخمير وكول فانظر كثرة ما يستخرج من هذا النبات الجليل النفع سبحانه من خلقه وجعل فيه
 كثرة هذه المنافع انه على ما شاء تقدير مع أنك لو نظرت البه يداه ربما تظن أنه لا نفع فيه
 أصلا وكل ذلك يدل على أن الصانع واحد لا شريك له

وفي المقدار وكيفية الاستعمال * يغلى هذه الجذور بصنع بأخذ غصانة دراهم من تلك
 الجذور واثنته درهم من الماء ويوجد في سوت الادوية خلاصة النجيل ولكن لا توجد فيها
 خاصيتها الارخاء والترطيب الوجه ودنان في الجذور وهي مادة سوداء حريفة الطعم لها رائحة
 مخصوصة بها وتؤثر في أعضاء الهضم تأثيرا كالأمنيا فلا تبقى فيها القواعد الغذية للنجيل
 حافظة لخواصها وانما تكاد تغير يعطيهما صفات جديدة مخالفة للصفات التي كانت لها
 في الجذور

* (السكر) * نريد أن نستوفي الكلام هنا على أنواع السكر المستعملة عموما وإن كان منها
 ما يستخرج من فصائل غير الفصيلة التي نحن بصدد هنا لتسكون جميع أنواعه مجتمعة في محبث
 واحد فالسكر هو قاعدة قديمة تال بدون واسطة من النباتات ويوجد فيها مجتمعاً مع المواد
 المرخبة التي ذكرناها ونحن نضيفه اليها لتعديل نقادتها طعمها وهو عديم الرائحة له طعم عديم
 الخلاوة مخصوص به وينوب في الماء وقابل لأن يحصل منه فيه تخمر فيبذ ثم يخلى اذا مذب الماء
 وعرض لحرارة مناسبة وهو يوجد في كثير من النباتات ويعلم ذلك بالطعم السكري الموجود
 فيها أو أكثر ما يوجد في القصب السكرى وهو من الفصيلة النجيلية ثم في البنجر المسمى
 بالشاو وندر ثم في العنب واللفت والقسطل وعرق السوس وبعض اللوب والثمار الحجر والقر
 والحبوب الغذائية وعرق النجيل والفطر وأنواع أخرى من جنس فيقوس وغير ذلك وظهر
 بالتجليل الكيميائي وجوده في معظم النباتات حتى في بعض ما لا يظن وجوده فيه فان
 جذر الجنطيانا الذي هو مر محتوى على شيء منه بحيث يحصل منه السكول بالخمير ثم قد ذكر
 أن أنواعه ثلاثة سكر القصب والسكر المحبب أي سكر العنب والسكر السائل وأما سكر اللبن
 فتقديده كفي محبث اللبن

* (سكر القصب) * هو يستخرج من القصب والبنجر والاسفندان ويوجد في سوق وجذور نبات آخر وهو يتبلور الى منشورات منحرفة ذات مسطحات منتهية بتسطحين وكثافة اثنين ويصير بالمثل في الظلمة فصف فور ياول اذا سخن الى الذوبان نقص وزنه ومع ذلك يمسك دعه ماء متحدا به ومقدار ذلك في المائتين خمسة ونصف ونزل منه اذا اتحد ذلك السكر بأوكسيد الرصاص والسكر يحصل منه بالنقطير الحامض ماء حمضي مع جواهر آخر والسكر يذوب بأى مقدار كان من الماء ومحلول جزء منه في جزء واحد من اثنين من الماء يقوم منه الشراب البسيط ويكون في الماء الحار أكثر ذوباناً منه في الماء البارد ومحلولة يبقى محفوفاً بدون تغير اذا كان السكر نقياً أما محلول السكر الغير النقي فانه يتغير وبعض اذا لم يكن شديداً التركز وذلك هو ما يحده في الشرابات التي هي غير جيدة الطبع فاذا اخبر محلول السكر وصل بذلك الى حالة تركيز بحيث يصير كمثل شفاقة بالتبريد وذلك هو ما يسمى سكر الشعير وان لم يدخله الشعير ويقوم من ذلك حالة تشربية في السكر فان هسد السكر يرجع شيئاً شياً الى حالته وصفاته الطبيعية فاذا سخن محلول السكر مركزاً مطبوخاً يلافاته يتأون فاذا حصل التفاعل مع حماسة الهوا فان الشراب الاسمر الذي يتكون يكون حمضياً والسكر لا يتغير من الهوا ولو محلولاً اذا كان نقياً كما عرفت واذا وضع بعض نقط من روح ملح البارد والمسمى بماء الكذاب على شراب السكر فقدت قوة تبلوره اذا طال الغلي وبعض دقائق ولا شئ في أن هذا السبب أحد الاسباب القوية التي تولد سكر اغبر قابل للتبلور وسما في البنجر والحوادض الاخر تسبب في سكر القصب نوعاً آخر من التغير عظيم الاعتبار أيضاً فاذا كانت كثيرة الامتداد عسل واحد من مائتين وغلت بعض دقائق مع شراب السكر فانه يتحول الى السكر سائل

* (تخصير السكر) * نال بان تغلي في طنجيرو واسعة عصارة القصب الحامضة من عصره ويضاف لها ثلثي من ماء الكلس لاجل فصل المذيق واللحاح ثم يترك الشراب المنال بالتجفيف ثم يبلور ويترك السكر يقط لاجل فصل الدبس أي السكر الغير القابل للتبلور فينال بذلك السكر الخام * فلأجل تقيته أي تسكر به يذاب في مقدار يسير من الماء وينقى هذا الشراب بياض البيض ويبلور في قوالب مخروطية الشكل ويعرى من الشراب الملون المحتوى عليه أيضاً بان يوضع على قاعدة مخروط السكر طبقته من الارجيل المندي بالماء فهذه السائل برشحه نافذ في السكر يتم نقاؤه * والمتأخرون جعلوا التسمية السكر الخام بوضع دم العجول على الشراب ثم زال لونه بالقمح الحيواني فيكون نقياً

* (الصفات الطبيعية) * الصفات الطبيعية للسكر سوية الصلب أو السائل تقرب للاتحاد وان استخرج من نباتات مختلفة فاذا كان متبلوراً كان أبيض محبباً صلباً قابلاً للسكر يصير فصف فور بالخل أي قدحياً واذا كانت تبلوراته منعزلة كان شفافاً وهي منشورية مربعة التسطيح تنهش بقمة ذات مسطحين متلاقيين وطعم السكر حلو مقبول يذوب في الماء البارد وأحسن منه في الماء المغلي ويحترق على النار بشعلة شبيهة فيفتتح وتلون باللون الاسود وتشتت منه رائحة تسمى رائحة السكر المحرق ويلزم حفظ السكر في محل جاف لانه يجذب

رطوبة الهواء. وبين فاذا كان ردى السكر أو كان حافظا لقوام الشراب أو كرت بالغرغرة
بقيت فيه راحة كريهة قد تقرب رائحة الجبن وتكون على سطحه غيب يبق بينه وبين
الورق الحاوى له

وفي الخواص الغذائية للسكر * السكر غذاء كثير الاستعمال فيدخل في تركيب كثير من
الأغذية ويضاف الى اللبن والقهوة والشكولاتة ويمزج بالقشطة والجليد والسوائل التي
تسرب على الموائد وغير ذلك وهو الموضع للمريبات والربوب والجلبينات وغير ذلك وهناك
من يعاطى مقاديرا كبيرا كانه درهم ويدوم على ذلك مدة سنين ولكن الغالب أن افراط
استعماله يضر فانه يضر من الاسنان ويصير الفم مجعينا تخيما ويسخن البطن ويعسكه وينتج
فيه تغيرات والاطفال المعتادون على استعماله يقل نموهم ويكرهون الأغذية الاعتيادية
التي لا تحتوي عليه وقد يحصل لهم منه احتقان غددي كما شهد ذلك كثيرا * وذكر المؤلفون
أحوال من تفرج القوم وابن اللثة وكثرة الحمض البولي في الاطفال والاشخاص المفرطين في
استعماله وتلك عوارض تكون اقترانا للعفور وذكروا أن هذا الداء قد ينتج من افراط
استعمال السكر ونظن آخرون أن السكر هو الداء له وذكروا أن خطارا تحصل من استعماله
مع أنه مات من أفرط يعاطيه * وتجربيات ما جندى يدل على كثرة الانحرافات العظيمة التي
تولد من التغذية الوحيدة من هذا الجوهر للكلاب فان تلك الحيوانات تهزل ويزيد بولها
وتنقص قواها وتقرح قرنيتها الشفافة ثم تنقب وتسيل أخلاط العين منها ثم تموت بعد شهر
تسري بآياد أن تظهر فيها آفة مسوى الهزال الشديد وقد الشحم ويقرب فيها البول والصفرة
لما في الحيوانات التي تتغذى من النباتات * وثبت من تجربات بعضهم أن الحيوانات كلما
بعدت عن الإنسان كان السكر لها أكثر اذاء وهو يقتل في الوقت الحيوانات ذوات الدم
البارد كالفأر ونحوها ولو بالوضع من الظاهر ويسهل النعاج ولا يؤثر شأ على الكلاب اذا
أكلته مع غيره فيستخرج من ذلك أن السكر لا يكفي وحده لتغذية الإنسان عموما وأنه لا ينبغي
الافراط في استعماله أما استعماله باللطيف مع غيره من الأغذية فنافع

وفي الخواص الدوائية للسكر * السكر محبوب لطعمه الخلو المقبول ويجعل به أغلب المشروبات
التي تستعملها المرضى ويسترا الطعم الكريه لكثير من المستحضرات الدوائية فيصير استعمالها
سهلا لا خفاء به مرارعا وغير ذلك فاذا أذيب وحده في الفم وسمى المبلور المسمى بالسكر
النبات فانه يلطف الحرارة ويسكن لذع الخلق ويزيد في رخاوة أجزاء الخنجره ويسهل قلع
الخراجات قبل الكلام وذلك معلوم عند المنشدين والمغنين وغيرهم واذا أذيب في الماء وشرب
بين الاكلات كان أحسن لتقوية المعدة فهو مفضل على السوائل الروحية القوية لكونه
مشر وبالسهيما وسمى اذا أضيف اليه بعض نقط من ماء زهر النارج واما استعماله بالأكثري
آفات الصدر مع النجاس فهو مشروب صدرى معروف مستعمل حتى في المنازل الأهلية في
الاستمراء أى التزلة الصدرية والسعال وسمى السكر النبات والمشروبات المحلاة بالسكر هي
الأكثر استعمالا في مثل تلك الأحوال وينفع مثل ذلك في التهيجات المعوية فيؤثر كدواء

وغذاء ولذا كان قاطعا للحميات المطبقة اذ ليس هنالك مريض يستعمل مشروباً سكرياً الا
 ويزداد أكثر من عشرين درهماً من السكر في اليوم وذلك يستخرج من التغذية فهو من
 الجواهر السكرية الاستعمال الاطباء ويدونه بعسر عليهم محارسة صناعهم لانه ما عدا كونه
 ملطفاً صديراً يمسك مقوياً بالهضم مغذاً وغير ذلك ~~يكون~~ أيضاً ما عدا الطبيب على اعطاء
 الجواهر السكرية جداً اذا خلط بماء او فُسِوا له أيضاً شفاء أمراض كثيرة كالنقرس والاورجاع
 الروماتيزمية والداء الزهري والبدان وغير ذلك لكن هذا غير ثابت بالتجربيات واستعمل
 السكر أحياناً من الظاهر فبعد تنقيح بلوراته المسحوقة على يانعة القرفة وقرورها لاجل
 محوها وكذا على القلوعات وشقوق الخلمات والقروح العائية ونحو ذلك فتريد شغلها المهيج
 حيوية الاجزاء وذلك محرض للشفاء وأوصى باستعماله سنوياً وزعم بعضهم أن وضعه
 على الجروح المسهومة الحاصلة من نكس الافاعي يمنع اتلاف سمها ولو مع ذلك لكان واسطة
 ثمينة نافعة عمومها ويجرق السكر لزالة الرائحة الكريهة من المساكين ولا يخفيها الامدة
 الحرق فقط ومن المعلوم أن السكر الخالص المسمى بالسكر الاحمر أو الاسمر مسهل اذا أعطى
 حشناً * وقد أكدوا بالتجربيات أن السكر يحلل تركيب الاملاح النحاسية والزنكسية وهذا
 الامر لا شك فيه الآن فقد أعطى من شرابه أربع وعشرين درهماً في كل نصف ساعة
 لسكر ازر در در أربع ساعات من محلول الزنجار فنع ذلك تأثيره السمي بدون أن يصب مع أن
 هذا المقدار أهلك كلباً آخر بعد سبع ساعات لم يعط له السكر وجرب ذلك أيضاً في الانسان
 وكثر التحري به (أورفيل) وأعادها مراراً (بوسيل) فقام كدائه مضاداً للتسمم بهذا الملح قوي
 الفعول في كثير من الاحوال وبظهر أنه يحلل تركيب أملاح الرصاص والزرنيخ والارنيق
 ولكن هذا غير أكيد ويلزم أولاً في جميع الاحوال حتى في أملاح النحاس تحريش القى
 قبل اعطاء السكر اذ نادى الطبيب حال تعاطى السم

* (حذراً الغاب) * وقد يقال للنبات غابرو ونفسه وتسمى باللاطيفية دون نكس بضم
 الدال وفتح النون وقد يقال أرندو بفتح الهمزة وضم الراء وسكون النون وضم الدال فحسه
 أرندو * وصفاته أن المحيط الظاهر أخلافة غير مستوية وحادة تختوى على أزهار عددها من
 خمسة إلى سبعة والأزهار السفلى منسكرة أو عقيمة ومجمعة عار والأزهار العليا خشية
 ومجاميعها المسكون كل منها من قطعتين مغطاة بوبرح يرى فالقطعة السفلى من المجموع
 مخزارة قليلاً والعليا ثمانية الشقوق مسننة والفلس السفلية الاندغام مقطوعة مشرفة
 والفروع ذوات مرشحات والتزهير في أي ان حوامل الأزهار تنخرج من جهات مختلفة وتعلو
 على التساوي فسكون مركبة كثيرة التفرع * والنبات المذكور يعلو عن الارض من اثني عشر
 قدماً إلى خمسة عشر وينبت في أغلب البلاد في المجال الرطبة واسمه العام بوص وجذوره عندية
 الطعم نسكريدية اذا كانت صغيرة السن فان تقدمت في السن صارت عديمة الطعم وسمها اذا
 جفت وهي أسفنجية خفيفة سنجابية اللون ولأجل الاستعمال تقطع قطعاً رقيقة وقد حلها
 (شوفليير) فقرأ أي أنها تختوى على دقيق وهذا أمر عظيم الاعتبار وأثبت أن فيها مادة

را تقيمية مرة عطر بقشبيته بالمادة التي تنال من الوانيلوان كان ذلك الغاب عديم الرائحة ولم يوجد فيه أيضا سكر اذا كان قديما ويوجد فيه ذلك اذا كان صغيرا السن بحيث يترك فيه طعمه وأكثر استعمال هذا الخذر انما هو لأجل مضادة للآي بقل افرالابن وينفع في الامراض التي يسببها البنية أي ناشئة من ارتضاع اللبن وعوام الارياق بسقوطها للوالدات جديدا اذا أرادوا انقطاع لبنهن وللرضعات اللاتي يرون فطامة أولادهن بمقدار ثمانية دراهم * وقال بعض المتأخرين هذا الخذر يؤثر ماء مطبوخه كذيب وعامل لغسبه وكان القدماء يضعونه من الظاهر على الجروح كدات وعلاجا للعدوة ونحو ذلك وبراعهم هذا الخذر الخبيث تؤكل كبراعم الهليون وسوقه التي تقرب للخشية تستعمل للحرق والصنائع واذا قطعت وشقت على منها نوع حصر ومقادير كراشي وغير ذلك وشاهدوا أبا نعيم هذا أسود غطى سوق هذا النبات ففسد تركيب قشره فحمل الهواء ذلك المصحوق لوجه الحلة الذين يقعون هذا القصب فبقي لهم صدا عاوانتفاخ في الوجه والرأس مع تكون حوصلات واذا ازدد هذا الغبار حصل منه أعراض التهاب معدى معوى حاد وبالاختصار نوع تسهم وكثيرا ما يحصل أيضا شبيهه فيضمان نخوأعضاء التناسل مع (سانريازس) في الرجال أي انغاط مستدام لا يطفئ أو مع غم (فومايا) أي غلة في الفاء وتلك الآفات تشفى بالحمات القاترة والمشروبات الحارة والدهانات الزيتية ونحو ذلك وتعالج عضادات التهاب * وطن مشيل أن تلك الآفة قشبية عن تولد كرى بوجا من طبيعة (أرجوت) الشيلم أي الشيلم المقرن * (أرندو) * أي الغاب المقداني * جذوره طويلة راحقة ترفع منها أنابيب مستقيمة تعالج من ذراع ونصف الى ذراعين ونصف وعليها أوراق ذوات شريط طويل مكون وهي خالصة من الرغب ومقطعة مسفة الحافات والسوق الجديدة منه تبيد رقة ملوية على شكل مخروط محدد القمة والقمة الزهرية واسعة مجمعة مع كونها متخللة ولونها أحمر مسود وينبت هذا النبات في الحمال المائية كشواطئ الأنهر والسواقي والجنان وغاية تستفبها الأماكن والعش والسمكة الزهرية يؤخذ منها لون أخضر يستعمل للصبيغ ويعصم من قومه قبيل كمال غورها مقشاة واستعملوا المطبوخ المركز للصدور في الداء الزهري العتيق والداء الروماتزمي ونحو ذلك عوضا عن العسبة وكان يستعمل كذلك في المارستانات الجرانية بمقدار ستة عشر درهما لأجل ما نئين من الماء ومدحوه أيضا في الاستقاء ولكنه الآن قليل الاستعمال ويقال انه قديم لما يسمى رب لفككور وذلك أن من المؤلفين من يرى أن من أجزاء هذا الرب جذر الغاب والسناو البردات مع أن من الغلط ما يدكر في بعض كتب الاقرباذين من تسمية الشراب المضاد للزهري باسم الرب المضاد لزهري لفككور وانما يكون هذا الرب قريبا للشراب فقط لا أنه عنه

(الغاب الخيزراني) أو يقال الغاب الشوي ويسمى خيزرانا وقنا * وأغصانه هي أعواد القنا وأعواد الخيزران ويوجد في كتب المؤلفين اختلاط في هذا النوع فمنهم من جعله نوعا من أرندو ومنهم من جعله أساسا لجنس سماه بيموزا ثماني الذكور ثنائي الأناث وهذا البحث

ليس من خصوصياتنا بل من خصوص علم النبات واذا جرينا على كونه جفنا نقول من
أنواعه ما يسمى بيموزا أرنذوفا أى القنا الخيزرانى وهو النوع الذى ذكرناه باسم أرنذو عيوزا
الذى أقطاره فى الهند عظيمة المقدار فان ارتفاعه قد يبلغ ستين قدما بحيث يصل الى علو النخل
فتكون قامته مثله ويساوية فى عدد الكور وساقه فيما بين العقد ملسا ممتدة وان كانت
سهلة الاثناء ويجهز منه ما يسمى بالخيزران الطويل وتخدم منه القصببات التى تسمى باليد
وأما السوق الغليظة فانه اذا اخلا جوفها استعملت قنوان للمياه واذا بقيت كاملة نعتت فى
نصب العنشب والاختصاص واذا اشقت الى خيوط عمل منها حصر ومقادير كراسى وأسرة
وتخود للثوب والغلالة الخارجية أو الفشرة كلها اذا المقت نعتت لعمل ورق العنبر وبواسمه
الصغيرة تؤكل كخنوزره الحديدية مبراة بالخل فى جميع الهند الى اليابان وتباع اسواق
ميموان وتكون احدى قواعد ما سمي عندهم اشار وقد يقال انشاز وهو ثوب هندي مركب
من الاطراف الطرية لبعض نباتات ومن الثمار الصغيرة السن ويرى كل ذلك فى نخل النخل
فيكون ذلك عندهم من الثوابن والا فليس وتغذ هذا النبات سكرى بل يظهر أنه يسيل منه
عصاره سكرية تجفد فى الشمس وتستخدم فى الهند اسمها لامدنيا * وذكر بعض المؤلفين
أن هذه العصارة الخفيفة كانت معروفة عند القدماء باسم طباشير أو يقال طباشير كثير * قال
ميردور بما قيل باعتبار المشابهة القمرية ان المسمى بذلك سائل شربى مقسوب لخصب
السكر الذى ينبت فى الهند أيضا ووصفه المتأخرون على العصاره المذكورة اه وقال أيضا فى
مبحث طباشير يوجد فى عقد القنا أى الخيزران كما فى بعض نباتات من تلك الفصيلة الفيلدية
فريسة لهذا النبات تجعدان سلسية أى عريضة بل أحياىاف صغيرة مشهورة باسم طباشير
وحللها وكان تحليلها كالماء فوجدناها من سبعين جزءا من السليس وثلاثين من القلى
وعصاره النبات نفسه تخموى على سليس وأزوت أى العنصر المولى للماء الكذاب ولذا كانت
قابلة لأن يحصل فيها بعض حيوانى والبشره تخموى أيضا على سليس وتجعل هذا الطباشير من
الهندو يغشونه غالبا بغيره وقد يقوم أحياىا من الرماد المنال من حرق القنا فيقذف يكون
مقونا سهل التفتت وأما الطبيعى فيكون صلبا ويصدح شررا بالزناد وأحياىا يوجد فيه عظام
شأن محرقه ويسمى ذلك عند المؤلفين بالطباشير الهندي وبالأفرنجية أسود وكان القدماء
يستخدمون هذا ويسمون له خواص جليلة كإزالة ذلك فى ابن سينا والرازي وغيرهما من الأطباء
العرب ويعتبره الهنديون مقويا عظيما ويسجون له فاعلية كبيرة لداواة الرض والازفة
وأهل فارس يستخدمونه مقويا للمعدة والقلب وهما وجه لظن هذه الخواص الغير القابلة لذلك
لأن السليس تراب غير قابل للاذابة بحيث لا يدخل فى رطوباتها وبالاختصار خاصية القبض هى
الاحسن اختيارا على حسب تركيب هذا الجوهر المعدنى اه لمخصا من ميرة

فى بيان استعمال القدماء * وقد ذكر القدماء هذا الجوهر بخواصه فقالوا فى ترجمته
الطباشير هو اطباء كثير بالهندية أصول القنا المحرقة أى حراقة القنا وما ديتيه وهو أنه
اذا ما كت بعضه بعضا من هبوب الأهوية يصدح ناراف يستعمل ويرفع فيخرج منها الطباشير

* قال علي بن محمد هورماد أصول القنأ الهندية * وقال ماسر حويه هوشى يتكون في جوف القنأ الهندية اه ولذا يقال انه يوجد في جوف القنأ العتيق وأجوده ما كان عند العقد وكان خفيف الوزن أبيض سريع التفرق والمسحوق يجلب من ساحل الهند كله * وقالوا انه يوجد حيث يكون القلقل الاسود ويكون قطعاً مستديراً كالدرهم وقد يغش بعظام الضأن الخرقية خصوصاً رأسها * وقالوا انه ينفع من قروح الفم والبثور والقلعاعات العارضة في أفواه الصبيان ذروراً أو مع ورد أخضر وسكر طبرزد وهو مركب القوى كالورد فيه قبض وتخليل بسبب ما فيه من المرارة وتبريده أكثر من تخليله وهو شديد التحفيف لقبضه وتخليله فيقوى القلب وينفع من أورام العين الحارة ومن الخفقان الحار والقيء الحادث من مرار انصب الى المعدة سقياً وطلاء ومن البواسير النضاجية شرباً ويقطع الاسهال الصرراوي وينفع في الحيات الخادة ويسكن العطش ويمنع من انصباب الصفراء الى المعدة وينفع من التوحش والغم ويزيل الكرب ويذكر وأن قد رما يؤخذ منه نصف درهم

* العباب الامريقي * يوجد بالامريكية صنف يسمى هناك (جوادوا) بضم الجيم والدادال وقع الواو وينسكون منه غابات في جملة بحال وساقه تنحوى على ما شديداً الصفاء مقبول للشرب وأحياناً يشاهد في العقد تحمضات سلبية أى طباشير ويستعمل هذا النبات في الاستعمالات التي يستعمل فيها خبز ان الهند القريب منه

* أرندوازيا * هذا النبات يوجد على الشاطئ وعلى السطح الارياكى وهذا يدل على أنه كان له بعض استعمالات عند القدماء قال ويسمى بمصر سارى كذا نقل ميره في الذيل وقال في ميكت سارى هو اسم لقصب النيل أى بوسه الموضوع على السطح الارياكى وهو الذى سماه دليل ارندوازيا كى بكسر الهمزة ويكون مع الحلقاء المعجمة عند العرب أحورس وأحياناً يكون مع السعد اه

* الخرنبل * يسمى أيضاً كلف البسر وكلف الدابة * هو من الفصيلة النجيلية متعدد النوع أى الذى أزهاره المذكرة والمؤنثة مخلوطة بأزهار خنثية وهو وحيد المسكن أى أزهاره وان كانت منفصلة الى مذكرة ومؤنثة إلا أنها مجمعة في شجرة واحدة وصفات هذا الجنس أن السنبال الصغيرة أى الفروع السنبلية المركبة للسنبلة التامة ثنائية الزهر أو ثلاثية فسنبلات المركبة عديدة الحامل وحيدة الزهر خنثية والسنبيلتان الجانبيتان لهما حاملان صغيران وأزهارهما مذكرة أو خالصة من نوعي التناسل والسنبيلات الخنثية تتركب من غلاف ذى شفتين وهيئة كوز مكون من قشرتين عشائيتين فالسفل منهما غير منتهية بشئ والعليا منتهية بتحافة علوية خشنة والسنبيلتان الجانبيتان سواء كانتا مذكرتين أو خاليتين من نوعي التناسل ليس فيهما تلك الحافة العلوية فالأزهار كلها تكون على هيئة سنبال تتساوى في القيمة وان اختلفت حواملها وهذا الجنس كثير الأنواع ويبحث عن كثير منها للاستعمال الطبى كأصناف الخرنبل والاذخر وسيم الخرنبل الذى نحن بصدده المسمى في المنبر بالناردين الهندى والناردين الشامى والناردين الشوكى والنوع الآخر منه على ظن كما يفهم من الشرح

النباتي والطبيعي الذي ذكره المتقدمون من العرب للجزنبل حيث قالوا يطلق الجزنبل على
 أصل نبات يسمى حتى يقارب المبروج لأنه مرغوب ويرتفع من وسط النبتة قصبة مجوفة بين
 صفرة وحمرة مرغوبة تخطط بها أوراق صغار وزهر إلى باض أو صفرة وترتفع فوق ذراعين
 ويتكون في رأسها جسم اسفنجي داخله رطوبة يسيرة وفي أطرافه شوك صغار وله أصول
 غلاظ بيض ترمى إلى غيرة يسيرة مع صفرة وهي دهشة طعمها حلو مع يسير مرار وإذا قلع هذا
 الأصل في الربيع كان لنا كالشعج حيث يكاد يقبل الانطباع ويتجفن إذا مضغ وإذا قلع
 في الصيف عند جفاف النبتة كان صليبا متينا وبقي هذا الأصل سنين كثيرة بدون أن كل أه
 وقالوا أيضا إنه ينبت بطرسوس وجميع أرض الشام وطبرية وجمال القدس والعذر وجبل
 الحجاز بالموصل وغير ذلك أه وقال مرة من المتأخرين ما محصاه أن جذر هذا النبات النجيلي
 رائحته عطرية قوية مقبولة وطعمه عطري أيضا عذب فيه بعض مرار ويوجد في المنجر على هيئة
 صرر مكعبة من خيوط يظهر أنها خزمة أعصاب أوراق غير زامة النجمل ولونها كالأصدا وأولست
 هي الأشوشة من شروش شجرة دقيقة رفيقة ملززة على بعضها ومتعلقة بجذور في غائط ولكن
 بدون أوراق أه فالشرح الطبيعى الذي ذكره المتأخرون للجزنبل موافق تقريبا لما ذكره
 أطباء العرب من المتقدمين وقولهم أه أيضا في الشرح النباتي أنه يوجد في رأس القصبة
 المرتفعة من وسط النبتة جسم اسفنجي في أطرافه شوك صغار يقرب مما ذكره المتأخرون
 في الشرح النباتي للجنس من قولهم أه أن السنبيلات الخفيفة تتركب من غلاف ذي شفتين
 وهيئة كوز مكون من قشرتين عشائيتين عليهما تنمى لحافة ملوكة خشنة * وبما ذكره
 مرة أيضا في النوع الذي أخذ منه بعضهم جساما مستلصحا (ويطغير) وأن الذي يميز
 هذا الجنس عن الآخر هو أن أزهاره عديدة وشوكية الكوز وأما الجزنبل المتقدم فذو شعر
 هدي على زهر الكوز * فقد أضع لما تعدد أنواع الجزنبل وأن الأنواع التي يخرج منها بالأكثر
 هي الجزنبل ولعل ذلك سبب تنوع الجزنبل عند عطارى العرب * قال مرة والمظنون أن هذا
 النبات النجيلي هو المجهز لأحد أنواع التاردين الهندى واعتد به بعضه بمجهز القصب
 الذريرة كما ظن بعضهم أه هذا الدواء ليس بنجيلي وإنما هو الألياف الجزرية لنبات من
 جنس (الريانا) يسمى (جناملس) وكل هذا ليس بشئ وإنما يجهز الجزنبل يقينا أندريوغون
 وذكر أنلى أن هذا النبات إذا كان رطبا كان طعمه كالرنجيل وذلك هو السبب في تسميته عند
 الانقليز بين بالرنجيل الشحمى وذلك يوافق ما ذكره قدماء أطباء العرب من أنه إذا قلع في
 الربيع كان لنا كالشعج حيث يكاد يقبل الانطباع ويتجفن إذا مضغ * وفي بعض المؤلفات
 قد يشبه بالاذخر وذكره قدماء العرب من الأطباء أيضا أن الجزنبل يعرف في الكتب
 القديمة (بالمربولن) عند أطباء الشام وعلمائها والحال أنه غيره فإن المربوفان ينسب القصبة
 تسمى (أجرويشة) وهو جنس وحيد الغرس ثنائى الذكور بعيد بالسمية عن جنس الجزنبل لأن
 نباتات مربوفان الذى تسميه العامة سارق الماء لأن ما نبتة سياجتها ساقها اسطوانية وأوراقها
 احاطية المتشامة مقطعة إلى فصوص خيطية والأزهار صغيرة ابضية وحيدة عديدة الذنوب

ومنضمة نحو الجزء العلوى من الساق والمبيض ملتصق رباعى الفصوص ويوجد فى الأزهار المذكورة تويج مكون من أربعة أهداب مستطيلة والذكور ثمانية قائمة منذعمة أيضا كالنوع على الجزء العلوى من الكأس والأعصاب دقيقة والحشقات مستطيلة رباعية الزوايا ذات مسكنين ومركز الزهرة مشغول بحلقة لحمية هى المبيض الغير التام المنتهى من الأعلى بأسنان أربعة والكأس فى الأزهار انثوية ملتصق التصاقا تاما وحاقيقه مربعة الاسنان ولا يوجد تويج والمبيض ذو أربعة مساكين وقد يكون ذا مسكنين لكن ذلك نادر وكل من تلك المساكين يحتوى على برية معلقة ويعلى المبيض أربعة فروج أو فرجان وهو نادر وتلك الفروج عدسة الحامل مستطيلة وكثيرة الرغب والثمر أربعة مخازن أو اثنتان وهو نادر وهى وحيدة البرية ولا تنفتح ويعلىها الفرج المستدام فهذا الجنس يخالف بالسكنية الحزنيل تلك الصفات النباتية وكذلك أنواعه التى هى مريوفلن أسبيكا توم أى الشوكى العظيم الاعتمار يازهاره التى يتكون منها نوع سنبلة انتهائية * وبما ذكرناه من الصفات النباتية للحزنيل يعلم بعدد بالسكنية عن جنس مريوفلن

فى خواصه الدوائية * قال مرة هذا الجذر الجميل منبه عظيم مقو للباه كثير الاستعمال عند الهنود فيستعمل منقوعه مقويا عاما مشجعا للقلب * وقال أيضا كان القدماء يستعملون نارد بنهم مدر للطمث ومقويا للعدة ومضاد للوجع الكاوى كما يؤخذ ذلك من كتاب جالينوس وأطنب القدماء من أطباء العرب فى خواص الحزنيل ومنافعه نظمها ونثرها وذكرها فى السهموم وتخرج الباه أمرا جماعى خصوصا بالشراب كالأخلاء * وقالوا اذا نفع فى اللبن وشرب آمن من السم سبعة بل قيل الدهر كله فهو ياد زهر السهموم كلها نباتات كانت أو حيوانات وشربته لذلك مثقال لكن هذه كلها ما لغات بعد أن ذكرتها بالتجربيات وذكرها أنه يجمع تصاعدا الاجرة للدماغ ويقطع النزلات وأوجاع الالهة واللثة والصدر والسعال والربو وضيق النفس واذا شرب بالسكنجبين لطف الاخلاق وحسن ألوان الابدان وكساها بهجة واشراقا وينفع من ضعف المعدة والرياح الغليظة والتولنج والسدد وضعف السكبد والطحال ويقمت الحصى شربا بالعسل واذا أخذ كل يوم على الريق على أسبوعين قطع الاستسقاء وأسهل الزقي وفى أسبوعين يخرج الرميح ومع آب البطيخ يصلح الكلى ومع الخل ينقطع الدم ومع الصبر ينقطع وجع المفاصل وعرق النساء وان ضج مع السذاب والثوم فى الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجربا فى عرق النساء والقابح والقوة والحدر والكزاز ويقطرى الاذن فيقشها واذا شرب بماء السكران نفع من البواسير بل يسقطها بدون قطع واذا تمدد على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حلل ما فى الانثيين ويقال انه يضر الرئة ويصلحه الانيسون مع أنهم ذكروا نفعه فى النزلات والسعال والربو ولذا يلزم إعادة التجربيات

(الاذخر) * يسمى بمصر حلقا مكة وبالخلال المأمونى لان المأمون كان يتخلل بعبيدانه قال المتأمنون من الأطباء هو من الحشائش التى تبغ بالسهول والخزون وأكثر الموانع الناشئة والحسرة * قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى له أصل دقيق وقضبان دقاق أذفر الرمح

وأصله مثل أصل الاسل الذي هو الكولان أى السمار لأنه أعرض منه وأصغر كعبواوله
ثمرة كأنها مكاسخ القصب أى مكانسه إلا أنها أدق وأصغر بطحن فيسدخل في الطيب وقلمها
تنبت الأذخرة منفردة اه وذلك الأصل مدفون في الأرض غليظ كثير القروع ولونه الى
حمرة وصفرة ورائحته قوية عطرية وطعمه حاد عطري وزهره أى قفاحه وقصبه الاصول هما
المستعملان في الطب * وقالوا أجود الأذخر هو الحديث المائل للحمرة الكثير الزهر الذى فيه
الرائحة الوردية ويلذع اللسان * وقال جيمور من الأطباء المتأخرين الاستحيض أو الاسل
المرجح أى الأذخر كثير الأعراس وحيد المحل من ذات الفلقة ذكره سفلية الاندغام بالمبيض
وهو من الفصيلة النجيلية وعلى مقتضى ما قال ليمرى هو كثير الوجود في البلاد العامرة من
أراضي العرب وفي سفح جبل لبنان يستعمل هناك لعلف الجمال والافتراش لنوم الحيوانات
وهو مكون من جذر أبيض زغبى متين فيه طول وساقه تعلو وتقدم وتعاط من الاسفل
بشوشة من ورق تبنى الطبيعة وعلى شكل سنبل وتنتهى من الأعلى بإقحام حاملة لازهار صغيرة
محمرة مغطاة بزغب ملرز وجميع النبات تتم بخواص قوية الناعلية فالأوراق قوية الرائحة
وسما إذا مرست بين الأصابع وطعمها حريف عطري رائحتها شديدة المرارة جيدة والجذر
فيه تلك الخواص ولكن بدرجة أسفل والأزهار التى هى جزء النبات الذى يلزم دخوله في
الترياق يلزم أن يكون طعمه أيضا أضعوأكثر كافورية من الأوراق ولكن الذى عتق منها
قليل الرائحة وضعيف الطعم يقينا بسبب قدمه ولذلك استعوضوا الشوشة الجذرية بالأوراق
التي فيها الخواص قوية أيضا اه وقال مرة هذا النبات النجيلى الذى يفت بالهند ومكة
وصعيد مصر استعمله بقراط ويدخل في الترياق وديسقوريدون وغيرهما قال وليس له
جذر عطري بحيث ان المستعمل أوراقه والسوق وهذا عكس النبات المسمى ويطغى
والانسكيزيون يصنعون في الهند من أوراقه الرطبة شايام قبولاً يعتبرونه معدناً أى مقويا للعدة
ومقويا عاملاً نافعا في عسر الهضم وتحمض أحيانا وقت استعمالها * وذكر وان أهالى
جزيرة جاوة يعتبرون هذا النبات منها ويستعملونه لذلك كثيرا ولا يعرف على أى شئ أسس
ظن أن جذره سم في جزائر أنتيله وقد علمت أن قول مرة وليس له جذر عطري بل له سوق لم يقل
به أحد من قدماء الأطباء ولا من أطبائنا كما أن المستغرب كون جذره سما * وذكر جيمور
أن وكن حلل جذر الأذخر تحليلا كهما ويا فاستخرج منه أولا مادة رائحة لونها أحمر سمير
قام وطعمها حريف ورائحته شبيهة برائحة المروطن أنها نفس رائحة المروطن مادة ملونة
تذوب في الماء والتأخضار ورايعا لها كاسيا وخامسا وكسيد الحديد وسادسا مقداراً كبيراً
أيضاً من مادة خشبية اه ونقل القدماء من أطباء العرب عن ديسقوريدس أن أجوده
الحديث المائل الى الحمرة الكثير الزهر الذى في رائحته وردية وإذا تشقق كان لونه ففيرة
وطيب رائحة وإذا ذل بالأيدي يلذع اللسان ويحذو حذو أسير او منفعة في الزهر المسمى
بالقحاح وقصب الاسول * ونقلوا عن جالينوس أن زهره أى قفاحه يحضن استخانا يسيرا
ويقبض قبضا يسيرا أسير من تعخينه ولا يتخلو عن لطف ولا يذير البول ويحذر الطعم اذا

استعمل تكسيد ازهره وشرب منه بقدر مثقال ويصعد به للاورام الحادثة في الكبد والمعدة
وفها وأصل هذا النبات أي جذره أشد قبضاً من زهرته وزهرته أكثر احتقاناً من أصله
والقبض موجود في جميع أجزائه لكن ذاقه الآن ذلك في بعضها أكثر وفي بعضها أقل وبسبب
هذا القبض يخلط مع الادوية التي تسقي لنفث الدم * وفي ديسكوريدس قوة قابضة مسخنة
استحبابا يسير الملية منقحة منقحة للحمى مفتحة لافواه العسروق مدرة للبول والعطش محللة
للمشقة وقضاها فاعلم ان نفث الدم ولا وجاع المعدة والرتة والكبد والكلى وأصله يسقي منه وزن
مثقال مع مثله فذلك لا يأمل ان كان به غشيان مزمع أو حين فانه يبرأ منه (والحين داء في البطن
يعظم منه ويرم) وطبيعة موافق للاورام الحادثة في الرحم اذا حبلت المرأة فيه وشرب طبيخه
ينفع من أوجاع المفاصل الماردة وفي أواخر الحيات البلغمية وكذا من وجع الاسنان مختصاً
وداكما بحقيقة * وقال الرازي في الحساوي ان من الاذخر صنفان أحدهما وعزاه الى جالينوس
ثانيه على ذلك جماعة كابن سينا وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع وغيرهم وهذا غلط
وسببه أن جالينوس ذكر الاذخر في المقالة الثانية وبما سماه اليوناني وأورد ما سبق لئلا ذكره
عنه ثم ذكر دواء آخر وبما سماه هذا الاسم عينه ونسبه للآجام وليس باذخر ولا من أنواعه وإنما
هو النبات السهي بالعربية أصل وهو السمار عند أهل مصر ويسمى عند عامة القفر الداس
وهو الذي يصنع منه الحصرقة الغليظ ومنه الدقيق ومنه ما يثمر ومنه ما لا يثمر وهو مشهور
معروف فظن من رأى ذلك ظن غلط محض أن الاشتراك في الاسمية يوجب الاتحاد في الناحية
والقوة وليس الامر كذلك اه من ابن البيطار

* (الوطيطير) * هو نوع عجيب جعل أساساً لهذا الجنس وذلك النبات كبير قريب الشبه من
الاذخر اذا كان قهيزاً عنه ويعرف جيداً بازهاره الصغيرة العديدة الشوكية على السكوز وأما
الاذخر فهو ودوش عرهدى على ظهر السكوز وينبت نباتاً المذكور على خنادق قلعوطة
وامبراز وسيلان وغير ذلك حيث يسمى ويطي فير وأوراقه عذبة الرائحة وسوقه تستخدم
للعطية ستف عشش السودان وخذوره عذبة الطعم تشبه جذور النجيل في ذلك وفي الحجم
واللون والطول وغير ذلك واذا كانت جافة كان لها عطرية مقبولة جداً وتستعمل في الهند
لتوضع مع الملابس والخرق والياب لتعطيرها ويقال أيضاً انها بعد الحشرات عنها ولكن
هذا غير صحيح لان ناراً يأتها هذه الجذور متأكدة بالسوس وتلك حالتها تدل على عفاها وقد أرسلت
لاوروبا في ابتداء هذا القرن من الهند وبريون وسباع للعطرين ويعمل منها ازروب للبساتين
وينحصل منها الآن متبر عظيم وأدى الحال حتى سارت تباع في أرقعة جميع بلاد أور وبا على
ظن أنها تحفظ الخرق والياب من السوس والديدان والناس يصعدون ذلك مع أن الامر
ليس كذلك وراحتها قد مضت منها اذا عتقت ولكن اذا غسقت في الماء أخذت الماء منها جزاً
واهمود يستعملون تلك الجذور منقوعة نفعاً حاراً العلاجات الحميات والوجع الروماتزمي أي
كأدوية معروفة ومنه قليل لابل كشر وبذلك فقط كذا قال (أزلق) ومن المؤكد استعملها
كابل من التوابل وعطري من العطريات ويفعل من النبات في الهند مرواح اه ويغلب

على الظن أن هذه الخدور نوع من الخرنبل * قال ميرة وحلل وكان هذا الخدور حين وجد
رائحته شبيهة برائحة الأذخر فوجد فيه مادة مائوية قابلة للاذابة في الماء ومادة راتنجية تشبه
بالسكية مادة البر * وحضنا اصا ولها كاسيا أو أكسيد الحديد ونشا ومادة خلاسية وقال منه
بالق طيردهنا طيارا

* (الذرة) * الأزهار الذكور سنبلية متفرقة انتهائية لها قشرة ثمانية الأزهار والأزهار
الأنثى على هيئة سنبلات غليظة بطمية والمبيض يقهى بفوهة مهبلية خيطية طويلة والثمار
غليظة مستديرة بدون انتظام موضوعة صفوفا طويلة وممرعة في المحور الدمى للسنبلية وتحت
هذا الجنس نوع واحد وهو الذرة المستنبت

* (الذرة المستنبت) * ساقه قصيلة تعلو من ذراعين إلى ثلاثة أسطوانية والأوراق متوالية
عمودية طولها نحو ذراع والأزهار مغلقة بعدة أوراق يظهر أن هذا النبات أصله من
الأمريك الجنوبية

* (في بيان الاستعمال) * وقد استنبت هذا النبات في بلاد مصر وغيرها والدقيق الذي
يستخرج من ثمره أبيض مائل للصفرة ولا يستعمل لعمل الخبز لانه قليل القبول للتخمير لكنه
يصنع منه فطير مع جذ الذيد الطعم يستعمل غذاء في كثير من البلاد وكذلك يستعمل لتغذية
الطيور ونسجها

* (الشوفان) * القشرة ذات صدقتين تشتمل على زهرتين أو أكثر وهاتان الصدقتان
غشائيتان وهما أطول من الأزهار * الغللة مكونة من صدقتين أيضا وتحت نوع واحد وهو
الشوفان المستنبت

* (الشوفان المستنبت) * جذوره سنوى شعري يخرج منه سوق قصيرة طولها ذراع
أو ذراع ونصف يخرج منها أوراق عمودية حادة والأزهار عنقودية قليلة الأوراق مسطحة
حادة مائل للعمرة

* (في بيان الاستعمال) * هو الغذاء الرئيس للخبول في بلاد أوروبا والمطبوخ المسكون من
عشرة دراهم ومائة درهم من الماء ممدد للبول ويمكن طبخ الشوفان المقشر في اللبن أو في المرققة
الدسمة فيسكون منه مطبوخ مغذ جدا

* (السيل) * السيل يسمى بالأسان النباتي سبكال سبرال بفتح السين ويسمى هو الزوان كما
نحن أبو حنيفة ذلك من المتقدمين من أطباء العرب وهونيات جميل سنوى واسم جنسه سبكال
من الفصيلة النجيلية وأصل هذا الاسم من اللغة الأفريقية (سبكال) معناه محشة أو منجل
لان نوعه الرئيس يقطع هذه الآلة واستنبت هذا النبات بأوروبا وأزهاره خنثوية سنبلية شبيهة
سنبلية طويلة ومحيطها الظاهر مزدوج الفصيف وشفقة شبيهة حادة خشنة والكاس ذو صدقتين
فالشفقة الخارجة أكبر فتكون كز ورق ومغطاة زوايتها الخارجة برقع رخس ومن ثمرة
قما بسفاية خيطية طويلة مستقيمة خشنة جدا والشفقة الباطنة أقصر قليل الأوراق والثمار محاطة
بالكاس أيضا أو مستطيل فيه ثلم مستطيل وجذر هذا النبات شعري سنوى وساقه خوارة

حبشية عقدية تعلم من أربعة أقدام إلى ستة والأوراق متعاقبة غمدية والخبز المصنوع من
 الشيلم قليل الاندماج دسم أسمر اللون مقبول الطعم وكثير التغذية مرطب قليل لا ويمكث
 سبعة أيام أو ثمانية بدون أن يتعفن ومن المحقق أنه أسلم للجسم من دقيق الحنطة فإنه معدود
 ويسهل الاستفراغات الثقيلة وإذا خلط بدقيق القمح نزل من ذلك خبزاً أكثر جوهرية
 وتغذية ويعمل من دقيقه سمادات محلاة * وحب الشيلم يتخوى على نخالة أقل ودقيق أكثر من
 الحنطة وإذا جنى الحب قبل نضجه قليل وجفف فإنه يؤكل كالفريل واللوبية الصغيرة
 والحلبان ويعمل من دقيقه المعالق في الماء أو اللبن أو المطبوخ فماد كدواء ومرخ أو محلول
 أو غسال أو منفع للأورام الالتهابية وغير ذلك * ونخالة الشيلم مرخية ملطقة تستعمل حقناً
 ومطبوخة ومرخية وذلك الدقيق يتحول السليمانى إلى الكالوميل من وسامة جبر لا أجل
 جزء واحد من هذا الملح حتى يحصل هذا التحول فإذا يعده هذا الدقيق من مضادات السموم
 بالسليمانى وأنه يصح أن يقوم مقام الجلوئين الذى يدر وجدانه محضراً في الوقت اللازم

(الزوان) * وأما الزوان فهو ثلاثى الذكور ثنائى الاناث يتخوى على أنواع كثيرة واشتهر
 واحد منها بأنه مسمم وهو الزوان المذكور هنا وجذره سنوى شعري تغلوه خوارق فائقة ترتفع من
 قدم إلى قدمين عقدية والأوراق غمدية طويلة عريضة خشنة المس قليلاً والأزهار سنبلية في
 الجزء العلوى من الخوارة والمحيط الخارج ثنائى الضف يتخوى على ستة أزهار تقوم منها
 سنبلية مستطيلة والصف غير متساوية فالظاهرة طولها كطول السنبلية حادة مخززة بالطول
 والباطنة أصغر وكأس كل زهرة ثنائية الضف فالخارجة أكبر منه ثنائية بقاية طويلة
 مستقيمة مخززة خشنة قليلاً والآخر مستطيل وصغير * وذكر القدماء من أطباء العرب أن
 الزوان حب مفرط مستطيل مسودّ ضارب للصفرة أو يعسل إلى السواد وخضرته ونماته
 كالحنطة إلا أنه حشن وذلك الحب في سنبل يقارب الشعير في ألقاعه وأهل اليمن ومن والأهم
 يزعمون أن الحنطة تنقلب زواناً في سنى المحل اه من ابن البيطار * وبوجه هذا النبات بكثرة
 في المزارع وكان معروفاً عند القدماء بأنه أحد النباتات المؤذية للحبوب المحسودة لأجل
 الإنسان * قال ريشار * ويظهر أن هذا الزعم من مبالغات الريم فيلزم تحقيق حاله بالضبط
 ولكن يظهر أن ثمره يتخوى على قاعدة مهمة مؤذية كثيراً ما تسبب عوارض ثقيلة إذا خلطت
 بالقمح أو بالشيلم غير أن هذه العوارض لم تصل لأحداث الموت بل عملت بتجريبات جديدة
 يظهر منها أنه لا ينسب لهذا النبات خواص مهلكة أصلاً قال وهذا رأى سعدان نقول به
 * وذكر التحصيص هذه الحبوب من حرارتها فيكتفى بتحقيقها في قرن دقني عقيل أن تطحن فالخبز
 الذى يعمل منها حينئذ لا يكون ردياً على الصحة وسهما إذا أكل حين ما يكون بارداً * وشاهد
 دو قدول مشاهدة صحيحة أنه كثيراً ما يدخل في الخبز ويؤكل بدون أن يتحدث عوارض وقال أنه
 في زمن التخط يكون غذاء للبشر بدون خطر ويشرب الفقاع الذى يعمل منه وبالجملة نوره
 في الذوق سكرية الطعم قليلاً كغلب نباتات هذه الفصيلة وذلك ربما حمل على ظن أنهم أغبر
 مضره ولكن يظهر أن الحب إذا استعمل وحده كان مضرراً لأنه يسبب عوارض ممتدة وذلك

يحصل بالاكثر في السنين الكثيرة المطر وهذا خل العامة على ظن أن الحنطة في تلك
السنين تنغير الى زوان وبالعكس كما ذكر ذلك مسبول شارح ديسقوريدس فقد اتفق أن شخصا
أكل خبز أربعة من خمسة من هذا الزوان فأتى في اليوم الرابع بقولنجات شديدة وخبره أسمر
لامرأفة فاذ لم يكن في الدقيق تسع أي واحد من تسعة منه فإن الزوان يمنع التخمير العجيني
ولا تكون نتيجته في التخمير محسوسة الا اذا لم يكن منه الا واحد من ثمانية عشر ولا يكتف بهذا
المقدار يسبب عوارض منها جاليت الجوهر را يتنجس وجدفيه ولما استقيا هو تلك العوارض
تطبل تناجها على رأيه خلطه بمثل مقدار من دقيق الذرة في الخبز وذكر هذا المؤلف أن
السكر مضاد للتسمم بالزوان * وأكده المسمم سران حيث شاهد من أعراضه الرئيسة
دوار عتور أو أوجاع في الرأس ونوع سببات معسكر ونحو ذلك ومع ذلك لم يشاهد هذا الطبيب
شخصا مات به وشاهد أيضا أن انتفاع الذي يدخل هذا الجوهر تركبته يسبب أيضا عوارض
* وأكده جماعة من الأطباء من تجريبات فعلوها بما اثره أنه سم نخدر للانسان والكلاب
والضأن والخيول والاسماك ويكون قليل الانباء أو غير مؤذ بالكلية للخنازير والبقر والبط
والدجاج بل ذكر بعضهم أنه يسمن الديكة الخاضية والسجاج السمان اذا أطعمت من عجينه
ويظهر أن القاعدة المؤذ به فيه طيارة لأن المستحضر المضر هو الماء المقطر ليس وده التخمرة
وخبره الحار هو الاخطر فخاره كافي للسكر واذا كان هذا الخبز غير مختم لم يظهر كونه مؤذيا
وعلى رأيهم لا يكون الخبز مضر الا اذا كان محتمو ناعلى الزوان بمقدار الربع * وقال سيجريان
العلامة الاكيدة للتسمم بالزوان هي الانطراب أي الارتعاش العام ثم يحدث سدر ودوار
وطنين في الاذن وعسر في الازرداد وفي النطق بالكلام ثم تسقط الاشخاص في السمان
ومداواة عوارضه تكون بالقيء ثم تستعمل المشروبات الحضية ثم المقويات * وبعبارة أخرى
للمقدمين من الأطباء مداوئه التي عأخذ الربوب الحامضة وذلك الاطراف السفلى وأن ينشق
الروائح المنبهة المقوية للدماغ وكان هذا الزوان مستعملا في زمن ديسقوريدس في الطب الخارج
لاحياء القروح وشفاء القوابي والخنازير والسلع ونحو ذلك وكذا عند حكماء العرب حيث
قالوا انه جر ب الاخراج السلاء والشوك والنصول وتحليل الاورام طلاء بالعسل ونبات الشعر
في داء الثعلب وان سخن وجعل على الصداع سكنه وهو نخدر مكسل مثقل للحواس مسكر
منوم يملأ الرأس فضولا وأكده شارح بضعاف الادمغة انتهى

(الجويد رأى الشليم القرن) * وضع هذا الجوهر في هذه الفصيلة بالنظر للنباتات التي ينبت
عليها ويسمى الشليم وذلك الجوهر يسمى بالافرنجية (ارجوت) بكسر الهمزة وسكون الراء
كما يسمى أيضا سجيل ارجوتيه ومعناه ما في الترجمة لان السجيل بالافرنجية هو الشليم
بالعربية المسمى بالاسان النباتي سبكال سريال بفتح السين في الكلمة الأولى وكسر هاء في
الكلمة الثانية * وانما وصف بالقرن والشليم الاسود والقمح الاسود وغير ذلك وبالجملة
يقال له ارجوت الشليم والقمح بالقرن والشليم الاسود والقمح الاسود وغير ذلك وبالجملة
هو تولد مرضي يشاهد كثيرا على الشليم المأكول وعلى غيره من النباتات النجيلية كبنفس

قوله في السنين الاولى كذا بالاصح وقد تقدم أنه بفتح السين اه

فرومان أى الحنطة والافوان أى الشوفان أو الهسر طمان والزوان والذرة وغير ذلك وعلى النباتات السعدية كالقنق من حفس كلركس وسيمروس وغير ذلك

* (فى طبيعة هذا الدواء) * كان القدماء يرون أن هذا التولد استحالة أى تنشوء فى المرضى لنطفة الشيلم أى أصل برزته ناشئ ذلك من الرطوبة والارض الرديئة وغذ ذلك ثم تنسجه للدغ حشرات نظير ما يشاهد فى الورد وأوراق البلوط وغير ذلك ولذا رأى (دوبرج) أنه ناتج حيوانى أو أقله أنه ناتج من حيوان من الحشرات يضع سائل من سوائله فى حبة الشيلم فينبغ من ذلك هذا الجوهر ولو صعد ذلك لا يمكن إنتاج اربوت بالاختيار بعصر هذا السائل على حبات الشيلم المتوسط النضج وإذا نضجت هذه الحشرة فى الصكول فنج منها سائل يسمى بالسائل الولادى لكونه يؤثر بقوة فى وقت الولادة ولا فعل له على الرحم فى مدة الحمل وذكر دليلا على ذلك أن هرة كانت فى الطلق فأبطأت ولادتها لبطء الانقباضات الرحمية فسقاها عشرة شط من سائله فاندفعت أحبتها بعد بعض دقائق * وقال (ر وسو) ان تجربيات دوبرج كيميانه التعليمى لا تتخلو عن تشكك * وذكر متأخرو النباتيين أنه فطره عقسره بوليت نوعا من الفطر المستطيل يسمى قلافير واعنبره وقد دول من فصيلة ايبوصكسيلية التى هى من خفيات أعضاء التناسل بين الفطر والخزاز

* (فى الصفات الطبيعية للشيلم المرقن) * هو تولد مستطيل مقوس يميل لشكل حبة الشيلم ولكنه يبعظم عنها ثلاث مرات بل أربع فيكسب طولاً ولونه ينفصحي من الظاهر ومبيض مائل للبنفسجية من الباطن وطعمه حريف كالوراثجة ضعيفة كريهة لا تظهر الا اذا تحمحم بقدر كبير وهو سهل التفتت صلب كأنه قرنى ومكسره نقي ككسار اللوزة ويوجد غالباً على أحد جوانبه ثم مستطيل وقديم ككون ذلك على جانبه معاً ولهذا الحب طرفان أحدهما يلمس بالزهرة وهو فى العادة مصفر كامل أى غير مشقوق وثانيهما علوى سائب دقيق كأنه مشقوق وقديم جداً على جميع الحبة تفرقات فى طولها فيقال ان المادّة الباطنة المنسوجة تبرز من جدرانها لأن كل حبة لها غلالة خارجة مسودة رفيقة وجوهر بالطن مبيض منسوج منظره كمنظر الشمع الوسخ بل طن بعضهم أن الغلالة الخارجة هى الجزء الفعّال للشيلم وقال ميرة راثجة الجوده ارضاً ساقية وفيها بعض شئ من القوة والغثيان فتقرب من راثجة بعض أنواع الغار بقوى المتقدم فى السن كالتعفن وطعمه يكاد يكون معدوماً متى كان سليماً جديداً كان غالباً قوى الفعّال فإذا شوهد خدوده سئل عن سبب ذلك فالجنى فى السنين الشديدة المطر يكون أحياناً كذلك والشديدة العتاقه يكون قليل الفعّال أو عديمه والمخزون فى غلب أو احتياق أو قناتى مسدودة يسخن ويتغير ولا توجد فيه تاشعه الاعتمادية * وذكر بعضهم أنه اذا كان مخفوظاً فى محل رطب ومضى عليه سنة كان خالياً من الخواص فمن اللازم لحفظ نواصه أن يخبى طرياً فى زمن يابس ويحفظ فى محل دفى ويحفظ فى اناء معتم جيد الطلى مسدود ويوضع فى محل جاف ولا يستعمل الا ما كان جديداً اجتناءً ويحول الى مسحوق وقت الاحتياج اليه * وثبت من تجربيات بونجيان أن الشيلم الذى مكسره ايض يكون قوى الفعّال

كالذي مكسره ينشجى وأن ما يجنى بعد ظهوره حال ليس له تأثير مسم اذا استعمل منه
المقدار الملائك في العادة لو كان جيد النضج فلا يظهر منه الا اذا تم نضجه ويكفي ستة ايام أو
سبعة لا عطاءه الفاعلية التي تجعله مسمواً وأن الجويدار العتيق أو المسوس المثقب اذا سحق
وعرض لهواء مدة طويلة لم تنفذ خواصه الدوائية أو المسمية فلا فائدة في زيادة التمسك في
حفظه كذا المستفاد من تجارب بونجان

* (في الصفات الكيميائية) * هو على حسب تحليله ولكن يحتوي على مادة ملونة مسفراء
مزعفرة ومادة زيتية خضراء ومادة ملونة بنفسجية لا تذوب في السكول وحض خالص جزء منه
فوصف يترك بمادة نباتية سميكية كثيرة قابلة للتخثر وتجهز كمكبر من دهن تخين ومن
نوشادر بالتقطير ومقدار قليل من روح النوشادر الخالص الذي يمكن انالته في درجة حرارة
الماء الغلي * قال بوشرد وطن وكان أن مادته الفعالة زيت أي دهن شحمي رخو خفيف
رائحه كرائحة السمك انتهى * وطن بعضهم فيه وجود صنفين وفشا السكون ذلك غير متحقق
* وحلله وجبير فوجد فيه دهنا شحميا مخصوصا ومادة أخرى مليرة شحمية مخصوصة وسبرين
وارجوتين ولو تمها زوم وانما يوجد فيه قاعدتان قاعدتان من بعضهما احدهما
الماء وفوصفات البوتاس الحض وكس * واشتغل بالتحاليل عن قريب بتكميله فعلى رأيه
ليست قاعدة الفعالة القوية وانما يوجد فيه قاعدتان قاعدتان من بعضهما احدهما
ايوسنايك أي موقفة للدم سامة اقوهرات الاوعية وهذه فيها الخواص الدوائية القيمة وهي
الارجوتين الذي هو خلاصة خوة متنااسبة الاخرى ارجوتين مقبولة وظهرها في بعض لاذع
ومرارة ويتكون منها مع الماء محلول جميل الحمرة وثانيتهما ذهنية راتنجية وهي السم الحقيقي
المحدر فالخلاصة الجويدار يتهى الدواء الحقيقي للارتق حتى المنااسبة من الرحم مقدار
درهمين من هذه الخلاصة يعادل عشرة من الجويدار رأى الشيلم المقرن وان سدادة غسست
في ارجوتين مذاب في قسطنطينة خمسة عشر أو عشرين مرة من الماء ثم نضعت على جروح
شربانية ودودوم على صب بعض نقط من ذلك عليها أوقفت الدم وتال المادة الدهنية
الراتنجية بالايتمر البارد مع التمسك وقت عمليتها عن كل حرارة ونتيجتها المسمية شبه نتيجة
المحدرات وسيمه النتيجة المرفقة ودرهم من هذا الدهن يقتل طيرا وهو مساو لثلاثة دراهم من
الشيلم فصاب العضلات والمعدة بالشلل وينتج ما يسمى بالداء الشيلمي بأسرع مما ينتج
الارجوت وخمسة دراهم من هذا الدهن انتج الداء الشيلمي التشنجي في كلب مع شلل المشي
الى الخلف وذلك يدل على أن فعله يشبه لاعصاب الجماع الفقري ويوجد بعد الموت احتقان
دموي في الجانب الايمن للرأس وفي القناة العصبية والجموع الدموية في الغاطظين أن خاصية
ايقاف الدم التي في الشيلم موجودة في ذلك الدهن وسنذكر مجتمعا خصه وسال لارجوتين
* وفي النتائج العصبية * من المعلوم أن بعض قبائل كاملة تتغذى من الشيلم السليم ويتخلط به
الشيلم المقرن حتى أن ستة أقاليم كاملة بل سبعة من فرانس البس لهم غذاء غيره في الاصناف
الباردة الرطبة تحتوي سنابل الشيلم على مقدار كبير من الارجوت والفلاحون لا يلقطون

قبل طعن الشيلم الا القرن الغليظ ويبقى الباقي من القرن مع الشيلم السليم فيصنعون خبزهم في جميع السنة من مخلوط الشيلم بالقرن ويتغذون منه والاعراض التي تظهر فيه من هذا الخبز المخلوط هي سكر شبيه بما يحصل من المشر وبات الكؤلية ويهجمه تقرح ولا يعقبه شيء من عوارض شرب المشر وبات الكؤلية كالقرف والهبوط فاذا لم يحتو الشيلم الا على قليل من القرن فانه لا يشاهد عوارض كبير ولو استعمل هذا الغذاء كل يوم مدة سنتين فيلزم لا تحتاج عوارض ثقيلة أن تكون في دقيق الشيلم مقدار كبير كالسدس أو الخمس أو الربع وأن يستعمل زناطو بلا ويظهر أن التخمير والاطبخ يثقلان أخطاره كثيرا بل زعموا أن تخميصه يشق جميع صفاته الرديئة ويصيره عديم الفعل غير ضروا بما يصبر غدا فمراة قليل التقوية والحيوانات الالهية ترفض أكله بالكيفية والتي ترده منه مقدارا كبيرا تحوت بعد من ثما ويوجد فيه آثار من الغنغرينا حتى في المعدة والامعاء * وقال بوشرده وغيره نسوا للشيلم المحتوى على كثير من القرن أوباء شرحوها مسماها باسم تشنجات شيلميه * ولكن أثبت دندس أن هذه الأوباء تشبه الوباء المعروف باسم الكروريا الذي تسلطن ببعض أقاالم من اور وبا فليس الا كروريا متعلقا بعمل الشيلم القرن ولا مانع من أن مرضين مختلفين قد تشابه أعراضهما انتهى * وقال مرة عوارض خبز الشيلم القرن في الانسان على نوعين فاما دوار وتقلصات وتشنجات وانقباضات في الأطراف وتحد ذلك واما غنغرينا أي سفاقلوس الأطراف وهاتان الحالتان تسببان ارجو ترم أي داء الشيلم القرن والمصابون بهذا الداء يحصل لهم هبوط وغثيان وتعب في البدن وغشي وفي ويستشعرون في الأطراف المصابة وتغالب في أسابيع الرجلين بعد ازدراد مقدار كبير منه بتفصيل ورد ويتلون جلددهم بلون وردي منقطع وينقطع الاحساس بالنسب ويصير لهم أصفر ثم يود ويتشقق ويتفقرح ويسيل منه مواد كاسما دمة ثم يسقط في الغنغرينا وينفصل من الجسم جزء من الطرف أو الطرف كله ثم يموت الشخص ويداوى هذا الداء عند ظهوره أي عند ما يستشعر به بالتباعد عن الخبز الشيلمى ويشرب مطبوخ السكينا والمشر وبات التقوية القلبية المعدية * وأوصى بعضهم بأساقه بعض نقط من روح النوشادر للعليات وتغسل بذلك الاعضاء المصابة انتهى

وفي الخواص العلاجية * اشتهر الآن عند معظم المؤلفين نفعه في خمد الرحم وقت الولادة والتخلص المتأخر عن وقته والخلط الدموي في الرحم والازفة الرحمة وأما غير ذلك من الخواص فيسند كرهه فيما بعد في خمد الرحم تظهر الانقباضات الرحمة المحرشة بالشيلم يسرع غريزة ولا تعرض قبل عشر دقائق ولا بعد نصف ساعة نعم اتفق في بعض المشاهدات ظهورها بعد ثمان دقائق ومدة تأثير الدواء تختلف من مدة نصف ساعة الى ساعة ونصف ثم يافأ أخذ في الضعف بعد نصف ساعة ولكن يكسب شدة عظيمة اذا أعطى من الدواء مقدار جديدا حتى ولو انقطع الانقباضات التي تخرجت من المقدار الاول فبتراركم وتوالى بشدة غريزة بحيث يظهر أن الرحم لا تزال مدة ساعة بعد ذلك تنقبض بدون انقطاع وذكر وأن هذا الدواء لا يعطى الا اذا ضعف الطلق جدا وانقطع الاجاع وقت

دخول الرأس في المضيق العالوي وتوافق جميع الأطباء على أن اتساع عنق الرحم شرط
 لاستعمال الدواء * وأما في التخليص المتأخر فيؤمر بهذا الدواء فيه مع النفع إذا تأخر خروج
 المشيمة وسما إذا تسبب عنها أنزفة أولم تستشعر القابلة إذا وضعت يدها على الخثرة بانقباض
 الرحم أعلى العانة وأما في الاختلاط الدموية في الرحم فإنه يعين على اندفاع تلك الاختلاط التي
 توجد أحيانا بعد الولادة في النساء اللاتي تعوق رحمهن عن الانقباض والغالب أن
 لا يستعمل المقرن إلا في الولادات الشاقة والتي ترجح الطلق فيها قوة الام وأتعب الجنين وكذا
 في كثير من الأحوال التي كانت عواقب الولادة منسوبة فيها للتكون المعيب في الحوض
 أو في نتائج العالوي وكذا إذا كان مرض الام هو ضعف الانقلاب الرحي ولا شك أن تلك
 الأحوال الشاقة قد يكون فيها عوارض مخزنة فيمقتضي وقائع الأمور قد يعسر الحكم بلزوم
 استعماله أو عدم استعماله ولكن من الحزم أن يظن أن سرعة الطلق والضغط المستدام
 الشديد من الرحم على الجنين وتأثير الجنين على الرحم قد يحصل منها خطر على الأم والجنين
 وإنما الطبيب هو الذي يحكم هل هذه الأخطار تعادل بطبيعتها الأخطار التي قد تنبع من
 الانتظار أو من بعض أعمال جراحية * قال تروسو وعلى رأينا أن أعظم خطر يكون من
 عظم شدة الاوجاع الدافعة المحرصة من ازدياد المقرن فالنساء اللاتي يقهرن أنفسهن على
 الدفع يدون انقطاع يفعلن حركات عنيفة كثيرة فبقي الرئتان والمخ في حالة احتقان يمكن أن
 يكون خطر اولادهن من مضاد الدلالة استعمال هذا الدواء في التشخيص الولادية بهد
 اسراع الولادة مالم يحكم بأن الأفعال الضعيفة كافية لاندفاع الجنين ولذا انفض في تلك الحالة
 استعمال الجفت وان خاف في ذلك كثيرون * لكن ذكرنا عوارض تشامن استعمال
 هذا الجوهر في الولادات وان لم يازعوا في منفعة فيها فقد ينفع في الام والجنين نتائج مخزنة
 وذلك من الانضغاط المستدام الذي يكاد به الحبل السرى من تواصل الانقباضات الرحمية
 المحرصة من الدواء وليست نتائجها مخمة الا من كونها غير ممتدعة كالانقباضات الطبيعية
 واستدامة تلك الانقباضات الشجيلة يحصل منها في جسم الجنين انضغاط مستدام ينضم
 لا لضغط الحبل في الرحم وهذا كثيرا ما ينتهي بصيرورة مخزنا للطفل * قال بيلار يو
 قد تحققت أن المقرن يؤذي الطفل إذا بدأ بعاقده شاهد بعد استعماله أن الأطفال الذين
 يولدون موفى بذلك نسبهم للذين يولدون أحياء كنسبة واحد خمسة وكثير من يولدون أحياء
 يكونون منقوعين ونبضات حبلهم ضعيفة وتسك لا تدر حركات قلوبهم وإنما يوصل
 لتنفسهم بمسقة وعسر ومشاهدات بعض أحيانا موافقة لما شهدنا * فيستفاد من
 تحريباتهم وجود نتائج مضره للجنين من الشليم * وأما في انزفة الرحمة فتقسم الانزفة الرحمة
 كما فعل تروسو إلى مترواجية ولادية ومترواجية غير ولادية فإذا حصل بعد الولادة خمود
 في الرحم بحيث بقيت الحموب الرحمة مفتوحة في تجويف الرحم وكان ذلك هو سبب التعريف
 فان المقرن يسبب انكماش ألياف العضو ويقارب جدران الاوعية لبعضها ويساعد على
 اندفاع الاختلاط الدموية التي قد تمسك في ذلك الحشى وذلك مؤكدا بالأمور الواقعية * وأما

فعله في التبرور راجية الغير الولادية فغير متفق عليه فقد ذكر بعضهم أنه لا فعل له على الرحم
 الا اذا كانت أليافها ممتدة أي متسعة وأن الرحم الغير المتحملة للسوائل لا تتأثر منه وأنه
 لا يستعمل في التزيف الناشئ من التأثير الشرياني القوي نظير الكون حجم الرحم في هذه
 الحالة فربما يغايه صغره * واستظهر من ذلك أنه لا يقطن نفع من استعماله في المتوراجيات
 الضعيفة لأن تحلس التزيف في المجموع المخرو وأما القرن فتأثره في المجموع العضلي فقط
 وخبره ولو فأنه لا ينفع فعله في الرحم الا في وقت اندفاع ناتج العروق أي بعد الاتساع
 المناسب للعنق * وتكلم كثير من المؤلفين على خاصية مضادة للتزيف الطمثي قد كروا
 أحوالهن من الطمث حصل منه فيها تخفيف كثير * وذكر بعضهم أيضا له خاصية
 مضادة لافراط الطمث * وبالغ بعض المتأخرين في ذلك وأيدوا ذلك بأمر واقعته بل ذكروا
 أنفة أخرى شفيت بهذا الجوهر كالعاف وفي الدم والتزيف الرئوي بل لليقور يا * والطبيب
 ترروسو له تجربات فعلها بهذا الجوهر وحدث منه في الاعضاء ظاهرات مختلفة منها
 ظاهرات مجلسها في الرحم وهذه نذكرها العظم الاهتام به والاستدامة وجودها ويمكن
 ارجاعها الى شيئين انقطاع السيلان الدموي والقولنجات * فأما انقطاع السيلان الدموي
 فذلك لان التزيف لا يستعصى على فعل هذا الجوهر مهما كانت حالة الرحم وانما سرعة
 تناقصه مختلفة كثيرا باختلاف كميات الدواء وتعاقبا ويعبر تعيين هذه الاختلافات وربما
 ظن أن النتائج العلاجية تكون أكثر حساسية كلما كانت حالة الرحم أقرب لحالتها مدة
 الحمل فبعد الاستقاط مثلا وفي النساء اللاتي ولدن جملة أولاد بحيث صار منسوج رحمهن
 حافظا لبعض شيء من الحالة العضلية يلزم أن تتعاد الانزفة لهذا الدواء بأسرع حال ولكن
 التجربة لم تؤيد ذلك لاختلاف زمن انقاف السيلان بهذا الدواء في تجربات فعلت في أكبر
 وفي نساء أسقطن أو ولدن أو لادافا لأولى نسبة منقعة لم تداره الذي بعد أن يكون مغما
 للارحام الغير المتحملة للرطوبة أي التي لم تبلغ النمو العضلي ويستنتج من الاختلاف اليسير
 أن سرعة تأثيره واحدة سواء كانت ألياف الرحم ممتدة بسبب الولادات السابقة القديمة
 أو الجديدة أو التي لم تسجد تأثرا ولا تمتددا أصلا * وشاهد هذا العالم أحوالاً كان السيلان فيها
 عرضا السرطان في الرحم وانقطع التزيف بهذا الجوهر في أقل من ست وعشرين ساعة وبمقابلة
 الامور الواقعية السابقة واللاحقة بعضها يستنتج منها أن ميل الرحم لقبول تأثير السم لم يسر
 ناشئا بفضاح من حالة ألياف هذا العضو ويظهر أن مدة زمن المرض لها تأثير كبير في سرعة
 الشفاء فقد شوهد أن التزيف الذي لمدة شهر أو ستة أسابيع انقاد للدواء في ست ساعات
 أو سبع بل في ربع ساعة واتفق في أحوال شبيهة بذلك أنه لم يقف الا بعد عشرين ساعة أو
 أربع وعشرين ولعمري أن نظره هذا النظر باعتبار سن المرضي وقد يظهر التزيف أحيانا بعد
 انقطاعه بالكلية ولكن بصفات تختلف جدا عن التي كانت فيه أولا والغالب أن لا يكون
 هذا أيضا نادرا ما يغيا يكون فيضانا مصليا مدما شبيها بالسيلان النفاسي الذي يوجد له
 أحيانا رائحة فلا يكون متوراجيات حقيقية وانما هو رشح دم أقل كثرة من الذي تقوم منه

الاطمان والظواهر أنه ليس هنالك حالة مخصوصة في الرحم ولا في مدة المرض ولا في سن المرضي
 ولا في مزاجهن لها تأثير على تولدها هذا العارض الخفيف وانما الغالب أن يكون سببه عدم
 تدبير أحوال المرضي أو العاطف كغيبية استعمال الدواء أو ورود بعض أحوال على غفلة * وأما
 القول بالنجاة الرحمة فنقول فيها ان انقطاع النزيف لا يكون في حال من الأحوال بصفة معزولة
 عن الظواهر الأخر الرحمة وانما يكون مسببة أو مجعوبة بقول النجاة تختلف شدتها ويظهر
 كونها مرتبطة بقص السيلان الدموي فلا يقطع النزيف ولا يتوقف عن يدون قول النجاة تحدث
 قبل ذلك فهي في الغالب مقدمة لنقص الانزفة الرحمة أو لتوقف عظيم فيها ونظن من تلك
 الموافقة أن كبرية تأثر الشحم واحدة في شفاء المتوراجيات وخود الرحم والانزفة التابعة
 لهذا البؤر والدواء المذكور يؤثر باحداهما انما في ألياف الرحم فعم يظهر ببادئ
 النظر غير ادراك وجود الانقباضات في منسوج معدن ملد كمنسوج رحم بكر مثلاً ولكن
 نقول انه حينئذ لا يخلو عن اتساع من وجود احتقان فيه وتراكم الدم في ترويقه فيسهل
 عليه قبول الانقباضات فتكون حركاته الميكانيكية كحركة الانقباضات التي تعقب الاجهاض
 بعد ثلاثة أسابيع أو شهر من الحمل أي فتكون التغيرات التي يكبدتها مقسومة خفية جداً
 * وأما شفاء الانزفة السرطانية بهذا الدواء فبالتقايض الألياف الرحمة أيضاً التي جزء
 منها محوى في الجزء المتسرحن وأغلب الشرايين التي تجوز الدم للرحم تمر في ألياف جسم الرحم
 قبل أن تصل الى عنقه الذي يكون السرطان مستولياً عليه في الغالب فبالتقايض الألياف
 التي بقيت سليمة يمكن أن يقطع النزيف * ابقى علمنا أن نقول ان القول بالنجاة الرحمة يقطع
 النظر عن ارتباطها بانقطاع الانزفة لها خصوصيات (فأولاً) تكون في الغالب أول عرض
 ظاهر لتأثر الممرن (وثانياً) أنها تحدث غالباً بعد استعمال كل مقدار والزمن الفاصل بين
 ظهورها وازداد الدواء واحد تقريباً فقطهر ربع عشر دقائق أو ربع ساعة أو أمدتها فقد
 تدوم نصف ساعة أو ساعة قبل ساعتين وتارة تنقطع فلا تدوم كل مرة إلا بعض دقائق فإذا اعتبرنا
 زيادة سرعة تولدها وقلة طول مدتها استنتجنا من ذلك أن الممرن له على الرحم تأثير قوي يدهي
 وذكر ذلك جميع القربل * وأما طبيعة تلك القول بالنجاة فهي رحمة وتشرتها النساء اللاتي
 سبق لهن الحمل بالقول بالنجاة التي تسبق الولادة * وأما قول النجاة رحم البهائم فلهما شبهة
 بالقول بالنجاة المصاحبة بالطح الشاق * وأما تأثر الممرن على أعضاء آخر غير الرحم فأعظم
 ظاهراً واعتباراً هي ما يحصل من فعله على أظهار المخي الشوكي وهي اتساع الحدتين
 والصداع والدوار والسبات والغالب كونها لا تظهر إلا بعد الظواهر الرحمة وانما
 تستطيل زماناً ولا وتكتسب أحياناً زيادة شدة في كل كمية جديدة * ثم بعد أن أطال
 الكلام تورسوفي ذلك قال يستنتج مما سبق أن الممرن له فعل قوي على الرحم لكنه وقته وأن
 ذلك الفعل يذهب بالأكثر ليا في هذا العضو فيحدث فيها انقباضات مصاحبة دائماً للاجتماع
 أي القول بالنجاة ويحصل منها سر يعاقطع الانزفة الرحمة مهما كان سببها وأن حالة الرحم ليس
 لها تأثير على تولدها بل قد نشاهد اذا كان جزء من ألياف عنق الرحم مستولياً عليه السرطان

أن الشبل يؤثر على العضو العصبي المركزي أي بكيفية الجواهر المسببة وأن الظواهر الناتجة منه بطيئة ولكن مستدامة وأنه لا يوجد نقل فيها إذا اقتصر على مقاومة المتوراجيا وأنه يمكن بدون خطر أن يزداد المقدار إلى خمسة دراهم في أربعة أيام أو خمسة وأنه إذا أريد مقاومة متوراجيا يكون من الجسد تكثير المقادير واعطاؤها بقرات متساوية وأنه لا ينبغي أن يخاف من أن يتبدأ بمقدار فيه عظم كأربع جرامات أي درهم مثلاً في أربع وعشرين ساعة انتهى * وعلى هذا الدواء الاحتقانات الرحيمية التي تكون في الغالب مسبباً للالتهابات المزمنة في الرحم بناء على ما علم أن الرحم تقبض بعد الولادة بقليل من فعل هذا الدواء وأن المظنون بالعقل أن الترييف الرحمي يقطع في حالة الفراغ بمثل تلك الحركة الميكانيكية فكذلك الاحتقان الرحمي المذكور بل والالتهاب الرحمي المتسدي * وطن أيضاً من ذلك أن الانزفة الأخرى تنقاد لهذا الدواء فلذا جربوه في الرعاف ونفث الدم وقيء الدم وبول الدم ونحو ذلك بل انقادت ليغور بامضة صعبة سرعاً لاستعماله ولا يخفى تأثيره الحمدي في هذا الداء الأخير إذ كثيراً ما نشاهد الليغور يامن تنفس بوزطنشياً أو من التهاب آخر في العنق أو في المهبل أو من أسباب أخرى كثيرة بحيث لا يظن شفاء تلك الآفات الظاهرة والاحتقانات الرحيمية التي هي سبب هذه الأزهار البيض المسماة بالليغوريا بكيفية واحدة فإذا كانت الرحم ممتدة ببوليموس أو بانضع المسماة مولى فإن المرقن قد ينفع لتجسس المفاها * وقد ذكر كثير من الأطباء منفعة في ذلك ويقرب للعقل أنه حقيقة يتنوع الجدهوع العصبي الذي يؤثر بنفسه أيضاً على جبل من العضلات * ولما تجل ذلك برسيرطن هذه استعماله في الأحوال التي تنجم فيها مستحضرات جوراقي أعنى لين التخاع إلى شلل النصف الأسفل فعالج مريضين مصابين بذلك فتنقي واحدهما وحصل لكل منهما في السابقين والتخذين اهتزازات شبيهة بما يحصل من الاسركنوس

* (في مقدار الشلم ومركباته) مسحوقة هو أحسن كيميائيات استعماله وقيل سحقته بحنف في محمل دق ثم سحق بدون ابقاء فضلة ولا سحق الا عند الحاجة وبالقدر المناسب ويحفظ في قنينة جيدة السد والمقدار منه من عشرين قنينة إلى أربعين بكرة مرتين إذا احتيج إليه * وبعبارة أخرى لبعضهم يعطى بمقدار من ست فحاش إلى اثنتي عشرة تكرر من أربع مرات إلى ثمان في اليوم والليلة ومنقوعة يصنع بأخذ درهم وثلاث لاجل مائة وستين درهما من الماء المغلي ويستعمل بالاكواب بين كل كويين أربع ساعات ومطبوخه من المقدار وتلك الكيفية وأما إذا أريد استعماله منقوعاً أو مطبوخاً فإنه يجرش فقط ويصح أن يستعمل بدون خطر مدة يومين أو أربعين إلى خمسة عشر يوماً متعاقبة * قال سوسويران ومنقوع المرقن السهمي بشاي القوابل يصنع بأخذ مقدار من مسحوقة من ثلاث دراهم إلى درهم لاجل مائة وعشرين درهما من الماء المغلي يتنقع ذلك ويصفى ثم يضاف له عشرين درهما من شراب السكر ويستعمل بالملاعق أو يستعمل مرتين * قال بوشوده انما يستعمل المرقن منقوعاً أو مطبوخاً إذا كانت المعدة مريضة فإن كانت سليمة فالتخاتر المسحوق الجديد والمزوج

الولادة لجويل يصنع بأخذ درهم ونصف من مسحوق الجوهر وخمسة عشر من شراب السكر
وثلث نقط من روح النعنع يمزج ذلك ويحرك عند كل استعمال ويستعمل منه ملعقة في كل
عشر دقائق وتزوج (دفر) يصنع بأخذ ثلثي درهم من مسحوقه وأربعة دراهم من السكر وثلاثة
دراهم من ماء القرفة يمزج ذلك ويستعمل على ثلاث مرات بين كل مرتبة عشر دقائق لاجل تنبيه
الانقباضات الرحمية وقت الولادة إذا كان العنق متسعاً واسعاً كافياً * وخلاصة القرن تصنع
بأخذ المقدار المراد منه ويعالج بالماء البارد في جهاز الغسل الخلوى ثم يجر على حمام مارية
حتى يكون في قوام الخلاصة فالقرن يحصل منه خمس وزنه خلاصة موقفة للترقق وليست مسهمة
أصلاً لانها تكاد لا تختوى على شيء من الزيت ويستعمل على شكل جرعات أو حبوب بمقدار
ثلث درهم * والجرعة الموقفة للدم تصنع بأخذ درهم وثلث من خلاصته وخمسة وثلاثين
درهماً من ماء مقطر القرفة وأربعة دراهم من شراب الخشخاش وثمانية من شراب السكر
يستعمل ذلك بالملاعق في كل نصف ساعة * والماء الموقف للزيف يصنع بأخذ ثلاثين درهماً
من مكسر القرن ومائه وخمسين درهماً من الماء المغلي يعالج ذلك في جهاز الغسل الخلوى ثم
يضاف له بعد التصفية بالمربخ خمسة دراهم من مغلي قشر الليمون ويستعمل وضعاً كواسطة
قوية مضادة للزيف * وحبوب الأرجوت تصنع بأخذ ثلثي درهم من مسحوقه الجديد ونصف
فحمه من خلاصة الافيون ومقدار كافٍ من شراب الصمغ يمزج ذلك ويعمل ست حبوب يستعمل
منها جيتان كل يوم في الليقورية أى السائل الأبيض والممزوج المناسب لعلاج الشلل
للطبيب بيان يصنع بأخذ ثلث درهم من الأرجوت ومائة وخمسين درهماً من الماء المغلي ينقع
ذلك ويضاف له شراب بسيط والمقدار منه خمسة دراهم تستعمل مدة النهار في مرتين
* واستعمل بيان المذكور هذا المنقوع علاجاً للشلل في الأطراف السفلى وهو نافع أيضاً في شلل
المثانة والمستقيم ويصنع ازدياد مقدار الشيلم الى ثلثي درهم * وجرعة الشيلم المقرن لبودان
تصنع بأخذ فحميتين من الأرجوت وعشرين درهماً من الماء يستعمل ذلك في ثلاث مرات
علاجاً للامسهال المزمن المصاحب لضعف المستقيم وكذا في شلل المستقيم أو فتوره وفي شلل
المثانة ولاجل انقاع بعض حصى مثانة أو حالبية وفي ضعف الأطراف السفلى وشللها
* وأمر بودان أيضاً بربع حبة منه بذلك المقدار نفسه * والحقة الولادية تصنع بأخذ ثلاثة
دراهم من الجوهر تنقع مدة عشر دقائق في مائة درهم من الماء وتصفى
* الأرجوتين * اما الأرجوتين وجع فخذه هذا المورف بعلاج الشيلم المقرن بالآتي لاجل إزالة
المواد السخمية ثم يعالج بالسكر الخلوى ثم يجر ويعمل بالماء فالأرجوتين يبق غير ذائب وهو
مسحوق يجرر راحته مغشاة وطعمه مر قلسل الحرافة وليس حمضياً ولا قلوياً ولا يدوب في الماء
ويدوب في الحمض الخلوى ويعتبره محضره الجزء الفعال للقرن وأعطاه بمقدار عشر فحمة فوجد
ذلك كافياً لاجل حدوث عوارض مهلكة ولكن على يد نبجان لم ينفذ شيء من التظاهرات العظيمة في
الحيوانات حتى بمقدار واحد ورابع حتى أنه جربه بنفسه فلم يحصل له عرض ثم أيقنه بعض حرافة
في الحلق * وعلم من تحريات (بالورا) أنه يتعبطاً عظيماً في النبض * واستعمل تليد الاقر باذيني

لصار بفتحامة البطن الايسر لقلب عشر فحات منه فأرخى نبضه بعد أن كان صلبا عمتا ونزلت
 شري تدعد الكمية الاولى من سبعة وستين الى احدى وستين وبعد الكمية الثانية نقصت
 الضربات وهبطت القوى وبعد الكمية الثالثة التي كانت ثلاث فحات كانت النتائج اعظم
 ونزل النبض الى ست وأربعين وصار الشخص ضعيفا منتهقا متعبا * وأما ارجوتين فبحان
 فمضمر كقالب بوشرد ما يغسل القلوي ما في مسحوقه المقرن ويسخن على حمام ماري في ذلك الحلول
 المائي فيجعل الحرارة تارة فيجهد هذا الحلول بسبب وجود كمية من الزلال وتارة لا يجهد في
 الحالة الاولى فيفصل الجزء المتجمد بالترشيح ويركز السائل المرشح على حمام ماري حتى يكون
 في قوام الشراب ثم يضاف له مقدار مقرط من الكؤل الذي يرش جميع المواد الصهغية ويترك
 الحلول ساكنا حتى يرش جميع الصغ ويصير السائل صافيا شفافا رائسا ثم يصفى السائل
 ايعاد ثانيا للحمام ماري حتى يكون في قوام الخلاصة الرخوة وفي الحالة الثانية يصفى بامانة
 بالسائل المائي حالة نصف شرابي ثم يعالج بالكؤل كقلنا لتناول من ذلك خلاصة ثم يغسل
 بالما وتعاد للتجربة فاذا فعل ذلك نلت خلاصة رخوة حمراء مسنة شديدة الخافض رائحتها
 مقبولة كرائحة اللحم المشوي وطعمها فرب بعض لدغ ومراة يشبه كثيرا أو قليلا طعم القمح
 الناسد ويتسكون منها مع الماء مخلول جميل الحرارة صاف شفاف ومائة وستة وستون درهما من
 المقرن تجوز مقداراً من الخلاصة من ثلاثة وعشرين درهما الى ستة وعشرين درهما
 * والتجربات التي فعلها هذا الطبيب على الحيوانات أثبتت عنده أن هذه الخلاصة هي التي
 فيها الخاضية ايقاف الدم * وحجتها في ذلك كثيرون من الأطباء في البشر وسما الانزفة الرحمية
 والزأرب المجمع الاقران في جملة من الأطباء باعادة تلك التجربات فكذلك أنها سكت
 العوارض المزمنة بل قطعها بالكيفية في أكثر الاحوال وأعاد بحان تجربتها واستعملها
 في أنواع من الانزفة ~~الارعة~~ ونفت الدم وفي الدم بول الدم وأعطاهما مع خباج كان غير
 مؤسرا في حالة من السيلان المشوي وكذا لمريض بق عشاق استعصى على الادوية الأخر
 فزرع أن هذا الدواء شفي في جميع تلك الاحوال * وقال أيضا انه يصنع اعطاه وفي جميع
 الاحوال التي يحكم بناسبه الشيل المقرن فيها ما عدا الحالة التي يراد التأثر فيها على المجموع
 العصبي * ثم استعمله أخيرا أرنا في الآفات المزمنة في الرحم وذكر أنه شفي به ست وثلاثون
 امرأة بمقدار عشرة فحات بل بمقدار عشرين في كل يوم أي بمقدار لا يوجد الا في ثمانية
 جرعات أي درهمن وكسور من المقرن * وأما النتائج التي أنتجها هذا الدواء عنده فتختلف
 كثيرا فاستعمال ست فحات أو ثمانية حصل لبعضهن أوجاع بطنية وقطنية شبيهة بالوجاع
 التي تسبق الحيض * واعتبرها المعلمي أرنا لعلامة جيدة للخباج وتظهر خفاة كالبرق ثم تقطع
 دفعة ثم تظهر رائسا وأحيانا بشدة بحيث اضطر لأن يضم مع الدواء جواهر مختلفة ولكن
 لا تظهر هذه النتائج الا في بعض النساء ولا تزيد بازدياد المقدار وتختلف أثره قطه وورها فثارة
 بعد ساعة وتارة أكثر وقد تقطع أيا ما كاملة مع عدم انقطاع استعمال الدواء وأما من جهة
 الاعضاء الأخر كالجذوع العصبي متلا فم تظهر ظاهرات قريية متعلقة فم يشاهد انظر اب

ولا تقلص ولا حركات تشنجية ولا سهو ولا نعاس * وحصل لمریضة واحدة تمهل فی یديها
ورجليها وست منهن استعرن بوجع عمیق شاق فی الحزء الخلفی من الرأس والعنق * وأما
النض فبحث فیہ فی أوقات مختلفة من النهار فلم یوجد فرق الا فی مریضتين كانت ضربات القلب
فیہما أقوى منها قبل العلاج والاعضاء المضمضة لم یحصل لها انخرام كبير فالشهية بقيت
محفوظة وكان الهضم مستداما والبراز لم یزد مقداره ولم یحصل شیء فی حساسية البطن ولا فی
البول بل كان فی بعضهن أمراض وتوعدت بالدواء تتوعدا حیدا لهن من كانت مكندرة بالم
معدی شاق وأخری بقراقر وأخری باستسقاء طبعی مؤلم وأخری بسلس بول موسعی وجميع هذه
الامراض زالت أو حسنت حالتها من تأثير الارجوتين فبحققتی ذلك یكون هذا الدواء أفعلا
أولا فی الأترفة وثانیا فی احتقان عرق الرحم وثالثا فی بعض الاوجاع المعدية والمعدية ورابعا
فی بعض أحوال من سلس البول * وأما الطیب سیه فتح السین فاعاد تلك التجربات فی
مرض فلیل من ذلك تشايج واضحه مثل مانال بنجان * قال تورو وسو فغری علی حسب مشاهداته
ان التریف تنوع حالا بعد المقدار الاول أو الثاني فی أغلب المرضی الا انی كان معهن نفث الدم
أو متروا جیسا أو أترفة أخرت وقف فیهن التریف الذي كان كثيرا ولم یرجع مدة استدامة
تعالی الدواء * وأما التریف الذي لم یحصل فیہ التنوع ولم یمكن فبسبب ذلك المزاج المرضی ولا
لامراضهن فان السیلان یقصر نحو النصف فی العادة ویظهر أن الدواء یفقد تأثيره علی
الأترفة الخفیفة التي كان القدماء یسمونها بالنقطیة أو الدمعية لان انقطاعها التام یتعوق
جدد أو سیمان نفث الدم اذ منها ما لا یقطع الا بعد ثلاثة أيام بل خمسة بمساعدة درهمین أو
درهمین ونصف من الخلاصة * وهناك منال أوضع من ذلك وهو بول دم خفیف یقی بدون
انقطاع مع استعمال المقادیر التدریجیة المعارضة له * وأما الأترفة فانها تنقطع فی زمن قصیر
مثل ثمان وعشرین ساعة إلى أربعین بمساعدة مقدار من نصف درهم إلى درهم ومتى انتهی
التریف سواء قطع التداوی أو لم یقطع فان السیلان قد یفتح ثانیاً فی بعض الاحوال بعد أربعة
أيام وذلك یحصل كثيرا فی نفث الدم الذي یرجع كثيرا بعد انقطاعه ولكن رجوعه انما یكون
بمقدار ینبع من الدم فی مرة واحدة * قال تورو وسو وظهر أن ذلك أقل وضوحا فی الأترفة التي
لم تنوع الا قیما بعد ولكن انقطع عنهن عند التنوع الاول وتأثیر الارجوتين علی الدورة
وانع فی جمیع المرضی ما عدا معالجة التریف المعوی بکاید النض من الكمیات الاول من
الدواء أعنی بعد ثلاث قیحات إلى ثمانية منه بطا یختلف من ست ضربات إلى ست وثلاثین
وربما كان ذلك البطء أوضع اذا كان مع المرض فواتر فی الدورة بدون أن ترتبط تلك الحالة بسبب
عقلی فاذا دووم أو زید تدریجا أو نقول وهو الاحسن اذا نبی المقدار أو ثلث فان البطء یكون
أوضع مما كان أولا * وأما تأثير الدواء علی الوظائف العمیة أو علی الرحم فی حالة الفراغ فلم
یتیسر للطیب سیه تأکید الاهتمام به وقد اختصر هذا المؤلف ما كده من کیفیة تأثير هذا
الموجود ورحبت قال فأولا تنوع دائم الوجود وقریب غالباً ولكن وقفی فیندر جیدا أن یحصل
شفاء طبعی للتریف (وثانیا) غیوبة تامة لكل تأثير فعال علی الأجهزة المختلفة العضویة ما عدا

المجموع الدوري والعصبي هذا الاخير لا يتنوع الا تنوعا قريبا عارضا (وثالثا) يحصل في
الدورة تدبير عميق دائم لافي حالة الصحة فقط بل كذلك ايضا في أحوال النحاسة بحيث ان
التجربة توصل الى استعمال هذا الدواء كالعلاج للديتال في آفات القلب
* في المقدار وكيفية الاستعمال * يصح أن يعطى الارجوتين جرعة أو حبوبا بمقدار من
خمس عشرة قحمة الى درهم جملة أيام متتابعة ومن تراكيبه جرعة تصنع بأخذ ثمان عشرة قحمة
منه وخمسة وثلاثين درهما من الماء وعشرين درهما من شراب زهر النارج يعمل ذلك جرعة
حسب الصناعة تستعمل ملاعق في النهار لاجل التزييف وبفترة ربع ساعة في حالة نخود الرحم
حتى أن الاوجاع الدافعة تنجم الولادة فاذا كان المراد علاج أنزفة صاعقة كالتي تعرض بعد
الولادة لزم أن تكون الجرعة محتوية على مقدار من الارجوتين من درهم الى درهمين
ويستعمل ذلك بالملاعق مع فترات قصيرة بينها * وشراب الارجوتين يصنع بأخذ درهمين
ونصف منه وعشرة دراهم من ماء زهر النارج ومائة وسبعة وستين من شراب بسيط يغلي
الشراب ويضاف له المحلول فينال ذلك مقدار الشراب تحتوى كل عشرة منه على عشر قححات
من الارجوتين فاقدر من هذا الشراب من ملعقتين الى أربع في اليوم ويزاد المقدار أو يقل
على حسب ما يستدعيه الحال * وحبوب الارجوتين تصنع بأخذ درهم وثلاث منه ومقدار كاف
من معجوق السوس تعمل ستين حبة ويمكن استعمالها بمقدار من ست حبات الى عشرين في
اليوم واستعمل ذلك الطيب ارنال علاجا لآفات المزمضة في الرحم * وحبوب القروح
القوباوية الرحمية لارنال تصنع بأخذ ست قححات من الخلاصة المائية للقرن واثنى عشرة قحمة
من بودور الكبير يتعمل حسب الصناعة أربع قححات تستعمل في أحوال تقرحات عنق الرحم
التي من قوباوية وحبوب القونيون والارجوت لارنال تصنع بأخذ ست قححات من الخلاصة
المائية للقرن وأربع قححات من خلاصة القونيون يعمل ذلك أربع حبوب تستعمل في يومين
ثم في يوم واحد مقاومة الاوجاع المعوية التي تعجب أحيانا استعمال المقسرن * وحبوب
الارجوت وبودور الحديد تصنع بأخذ أربع قححات من كل من بودور الحديد وخلاصة الارجوت
ويعمل ذلك حسب الصناعة أربع قححات تستعمل في النهار لئلا تصاب بالخلوروز ولانساء
اللينفويات المنتزعات من الغزلة الرحمية

* مقالة مهمة في قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان *

اقتصر من الاشجار على النخل لانها اعظمها ودخل في الحب القمح والشعير وكل حب يقتات
به وقد بينا أنه أخره في الذكر على سبيل الارتقاء درجة فدرجة فالحبوب أنفع من النخل وأعم
وجودا في الاماكن * وقوله تعالى ذو العصف فيه وجوه (أحدها) التي يحوم النباتات الذي
تقع به دوابنا التي خلقت لنا (ثانيها) أوراق النبات الذي له ساق خارجة من جوانبها
كأوراق السنبلة من أعلاها الى أسفلها (ثالثها) العصف هو ورق ما يؤكل (قوله والريحان)
فيه وجوه فبيل ما يشم وقيل الوري وقيل هو الريحان وما يشبهه كما قال تعالى مشتمها وغير
مشابه وينفع في الادوية والظاهر أنه رأسها كالزهر وهو أصل وجود المقصود فان ذلك الزهر

يتكون بذلك الحب ويعتقد إلى أن يدرك فالعصف إشارة إلى ذلك الورق والريحان إلى ذلك
 الزهر وانما ذكرهما الانهما يؤلان إلى أن المقصود من أحدهما علف الدواب ومن الآخر دواء
 الانسان * وقرئ الريحان بالجر معطو فاعلى العصف وبالرفع عطا على الحب وهذا يتحمل
 وجهين (أحدهما) أن يكون المراد من الريحان المشهور فيكون أمرا مغايرا للحب فيعطف
 عليه (والثاني) أن يكون التقدير ذو الريحان تحذف المضاف واقامة المضاف إليه مقامه
 كما في واسأل القرية وهذا مناسب للمعنى الذي ذكرناه ليكون الريحان الذي ختم به أنواع النعم
 الارضية أعز وأشرف * فلذلك أردنا أن نقدم لك أنواع الريحان وما وضع الله سبحانه وتعالى
 فيه من الخواص الدوائية والمنافع وسنوردها عليك واحد بعد واحد وهذه النباتات
 نسميها الإطباء بالنباتات الشفوية

﴿في بيان النباتات الشفوية﴾

سميت بذلك بسبب الشكل الظاهر لنباتاتها حيث يظهر فيها ما يشبه الشفتين لأن توتيجها
 وحيد الهذب أنبوي غير منتظم تنقسم حاقته إلى شفتين عليا وسفلى ونباتاتها خشبية سنوية
 أو معمرة ويندر كونها شجيرة أو تحت شجيرات وأجناسها عديدة ولذلك انقسمت إلى أقسام
 * القسم الأول ما فيه ذكران فقط * والقسم الثاني ما فيه أربعة ذكر كور وتوتيجها ما وحيد الشفة
 واما ثنائي الشفة وفيه ثلاثة أقسام ثانوية فكل واحد منها يشابه تقاطعة بين نباتات في الصفات
 النباتية والطبيعية توجد كذلك مشابهة بينها في تركيبها الكيميائي وخواصها الدوائية وذلك
 لانها عظمى الاعتبار برائحتها القوية النفاذة التي سميت النباتات بها عطرية في أعلى درجة
 وتلك القاعدة المريحة العطرية ناشئة من دهن طيار عطري يشبه بالكافور منفرز بكثرة من
 عدد كثيرة توجد في معظم أجزاء هذه النباتات فتنشق تلك الغدد من ذاتها أو بواسطة الاحتكاك
 فيمتشردهنها في الجو فينتشر عطر الهواء فإذا كان الجو محتويا على ماء خالص انضمت جزيئات
 الدهن بالجزيئات المائية فتبقى بمساعدة هذا الحامل ممسوكة معلقة في الجو بل كثيرا ما تنتشر
 في مسافات كثيرة واسعة وتكون بحالة بحيث تؤثر على عضو الشم ولذلك تجدر ان تحس أزهار
 البساتين الخارجة عن المدن أقوى حساسية في الصباح والمساء منه في وسط النهار وافرار
 هذا الدهن يحصل بقوة عظيمة اذا كان الهواء الجوى جافا حارا أي في حرارة شديدة ويبطئ
 هذا الافراز ويقل في حالة الرطوبة وسما اذا كانت درجة حرارة الهواء منخفضة وهذا الدهن
 يكون أكثر وأضخم وأكث في البلاد الجنوبية منه في البلاد الشمالية * ووطن بعضهم أن هذا
 الدهن كان قوفا في بعض الأنواع كالخزامى والسعتر والمرزنجوش واكيل الجبل ولكن يظهر أنه
 يختلف عن الكافور لانه لا يتكون منه ويوجد في تلك النباتات قاعدة ثابتة وهي مادة صمغية
 رائحة هي التي تعطى الطعم المر وتكون أحيانا واضحة جدا (قال) المعلم بريبر وعلى حسب
 ساطنة إحدى هاتين القاعدتين تختلف خواص تلك النباتات فإذا كان الدهن الطيار هو
 المتسلط كانت النباتات عطرة ومنه منتشرة بحيث تحمل لجميع البنية تنمعا ما وقوة
 وفاعلية قليلة الثبات والمواد ولكن تنتشر أحيانا لجميع الاجهزة العضوية بدون اختلاف

وأحيانا توجه فعلها على الخصوص لجهاز عضو مخصوص ولذلك نرى منها ما يكون مدبرا
للطحش أو معرقا أو مضادا للتشنج أو غير ذلك ويوجد في هذا القسم أغلب أجناس هذه الفصيلة
وسما المريمية والسعتر والحشا والباذرنجوية والخزامى والكيل الجبل والتنع وغير ذلك
فاذا كانت القاعدة العطرية ضعيفة جدا وتسلطت القاعدة المرة تغيرت الخواص وصارت
النباتات أدوية مقوية فقط ويكون تأثيرها على المعدة بطيئا وأقل شدة ولكن أكثر
استدامة وذلك هو ما يشهده جنس صفريون وسما كادريس وكافيطوس وسعة ورديون ونحوها
وقد تكون هاتان القاعدتان مجتمعتين على التساوي في كثير من تلك النباتات فتؤثران معاً
في البنية وهذا النوع لطيف * وتنويع ثوروسو أقدم من ذلك ومخلص كلامه أن من تلك
النباتات ما تكون فاعليته من الدهن الطيار فتكون نتائجها العلاجية بسيطة أي مقصورة
على حدود مادة واحدة ويشهد لذلك دائماً الأسماء التي تتمها * ومنها وهو الأكثر
ما يحتوي على جزء عظيم من كافور محلول في الدهن الطيار الذي هو القاعدة الموجودة في
نباتات الفصيلة كلها فوجود هذا الكافور في تلك النباتات يطبع فيها صفات علاجية
مخصوصة * ومنها ما يكون فيه معده من الطيار مقدار كبير من قاعدة مرة واضحة وليس فيه
كافور واضح ولذلك تكون تلك النباتات زيادة عن خواص الدهن الطيار العطري تأثير
مخصوص من جنس تأثير الجواهر المرة * وهذه النباتات شديدة قوياً التأثير جدا فيجمع فيها
الدهن الطيار مع عطر بته وخواصه العصية والكافور مع خواصه المضادة للتشنج والسكنة
والقاعدة المرة مع قوتها المقوية والمشددة ونظراً لتأثيرها العلاجي ناتج من اتحاد جميع
هذه القواعد ببعضها فتجتمع فيها القوى المتفرقة في غيرها من النباتات الشفوية بحيث
تقوم مقامها في الاستعمال (والقسم الأول) العلاجي من تلك النباتات تكون فيه الميسا أي
الباذرنجوية هي أم الباطن فتكون نتائجها من الدهن الطيار الغير المحلول بغيره من القواعد
الدوائية (والقسم الثاني) يكون في أوله النعنع فيكون أنفع من غيره في مضادات التشنج
(والقسم الثالث) يكون في أوله الكادريس والقراسيون والعليق الأرضي وإذا عرضت
خواص المريمية كذا النباتات الشفوية لقسم رابع فغير نافع أي مستغنى عنه * وقد علم
بما ذكر أن النباتات الشفوية تؤثر تأثيرا قويا على الأجزاء الحية التي تلامسها وأغلبها
تحمم الجلد إذا طال مكثها عليه زمنا طويلا وعطرية قواعد الطيارة تؤثر على عضواشم
كثماثير مسخوقها إذا وضع عليه فتعرض عطاسا وتحدث مع ذلك تنها في السطح الشمي يسعي
للخ ويسبب غواوة قتيبا في حيوية الجهاز الحنجري فيظهر ازدياد في القوى الطبيعية والآدائية
وبعض تلك النباتات يكون له طعم لذاع وهذه تسخن بل تهيج باطن القدم تهيجا خفيفا رهيا
بعد أن يكون كرها بل قد يكون فيه بعض جودة وبعضها يكون فيه مرارة قوية وفي النباتات
الأولى نجد أصل القوة المنبهة وأما المرة فتأثيرها أبسط من تأثيرها في النباتات الأولى ويوجد
في التعبيرات العضوية الناشئة منها ما يفيد بعض تقوية النباتات الشفوية التي لها طعم
لذاع يتصاعد منها ذلك رائحة ذكية ولذلك تدخل في المطابخ تعدل بقاها المواد الغذائية

وتتبلل الماء كل المستعملة على المواد فكذلك تلذذ القوم بتبته المعدة وتوقف قواها الهضمية وثبت
 بالتجربات الصحية أن النباتات الشفوية التي اجتمعت فيها خواص التنبيه والتقوية
 تؤثر تأثيرا خاصا على الجهاز التنفسي حيث توصل له تنبها مناسبا ولذا يستعمل مع المنع منسوج
 الزوفاء والعليق الانسي ونحوهما في الغزلات الرئوية المزمنة اذ ازال التهييج ولم يبق الاستعمال
 مستعصا غالبا متعب متسبب عن المواد المخاطية المتجمعة في الشعب وتقول بالاختصار كما قال
 المعلم يشار ليس شئ من النباتات الشفوية خطرا بل كلها عطرة منهية أو ممرضة مقوية
 وتستخدم في العادة الاوراق والاطراف المزهرة لتلك النباتات فيجذب منها في الغالب
 منقوعات شائبة تصنع بأخذ درهمين من النبات لما فيه درهم من الماء المغلي وعصاره تلك
 النباتات قليلة الاستعمال وتحتوى على قليل من الماء فلذلك اذا أريد دقها يضاف لها
 منه ثم تنقى العصاره بالترشيح ويستعمل كثير من ماء مقطر تلك النباتات وهي شديدة العطرية
 مغليات وخلاصات وأدهان طيارة وغير ذلك

* (النعنع) * يسمى بالافرنجي منب وبالألمانية منباً يشبع الميم وسكون النون ثم ماء منب آخره
 وقد جعل هذا الاسم جنسا من القنبلة الشفوية يتحتوى على أنواع * وصفاته أن الكاس
 أنبوبى قريب للاستطوانة ذو خمسة أسنان حادة والشفطان العلويان أصغر من غيرهما
 والتويج قبي الشكل أطول قليلا من الكاس وذو أربع فصوص حادة قريبة للتساوى
 والذكور أربع ذوات قوتين ومتباعدة عن بعضها وتسكاد لا تتجاوز أنبوب التويج والمهبل
 دقيق خيطى الشكل بارز خارج التويج ومنته بفرج ثنائي التشقق فيشاهد أن هذا الجنس
 عظيم الاعتبار بالاتظام الظاهر المحيط به الزهري وانما قلنا بالاتظام الظاهر لانه يوجد
 دائما فحان متصفان بعدم التساوى قليلا مع غيرهما وذلك يلزمه عدم التساوى أيضا
 في الذكور ويقيد أن هذا الجنس غير منب بالنظر لذلك من الصفات العامة لهذا النبات
 * والنباتات النعنية تسهل معرفتها أيضا بزهرها فان أزهارها مهيأة بهيئة حاطية
 متكاثفة جدا وأباطية أو بهيئة سنبلية وجميع أجزاء النباتات تتعادم منها رائحة نقادة
 مقبولة غالبا وناعمة في وجود مقدار كبير من دهن طيار * والانواع النعنية كثيرة
 تزيد عن ستين نوعا ولكن كثيرا ما يعتبرون الاصناف أنواعا وأغلبها يأنف الحال الرطبة المظلمة
 من البلاد الجنوبية ويوجد منها أنواع بمصر والهند الشرقي ويمكن أن يعد من أنواعه
 التي لها استعمال مشهور في الطب سبعة أنواع

* (النوع الأول النعناع الغلغلي) * وهو أعظم الأنواع ويسمى باللسان النبا في عند المعلم
 كبرت متباين بنا ومعناه ما ذكر

* (في صفاته النباتية) * الساق رباعية الزوايا قائمة متفرعة تعلو من قدم إلى قدمين وزغبية
 قليلا والفروع متعاقبة قائمة والاوراق مضوية سهمية حادة مسنة تسنينا منتشر يا وزغبية
 قليلا ومحمولة على ذئب قصيرة نوى والأزهار بنفسجية يتكون منها سنبلية قصيرة مضوية
 ملزمة في طرف الاغصان وتلك الأزهار التي لها حوامل قصيرة يقوم منها عناقيد مركبة من

نحو عشر بن زهرة والكس أنبوي قريب للاسطوانية منتظم ذو خمسة أسنان والثلثان العلويان منها أصغر من غيرها ما يقليل والتوزيع يعنى الشكل ذو أربع أقسام تقرب لتساوى وأنبوية اسطوانية متباعدة من الأعلى وطولها كالكس والخافة ذات أربع قصير وطولها كذلك والقص الأعلى أطول قليلا ومدة ويسيرا والذكور ذات قوتين ومتباعدة عن بعضها ولا تتجاوز كثير أنبوية التوزيع والاهل رقيق خطى الشكل بارز خارج التوزيع ومتمه بفرج ثنائى التشقق

* النوع الثانى النعنع الاخضر * المسمى بالبلسم الاخضر والنعنع الرومى والنعنع السنبلى ويسمى باللسان النبائى متناوب يريدى أى الاخضر

* (فى صفاته النباتية) * ساقه مربعة تكاد تكون بسيطة زغبية القمة تعلو نحو قدم والأوراق عددة الزبيب خضراء المسنة من الزغب مسنة تسنينها منشار باغير منتظم سهمية بيضاوية متممة بطرف حاد والأزهار احاطية وحويلاتها من الزغب ككسها أيضا وهى بشكل سنابل مستطيلة والذكور أطول بيسير من التوزيع والوريقات الزهرية دقيقة قصيرة هدية مكرشة فيها بعض خشونة والأزهار شمجة ويوجد هذا النوع فى الاماكن الخافة

* النوع الثالث النعنع المجمد * المسمى باللسان النبائى (متنا كرسيا) ومعناه ماذكر * (فى صفاته النباتية) * أوراقه قليلة الشكل مسنة ممتوجة عددة الزبيب والأزهار كراس مستدير والكس كثير الزغبية وأسنانه تقرب لساواة أهذاب التوزيع والذكور أطول من التوزيع ويصح اعتبار هذا النوع صفات من النوع الآتى الذى هو كثير الوجود بخلاف هذا فإنه نادر

* (النوع الرابع النعنع المسكرش) * يسمى أيضا بمعناه نعنن المقابر ونعنن الآجام والمستدير الأوراق وهو معنى اسمه النبائى متناوب وفولما

* (فى صفاته النباتية) * ساقه بسيطة مربعة زغبية شجاسة وجميع أجزاء النبات والأوراق تخنمية معانقة للسانى بيضاوية باستدارة أو تقرب للشكل القانى ومكرشة سقمينية زغبية وسما من الأعلى حيث تكون أكثر يانسا وهى عددة الزبيب والأزهار احاطية يتكون منها سنابل انتهائية مستطيلة تتباعد عن بعضها كلما امتدت والذكور أطول من التوزيع والوريقات الزهرية سهمية قصيرة هدية والأزهار شمجة على حويلات قصيرة فيها بعض وبر قائم لا زغب فهى غير زغبية كالكس والأزهار يرض وردية ويوجد هذا النبات فى المحال الرطبة

* (النوع الخامس مشكط رامينغ) * نوع من الفوتج عند العرب ويسمى بالافرنجية بولبوت وباللطيفية بولجيوم ويصح أن نقول فى تقريرها فوفوم وهو الذى يقال فى كتب العرب ان اسمه اليونانى غلجين ويقال ان غلجين اسم للفوتج ومنه غلجين اغربا وهو المشكط رامين وهو الفوتج الجبلى كذا فى المنهج المنير فى أسماء العقاقير ويقال انماسمى بولجيوم لان رأخته تطرد البراغيث التى تسمى بواكس أو يقال قولكس وتلك خاصية مشكولة فيها وان ذكرها سيليناس

كما تطرد أيضا سوس التمعج وإذا كان هذا صحيحا كان متميزا عن غيره من الأنواع ولذا كان القدماء يعلقونه في المحال التي يحفظون فيها اللحم لاجل طرد الذباب عنه كما يصنعون منه تيجانا للتحرس من الدوار والغشي ونحو ذلك وهو يسمى باللسان النباتي متناوبا لجيوم أو فواينوم * (في صفاته النباتية) * ساقه خشبية زاحقة مستديرة قائمة من قاعدتها ودقيقة متفرعة قلب لازغبية طولها قدم وأكثر والأوراق صغيرة يضاوية كاملة غالباً تكون عددية الذنب وعددية الزغبية وهي منفردة الزاوية والأزهار احاطية كثيرة العدد والكأس دقيق زغبى كحوامل الأزهار مسدود بشعر في مدة نضج الأزهار والتويج ليس فيه العلوى مشقوقاً والد كور بارزة تلك الأزهار وردية * ويوجد هذا النوع في الاماكن الرطبة وشواطئ بعض الأنهر ولهذا النوع شهرة كبيرة في ادرار الطمث اذا أخذ مشقوعه * وقال المتقدمون المشكطرامثيغ ويقال مشكطرامثير وقد تبدل الراء عيناهم حلة وهو اسم تبطى وقيل فلهوى وهو الفوتج البسقي الذي هو نوع من الفوتج الجيلي * وأطباء الشام والروم يستعملونه وكأله النوع الايض من الهوفار بقون وهو غلط منهم وذلك النوع اذا مضغت أوراقه وهي رطبة خرج منها ماء أحمر كالدم ولذا يقول أطباء العراق والشام ان المشكطرامثيغ اذا رعت به الغنم جلبت دماً أي لانصباغ لبنها بجماله لأنه دم حقيق * ثم قال ابن البيطار ومنه نوع يعرف بالكاذب يوجد تحتها من أرض الشام اذا حركت شيأ من أوراقه أذى النمل رائحة الفوتج المعروف بحبق التماسح وهو منتشر على الأرض وله زهر صغير أحمر قان وينبت في العمارات والحروب والجبل * قال ورأيت نوعاً ثانياً بالرها وهو أكبر من الذي ينبت بأرض حماه انتهى * وقالوا في شرح المشكطرامثيغ في سبب الفوتج انه فوتج جميل له ورق ناعم فيه زغب واذا جف أشبه الريحان اليابس وأقواه المائل الى مشرة وجمرة * وقال في كتاب مالا يسع هناك صنف يسمى مشكطرامثيغ زور وهو أصغر مما قبله وله ورق لازغب له ويفعل كفعله لكن بضعف ومنه صنف له أوراق دقاق طوال ملس وهو أسود طيب الرائحة حادها يميل للصفرة وهو أضعف الكل

* (النوع السادس النعنع البري) * يسمى باللسان النباتي سلوستر يس ومعناه ما ذكر * (في صفاته النباتية) * ساقه رباعية الزوايا زغبية بيضية بجميع أجزاء النبات قائمة فيها بعض تشريح وتعلو وتقدّم والأوراق يضاوية مسهية عددية الحامل مسننة لاعلى التساوى تسفيهاً مفشراً بجاذة زغبية وسما من الأسفل حيث تكون أكثر سائناً والأزهار احاطية وحويلاً تها زغبية كالكاس أيضاً ويتكون منها حلة مسننات لها ثنية تقرب لأن تكون يضاوية الشكل والد كور أطول من التويج والوريقات الزهرية طويلة رخوة دقيقة فيها خشونة وتلك الأزهار مجمرة ويوجد هذا النوع في المروج الرطبة

* (النوع السابع النعنع المائي) * المسمى أيضاً بلسم الماء وباللسان النباتي متناوبا كواتيكا أى المائي

* (في صفاته النباتية) * ساقه مربعة قائمة متفرعة زغبية تعلو لوقدما وأوراقه يضاوية

مستديرة في القاعدة عريضة مسننة تسنينا منشارا زغبية وسما من الاسفل حيث تكون
مميضة وخصوصا في القاعدة والاوراق عديدة الذئب كافي الاخضر والبري والمستدير
الاوراق بخلاف غيرهما من الانواع فان الوراق فيها ذنبية والازهار حواملها زغبية
ويمكن ان تكون منها سنبل غليظة قصيرة أو رأس مستدير ابطى أو انما هي والسكاس مخززة
والذكور بارزة والازهار شجرة ويوجد هذا النوع في الآجام وشواطئ المياه وهو وكثير
الوجود ومعم

* (النعنع الطريف) ويسمى باللسان النباقي متناجنتا ليس ومعناه ماذكر كما يسمى أيضا
بمعناه النعنع البلسمي وبلسم البساتين والنعنع العام أى الكثير الوجود وساقه قائمة
متفرعة قد قد جذور من قاعدتها تثبت بها في الارض تثناجيدا وتلك الساق متينة
شجرة مربعة تتكاد تكون عديدة الزغب وتعلو خوقدم والاوراق خضراء متقابلة مضوية
أو قلبية حادة مسننة تسنينا منشاريا وتضيق حتى تنهى بذئب قصير مرغبالوجه السفلى
للورقة والازهار قليلة العدد احاطية صغيرة جدا موضوعة في الاطراف العليا من تفرع
الساق وهيأ قبيصة سنابل مستطيلة وحواملها عديدة الزغب والسكاس مخززة وخمسة
أسنان حادة مستطيلة والتويج ذؤأربعة فصوص تقرب للنساوى والفصوص موقرة تقربا قلبيا
والذكور الاربعة متباعدة عن بعضها ولا تتجاوز ثوبية التويج وهذا النوع ينبت على
شواطئ الطرق وهو معم

* (النعنع المستنبت) يسمى باللسان النباقي متناجنتا ومعناه ماذكر وساقه قائمة
شعيرة متفرعة مربعة زغبية تعلو قدما والاوراق مضوية مسننة تسنينا منشارا زغبية
تنهى بذئب والازهار احاطية عديدة والسكاس قصير زغبى والحوامل الاحاطية دقيقة
عديدة الزغب والذكور بارزة والازهار شجر ويوجد هذا النوع في حفرة بعض غابات * والنوع
المسمى متناشرا أى الليمونى تشتمل من امرائح الليمون * والنوع الذى سماه لينوس متناشرا
أى المعمر ينبت غالبا في البر ونفسه وخواصه كالانواع السابقة

* (النعنع المجعد) * عند الأطباء التساويين ستة أنواع وضع لها النباتيون تلك البلاد
أسماء مخصوصة ويمكن أن يقال مثل ذلك في البري الذى ليس الاخضر الاصغنا منه والبلاد
الحارة يوجد فيها قليل من أنواع النعنع أو أقله أنه يقل معرفة النباتيين لها وانما المشاهد أن
كل محبل ينبت فيه نوع من النعنع كثير الاستعمال هناك حتى أنه يعرف بجزائر انبيلة وسمي
قربا نبات معروف هناك باسم بلسم واستنبت بالبساتين ويستعمل علاج الدودة القزح
بعد اذ أربع وعشرين درهما من اوراقه تحوّل الى عجينة بالعسل فبعد ست ساعات تخرج
الدودة وسيوانه المستدير الوراق أو الفلقللى ونعنع كوك * قال ميريهو يمكن تحقيق ذلك بتجربة
الانواع التى عندنا في داء الديدان * والنوع الذى سماه لينوس متناشرا أو قولا تناسبه للاذن
يستعمل في الهند حيث ينبت علاج الصمم * والنوع الذى سماه ملرك متناشرا وهو شديد
الشبيه بما يسمى أو هموم أى ريحان ينبت بالهند ويستعمل في مدينة بيوشيرى مضادا للحمى

وبالحمل أنواع جنس منها كثيرة كما عرفت ولكن أشهرها معرفة وأكثرها استعمالا في كتب
المفردات الطيبة كما قال ترويس ثلاثة أنواع النعنع الفلفلي والنعنع المجعد والنعنع المسمى
بليون أي مثلك طرامشيع وأكثر الجميع استعمالا هو الأول أي الفلفلي فهو الأساس
العلاجي لجنس منها

* (في الصفات الطبيعية للنعنع) * طعم النعنع وسمى الفلفلي شديدا العطرية حار فلفلي
كافوري لذاع فيه بعض مرارة ويبقى في الفم حس برده وأحكامه مقبولة جدا ورائحته منتشرة
جدا ذكية بلسمية شديدة ولا جلها أعطى النبات أحيانا اسم بلسم ويبقى فيه تلك الخاصية
كلها بعد التجفيف أيضا * وقال الأطباء قدماء العرب إذا أردت تخفيفه فليكن في الظل
فانه أحفظ اعطر بتمه ولبقاء قوته والنعنع المستدير الأوراق هو كالنعنع الفلفلي إلا أنه لا ينتج
حسا وأحكامه يرد في العم

* (في الصفات الكيميائية) * يخرج من هذا النبات دهن طيار مصفر اللون ينحوى على
كافور يسب فيه مع الزمن ويحتوى هذا النبات أيضا على راتنج ولبادة خلاصية غير أن كمية
هاتين القاعدتين قليلة بحيث يكون تأثيرهما في التغيرات العضوية التي تسبب عن استعمال
تلك النباتات ضعيفا جدا والدهن الطيار في النعنع الفلفلي كثير جدا بل تمكن مشاهدته
برؤية أوراقه في مقابلة الضوء وكمية الكافور فيه غزيرة أيضا بحيث يمكن رسوبه مع الزمن
وإذا فطر هذا الدهن مع كبريتات البوتاس نيل منه كقال المعلم فيليب سادة قابلة للتبلور شبيهة
بالكافور * وقال ميرد في الدليل أن الدهن الطيار للنعنع الفلفلي قابل للتبلور فحصل منه ما يسمى
مفتين وقد يسمى استيراروتين الذي كلوا يعتبر ونسبا كالكافور ويمكن أن يقال ذلك من نوع
آخر من أنواع النعنع اه

* (في النتائج الصحية) * المستحضرات الدوائية المجهزة من النعنع لها رائحة قوية جدا وإذا
مضغ النعنع قليلا حصل منه كذا كرنا طعم لذاع حار مع مرارة بسيطة فإذا وصل مسحوق النبات
أو الماء المتخمل لقواعد الفعالة إلى المعدة أثر على السطح المعدى تأثيرا منها فقطهر
الخواص الحيوية فيه ظهورا وقميا ويحس في الباطن بمرارة تكون أشد كلما كانت
المعدة أقوى حساسية وأعظم تحجيا * وثبت من المشاهدات أنه يفتح الشهية ويحدث فاعلية
غير اعتمادية في ممارسة الوظائف الهضمية وغير ذلك * وقد علمت أن سبب هذه النتائج هو
التنبه الحادث منه فإذا استعمل منه مقدار كبير بحيث نفذت قواعده الفعالة في المجموع
الحيواني امتد تأثيره لجميع المجموعات العضوية ويشهد لذلك طلائف الحياة فيصير
النبض أسرع والحرارة الحيوانية أعظم شدة وإذا انضم لذلك ملازمة السرير والتدش
مشلا استيقظت حيوية الخلد فيكثر التجشع والجلدى ولذلك يعدون النعنع من الجواهر
المعرفة * ولما شاهد الأطباء تأثيره في التخفيف والاضغاث العصبية المنسوبة للعصب العظيم
الاستراكي قالوا إن استعماله يقوى الحافظة ويحفظ الذهن ويزيح النفس ويزيل الهم
وتلك النتائج تكون أقوى وأوضح في النعنع الفلفلي منها في غيره لما علمت أنه يحتوي على

مقدار عظيم من الدهن الطيار الكافوري كما يحتوي أيضا على جزء يسير من قاعدة فاربسة فلذا كانت رائحته قوية جدا وتأثيره في الفم عند المص أشد تسكونا وألا حاررت في اللسان وسقف الحنك ثم تنفذ لجميع تجويف الفم ثم يتبدل ببريد إذا فحق الفم أو استنشق الهواء الخارج ويظهر أن ذلك إحساس في هذا النوع أو في غير ما نشئ من التصاعد للمواد الموجودة في الفم وذلك التأثير المزجج المتتابع للحرق والبرد هو الذي يبرأ أقرص التمتع مقبولة الطبيعة فإذا استعمل منها جلة كثيرة في مرة واحدة تخفت المعدة وربما آذنت الأشخاص الذين فيهم هذا العضو قابل للتعب وكذلك الدهن الطيار لهذا التمتع شديد الحرق فإذا كان خالصا سبب تهيجا محرقا في الأغشية الحاطية التي تلامسه وإذا كان مخلوطا بالسكر في الأقرص فإن فاعليته تنكسر بذلك السكر ولكن إذا ذاب السكر المشتق لأجزائه السوائل المحوية في المعدة فإن شدته حادة ترجع له وربما حصل من ذلك ضرر شديد وكذلك ماؤه المقطر والذي يدل على سعة تأثيره في الطرق الهضمية والحال المتخمة حسا احتراق يحدث فيها

(في النتائج الدوائية) * تستعمل النباتات النعنع مع الخاج إذا صار الهضم المحجج للتعذرة ضعيفا أو غير تام بسبب الضعف المادي للأغذية المعدة أو نقص حيويتها وكذا إذا كانت الأغذية تتفكك للمعاء قبل أن تتحول إلى كيموس وقد تملطف القولنجيات بالنعنع إذا كانت ناشئة من تسكدر في الهضم ناتج من الضعف المادي أو الحيوي للنباتات المعوية وكذا لقطع الاسهال الناشئ من عدم كمال هضم الأغذية في القناة المعوية المعوية وتأثير النعنع على المعدة والأمعاء انما هو بالكيفية الذي يسهل فيه فاعلا كان دواء مقويا للمعدة وتأثيره دفع القولنج والرياح والاسهال ولكن إذا كان في تلك القناة الهضمية تهيج أو التهاب لم يكن استعماله نافعاً لأنه يحدث منه عوارض جديدة حيث * قال برسير ونتج من الملاحظات أن النعنع نافع من التي فإذا كان هذا العارض ناشئاً من آفة مرضية في المعدة أو من استحقاق مرضية سرطانية فيها أو شحذ ذلك كان استعماله غير نافع لكن من المعلوم أن النعنع ليس دائماً ناشئاً من آفة في هذا العضو وقد يحصل الغثيان والقيء المتكرر الشاق من آفة في المخ والنخاع القشري أو من تغير في حالة الصفات العصبية أو من آفة في الرحم أو غيره من الأعضاء بطريق الاشتراك فإذا شج منفع النعنع أو ماؤه المقطر في قطع التي فغير للعقل أنه حصل منه تنوع فحائي في كيفية التأثير الذي فعلته المرا كز العصبية في الأعضاء التي حصلت فيها هذه الظاهرة * وأجمعوا على أن في هذا النبات خاصية إفراز الطمث في ذلك شديد أيضاً تحتاج جديداً لقوته المنبهة لأن استعماله إذا كان محرراً الطمث فماذا كان الاسباب أن قطعه كان من ضعف في جميع الجسم أو في المجموع لرحمى على الخصوص منع تهيجه الاحتقان الطمحي وأن الأفعال القوية الحاصلة من الطبيعة لأحداث هذا الاستفراغ الدوري كانت غير كافية * وذكر بعض الأطباء أن صبغة النعنع إذا استعملت بمقدار كبير حصل منها سيلان للطمث بكثرة زائدة وتسبب عنها نزيف رحمي وليس هنالك أحد يتخاف ما ذكرنا من النتائج العصبية تلك الصبغة فالتعب الذي تحدثه في مجموع الرحم

والانزعاج الذي يتسبب منها في جميع المجموع الشرياني والسرعة التي تطبعها في سائر الدم جميع ذلك يوضح نتيجة المشاهدة منها توضيحا كافيا وقال تروسو ان قوة انتشار النعنع وسما القلقل صلبة فالاستعمال في أحوال مرضية كثيرة من الاحوال التي مدح فيها استعمال الانيبر والكافور وتخص منها الانيبر والعصبى والوجع المعدي والتقلص والقولنجات التي من هذه الطبيعة وجلسها في المراق الالين وتسم الكايمين ومنقوع النعنع القلقل في جميع أيضا نجاحا زائدا في الاحوال التي مدح فيها الجندبادستر والكافور مثل الطمث المؤلم العسر الذي يصعب تشخيصه بران خفيفة وتقط وتقلصات مختلفة وخصوصا قولنجات رحيمة مبرزة فذلك المشروب المقبول يحدث حرارة مقبولة تقسمها متساويا على الاعضاء فينال من ذلك تعريق خفيف او فيضان طعشي مع هذه واستدامة * والبنان المصابان بالخلاور وزس أي عسر الطمث كثيرا ما يمكن من شروعات لا وجاع معدية وسيمابعد الكل ثم فيا بعد لا وجاع معدية شديدة القوة جدا فمنقوع النعنع المشروب كالشاي يمنع حصول تلك الاوجاع أو يزيلها اذا وجدت فاذا استعمال قبل الاكل يزن من قافانده يحرص حصول الشهية الطبيعية فتستحسن المرضي الاغذية السليمة المعوضة لما فقد منها وتسكره الاطعمة النجدة والحامضة التي لها شرافة فيها في العادة وكذا يمكن بالمنقوع الحار للنعنع خفقات القلب والاهتزازات العصبية والفواق والصداع والاشقيقة الخفيفة في الخلاور وزيات وفي أغلب النساء السوداويات أي المصابات بمشيل الما لحوليا وأكثرا ما يناسب استعماله في التجمعات الريحية العصبية في النساء اللائي ذكراهن اه وقال بوشرد المعضلي أو المشروب الاعتيادي للنعنع له شهرة عظيمة للاعتبار في الحميات النزلية اذا كان المتسلطن ضعيفا عاما وخصوصا في الاغذية الحامضية وذلك المشروب الاعتيادي يستعمل أيضا في الحميات التي فوسمية المتشككة بشكل مخاظمي كالحميات التي شاهدها ريدري وجلي حيث أكد ان المشروبات المنبهة تعارض هذا الشكل الذي تتكتسبه هذه الحميات الثقيلة نحو الادوار الاخيرة أعني الصفة العنيفة العصبية ومنقوع النعنع الاعتيادي المصنوع بهذه الشاي يكون مشروبا عظيم المنفع للنساء الانيبات أي الضعاف المكدرات في مدة النقاهة من الامراض الثقيلة بكثير من عوارض عصبية وسهر وقد شهية وعسر هضم وغير ذلك اه (قال تروسو) ونحن لم نستعمل مشروبا آخر غيره في دور مركز الهيمضة الاسمية لان هذا المشروب جيد الاستعمال جدا في جميع الفيضانات الزائدة التي يظهر أنها تسلطن حيث تدنح له تقلصية عصبية ثقيلة عميقة ويعرض في أثناء ذلك سر يعا تبرد وسفر في النبض وعدم انتظام فيه وخمود عظيم في وظائف التنفس واختفاء في الصوت وحس حرارة محسوسة مركزة في بعض التجاويف الحشوية وانقباضات وتشنجات جزئية وغير ذلك لان هذه الاعراض ليست من خواص الهيمضة الاسمية فقط وانما هي أعراض لكل فيضان زائد كععض حيمات منقطعة خبيثة * ثم من المعلوم أيضا أن الاطفال الرضع قد يعثر بهم في مدة الرضاع أو بعد الفطامة الحاصلة قبل أو انها تقيتات من طبيعة فحمة جدا وذلك يعلن غالبا بضعف معدية مع تقلص اذا قطع عن هؤلاء الاطفال أغذيتهم الطبيعية سر يعا وقد تعلن هذه

قوله الهيمضة الاسمية كذا في الاصل ولعلها مخروقة عن القاسية بدل نقسها فيها سابق الى خفة قواسية اه

الثقيات بابتداء لين في الغشاء المخاطي للعدة ففيها تين الحالتين ترى منافع جليلة من الماء
 المقطر للنعنع ومن شراب النعنع فيسكن التي فهم سر بها فاذا عولجوا بالجيسة وبالمرخمات
 ونحوها لم يحصل من ذلك الا ازدياد الاستعداد للتي عتقت القط الاطفال سر بها في كاشكأي
 سوء القنية مجمعة مع التهابات ولين مقسدا لا لانسجة سر بها * وخاصة مضادة النعنع للين غير
 معروفة انما وجرمها ديسقوريدس سابقا بل جرمها في زمننا هذا طيب شهر وهو ديواس
 الرشقوري وهي أن النعنع اذا استعملته الوالدات جديدا منقوعا أو وضع كما دأب على الشديين
 فانه يمنع الافراز الحديدي للين ويمنع استعداده البقية لافراز اللين ويعارض العوارض
 المنسوبة لذلك وذلك الزعم الذي تكرر ذكره آلافا من المرات بعد ديسقوريدس غير مستند
 على مشاهدة مقنة منها بل انه ان الاب الاكبر لعلم النباتات الدوائية أعني ديسقوريدس قال
 ان أوراق النعنع اذا ألقيت في اللبن منعته من حمله وتجنبه فبناء على ذلك يبيننا أمر للنساء
 اللاتي يراد اذهاب لبنهن بالنعنع وانما الحق الثابت عندنا بالتجربة هو ان تعمد اللين يتقهقر
 اذا وضع فيه بعض أوراق من النعنع ونحن في ذلك واقفنا لا ويس الذي ذكر ذلك في مقرراته
 الطبية وسنأخذنا الفين للينوس وكثير من المؤلفين حين جزموا بان البقر التي تأكل النعنع
 في مرعاهي يكون لبنها أكثر مصلية اه والطبيب يري بعد أن ذكر أنه يؤمن بالنعنع
 للمرسعات اذا أريد ان ينافى افراز لبنهن ذكر بياننا تعليمنا ذلك بصورة التريدي فقال هل هذا
 النبات بواسطه تنبيهه للتخثر الخاضى الكثير جدا أو تكثيره حمله افرازات في الجسم حول
 المواد التي كانت تفتحه نحو الثديين الى جهات أخرى يقل افراز اللين ولذلك يوضع هذا النبات على
 الثديين اذا حصل فيهما احتقان كما توضع أكاس مخلوأة منه مجروشا على القسم المعدي لتقوية
 المعدة وحصل نجاح عظيم من القرمج بصيغة النعنع على السلسلة الفقارية للأشخاص الرقاق
 البقعة الذين وظائفهم الباطنية ضعيفة الممارسة ولاطفال الضعاف وكثيرا ما يضاف لهذه
 السوائل مواد مدمرة أو مقوية ككبريتات الكالسيوم ونحوه فذلك المروحات توقف فعل التفاع
 القوي وتعطى لهذا المركز العظيم قوة تتشرب في جميع المجموع الحيواني فتستشعر الاعضاء
 بتأثيره وقد توضع تلك المستحضرات الضعيفة النعنعية على القسم المعدي لأجل التقوية فتوقف
 حيوية العضائر العصبية المتكوثة من العصب العظيم الاستراكي ويتبين من ذلك تنبيه غائي
 ينتقل للجسم الاحشاء ويولد منه احساس عميق بقوة شديدة فيها * ومدح استعمال النعنع
 للسهال التشنجي وفي الربو أي شيق النفس والمنافع التي قد تسال في تلك الآفات تنشأ من
 التمرعات التي تفعلها اقواعد النعنع في تأثير الاعصاب على الرئتين والحجاب الحاجز وعسلات
 الصدر ويستعمل النعنع بمنفعة اذا أريد تصيرورة نفث النخامة أطلق وأسهل وكان المضعف
 والمبطئ لها ضعف الجهاز الرئوي ويستعمل النعنع القلقل استعمالا لا شهرا للتعطير وتصنع
 منه أقراص مع السكر ليحصل منها في الفم ترطيب وعطرية في النفس وتثبيت للثة وغير ذلك
 ويجعل من النبات كله أو من مسحوقه أكاس مخلوأة توضع على الاورام الباردة الغير المؤلمة ونحو
 ذلك ويحضر منه ماء مقطر كثير الاستعمال في الجرعات المقوية والقلبية والمضادة للتشنج

وتخذلك وكذا يدخل شرايه ودهنه في الجرعات المذكورة ومسحوقه يستعمل فيها المحللات
ولكنه في تلك الحالة ينقط ما يلامسه كأغلب النباتات الشفوية واستعمل علاجا للجرب
غسلات من النعنع القلطي * وعرض بوايمه ابدال ذلك بمرهم من الدهن الطيار لهذا
النبات ويجمع النعنع مع المسهلات ابعين على فعلها ويستريحها ويطبخها السكرين اه
* بيان الاستعمالات الطبية للمتقدمين * النعنع معروفي عند القدماء بقائه فائدة الطبيعة
المحسوسة الواضحة جدا ولذلك كانوا يستعملونه قديما في التداوي بلى كان له عندهم استعمالات
كثيرة وكان يعرفه يميناً وبظهور أنه استعمله بوقف كونه منها ثم نسب له خاصية أخرى
سند كرها وكان ديسقوريدس يعرف أيضا فعله المنبه حيث قال هو مسخن قابض يخفف ودرجه
جائيه ومن يوصف كونه منها للبا وتظهر فاعليته بالاكثر في الاحوال التي يحتاج فيها الاستعمال
المنهات وقالوا انه يقتل الديدان ويقطع نفث الدم شرابا للحسل المزوج واذا شرب بماء الرمان
الخامض سكن الفواق والغث والهيضة الحقيقية والاسية وسما اذا كان الفواق ناعما للهيمضة
وانصب الخل بعض من الاقيون وينفع هذا الترتيب أيضا من ريح غليظة أو من أخلاط مؤذية
الأم المعدة واذا خلط الخل عسلا كان أبلغ في ذلك وكذا يقطع القيء البلغمي والحادث عن ضعف
المعدة وكذا يخلل ضعف المعدة ويقويها ويسكن أوجاعها ويمنع شربها واتها واذا وقع في أدوية
الصدر نفع من أوجاعها الضعيفة ومن أوجاع الجنب وسهل النفث وسما اذا شرب مطبوخه مع
البرشاوشان فإنه ينفع نفعاً بالغا * وقال ابن سينا في الأدوية القلبية النعنع فيه عطره لطيفة
وحلاوة مختلطة بجمرة وعفوسة اختلاطاً لذيذاً وفيه قبض صالح وهذه الصفات معية جداً على
خاصية التفرج اه وقالوا اذا وضع على الحمة سكن الصداع البارد واذا تضمد به مع الخنثي
من الاورام الباردة ومن عضه الكاب واذا احتمله المرأة قبل الجماع منع الحمل واذا ذلك
الإنسان الخشن لانت خشوته ومضغه ينفع من وجع الأضراس وحيا واذا مضغ ووضع على
السعة العقرب نفع منه بسبب تنمذ لاسيما اذا شرب موضع اللدغ قبل وضعه وينفع أصحاب
البواسير ضماذا بوريقه وهو من أنفع الأدوية في ذلك واذا درس مع لحم الزبيب ووضع على الأنثيين
أنمرهما وسكن أوجاعهما واذا دق ورقه مع ملح اندراقي وخلط بزيت ووضع على الدمامل
التي هي من خلط غليظ أبرأها وعصارتها مع سيجق تنفع من عسر الولادة والميجق هو السمعي
أعلقون وهو عقيد العنب فان قيد بالدير فأنزله واذا طبخ ثانيا مع عشرة من السكر أو العسل
فان قبل مقوقها واذا جعل فيه الهيل وجوزبوا والقرنفل وتحوها وكان المشكط رايشيغ
شهرة في ادراك الطمث والسعال التنجي والربو ويخفف الصوت وكذا في علاج النقرس
ولذا سمي في بعض المؤلفات القدسية متباودغرايا أو يقال فودغواريا مأخوذ من نقرس
الرجل * وقالوا ان المشكط رايشيغ يفعل فعل الفوتج بقوة ويستقط الاجنة حول بل قبل
شما وتحوها وقالوا ان أنواع النعنع مضره لها ثم فسقط البقر وسما النعنع المائي
ومشكط رايشيغ اه

* (في الجواهر التي لا تتوافق معه) * الجواهر التي لا تتوافق مع النعنع عند الاستعمال

كبر نبات الحديد وتبرأت النضة أى ملح الفضة وأملاح الرصاص
 * (فى المقدار وكيفية الاستعمال للتأخيرين) * ينذر استعمال مسحوقه ومقداره من درهم
 وثلاث دراهمين ومنقوعه من درهمين الى ثلاثة لأجل تحسين درهما من الماء وماؤه المقطر
 من عشرة دراهم الى ثلاثين وشرا به يصنع بجزء من عصارة الجزء من السكر أو يقال بجزء منه
 جافا وستة عشر من الماء المغلى واثنين وعشرين من السكر أو يقال بجزء منه واثنين وثلاثين
 من ماء مقطر النعنع ومقدار كاف من السكر والمقدار منه للاستعمال من خمسة دراهم الى
 عشرين ودهنه الطيار من قحنتين الى ست فى جرعة أو يقال بمقدار من نقطتين الى أربع
 ويستعمل ذلك الدهن لتعطير الأفراس ونحوها والدهن السمكى للنعنع يصنع بجزء من
 الدهن الطيار وأربع وعشرين من السكر وأفراس النعنع تصنع بأخذ اثنين وثلاثين من
 الماء المقطر للنعنع وستة وثمانين من السكر وجزء واحد من الدهن الطيار للنعنع أما من
 الظاهر فيؤخذ من النعنع مقدار من ثلاثة دراهم الى ثمانية لأجل تحسين درهما أو مائة من
 الماء ويستعمل ذلك غلات وكادات مثلا

* (الباذرنجوية) * يسمى هذا النبات أيضا ترنجبان والبقلة الاترجية ويقال أيضا باذرنجوية
 ومفرح القلب * قال صاحب كتاب مالا يسع باذرنجوية فارسي معناه الاترجى الرائحة ويسمى
 أيضا البقلة الاترجية ثم قال والخل تستطيه فخل عليه وترعى زهره ولذا يسمى بالموناسة
 ما لينوقلن أى غسل الزبور أو غسل الخل ولذلك أوصى مؤلفو كتب الزراعة غواة الخل
 أن يمشروا مدقوق هذا النبات حول المحال التي يريدون أن ينحذب اليها الخل وقال أيضا
 ويسميه قدماء الأطباء مفرح القلب لان ذلك خاصيته اللازمة وقال فى محله آ خر حشيشة
 السمور هي الباذرنجوية لان السنانيير اذا رأتها فرحت وطربت وأدامت شملها وتام
 عندها اه ويسمى بالافرنجية ملبص وقد يسمى عند العوام ستر ونبل وعند اللطيفين
 ستر اجوا أى ليمونى لانه يتصاعد من أوراقه رائحة الليمون حتى أن الاصابع تكسب عنه
 تلك الرائحة وربما قيل له ملبس فيل أو ملبس فيلون أى ذوالاوراق العسلية أو النجمية لان
 الخل يهواه ويسمى بالسافى النباتى ملبصا أو فسنا لس أى الطيبى لخصه ملبصا من الفضيلة
 الشهوية وشروحه نحو خمسة عشر نوعا وهي نباتات فى الغالب حشيشية وأحيانا تحت شجرية
 ومريجة وأوراقها بسيطة متسابلة وأزهارها ابطية شجرة على حوامل متفرعة ومهيأة بهيئة
 عناقيد فى قمة الساق

* (فى الصفات النباتية) * الساق قائمة متفرعة تعلو عن الارض قديم وزغبية فى عقدها
 ونحو جزء العلوى والاوراق متعاقبة عريضة مستطيلة مضاربة قلبية مسننة زغبية قصيرة
 الذنب خضرة قليلة القمامة والازهار احاطية وكلها مائلة للجانب واحد وقصيرة الحامل أيضا
 والكأس متسع أنبوى ذو شفتين واضختين والعلامة مفرطحة ذات ثلاث أسنان حادة والسفلى
 ذات سنين قريبتين لبعضهما والتويج ثنائى الشفة وأنبوبة دقيقة اسطوانية قائمة أطول
 يسير من الكأس وحاقه معددة ذات شفتين فالعليا محدبة قائمة من طرفها مقورة مفرجة

الزاوية والسفلى ذات ثلاث قصوص والفصان الجانيان صغيران سفلاويان منفرجة زاويتها والذئب الاسفل أكبر ومسكن لا بانتظام ومنفرج الزاوية والذئب كور ذوات قوتين ومجموعة تحت الشفة العليا والمستعمل منه في الطب الاوراق والنبات كاه

(في الصفات الطبيعية) النبات الرطب له رائحة مقبولة جدا تقرب من رائحة اللبمون وسما اذا دلكت أوراقه لئلا كان في شدة قوته فاذا تقدم في السن نمت منه رائحة البق ولذا يوصون باحتنا ثم قبل التزهير وتر يد رائحته بالتخفيف كغيره من بعض النباتات الشفوية وان كان أكثره ينفذ رائحته بذلك وطعم هذا النبات حار لاذع عطري

(في صفاته السكماوية) يحتوي هذا النبات على دهن طيار أبيض هو جزؤه الفعال لكن ليست كثرته فيه ككثرتة في النباتات الأخرى الشفوية ويظهر أنه يحتوي على جزء يسير جدا من مادة خلاصية مرة

(في الاجسام التي لا تتوافق معه) الاجسام التي لا تتوافق مع المليصا كبريتات الحديد وتبرات الفضة أي دملها وأملح الرصاص

(في النتائج الحمية) من المعلوم أن رائحة النبات قوية وطعمه حار لاذع فاذا دخل في باطن الجسم نشأ عنه تغيرات حمية مثل ما يحصل من المرمية والكيل الجبل والمنعع ولكن قوته المؤثرة أقل سعة فاذا أخذ منه قدر مساو لما يؤخذ منها كانت شدة التغيرات الحاصلة منه أقل ونشأ عنها ما يحصل من غيره وان كان التأثير على المفسوجات الحية وأحد اذا لامس السطح المعدى زاد في شدة القوى الهضمية فاذا استعمل منه مقدار كبير بحيث تشرقوا عده في جميع المجموع الحيواني استشعر بفعله المنبه في جميع الاعضاء فتمولد الاعراض الاعيادية بآلية المنبه العام في الجسم كدوائر النبض وارتفاعه وشدة الحرارة الحيوانية وتغير الحياة الحية ونحو ذلك * قال بيريكراميا يحدث من منقوع المليصا اذا استعمل في المساء للشبان ارتفاع في الليل يمنع النوم

(في الاستعمالات الدوائية للتأخيرين) ذكرنا نفع هذا النبات في أوجاع الوطيفة الهضمية اذا كان تغيرها ناشئا من خمول المعدة فيعطى المريض حبة من مسحوقه قبل كل أكلة من عشر قحعات الى عشرين أو من منقوعه كوب ونصف له خاصية تقوية الدماغ فيعطى علاجاً للصداع والشقيقة والدوار ونحو ذلك لكن قد تكون تلك العوارض اشتراكية لآفات مختلفة لا يكفي هذا الدواء لعلاجها فاذا كان هناك التهاب عنكبوتي أو مخي جري أو خراج في اللب النخعي أو استحالة في جزء من هذا اللب أو نحو ذلك ينفذ علاج ذلك به هذا الجوهر فاذا ظهر في ذلك نفعه فما ذاك الا لكونه يكتفي لذهاب تلك العوارض التي يشكو منها المريض بتنبيه المنع والاعصاب وايضا طحيونة تلك الاعضاء وكذا يلزم أن تنسب المنافع المتألة في ضعف أعضاء الحس والحفاظة وغير ذلك من القوى الآدية لآثاره المنبهة وللظهور والذي يحدثه في الحياة الحمية وكذا النخاع الذي نيل من استعماله في ضعف الأطراف واهتزازاتها والشلل المتبدئي فانه ناجم من تأثير قواعده في النخاع الفقري وهل يسوغ لنا أن نخبرم بأن

تأثيره المنبه بحرض الاستصاص النافع للسوائل المنفزة في الأغشية الدماغية الفقيرة
 وينزل آفات أخرى تلك الأعضاء كبد الجوهر النخاعي للين وقد تعويضه الغذائي ونقص
 تغذيته ونحو ذلك وإذا ظهر نتفع في الحزن والمالجوليا وأنه أزال الزغل والتصورات
 المظلمة وأحيا السحنة والأعين وولد الفرح والسرور ونحو ذلك فهذا ابتغيه الضمائر العصبية
 المركبة من المجموع العقدي وإصلاح استعدادها الغير الطبيعي وأوصى بمستحضرات هذا
 الجوهر في الحفقات والاحتقانات والتقلصات في النساء المصابات بالاستبريا ونحو ذلك فإذا
 كانت هذه العوارض ناشئة من فساد التأثير الذي قبله القلب والحجاب والعضلات بين
 الأعضاء من المخ والنخاع المستطيل والنخاع الشوكي وأعصاب المجموع العقدي واستعمل
 لها هذا الجوهر لرم قطع استعماله إذا رجح لهذا التأثير سيره الطبيعي الاعتيادي ولكن
 يقال هل يقدر هذا الجوهر على إحداث هذه النتيجة إذا استعمل من منقوعة في اليوم ثلاثة
 أكواب أو أربع منقوعات وهذا الجوهر من مدرات الطمث ويسهل ادراك كيميائية تأثيره
 المدرجة منقوطة إذا نبت الرحم وأحدث فيه زيادة فاعليه تيجوز إذا ساعدت الأحوال هذه
 الحركة أن يسبب احتمالا دمويا يساعده مساعدا قوية على اندفاع الطمث * وذكروا
 أن الملبصا يقوم مقام الشاى في النافع أن يستعمل من منقوعة كل يوم بعض أكواب وربما
 كان ذلك نافعا للأشخاص المسترخية أيدانهم ولكنه مضر للحوامل المهرولين وألباهم
 قابلة للتجهيل هناك معدلا تصلح لها تلك المنهات اليومية لأنها تكدر وظيفة الهضم
 * والطبيب روسو أطلب الكلام في ثلاث خواص لهذا الجوهر معروفة في الأرممة
 القديمة وهي كونه عصبيا ونخاعيا ومفرحا * وذكر أن تلك الخواص تنحل فيها جميع
 استعمالاته العلاجية وأن الأمر لازم لفهم معانيها الخصوصية لاجل الوقوف على خطأ
 تعين القدماء فأما قولهم أدوية عصبية فمفهومه أن ذلك التعبير أفاد معنى غير محدد وما كان
 كذلك لا يؤخذ منه معنى حقيق مراد وأما قولنا مضادات للتشنج بالمعنى الذي توافقنا عليه
 فهو أقل إيماءا ومع ذلك لا يظن أن الأدوية العصبية هي التي يمكن استعمالها في الأمراض
 العصبية للمجموع العصبي لأن هذا التعبير تنصير المعنى فتغني به الفواعل التي تسخن جملة
 المجموع العصبي مباشرة تسخينها منبولا أو غيرا من هذا المجموع فلا وجاع العصبية هي
 التي تستدعي استعمالها وكذا أحوال ضعف الأعصاب وسببها الأعصاب المحيطة بالقرية
 ومن المعلوم أن تقدم معارف التشريح المرضي واتقان الشخص الموصى لأمراض
 المجموع العصبي المنسوب العناية النسبية يلزم كونها يتحددان عددا لأحوال التي كان يظهر
 فيها الزوم استعمال الأدوية العصبية لتحديد اجليلا حتى لا تستعمل تلك الأدوية بالأكثر
 الذي أنواع الشلل في الحركات الإرادية وأعضاء الحس والتفinitionات الجديدة لم تجعل أغلب
 هذه الأنواع الشللية إلا أعراضا لآفات عضوية لا تخرج في الغالب عن المخ * ومن السعد أننا
 لا نتصير في أمراض المراكز العصبية أو متعلقاتها على تغييراتها المادية التي يعسر أخذ
 تشخيصها من الطبيب أكثر من أخذها من تقدم التشريح المرضي فيمكن أن يحصل من صناعة

العلاج تأثير عظيم تدخل فيه الادوية العصبية أحيانا بل يمكن اثبات أن استعمالها ليس
عديم التناسب كزعموا في الأحوال التي ذكرناها بل ربما كانت موصوفة في أعلى درجة
من العلاج وذلك أن الأشخاص الذين معهم إصابة عضو به قد لا يكتفون مشاغلين وكذلك
الذين حصل لهم شلل قد لا يكون معهم إصابة عضوية في المخ فالتغير الحسي مثلا ليس له فاعلية
للشلل وانما هو سبب قريب أو يحدث له فالنوبات العصبية تؤثر على هذه العلة الثانوية
أعني على التأثير الذي يمكن أن يرجع كما كان بكل قوة في الأجزاء المشلولة فمراراً في الآفة
العصبية وسيما إذا كانت قليلة الاتساع وقليلة التعمق والادوية العصبية كانت أول
الادوية استعمالاً * ويقال إن أول استعمالها كان من الظاهر في الجراح فاستعملها
أطباء العساكر المهمة للجراح ومضادة للعضو وتلان هذه النباتات لما استعملت لتصدير
الموت وحفظ أجسامهم والنظر والراحة وكانت مستحققات الجراح منشأ لتصور الموت
وتحليل التراكيب الجزئية امتد ذلك بالطبيعة لعلاج تلك الأمراض بالوسائط التي تصح
جيداً في الاحتراز على الجثث من الذوبان العفوية * ومن المحقق أنه في معظم الأحوال
كانت تعاليجهم بحيث تفرق الاتصال البسيطة المتعريين عن كل صفة خاصة تستدعي
دلالة غير الازدهار وأن الالتحام المراد تحصيله بمرض يوضع هذه الاجسام الغريبة بين
الأسطح المتقابلة أي المنفصلة * وبائع الجراحون في الخطر الذي يسببه للتغير على الجروح
البسيطة بالادوية المهمة للعروج والمولدة للحم * ولما كان التدخينات ببعض الادهان
والزيت ووضع البلاسم والشحوم البلمسية على الجروح الاعتمادية وعلى التقرقات البلمسية
وتحذ ذلك تعين على الالتحام فكيفية تغريمة وتنتج نتيجة عظمية من الحرارة التي
تستعمل بانتظام في علاج الجروح فإذا شاهد كما هو مذكور في الخواص العلاجية الحرارة
أن الجروح تتلحم بدون التهاب في الغالب فلما انتقل استعمال الادوية من الطب الحار إلى
لطب المدي أنتهوا واستعملوها عموماً شفاء الجروح الحاسلة من ذاتها وقروح الساق
والقلاع وأوجاع العين وتحذ ذلك وبالجم أن حال من ذلك شفاء حقيقي لأن الغسلات
والمراميم والقطرات والمضامض المحضرة من بعض نباتات عطرية ومنهية تستعمل في أيامنا
هذه ينفع في كثير من الأحوال شبيه بذلك كما تستعمل من الباطن أيضاً فالادوية العصبية
أدوية خصيتها أيضاً التأثير العصبي وحفظه في الأعضاء وفي أجهزة الحماية النسبية
وكانت شهيرة نفعها بالاكثير أن توضع مباشرة على نفس الأجزاء العصبية كما كانت تنفع غالباً
لتحصيل تلك الغاية إذا استعملت من الباطن فتنتج نتائجها بواسطة الدورة والتأثير العصبي
وامتد أيضاً استعمالها من الظاهر لجميع الأوجاع العصبية التي في الأطراف وأعضاء
الحس * فهذا ما نعرفه من المعالجات القديمة وسعة التأثير الذي توافقوا عليه لادوية
الذكورة * ولاجل أن يذكر بعض الاستعمالات الصحية لادوية العصبية وسما الملبس نقول أنها
تستعمل من الباطن في الضعف العقلي وتكدر الخواص المشاهدين في مدة نقاهة الأمراض
الطويلة وفي الأوجاع الخفية التي في الأشخاص العصبيين وفي الظلمة الوقتية في البصر وطين

الاذن والسدر والدوار اذا كان ذلك في نساء أو رجال مشغولين بالاشغال العقلية وليست
 نتيجة امتلاء فيهم * وأوصى بعض مشاهير الاطباء باستعمالها كاستعمال الشاي في الصباح
 على الخصوص للشيوخ السمان الضعاف الخاسية وتستعمل مروخا من الظاهر في الاوجاع
 الروماتيزمية المصاحبة للحمى وفي الاوجاع العصبية النوبة القليلة الشدة وعلى الاطراف
 وحول المفاصل المأمورة بالسكون زمانا طويلا لاجل كسر أو خلع وتستعمل غسلات في
 الضعف المبتدئ في البصر وتعمل على قطة تدخل في القناة السمعية لتسكن أوجاعها وعند
 اضطراب اليدين وانزعاج الرأس من الآفات التي تنفع فيها الادوية العصبية وسما الملبصا
 فان لها شهرة في منعها أو تخفيفها ودهنها الطيار هو الذي يلزم استعماله في تلك الاحوال
 الاخيرة وربما كانت الدلائل الخفيفة المفروضة من هذا الدهن في عرق النسا والوجع
 الروماتيزمي العنصري وتعود ذلك انما تؤثر كدوية مصرقة لان هذه الدلائل تكثف الجلد بسمولة
 * ونسب ديسقوريدوس لهذا الجوهر خاصية شفاء لدغ العنارب ونهش الحيوانات السممية
 والمسكبة من بعد تشبيطه أو وضع الكسرات أو كيه ويعمل به عند العامة أيضا لدغ النحل
 ونهش الافاعي ثم يستعمل ماء القطر الجدد بمقدارها طبيعيا للعوارض الخفيفة التي
 تتبع ذلك قريبا * وكما انهنس أنه هو الذي يفرم مقام الفراسيمون في كل شيء * ونقل
 ذلك عنه ابي طيوس وأورياس وغيرهما يدون أن يغبروا تغبر شخهم كما هي عادتهم مع أن
 الفراسيمون يختلف بالكيفية من تأثر اللدغ أو ما بقية الاستعمالات لهذا الجوهر فاذ خلط في
 الخلوصين الاخضرين فاذا جعلنا وصف الادوية الخفيفة شاملا لجميع الادوية التي يمكن
 استعمالها في امراض الرأس لممن ذلك اخراج هذا الوصف من اللسان الطبي بالكيفية
 فاذا قصرناه على بعض فواعل كما هو في علاخية وهي تؤثر بطريق الشم وتاد بالضم سهل
 بذلك اخراج عدد كبير منها عن أوجاع الرأس وسما التي تنبئ المخسرها بتبديها مقبولا
 ونخصر من العضو الذي نخدم فلهو رفوي تعقل فيمكن اذا تحمل هذا الوصف بدون خطر
 فالأفون الذين يستعملون هذه السمكة أعني أدوية تخفية وان لم يبينوا نوع الخواص التي
 ذكرناها تلك الادوية انما يعنون بها ما ذكرناه كما يفهم من كلامهم * ومن الواضح أنه لاجل
 الحسري على ذلك يلزم أن تكون تلك الادوية الخفيفة متممة برائحة مقبولة ولكنها منتشرة
 نفاد فلهذا الوصفين فتمزج غريها بالنظر لذلك تكون الملبصا في الرتبة الاولى من ذلك
 ويشهد لهذا الشهرة العظيمة لماء الملبصا * وقد ذكرنا أن هذه الادوية تؤثر غالبا بحس الشم
 فاذا أثرت في مكيفتين تعينان على نتيجة واحدة وذلك الفعل المزدوج يحصل في آن واحد
 اذا استنشقت بالانف مسجوقات خفيفة مثل مسحوق المرزنجوش وآذان الخدي السمي بطونيكها
 ونحوهما وذلك لان هذه المساحيق بخواصها الطبيعية والكميائية تسبب اضطرابا عامها
 في الغشاء المخاطي المتع بالخاصية العامة التي في الاغشية المخاطية * ومن المعلوم أن هذا
 الاضطراب يوقظ الاحساسات فينبه جميع الظاهرات الخمسة التي لها ارتباط بالوظائف
 العقلية وزيادة على ذلك أنها تؤثر بخواصها المريحة القوية المقبولة على حساسية الخاصية

الشبهة التي في هذا الغشاء فكل يكبد من التصعدات المقبولة تأثيرا قويا على الاستعدادات العقلية والعقالات التصورية و يقال أنه ينسب للأول من تلك الانطباعات التنبه البسيط للمخ وتنبه الثاني للتأثيرات الخاصة بالطبقة المخيكة التي تظم أقبائل المشرق مع الشراة لها وعذان التأثيران المنعزلان يمكن وجدانهما فالأول يوجد في نغمة الحفر الانفية أو رائحة روح النوشادر ومدة الغشي والثاني في الانطباع الملتذ الذي يحمله الحراس استنشاق معطر بحروره على أوراد أو نحوها وهذا الانطباع قد يبلغ إلى الدوار والسكر وسما إذا كان من رائحة نباتات بلسمية وعلى مقتضى ذلك يكون التنبه خفيا قويا وليس الطبيب وحده هو الذي يستغل بنوع تلك الجواهر بل أكثر من العطر يرون لأن ارتفاعها في الرية والتحمل أكثر من دخولها في الدلالات العلاجية وتدخل المصفا في تركيب كثير من المياه العطرية الخفية ويدخل استعمالها من الباطن في مثل ما ذكر في استعمال الادوية العصبية فإذا قرب ما ذكره من فاعلية الصمغ النعنة في أحوال آخر للخاصية التنشوية إلى الادوية الخفية كان من العقل ظن أن الرائحة أو تأثيرات التصاعد في بعض الجواهر النعنة السكرية هي التي تأتج على المجموع الغددي مقابلة لتأثيرات التي تنفعها الروائح المقبولة على المجموع الخفي * والطب الاممي ياتي أي الذي يعالج فيه كل مرض باحداث مرض آخر صناعي جدد الاستعمال الخفي للادوية لكن بشرط ومطابق خارجة عن صناعة العلاج عندنا بحيث تكون البطالة الخطرة الاطالة كرها وأمان جهة خاصة التفرج المنشوية لبعض الادوية ويسمى المصفا ان التعبير باسمها أقدم من الاوسين وتعرف بها يعرف من اسمها وهي توجد فاعلات مفرجة غير الكؤليات تنفع مثلها الفرح والانساط وتزيل الغم والهوى والزغل وتنفع تعقلات الذهن وتوقظ تخيلات ملذذة وغير ذلك

* (في الاستعمالات الدوائية للمتقدمين) * ذكر كثير من القدماء أن هذا الجوهر من أعظم المفرجات وأنه يذهب أنواع الزغل والتخيلات الخفية ويسمى المتولدة عن الاخلاط السوداء وذكري ابن سينا أنه يفرح القلب وقال نحن لانجاسه على زعم ذلك فإن جميع الادوية التي تخفف تعب الحكمة أو تعيد لها بعدد والها تتبعها نتائج حميدة فتعيد للريض الفرح والسرور ولكن ليس المطلوب هنا الوسائط التي تزيل الحزن بازالتها الحالة الممرضة التي أحدثت هذا الحزن وإنما يلزم ان تصاف الدواء بكونه مفرحا أن يكون هو نفسه مفرحا للنفس مباشرة وبكيفية كأنها ذاتية عندما تكون الآفات الحزنية كالما للجو لما ذاتية موضعية على فرض جواز التعبير بذلك فيكون تلك الادوية بموجب ذلك مخصوصة بسلاج السوداوين والايونين * وعنده ديسقوريدوس من النباتات التي تقدر على فتح قنوات المخ وطرد الاخران المنسوبة عن سموك السوائل العصبية * وذكر كثير من أنه يصفى الذهن ويقوى الحافظة الضعيفة * قال ابن البيطار ما يحصله لا خطر في استعمال منقوعة أو بعض نقط من دهنه في كوب من ماء سكرى علاج العوارض الخفية أو الايونيخندرية ويكون من السعدان يزول ولو بعض لحظات نوع الزغل الخارج عن العادة أو الحالة الما الخيالية التي لا تشهر * ثم

قال دسدي وريد من بطريق المشاهدة نرى أن تؤمر باستعماله الشيوخ الذين تخلخلت قواهم العقلية أو انحطت كاهميات أطرافهم وجميع وظائفهم الناشئة من الخاء * وذكرنا جميع ما ذكره المتأخرون وقالوا ان مضغ ورقة يقطع رائحة الشراب من الفم وهو أبلغ في ذلك من السعد وحذر البنفسج والسذاب والايروا والمجوس في طبعه ينثر الطمش والمضغ يهزئ بفساد الأسنان واستعمال ثلاثة دراهم من ورقة مع نصف درهم من نظرون يقع من قرحة الامعاء ويصلح لمن تسهم بالقطر وحصل له منه اختناق وانما يكون القطرون في الحالة الاخيرة مثقالا والباذرنجية ثلاثة مثاقيل فله يزيل الاختناق العارض منه وينفع من الغص ويعمل من سحيته احرق بعسل علاج للنفس الاتصافي والتضديد مع الملح يخال الخنازير وينقي الجروح * وأطالوا في خاصية تشرجه القلب وتقويته وتحليل السوداء وانه يفتح سدود الدماغ شفايا وكلا وينفع من القواق والغشي الفسعي ويطرد الريح من المعدة والامعاء وانظر بقية الخواص في الاسل ومن غريب خواصه ما ذكره من انه اذا جفت منه نبتة تامة سذر بها ونورها وجميع اجزائها وجعلت في خرقة وشده عليها بخيط ابرسم وجعلت في الجيب أو رثت القبول والمهابة انتهى

وفي المقدار وكيفية الاستعمال يستعمل من الباطن مقعوه المصنوع بمقدار من درهم ونصف الى ثلاثة دراهم لاجل تخسين درهمي الماء وهو مقبول يقوم مقام الشاي وماؤه المقطر يصنع بجزء منه وأربعة من الماء والمقدار للاستعمال من عشرة دراهم الى ثلاثين وهو كثير الاستعمال شرابه يصنع بجزء منه جاف وستة عشر من ماء مقطر وستة عشر من السكر والمقدار للاستعمال من عشرة الى عشرين وخلاصته تصفع بجزء منه وثلاثة من الماء والاستعمال من ثلاث دراهم الى درهم ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من نقطتين الى عشرين ويستعمل مقعوه غسالات وحمامات ويدخيمات أي تخيرات أما الباذرنجية المركب فيصنع بأحد ثمانية عشر من الجوهر وأربعة من قشر الليمون واثنين من كل من جوزبوا وكزبرة وخرف واحد من القرقة ومائة من ماء المليصا المقطر * وفي بوشده أن كؤلات المليصا المركب يصنع بان يقع مدة أربعة عشر أيام في أربعة كجم من الكؤول وسبع مائة وخمسين جراما من المليصا الجديدة المزهرة ومائة وخمسة وعشرين من قشر الليمون وأربعة وستين من كل من القرقة والقرقة فقل وجوزبوا واثنين وثلاثين من كل من الكزبرة الجافة والاشجلكا ويقطر ذلك على حمام مارية * (التوضيح) وهو معرب عن الفارسي ويقال له أيضا حقيق وربما قيل له حقيق التماسح ويسمى بالافرنجية قلعت والطينية قلعتا * وجعله أسفوي بولي من جنس تيوس أي الحاشا فسماه تيوس قلعتا * وجرى على ذلك ريشار وينبغي أن تعلم أن اسم فونج أدخل فيه المتقدمون نباتات من أجناس مختلفة وقالوا ان أنواعه كثيرة ترجع الى برى وديستاني وكل منهما ما جعل أي لا يحتاج الى سقي أو نهري لا ينبت بدون الماء ويختلف بالطول ودقة الورق والزهج والخشونة وظواهرها فاجلجلى البري رقيق الورق سبط حريف والبستاني أكثر أوراقا وأخشن وأغلظ وأقرب الى الاستدارة وهذا هو المشكطراسمبع بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر

الى سواد يسمى المشكط امشيع بالجمعي والمثناة التحتية وأما النهرى فهو انقودنج المطبق
وقد يسمى بحق التساج وهو شارب السعتر البستاني وفيه طراوة وهو حاد الرائحة عطري
والبستاني منه هو النعنع وربما انقلب البرى من النهرى نفعه انتهى * وقال ابن السطار
أجناسه ثلاثة تبرى وجبلى وتبرى فأما البرى فهو نبات معروف وهو اللبانية بجمعي الاندلس
وعامة مصر تسمى عليه بقاء مضجعة ولا مفتححة ثم داء وهو المسمى بالبولانية غليخ بالعين
المحقة المشجحة تبعدها لام مكسورة ثم بقاء مشجحة بالفتح من أسفل ساكنة ثم جمع مضجعة
ثم نون وهو ينبت فى البحارى وورقه مدور شبيه ب ورق السعتر ورشته وشبهه يشبهان رائحة
الفودنج الحزى وأهل الشام يسمونه سعتر ثم قال وأما دقطنى وهو الذى يسميه بعض الناس
غليخ أعرايا وهو المشكط امشيع فإنه ينبت فى الجزيرة التى يقال لها أفر يطى أى كرت وهو
حريف جيد الشبه بغليخ إلا أن ورقه أكبر وهو شبيه ب ورق النبات الذى يقال له غافلين وهو
الذى تسميه غافليون أو حنفا المون وورقه غافلين أبيض ابن تيمتى به القرس مثل الصوف
فيه ومقامه وغليخ دقطنى شئ كالصوف وليس له زهر ولا ثمرة يفعل كل ما يشبهه الغليخ
الأهلى إلا أنه أقوى منه بكم لا يطرده إلا جنة الملية بالشرب وأغصانه يفعل ذلك إذا احتل
وتدخن به * وزعم قوم أن المغربى يطى أى جزيرة كرت إذا رميت بالثياب رعت من هذا
النبات فيتساقط عنها ما رميت به * وأما النبات الذى يقال له فسود ودقطنى وتأويله
مشكط امشيع زورلان فسود معناه كاذب فيكون المعنى دقطنى كاذب أى مشكط امشيع
زورفانه ينبت فى مواضع كثيرة وهو شبيه باللقطمين إلا أنه أصغر منه ويفعل كل ما يشبهه
اللقطمين إلا أنه أشد عف وقد يؤتى من أقر يطى بنوع آخر من اللقطمين ورقه يشبه ورق الصف
من النعنع الذى يقال له سيمى برون إلا أن أغصانه أشد كبر من أغصانه وفى أطرافه شبه زهر
أوريغانس الذى هو ليس ببستاني أسود اللون ناعم ورشته وفيما بين السيمى برون ورشته
النبات الذى يقال له الأسفاقس رائحة طيبة ويفعل كل ما يشبهه اللقطمين إلا أنه أشد منه
وأما قلامانتي وهو الفودنج النهرى فسميه ما هو أولى بأن يقال له جبلى وهو ذو ورق يشبه ورق
الباذروج وله أغصان وفصيان مزرورات وزهره فرقى ومنه ما يشبه غليخ غير أنه أكبر منه
انتهى والنباتات التى اندرجت فى تلك العبارات منها ما سبق لتأذ كره ومنها ما سجد كره وهذا

الفودنج الذى يسمى قلامانتي هو الذى سبق لتأذ كره آنفا
* فى نباته النباتية * ساقه خشبية ممتدة فرعة قائمة حمراء زوايا زغبية والاوراق تليمية
الشكل مستديرة ذنبية مسنة رخوة زغبية والأزهار حمراء فى ربيع ثم يابقة صغيرة
وذوات حوامل فى ابط الاوراق العليا فكل زهرة لها حامل صغير والكأس انبوي مدقع
زغبى عليه وبر من الباطن وهو ذو شتين فالعلما لها ثلاثة أسنان قائمة والسفل لها سنان أطول
من أسنان العلما وشكلهما مخرازي وأنبوية التويج نسبة اسطوانية آخذة فى الالتفاف
بيط وخافة الهدب منفحة ثمانية الشفة فشقها العلما مستديرة مقورة تغطي أعضاء التناسل
وشقتها السفلى ذات فصوص ثلاثة اثمان جانبيا اثنا عشر مستديرا مخفوقا الزاوية والغص

المعتدل أعرض ومعتدل لا وهذا النبات ثبت في الغابات المرتفعة الجافة أو آخر الصيف
 * قال مبره ونظير أنه هو المسمى عند ديد وريدس قال أنت

في صفاته الطبيعية واستعماله للأخريين * قال بوشرد هونبات من الطعم عطري لكنه
 أقل درجته من المليصا وليس فيه رائحة الليون ولذا كان أقل قوة منه وأقل استعمالا في الطب
 وربما قرب بعض قائله الطبيعيين من النعنع واشتباهه اه وقال روسو عطرية النبات تجعله
 منها قويا قليلا كأغلب النباتات الشفوية * قال ليري أنه ينطرد الأفي والتعابين المسمة
 ويخفف الطمث وهو يدخل في شراب البرنيسا سف والترياق وشراب الاسطوخودوس وغير
 ذلك وتعمل أطرافه المزهرة عند اردرهمين لاجل مائه درهم من الماء عشقوا

في استعماله الدوائي للتدخين * قالوا حيث كان فيه حدة وحرارة يسيرة كان ملطفا
 تطييفا قويا ودليل ذلك أنه اذا وضع من خارج كائهما دفاله يحمر الموضع وان ترك موضوعا مدة
 طويلة أحدث قرحة ومما ثبت تطييفه اخراجه بالغث من الصدر والرقبة الاخلاط الغليظة
 الزرجية وأنه يدر الطمث اذا وضع في المحل صوفة مبتلة من عصيره واذا شرب بالحم والماء الغسل
 أخرج الفضول التي في المعدة ونفع من الكزاز واذا شرب بالخل المزوج بالماء سكن الغثيان
 والحرقة العارضة في المعدة واذا شرب بالشراب نفع من خش الهوام واذا شربه وحده
 وأمن التقيده به الى أن يحمر الموضع نفع من النقرس والتضمة به مع الخل ينفع المطحولين
 واذا استحم بطبيعته سكن الحكة واذا حاس النساء في طبيخه كان موافقا لريج العارضة
 في الرحم والصلابة واذا رعت الغنم كثر ثقلها وأي صياحها وذلك اشتق له اسم غليخين
 وأما السود في البري فأما منافه فهو أنسب قوة من الهسري اذا شرب وتضمة به نفع من خش
 الهوام وطبيخه يدر البول وينفع من رض العضل وعسر البول والنفس الاتصالي والمغصى
 والهيضة والناقض اذا شرب بشراب قمل الحبي وهو ينقي مفرة البرقان اذا استحم بمائه
 واذا شرب بالغسل قتل دود البطن الطوال وحب القرع والتدخين بورقة ينخرج الهوام
 ويطردها واذا شربه في البيوت يفعل ذلك واذا شربه عرق النسا حتى قرح الخلد نفعه
 وعصارته تقتل دود الاذن وأي دود كان قظورا واذا طبخ بالزيت ملح مبروخا للنافض وهو من
 أدوية المجذومين واذا وضع يابس على مواضع النوش قرحها وجذب سمها واذا وضعت عصارته
 أو ذر حقيقه على أي دود كان قتله والجمل والمسكر طرامشيع أقوى في ذلك كله

في أنواع من المايحما التي لها استعمال في الطب * من الأنواع ما يسمى باللسان النبق
 ملصا يمينه له شبه بالانواع السابق ومحل منبته مثله وينهر أيضا في ابتدء الخريف وقوة
 رائحته تقرب من رائحة البواموت أي المشكطرامشيع وبسبب ذلك سمى في اللسان
 القدعية فالأمتا أي الشبيهة رائحة النعنع المشكطرامشيع أي القوتوخ النعنع وهو
 كثير التقيده كقول (ها امر) الذي شاهد أن طول ملاسته للجلد يفتح حوملات لكن هذه الصفة
 توجد في جميع النباتات الشفوية * قال مبره ولا يشتهه عليه هذا القائمة ولا النوع السابق
 حيث وضعهما بعض المؤلفين مع نباتات نيموس أي الخاشا بالريحان البري أو فرنجمشك كـ

يحصل ذلك عند الصيدلانيين بل عند الأقرباء فيعين لان هذه النباتات وان كانت في الحقيقة قريبة له لكنهم اقمته عنه بالوصاف النباتية لان هذا الاخير له شجرات وورقية متفرعة تحيط بأزهاره ومهيأة بهيئة احاطية ولان ذلك لا يوجد في النباتات القلائد منتبة أى الفودنجية وهذا النوع الذى نحن بصده أعنى المليسانيين أعنى الثلث الحقيقى أى الفودنج الحقيقى * ومن الانواع ما يسمى عند الجالينوس بالمليحة الكبيرة الازهار وسوق هذا النبات زغبية قليلة وخزيرة بأوراق ايضا وبتحادة مسننة تسنينا متشايبا والازهار كبيرة حمراء موهبة بهيئة عناقيد انتهائية وعددها ثلاث أو أربع ثمولة على حوامل فيها طول وهذا النبات الجميل ينف طبيعة بالاقليم الحليمية الجافة بجنوب أوروبا

(في بيان أنواع من أجناس تنسبها العامة للمليحة وليست منها) *

فمن ذلك ما يسمى عند العامة بالمليحة الغابات وهو نبات مما ينمو في ميليطس مينيسوفيلون أى الشبهية بأوراقه بالمليحة الخفسه ميليطس من النضيلة الشفوية ضرود ج القوة عارى الثمر وصفاته ان الكس كبير ناقوسى ثنائى الشفة وثلاثة أقسام غير متساوية والتويج قدر الكأس مرتين فى الطول وأنبوبه متسعة نحو المدخل وحافته ذات شفتين متقويتين فالعلما كاملة مسطحة والسفل ذات فصوص ثلاثة غير متساوية وعذوقها الزاوية وانفجر حى لا ينفخ مثلث الجوانب زغبى والنوع المذكور هو الوحيد لهذا الجنس لان الذى سماه سميت ميليطس غريذ فلور أى الكبير الازهار انما هو صنف منه وهذا النبات الشفوى ازهاره أجل الازهار البرية وألونها بأوراق ونبات الغابات الطالقة ساقه مربعة فمدها علوا حيايات الى نصف صير وتعمل أوراقه متعابلة ذنبية بخاوية فيها بعض حدة وزغبية ومسننة الحافات تسنينا مستديرا وأصابعها بارزة فى وجهها السفلى والازهار كبيرة ايضا تتجمع منها عدد من اثنين الى أربع فى أباط الأوراق العلوية وجميع أجزاء هذا النبات تنصاعدها راحة قوية جدا بسببها سمى بالمليحة الشفة أو المليحة البقية أى التى راحتها كراشحة البق وطعم هذا النبات حريف وأوراقه شبيهة بأوراق المليحة بسبب ذلك سمى بالمليحة الغابات واستعمله زنفور وغيره فى حبس البول ويقال انه جيد لامراض الصدر

الفرخية * ويقال له أيضا فرخية وفلخية وهو الخلق القرنفل والاسماء المذكورة معربة عن الفارسي وهذا النبات من النضيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر وصفاته ان حافة الكس تنقسم من الاعلى الى ثلاثة أجزاء ومن الاسفل الى جزأين وحلق التويج متسع اتساعا واضحا وذلك التويج ذو شفتين فالعلما مسننة ممتبة تحيط داخل والسفل ثلاثة الشقوق وفصها المتوسط أكبر ومفروق نباتات هذا الخلق خشبية وأزهارها ابضية محيطية المنشأ ولها أوراق زهرية حريرة قليلة العسدة وتسكن الاقاليم المعتدلة من نصف الكرة والنوع الشهير الذى نحن بصده يكثر وجوده نحو أواخر الصيف فى الغابات وقرب الزوب الشجرية وساقه زغبية بسيطة فى العادة وأزهاره مهيأة بهيئة احاطية فى قبة النبات والغالب كونها وردية وقد يختلف هذا اللون أحيانا بل قد يكون لونها أبيض والخواص المعوية والحية المنسوبة

لهذا النبات أقل وشو جاف فيه منها في غيره من النباتات الشفوية نظراً لقله الدهن الطيار الذي فيه والقاعدة المرة المحتوى هو عليه ما ومع ذلك اعتبر ومما عافى أمراض الخ ومضاد للتشنج ومتويار وقينا وجيد الصلاح للدخ الحيوانات الممتعة فيستعمل لذلك مطبوخة وبالجملة خواصه تكواض أغلب النباتات الشفوية ولكن بضعة كانت لانه قليل الرائحة ولذا قل استعماله الآن مع أنه كان سابقاً كثيراً الاستعمال وكانوا يسمونه ورد القرنفل والقرنفل البستاني

* (في استعماله الدوائية للتقدمين) ذكر المتقدمون لهذا النبات صنفين يرى وبستاني فالأول نباته الخضر يشبه ورقه ورق النعام وعيدانه الى الاستمدارة ورائحته عطرية والبستاني مربع العيدان وورقه كالبادروج أى الرمان البري ولونه بين الصفرة والخضرة وهو أكمل خضرة وكانه الى الرغب وفي رائحته قرنفلية ومما يشبه السهل ومجاري المياه والسبانخ ولكن البري أقوى وهو يقع السدد العارضة في الدماغ شماً وأكله طلاء وينفع من خنثان القلب العارض من الباعث والسوداء وأن أكل أو شمع قع المخزخ وهو جيد للبواسير وأعدل من المرزنجوش والنعام وينفع السكندرية والقلب والمعدة الباردة ويهضم الاطعمة الغليظة ويخشى شفاء طيباً وإذا شرب بزره جفف البقي مع أن بعضهم قال إذا شرب بزره يحلبب الفضان أنعط جيداً وقلوا أنه يبلل الرياح ويسكن الغص و يثنى الشهوة ويسكن الصداع السارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما يقال ودهنه العطري يبلل الاعياء ويشد العصب و يقطع الاعراق الخبيثة ورماد خيل هذا النبات في طبع الاطعمة وهو يمنع الفساد عن الحمر وسائر الاشربة والخلول اذا قطعت أغصانه وطهرت فيه

الأكليل الجبلى يسمى بالفرنسية رومران وباللسان النباتي رومرانوس أو فسنا لس وهو شجرة تنبت بنفسها على شواطئ البحار بين الخجور وتواف الاراضي اليابسة المعرشة للشمس ويتضاعف منها روائح مقبولة تشبه لحال بعيدة وكان معروفاً عند القدماء حتى كان عندهم من النباتات التي يكون تيجانهم في الاعبادهم أو ان قال ابن البيطار ان دية توريدس وجالينوس لم يذكر الاكليل الجبل البتقاءه وعبارة ابن البيطار اكليل الجبل نبات مشهور ببلاد الاندلس ويكثر في الجبال والارضين المحصنة والقبيلة التراب وهو بالاسكندرية في غصانه كشمس ضرر جوع يعدونه من جملة الرياحيز وبيعة العطرية او يصير يصفون ورقها على أنهما القرود ما قال وهذا خطأ كثيراً ان القرود ما نزر وهذا ورق * وأما الشرف في مفرداته فانه لما ذكر هذا الدواء أنصاف اليه مدافع دواء آخر ذكره ديسقوريدس يعرف باليونانية باسم لينانوطس وهذا خطأ لأن ديسقوريدس وجالينوس لم يذكر الاكليل الجبل البتقاءه ذلك * وذوكر ابن البيطار في شرح لينانوطس ما حمله أنه نبات ذو أنصاف واسمه ما خوذ من لينانوبال يونانية وهو الصكندر لوجود رائحة السكندر في هذه الاصناف * وزعم ابن الجبل أنه الاكليل الجبلى المعروف عند أهل الاندلس باكليل النفساء وهذا غلط محض وتأبعه جماعة ممن أتى بعده قبيل الشريف الأديري فانه لما ذكر الاكليل الجبلى في مفرداته تكلم على أنواع اللينانوطس على أنها للاكليل وهذا غلط وعدم تحقيق في النقل * ثم حرر ابن البيطار أنواع اللينانوطس وسمها

باسمائها المعروفة الآن بها في تلك البلاد وسع المقام بها في ذلك ونقيل جماعة عبارات عن
 ديسقوريدس وجالينوس فيها شروح نباتية واستعمالات طبية وأفاد أن جذور هذه
 الأصناف فيها رائحة الكندر ثم نقول أنا كابل الجبل كان معروفاً عند القدماء وأن فهم
 من عبارة ابن البيطار ما يخالف ذلك والمستعمل في الطب أوراقه وأطرافه المزهرة وحبسه
 وسماده ينرس يضم الرائحة الأولى من القنبيلة الشفوية تنامي الذكور أحادي الأناث
 في الصفات النباتية للنوع المذكور هو شجيرة تعلو من ستة أقدام إلى ثمانية وتثبت على
 جذور الأقسام الجذرية وفروعها مستطيلة زووية زغبية في أول أزمنة نموها والأوراق
 متقابلة عددها الذنب شبيهة سهمية مخفوفة الزاوية ووجهها العلوي أملس والسفلي زغبى
 مبيض والأزهار زرق شديدة الانتفاع مهمماة بهيئة سنبلية في أطراف التفرعات الجديدة من
 الساق والكأس ذو شفتين عليهما تامة مخززة على شكل قوّه وسفلاهما متفرعة قرعين
 وهو الجزء الذي الراححة والتويج ذو شفتين أيضاً وطول أنبوتيه كطول الكأس ويوجد
 في قمتها حديد صغرة والشعبة العليا ثنائية الشق والعلوى ذات ثلاثة فصوص عميقة والنقص
 المتوسط أكبر وأعرض وهو مخفوف الزاوية ومقوّر تقوّر قلبيا في قاعدته وأعضاء الذكور
 اثنتان أطول من الشقة العليا وهما مرتبطان في أعلى أسوية التويج والأعصاب مخزرات
 والحشقات منضغطة من الجانبين وكل منهما ماذو مخزن واحد والمبيض ذو أربعة فصوص
 والمهبل أطول من أعضاء الذكور مخزري أيضاً ومنته بفرج بسيط يكاد لا يميز عن المهبل
 والتمرير يابى الفصوص وهذه الشجيرة تألف شواطئ البحر المتوسط
 في صفاتها الطبيعية أوراقه شبيهة بخضرة شديدة من الأعلى ومبيضة من الأسفل
 وأزهاره زرق شفوية وطعمه حريف مر فيه بعض قبض وله رائحة قوية عطرية تشبه من دهن
 طيار كافوري ولذلك تشر رائحته لمكان بعيد ويرعاه الخيل فيخرج منه غسل عطري الراححة
 * (في خواصه الكيميائية) * يحتوي هذا النبات على مقدار عظيم من دهن طيار عديم اللون
 يسبب منه مع الزمن عشرون زنة من كافور ويحتوى على قاعدة راتنجية وكبريتات الحديد
 في تاشبه العجينة هذا الدواء له تأثير عظيم وانسع على عضو الشحم وينتج في باطن الرحم حس
 حرارة وحرارة محتلمة بقبض يسير وإذا استعمل منقوعه المائي حصل منه تنبيه في المعدة
 فإذا كان في ذلك العضو شدة حساسية أو كان منها ما ظهر هذا التنبه بحس وخرق في القسم
 المعدي فإذا كانت المعدة سليمة حصل منه فتح للشهية أو اعانة على الهضم على حسب كون
 الاستعمال على الخواء أو مع الأكل فإذا استعمل من منقوعه حمله أكواب ففتحت القواعد
 الفعالة لهذا المشروب في دورة الدم وانتشرت في جميع الجسم ونهت جميع المنسوجات الحية
 فيقتد تظهر ظاهرات جديدة تعلن بأن تأثير هذا الدواء عام فيقوّر انقباض وتشد الحرارة
 ويكثر التنفيس الجلدي ويدل على تنبيه المخ قوة أعضاء الحس وتقوّر القوى الآدية ويعلم من
 نسبة القوة العضلية أن الخناج الشوكي شارك في زيادة الحيوية ويدل على حصول مثل ذلك
 في الضفائر العصبية المنسوبة للعصب العظيم الاشتراك في ظهور حيوية في العين والوجه وحسن

قوة في السم المعدي وحالة فرج واستيفار
 * (في نتائج الدوائية) * الأطباء يستعملون منقوع هذا النبات ضد فقد الشهية وللضم
 البطيء الشاق وتخوذ ذلك ونال منه النجاح اذا كانت هذه العوارض ناشئة من لين أو رقة
 في أغشية المعدة أو الامعاء أو من ضعف حيوي في تلك الاعضاء وأوصوا باستعمال هذا
 المشروب في السعال الرطب وفيما اذا كان النفث عسرا لان المنسوج الرئوي فقد حينئذ
 شدته وقوته المادية فمن تلك القواعد تنشرح النتائج العجيبة التي يحدثها هذا الدواء ويصح
 أن يجري المذهب الصحيح عليها دون أن يحتاج للاهتمام بالتجربة العلاجية * وأوصوا بهذا
 المنقوع كدواء مساعد للوسائط القوية المستعملة مباشرة في علاج الآفات السباتية وضعف
 المجموع العضلي المحرك وضعف الحواس وسمها البصر ونقص الحافظة وتخوذ ذلك وليس
 تأثيره المنبه في المخ والتخاع الشوكي والحيلات العصبية متساويا في تلك الاجزاء فان كان هناك
 آفات جازا أن تقاوم مع النجاح بالفعل المنبه بل ربما زاد بذلك الكمية كثيرا كم المصل في
 الغلافات الحمية والشوكية وميل اللب التخاعي للين وتخوذ الفعل المغذي للضعفين الحمين
 والتخاع المستطيل والتخاع الشوكي وتخوذ ذلك * ولا ينكر نفع هذا الجوهر في الخلوروزس فان
 منقوعه ودهنه الطياراذا نهج منسوج الرحم وايقظا حيويته جازا أن يتسبب عن ذلك احتقان
 طمئي ويحترض اندفاع الحيض كما أكد ذلك بعض المؤلفين ولا يستغرب كون هذه القوة المنبهة
 تسبب في بعض الاحوال هذه الاستفرغات في غير زمنها بتحرريكها الدم ودفعه نحو الرحم
 بقوة ولا تنس أن مستحضراته اذا استعملت بمقادير كبيرة ودوام على استعمالها مائة أيام
 تسبب عنها في العادة حمى فاذا كان الجسم في حالة استعداد مرضي لزمه اعتبار تواضع هذه
 الحمى وحسبان النتائج المضرة والنافعة التي يمكن حصولها وفتح مما أسلفناه أن هذا النبات
 مقو ومنبه مضاد للعصبية والقلب وللخ وللدورة ومنبه للعواس وغير ذلك كغيره من النباتات
 الشفوية الشديدة العطرية وأوصوا به في الدوار والاستبريا أي اختناق الرحم والا يواخذوا
 والشلل والفرلة الرطبة والآفات الضعيفية كـ بعض أنواع الخلوروزس والسيلان الايض
 وتخوذ ذلك

* (في المقدار وكيفية الاستعمال) * يستعمل منقوعه كوبا كوبا محلى بشراب مناسب ويصنع
 بأخذ درهمين من النبات لأجل رطلين أي مائتي درهم من الماء ويصنع منه ماء مطر يستعمل
 ملعقة ملععة أو أوقية أو قبة الاوقية ثمانية دراهم فاذا عرضت مع الكؤل أنزهاره للتطهير
 نيل كؤل الكليل الجبل أو ماء ملكة ومن العظيم الاعتبار أن الاوراق الزهرية قليلة الطعم
 والرائحة وأن خواص الازهار في كؤلها

* (السبل) * يصنع من هذا النوع الماء الروحي للسبل وخصوصا ما يسمي بالدهن الطيار
 للسبل الذي هو صفر حريف حار عطري ذو رائحة نفاذة يستعمل في الصنائع كالأطبية مثلا
 وفي الطب ويقش كدهن الخزامي بدهن الترنيتينا وقد تشحم ورقة من هذا الزيت وتوضع على
 رأس الأطفال لأجل قتل القمل واستعمل هذا الدهن مروحيا لعلاجا للشلل وبالاختصار

خواص هذا النوع كخواص النوع السابق ولكن بدرجته أضعف وحيث ان نتائج العجبة والدوائية مثل النوع السابق فلتسكن مستحضراته ومقاديرها مثله

* (الخزامى ونهى أيضا لوند) أزهار هذا النبات كالنبات نفسه منهية وخاصة التنبيه ناشئة من دهنه الطيار الذي ترجع اليه الاستعمالات المهمة في العلاج ومدحوا منقوع الخزامى لتنبيه الجهاز الحنجري الشوكي وزيادة التأثير الحيوي في الاعصاب ولا تنس أن هذا النبات يؤثر على الجسم الحي بتدبيره المنسوجات العضوية وأنه يلزم قطع استعماله اذا كان فيه عوارض أى نتائج اشتراكية لتهدج أو التهاب في أغشية الدماغ أو في المخ أو في الخناج الشوكي أو كان هنالك حالة امتلاء أو تقيح في المجموع الدوري أو ضخامة في القلب أو تمدد فيه أو نحو ذلك وفي النادر الآن استعمال مستحضراته من الباطن مع أنه كغيره من نباتات الفصيلة وانما كثيرا ما يوضع كؤل الخزامى على القسم الشراسيفي وعلى طول الشوك الظهري ونحو ذلك فيكون هذا من الاوضاع المنبهة التي وظيفتها ايقاظ حيوية الاعضاء التي توضع عليها ويستعمل دهنه الطيار ممر وخال للشلل ويدخل في الاطوية ويصنع من اطرافه المزهرة خرم باع لأجل أن يضعوها في بيوت الاخلية لتستريح تحتها وفي الدوايب وفي الصناديق التي توضع فيها الملابس والسيارات لأجل حفظها من المديدان التي تأكلها لان رائحتها العطرة تبقى محفوظة فيها بعد الجفاف مع صمراتها أيضا * قال بعضهم وفي الخزامى الصفات الحارة المنبهة الموجودة في أغلب النباتات الشفوية وهي أيضا مقوية مخمية عصبية مناسبة لمقاومة أمراض الضعف كبعض آفات العسدة والرياح المعوية والارتفة الضعيفة والسوائل البيض وبعض أنواع الخبوريا ونحو ذلك وتصنع من الخزامى حمامات مقوية للاطفال الضعاف والمصابين بقسوس السلسلة ويعطى دهنها الطيار نقطة في الجرع علاجيا لبعض أمراض عصبية كالاستيريا أى اختناق الرحم والاضطرابات والسرد والدوار والآفات السباتية والنعاسية وبتحة الصوت وتفسر الكلام والشلل وسبب الكحة حيث كان للخزامى صيت كبير في علاج هذا الداء بها واستعمل ماؤها المقطر في تلك الاحوال المختلفة وعرق الخزامى المسمى لوند ينسج النساء لالكونه عطريا فقط بل لكونه مقويا للاعضاء فيصير بذلك جوهر حقيقي يمان جواهر الزينة واخل الخزامى مستعمل أيضا ويدخل هذا النبات في الماء المقطب للجروح والبلسم الهادي والبلسم العصبي واخل السراق الاربع وماء الكاوشا وغير ذلك ونسدر استعمال مسحوقه بخلاف منقوعه الشائي ويصنع من الخزامى شمعات محلاة وكبادات عطرية مقوية وتصنع منه أ كاس توضع على الاحتقانات المزمعة ونحو ذلك

* (في القدار وكيفية الاستعمال) * أما من الباطن فمحقوقه نادر الاستعمال ومقداره من عشرين فجة الى درهم ومنقوعه من درهم الى ثلاثة لأجل تخفيف درهما من الماء المغلي وماؤه المقطر يصنع بجزء منه وأربعة أجزاء من الماء ومقداره من عشرة دراهم الى ثلاثين في جرعة وصبغة تصنع بجزء من دهنه الطيار وسبعة من الايتير الكبريتي والمقدار منها من عشر نقطة الى عشرين في جرعة أو حبوب وروح الخزامى من ثلاث نقط الى عشر وروح الخزامى

المركب يصنع بأخذ ستة وتسعين من كؤلات الخزامى واثنين وثلاثين من كؤلات اكامل الجبل
وجزء واحد من كل من القرفة وجوز الطيب وخزائن من النصف من الاخير أو الدودة
والاستعمال من ثلاثين نقطة الى درهمين على قطعة من السكر أو في جرعة وكؤلات الخزامى
النوشادر يصنع بأخذ اثنين وعشرين من تحت كربونات النوشادر السائل وجزء من الدهن
الطيبار للخزامى وأربعة من الكؤل والاستعمال من عشر نقطة الى درهم ودهنه الطيبار
يستعمل بمقدار من نقطتين الى خمس في جرعة أو محبوب * وأما من الظاهر في استعمال المنقوع
غسلات وكادات وتبخيرات وتستعمل الصبغة مروحات بمقدار كافى وخل الخزامى يصنع بخبز
من الخزامى واثنى عشر من الخل والمقدار منه لذلك من خمسة دراهم الى عشرة

* (الاسطوخودس) * هذا النبات مشهور ونافع في الغزلة المحاطية والريو الرطبة والآفات
الرئوية الصاحبة للضعف وكذا الأجل تعريض الطمث واعتبره الأطباء واسطة جيدة
مضادة للتشنج وخصوصاً في بعض الأحوال العصبية كالقاع العصبي والمستعمل الأطراف
المنزهره للفروع وسيمامة منقوعها كالشاي بمقدار من درهم الى درهمين وهو أساس شراب
الاسطوخودس ويدخل في الترياق

* (المريمية) * أصناف المريمية ثلاثة (أحدها) المريمية الكبيرة التي ساقها متفرعة
خشبية زغبية تحمل أوراقاً مستطيلة عريضة محفوفة الزاوية شجيرة خشبية قطانية وتلك
الأوراق عصارية قليلاً ولا رائحة طعمها عطرى مر مع قليل حرافة (وثانيها) المريمية
الصغيرة وتختلف عن الأولى بأوراقها التي هي ثقل اساعاً وأصغراً وأكثر ريشاً وأقوى رائحة
وطعماً وأكثر عطرية وزيادة على ذلك أن هذه الأوراق يعجمها غالباً اذينات في قاعدة وهذا
الصنف هو الأقل (وثانيها) مريمية قطانية متقاربة في الجميع أى أن الرائحة قوية عطرية
والطعم حار لاذع فيه بعض مرارة

* (في النتائج العصبية) * يصح أن يجعل هذا النبات أنموذجاً للنباتات الشفوية التي يقوم منها
القسم الثالث الذي ذكره وسوفى الكلام الشكلى على الصنفية نفسها أى أن نباتاته يظهر
أن فعلها ناشئ من اجتماع جميع القواعد الدوائية أى الدهن الطيبار والسكرافور والقاعدة
المرة وتحتوى المريمية زيادة على ذلك على قاعدة قابضة ناشئة يقيناً من وجود مقدار
كبير من الحمض العفصى الموجود في النبات وإذا زيد على ذلك أن القواعد المذكورة تكون
فيها أكثر منها في النباتات الأخرى الشفوية علم يقيناً خواصها الفعالة المعروفة من قديم الزمان
ويمكن على رأى تروسو أن يجعل بعدها طفر يون مارون وطفر يون ديسقريون حيث انهما
معها في رتبة واحدة على رأى هذا الطبيب الماهر ومدح هذا النبات بشرط وديسقوريدس
وسماها اللطينيون بالنبات المقدس واشتهرت في الطب اشتهاً راجعاً لابل ربحاً من بعض
العامة أنها تطيل العمر وتحفظ من جميع الامراض ولذا بالغ بعض القدماء فجعلها دواء
عاماً لكل الامراض

* (في النتائج الكيميائية) * علم من التحليل الكيميائى لهذا النبات ومن النتائج التي

يحدث ما أنه نافع في صناعة العلاج وعلم من راحته النفاذة وطعمه الحار اللذاع الذي فيه بعض حرارة أن طبعه منبه ويولد على ذلك تأثيره في عضو الذوق وعضو الشم ومشاهدة نتائج النجاسة التي تحصل من استعماله اذ بعد استعماله منقوعة المائي يحس بحرارة في القسم المعدي وتستيقظ الشهية اذا كانت المعدة خالية ويسهل هضم الاغذية ويقوى ويتسبب عنه ايضا عطش وامساك في الواقع أن هذا المنقوع يزيد في حيوية الجهاز الهضمي واذا كان مقدار الدواء في هذا المشراب كبير أثرت قوته المنبهة في الاجزاء الاخرى من الجسم فتمتص أجزاؤه وتدخل في الدورة وتؤثر في المخ والكلى والفقرى والفضة تاتر العصبية للعصب العظيم الاشرأكي وفي القلب والرئتين والجلد وغير ذلك فيصير النبض أقوى سرعة وشوقا والحرارة الحيوانية أشد والتنفس الجلدي أعظم كثرة ويظهر البشر والانشراح في الوجه ويتحسن الشخص في جسمه بقوة يظهر أن منشأها من القسم المعدي وتزيد حياة الجهاز الهضمي الشوكي زيادة واضحة فيعرض دوار واضطراب فاذا كان ذلك بالليل حصل سهر وقلق ونحو ذلك وقد لا تحصل هذه الاستنتاجات الاخرية واذا حصلت فلا تكون متحدة الصفات في جميع الناس أليس تولد ذلك ناشئا من استعداد مخصوص في الشخص كدرجة خفيفة لتسهيل في اللب التخاعي الذي للنسفين الحيين ومن حساسية قوية في المنسوجات العضوية ونخامة وتبدد في القلب ونحو ذلك

* (في النتائج الدوائية) * اذا علمت أن هذا الجوهر يقوى دورة الدم ويزيد في الفعل التنفسي للجلد اذا كان القلب والسطح الخدي في الحالة الطبيعية فلتعلم أنهم ما اذا كانوا في حالة مرضية فانه يتسبب عنه تغيرات ونتائج بعكس ذلك فقد شوهد في بعض أنه يقل تواتر النبض وسرعته واستعمله المعلم وزرتين لتلطيف العرق الكثير المضعف قطعها الكمية ففي هذه الاحوال لا تؤثر المربية الانخاميتها المنبهة فاذا حصلت منها نتائج مخالفة لذلك كان سببها اختلاف استعداد الاعضاء المعرضة لتأثيرها ومعناه أنها تكون معرفة في حال وموقف للعرق الخارج عن العادة في حال أخرى فاذا أحس الشخص بعد التعرض للبرد الشديد بالهبوط والقشعريرات التي تسبق أحيانا التهابات والوجاع الروماتمية وصحب ذلك كثرة العرق نفعت المربية ولا معارضة لاختلاف الاحوال واذا علمت تأثيرها على الاعضاء الحية علمت صحة استعمال اطباء لها في ضعف المعدة وبطء الهضم وعسره وقصد الشهية وبعض الاسهالات ونحو ذلك وكذا اذا حصل في المعدة والامعاء تغير مادي أولي أو نقص تغذية في منسوجاتها بحيث يضر ذلك بانتمائها وظائفها أو كان هناك نقص في تأثير أعصاب الجهاز الهضمي بحيث صار هذا الجهاز في حالة خمود فاذا دخل هذا النبات في طعام فاتح للشهية كالتمبل بالاويد فانه يوصل له قواعد النعالة فتذهب مع الاغذية لتجويد المعدة فيكون لتأثيرها المنبهة فعل في تحوّل الاغذية الى كيماوس فاذا استعمل الدواء كدواء للمعدة لازم دائما مراعاة نتيجته القريبة التي يجرشها حتى لا يستعمل في الحالة التي توجد فيها حرارة وتخرج في الطرق الهضمية بل هناك أشخاص لا يتكلمون بكمالات تأثيرها في الاعضاء الهضمية فتعقد بذلك

الأعضاء صفاتها النخية وكذا تستعمل في أواخر النزلات والفعال الرطب إذا كان في الغشاء
 المخاطي احتقان دموي يصير أفرار هذا الغشاء كثيرا وكذا إذا ضعفت شدة القوة الدافعة
 التي في الرتين وكان النفث عسرا واعتبر واهذا النبات محرنا للطعم وقوة أدرار ناشئة
 من قوته المنبهة ويلزم لاستخدام تلك القوة الأخيرة في تكوين الاحتقان الطعمي أن يكون
 فقد الحيوية من الرحم سببا لفقد الاستفراغ الدوري المذكور * وأوصوا باستعماله في الدوار
 والسبات والضعف والحدرد واهتزاز الأطراف والشلل وعوارض السكته والأعراض
 المهتدة بهذا الداء المهور فيستعمل لذلك في كل ثلاث ساعات كوب من منقوعه ولا شل أن
 هذه العوارض تدل على آفة أو آفات في المخ أو الخناق الفقري لكن لأجل الحكم بجودة
 نفع مستحضرات هذا الدواء في ذلك يلزم تعيين الآفات التي يجلسها في الجهاز المخي الشوكي
 اذ من المعلوم أنه لا ينفع إذا كان هناك آفة تفسد في ذلك الجهاز كانهض غاط النصفين
 المحيين بورم في عظام الجمجمة أو انضغاط الخناق الشوكي بزوغان في العمود الفقري أو
 برسوب فيه وكألماب مخي جزئي أو نخاعي جزئي وكانصب دموي مع تمزق في المنسوج المخي
 وتتميس في بعض محال من اللب النخاعي أو خراج أو درن أو نحو ذلك غير أنه إذا أحدث من
 التهاب العنكبوتية تصعد قوى في الأغشية النخية أو الفقرية أو كان هناك تجمع مصل في
 الخناوب المتسكونة فيها أو احتقانات دموية وقيمة في الأوعية النخية أو فقد اللب النخاعي
 قوامه الاعتمادي أو كبدلينا في أجزائه فإنه يؤمل حصول نفع من التأثير المنبهة الذي لهذا
 الدواء فيمكن أن يعين على امتصاص السائل المعانق للمخ أو الخناق وتشتت الاحتقان
 الدموي الذي في المخ وارجاع الهيمنة الاعتيادية للمادة النخية ولومع طول الزمن فتكون
 مستحضراته وسائط نافذة مساعدة وكذا قوة فعله في بعض الأمراض المزمنة المصاحبة
 لارتشاح خلوي وتورم عام لكن هذه الدلالات مهمة وإنما المهم معرفة الآفات الموجودة
 حتى يكون الدواء نافعا * واستعمل المعلم ألبيرينيذ المرمية في الحفرة أرى الاستكور بوط
 مع التجاح وبالجملة تأثيره المنبهة في المفوسجات بوقف فيها وظيففة الامتصاص ووظيفة التمثيل
 ولكن استعماله في الآفات الحفرية يستمدحى طول الاستعمال وجميع تأثيره مع تأثير
 الوسائط الحفرية الأخر وسما تأثير الأغذية الجيدة المناسبة * وقال المعلم تر وسوان لفظ
 طارد لاسم السكسر مالا كانوا يطلقونه على الفواعل الحافظة من الأمراض العفنة والمعديّة
 بضم الميم وسكون العين والناسدة أي الناشئة من الفساد النباني والحيواني وكانت تستعمل
 تلك الفواعل أيضا لشفاء هذه الأمراض وكانت المرمية موضوعة في درجة مهمة من
 هذه الرتبة من الأدوية * قال وعندنا أن الخواص التي نعرفها أنها وتدخل في هذا النوع
 هي التي يمكن أن يؤخذ منها نفع في الشكل المخاطي للحميات التيفوسية لأن هذا الشكل
 رديء التصور ويندر أن يوجد وحده وإنما الغالب اجتماعه مع حالة ضعف أو تهيج تضر به كثيرا
 من الحمى البطيئة العصبية لأوكسام وتلك حالة تجعل استعمال المرمية بعيدة عن مضادة
 الدلالة وإنما تجعل استعمالها أجدوا أحسن فإن هذا الشكل يتحول بسهولة إلى العقونة

وحينئذ يوجده مشابهة في الاعراض لتيفوس المارستانات والحموس بل للتيفوس المشرق
 فتنوع المريمية أو متفوع نوع من جنس طفريون يطبع بزيادة مقاومة وثبات في المجموع
 العصبي المصاب بالحيات والانتخام أي عدم الانقسام ويزيد مع ذلك في فاعلية الدورة ويعمد
 الحنجي للمرضى وتكون تلك الحنجي ضرورية لازمة الى حد ما بحيث لا يحصل تخليل تركيب
 في البنية قبل أو انه ولا يحصل الموت بالتسمم من التصعدات الزديثة وعدم الانفعال وتسلطن
 العوارض العممية والموت بالتأثر المعيب ويمكن استعمال متفوع هذا الجوهر أيضا
 في الشكل الضعفي الخالص لتلك الحيات ولا يخاف من اللين أي الاسهال الذي قد يحصل
 أو يكون محفوظا في تلك الاحوال التي يوجد فيها غالبا لان المريمية والاسقوريدون يطبقانه
 فهما أحسن دواء حينئذ وكذلك الحيات الثقيلة حيث ان بقراط تكلم على نفع المريمية فيها
 وذلك التأثير المضاد للاسهال مشترك بين أغلب الادوية العطرية وبالاختصار ينسب ذلك
 لخواصها المردية والقابضة ولذا كان أقل منفعة أكيدة لاسقوريدون هي قطع الفيضانات
 المعوية وكما استعمالها المعلم وزين علاجا للعرق اللين الضعفين هم في نقاهة الحيات
 انصافا فمما استعمالها كذلك في كثرة افراز اللين الذي مكث بعد الارشاع وأوصل للنساء
 حمى دقية حقيمة وسقوطا وذيلا هلك فيه بعضهن ففي المريمية الخاصية التي توجد في المنعم
 ولكن بدرجته أكديفينا بسبب فعلها القوي والقابض وخاصة لطعم الجروح في المريمية
 لاشك فيها فقد شوهدت مرات كثيرة قروح ضعيفة في السابقين التخمث وتغطت بنسوج
 جلدي جديد بسبب علاجها برقا فاعلمتلة بنبيذ طخمت فيه المريمية بالعسل بل بمطبوخ بسيط
 للمريمية وتقع أيضا التعبير بذلك على قروح خنازيرية في الخدين * ومن المؤكد أيضا أنه
 يكفي من تلامعات الأطفال والنساء العثمان بقل تصوبرغيس قبل ذلك في مطبوخ بنبيذ
 للمريمية فذلك مذهب لها بل يمكن قهر هذا الداء المعمل لا طفال باعطائهم من الباطن بعض
 سلائق من متفوعا مع استعمال وضعيات منها على القروح القسلاعية ونفع هذا المتفوع
 مضغضة في استرخاء اللثة وتدمجها أي سبلان الدم منها وقد اجتمع في المريمية مع المارون
 والاسقوريدون وان كانت درجتها أقل منهما جميع الخواص المتفرقة في الاجسام الاخر
 الشفوية فمما نوع ترياقي طبيعي يظهر لنا أنه جيد التركيب ليقوم مقام المنجون القديم
 المذكور في محله وبالجملة تستعمل في جميع ما تستعمل النباتات الاخر الشفوية والعادة
 في كيفية الاستعمال أن تخلط بجملة جواهر شفوية ببعضها ولا سيما الأكثر طرية
 كالمريمية والمنعم والخراي وكامل الجبل والحاشا وتؤخذ ذلك وانما تستعمل في حمامات
 موضعية وعامة وعلى شكل أكاس توضع على الجلد أو على شكل مرتبة معدة لنوم المرضى
 عليها وهذا الشكلان اللذان يتفق فيهما بالخواص المنبهة والمقوية للنباتات الشفوية
 يستعملان في أحوال واحدة وهذا الاستعمال الموضعي محلل لجميع الاحتقانات المزمنة
 فيساعد على اذابتها وتخليطها وزوالها وذلك يكون بالاكثري في الاورام الخنازيرية والخراجات
 الباردة وكذا في التيفسات المفصلية المصاحبة أو الغير المصاحبة للالتفاح وذلك يحصل عقب

الروماتيزمات وكذا لعلاج الاطراف المترشحة بضعف في نقاهة الامراض وعلاج الاوذما
العامة التابعة لبعض أجزئتيات والعميمات المتقطعة ونحو ذلك * وتتفع حمامات النباتات
الشفوية والمراتب المركبة من تلك النباتات للاطفال الخنثرين المستسلمة فيهم علامات
الاستعداد الخنازيري على العوارض الموضعية وكذلك للاطفال الذين هم في نقاهة
الأجزئتيات والمغموسين غالباً في ذبول وكاشكيا بعسر جدا ازالها ويضع استعمال تلك
الكيفيات في الاورام البيض وتسوس الفقرات ونحو ذلك * وبالاختصار في جميع أحوال
التركيب الموصوف بالضعف العام واسترخاء الجامدات وعدم كمال الوظائف المعتمدة سواء
كانت هذه الاحوال ذاتية كالاستعداد الخنازيري أو نحوها أو غير ذاتية كما اذا عرضت من
تأثير الاسباب التي قد تطمع في القوى المغذية ضعفا عميقا يصيب جميع الوظائف والعميمات
المدكورة سهولة التحضير بأن يؤخذ من مطبوخ جملة من النباتات الشفوية الكثيرة العطرية
متنوعة من مائة درهم الى مائتين ويضاف هذا السائل للماء الحام * وأما المراتب فتصنع من
تلك النباتات جافة وجافة الأيزيل شيأ من عطر ينال كاهو معلوم وتلك صفة خاصة بالنباتات
الشفوية اهـ من المعلم تروسو * وكان القدماء يعتبرون المريمية أهلاً للصبر والمرأة
حاملات وأنها تسهل الولادة وغير ذلك وتستعمل في بلاد اليونان لتبسيل الأطعمعة وتعطير الخلول
وربما استعملت الاوراق كاستعمال التبغ وخصوصاً أوراق المريمية الصغيرة وقد
تستعمل كاستعمال الشاي وسيميلاد المغرب ولذا هيبت بالشاي اليوناني ويحبها
الهولنديون الى الصين لان أهله يشعلونها على الشاي بحيث يعطون صندوقين من الشاي
بعضاً ومن المريمية ويخل دهنها في الجرعات المناسبة اهـ

* (في المقدار وكيفية الاستعمال) * أما من الباطن فتقوعها الشاي يصنع بأخذ مقدار
منها من خمسة دراهم الى عشرة في مقدار مائة درهم من الماء ويحلى ذلك بشرب محض
أو لعاب أو غير ذلك ويستعمل كوباً أو ماؤها المقطر يستعمل بمقدار من عشرة دراهم
الى ثلاثين في جرعة ومدها يستعمل بمقدار من عشرين فحة الى درهم ونصف بلعاً أو حبوا
ودهنها الطيار بمقدار من نقطتين الى عشر في جرعة * وخلاها يستعمل بمقدار من ثلاثة
دراهم الى خمسة ويستعمل من الظاهر مطبوخها المصنوع منها من خمسة دراهم الى سبعة
في مائة درهم من الماء ويستعمل ذلك غسالات وزرورات وكدمات وحمامات وينبذها المصنوع
بجزء منها وستة عشر من البنيد الاخر فيؤخذ من المنفوع البنيد من عشرة دراهم الى
ثلاثين غسالات وزرورات ويلزم غسل الاوراق قبل استعمالها لازالة ما عليها من الغبار
وغيره لان أسطحها ليسهل تغطيتها بذلك لأجل ما عليها من الحيوانات الصغيرة التي تشاهد
* (في بيان أنواع من جنس المريمية لها استعمال) * فمن أنواعها ما يسمى سلوياسا سقلارياً
المريمية المعمة أي المزيلة للعتامة وبالأفرنجية أروال بضم الهمزة وكذا اسقلار يقرى بما
معناه كاهجيد وساقه تعلو من قدمين الى ثلاثة وهي قائمة غليظة زغبية متفرعة والاوراق
الجذر يزغبية قلبية الشكل خضراء مفرقة وذنبية والاوراق العليا عديمة الذنب

قوله زهر كذا بالاصل ولعله سقط من هنا في غير كذا

والورقات الزهرية هي المحيطة بالازهار ماثونة بالون وردى جميل وعريضة منتهية بمقطة حادة وأطول من الازهار وتلك الازهار احاطية تختصم الى أربعة أوسنة ويتكون من اجتماعها سنبلة انما ثية وأسنان الكاس واخره والازهار زرق رمادية أو بيض وتزهر ويوجد هذا النبات على طول الطرق بالنبالد الباردة وغيرها وسيمانحو الجنوب في الحال الحجرية وعلى قواعد الحيطان العميقة والحال الكثيرة الحرارة ويزرع النوع الآتي المسمى أرمنون الذي قد يشبه به أحياناً بأوراقه التي هي قلبية زغبية وأكبر بمرتين وثلاث ويسوقه التي هي أكثر تفرعاً وله مثل الأرمنون وورقات زهر يتريفي الطول عن مسنابل الازهار وتنتشر من هذا النبات رائحة مقبولة يظهر لنا أن لها شهياً رائحة بلسم طولو ولذا يستعمل هذا النبات في بلاد الهند كجواهر عطرية تعطر به الادوية وغيرها وتفتح منه رائحة ثمر القشطة في جلدية الثمار التي يضاف لها هذا النبات وقد استنبت هذا النبات للاستعمال * قال المعلم مير و نظن أنه يمكن أن يصنع منه سوايل للوائد مقبولة وأكذب بعضهم أن منقوعة في النيسد الأبيض يعطى لهذا السائل رائحة مسكية وبصير ~~م~~ وكرا ويوضع بان كثره في فطار لم يوصل لها صفات كونها هيجت ليلها * وذكر في جنرال الاقرباذين أنه يحتوي على أملاح أصلها الجاوي وهذا غير مستغرب وذلك النبات مضاد للتشنج مقول للقلب يسمى محلل فيستعمل كاستعمال المرجمية الاعتيادية وبقاديرها * وقال المعلم مشبول أنه يستعمل بايطا لعلاج الامراض الاعين ومن ذلك سمي اسقلاريا باللاتينية مأخوذة من اليوناني ومعناه طلبة أو عتامة فتوضع منه حبة أي بذرة على العين التي فيها عتامة ولا تزال عنها الا اذا زالت الظلمة وهو نافع أيضاً في الآفات الاستيريت وذلك هو السبب في تسميته م له أيضاً قتر سلوايا ومعناه المرجمية الرخية * ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية بجماعها مرجمية المروج وباللسان النباتي سلوايا رطس ومعناه أيضاً ما ذكر وساقه بسيطة معلوم قدم الى قدمين وأكثر وهي مربعة خشبية قليلاً من الاسفل والاوراق الخضرية ذنبية خشبية مضاربة قلبية الشكل مسننة تسنيناً استدارياً والاوراق الساقية عددها من اثنين الى أربعة عديدة الذنب والازهار احاطية عارية تضم أربعة أو ستة مع بعضها وهي كبيرة عديدة الحامل ومهباتهم سنبلة مستطيلة والشفة العليا على شكل قوه تعانق الشفة السفلى وهي عديدة كقفل دو قندول والتويج أزرق أو وردي أو أبيض وهو يزهر في حزيران وتوزر وكثير الوجود في المروج الحافة * ومنه صنف مقطع الاوراق تقطعها معيقاً وذلك النبات حشيشي مزين للمروج الحافة بسنبله الزهرية الجميلة التي لو نها أزرق مقبول وبأوراقه الخضرية البيضاء والقلبية وأوراقه الساقية عديدة الذنب وتوحيها العديدة الهامة بمهمة احاطية عارية وهو شديد العطرة وخواصه كالحواص المنبهة التي في المرجمية الاعتيادية التي تحبل الكلام عليها هنا ويقوم هذا النوع مقامها في الارياق كأغلب نباتات فصليتها التي توجد هناك كالخرمى والكميل الجبل والسعتر وغير ذلك * ومن أنواعه ما يسمى باللاتينية أرمنون والافرنجية أرمان والهمزة مضمومة فيها وباللسان النباتي سلوايا أرمنون

ينبت ببلاد اليونان وأوروبا وغير ذلك حيث يعرف بأوراقه التي هي صفراء وبمنفردة
 الزاوية وحافتها مقطوعة تقطيعاً مستديراً وهي زغبية وخصوصاً بأزهاره التي هي سفلية
 بسيطة منتهية بوريقات زهرية عقيمة ولا تكبر فيها ما تؤولن بلون شجر وقد اشتهر بهذا النوع
 بأنه مستعمل في وجع الأضراس العين ولكن قل الآن استعماله مع أنه كثيراً لا يستعمل
 في زمن ديسقوريدس الذي تكلم عليه وفي زمن بليناس الذي ذكره في آخرياب من كتابه اه
 ميرة * ومن المحقق أن هذا غير النبات المسمى تودري وأنه هو المسمى أورمين الذي أخذ ابن
 سينا وصاحب المنهاج خواصه الدوائية ونسبها للتودري كذا قل ابن البيطار * ومن أنواعه
 ما يسمى باللسان النبق سلويانوم غير أن المرعية التفاحية وهذا النوع ينبت ببلاد اليونان
 وبلاد المشرق ويأتي حيوان من الحشرات ينقب أوراقه فينبوع عليها قوكلات تسمى تفاح
 المرعية وفي بلاد كريت أنواع من المرعية تحمل تفاحاً جيداً لا كل تلاء الفلاحون منه
 أكياساً يبيعونها في المدن القريبة لهم وتوجد متعلقة بالأوراق في ابتداء شهر ايار وهي
 في غلط الغصص ومغطاة بور من الأعلى وهي عذبة لطيفة المأكل وقولوا أنه يصنع منها مع
 السكر أو العسل مربى مقبول وكما تولد هذه على هذا النوع فتولد أيضاً على أربعة أو خمسة
 أنواع من المرعية الخشبية المشرقية وتوجد في المطولات أنواع أخرى من المرعية لها استعمالات
 طبية فمن أنواعها ما يسمى سلويانوس أي (البنفالا) تستعمل بالهند في الاستعمالات التي
 تستعمل فيها المرعية الطبية التي تختلف عنها بالرائحة الكافور يقالون يتجدا * ومن
 أنواعها سلويانوم بقلبا تأي المثلثة الأوراق وينبت هذا النوع في موطنه وسيره وغير ذلك حيث
 يسمى فسقوريل ينشق أنشاء وتلدغ أوراقه خشية من الحشرات فيولد عليه اغصص في غلط
 الخشب الأخضر شجر اللون من جانب وتطر اليونان أنفسهم به ويجهز ذلك للفساء

* (المرماخور ويسمى حبق الشيوخ) *

هو شجرة تنبت في حوض البحر المتوسط وهو الذي سماه ديسقوريدس مارون وهو اسم
 الأفرنجي أيضاً كما يسمى جرمندري بما وسماها جالينوس أماراقوس وقد يسمي حبق
 السيوخ وخشيشة الهرلان هذا الحيوان يحب الرائحة التي تنصاع منه ويضطرب منها
 اضطراباً غريباً كما يحصل منه ذلك في خشيشة القط المسماة قطرية فلجل حفظ النبات من
 ذلك الحيوان ينبغي تغطيته حتى لا يتسلط عليه بالعب والاذتراح ويسمى باللسان النبق
 طقريون مارون خشيشة طقريون بضم الطاء وسكون القاف وكسر الراء يقال به بالأفرنجي
 جرمندري بما الذي هو الاسم الحقيقي للكادر يس الآتي شرحه ومن المحقق أنه كان موضوعاً
 على نوع من أنواع هذا الجنس يقرب من الكادر يس كما ذكر ابن البيطار عن ديسقوريدس
 وهذا الجنس من الفصيلة الشوية وذو قوتين عاري الثمر وأنواعه كثيرة العدد وعندها
 الآن ما يزيد عن ثمانين نوعاً خشبية جميلة المنظر وأغلبها يسكن البحر المتوسط وسماها
 الأندلس وبلاد اليونان وبلاد المغرب ومنها أنواع توجد بالامرية الشمالية * واخص منها
 ماله اشتهار في الطب فمنها النوع الذي نحن بصدده وهو طقريون مارون ساقه كساق تحت

شجيرة وفروعها قائمة وتقرّب من الاسطوانة وفي بعض الاصناف تسكون مرديعة وهي مغبرة
مبيضة وطولها ساقدّم بل أكثر وهي دقيقة خيطية والاوراق متقابلة صغيرة مضاربة كاملة
خضمر زاهية من الأعلى ويض بالكلية من الأسفل وتضيق دفعة من قاعدتها ليستكون منها
ذئيب قصير والازهار حمر ارجوانية ابضية توجد في الجزء العلوي من السوق وهي شمولة
على حوامل قصيرة جدا والكاس أنبوبي عريض قطري ذو خمسة أقسام تقرب للتساوي
والتويج انبوي بته قائمة وحاقته ثنائية الشفة والشفة العليا يقل وضوحها وهي مشقوقة
شقا عميقا فمها أسنان بارزان قائمة والسفلى ذات فصوص ثلاثة اثان جانبيان صغيران
جدا وواحد سفلي مستدير مقعر والذكور الاربعة بارزة خارج التويج وتشتد من الشق
الموجود في جزئه العلوي وتلك الشجيرة تنبت في الحال المعتمة وجعلها اطباء العرب صنفا
من المرو وانما يميز هذا النبات باسم خاص به وهو المرماخور والمرو الجلي وهو أشرف أنواع
المرو وأنعمها والواضح عن الأرض شمر او زيادة وعروقها أي أغصانها تطول بقدر طول
الساق وورقه على الساق بين التدوير والمطاول وبين الخضرة والغبرة وزهره يميل الى غبرة
وصفرة وحب أصناف المرو الممدود وأوكبهر مطاول كبر السكّان ويوجد في غلاف وأجود
البندر ما كان مطاولا وبنه قطي تمزج كروا المرو أصنافا سبعة أو أقل وأكثر وعينوها بنسبتها
الى محلها وباختلاف أشكال أوراقها وعددها المرماخور وقالوا هو أجودها وأنعمها
في الخوف وأكثرها دخولا في الادوية وطيب الرائحة والمستعمل من النبات أطرافه المزهرة
وتحتوي في الربيع

(في صفاته الطبيعية والكماوية) * هذا النبات له رائحة شديدة العطرية ككافورية
تشبه رائحة الباذرنجو بطعمه متر حريف لذاعائش من الدهن الطيار الكافوري الذي فيه
كافي غير من النباتات الشفوية وفيه سوي الدهن الطيار فاصدة خلاصية ومادة عفصية
وزلال واملح كاسية

وفي النتائج العجيبة هذا النبات منبه شديد وجعله المعلم تروسومع الاسقرديون وشجيرة مريم
في رتبة واحدة وانما فضل منها الشجيرة مريم وجميع ما قبل في شجيرة مريم يقال مثله في الجوهرين
الآخرين بل قيل انهما ليسا أقل جودة منها حتى في ادعاء اطالة العمر وغير ذلك من الخرافات بل
قبل انه اذا أتى في باطن بهيمة هذا الحشيش تعلق ذلك الحشيش بطحائها ولذلك سمي النبات
بحشيش الطحال ويقال انه لا يوجد طحال للبهائم التي ترعاه وهذا كله من الخرافات واشتهر
قدما هذا الجوهر صيت في خواصه المحللة والفتحة لاسدود من المعلوم أن خواصه الطبيعية
والكماوية واضحة فلا يستغرب نفع خواصه الطبيعية في الاحوال التي ذكرناها في شجيرة مريم
على أن المعلم كولا الذي أنكر الخواص الذاتية لا غالب هذه النبات قال ان المرماخور هو
الاقوى اتصافا بكونه دواء مخيا ومضاد للتشنج من غيره انتهى ولما كان محتويا على خاصية
التقيية استعماله لاطباء التنبيه الاجهزة الآلية فوجدوه قوى الفعل يقوى حركة الحياة
ووظائفها ويؤمل منه النفع اذا كان استعماله لاسلخ اين خفيف في الجوهر النخاعي

بلخ أو الخناز الشوكى أو لازالة احتقان دموى فى المخ أو تخفيض امتصاص مصلى مرضى بقرى
 فى الاغشية المخية أو الشوكية أو عمل تجميى أو التالى أو تخوذ ذلك فى التنبيه المتسبب عنه
 فى الجهاز النخى الشوكى هو الذى اتبع منافع فى الآفات المخية والشوكية والضعف العقلى
 واهتراس الأطراف والشلل وتخوذ ذلك ولا حاجة لاطالة الكلام هنا فى سبب التعريق
 والادرار البول والطعم الحاصل غايبا من هذا النبات اذ من الواضح أن خاصية التنبيه هى
 التى يسبب لها التأثير على الجلد والكلىتين والرحم وقد عرف جيداً كيف تحصل تلك
 الاستفراغات واتضح تلك الخاصية نفعه فى النزلة المزمنة والربو والحرق وتخوذ ذلك
 * ونقول كما قال المعلم ميره قد مدح هذا النبات كثير من منهم المعلم لينوس والمعلم هرمان
 وغيرهما وجعلوه نافعاً فى كثير من الامراض بخاصية كونه مقويا للقلب والمعدة معرقاً
 مضاداً للتشنج مقويا للعضم ومقويا عاماً ومنها يستعمل لضعف المعدة وإيقاظ الدورة
 ومنع العقوة ونضال السكنة والشلل والآفات السباتية والاستمير أى الاختناق الرخى والنزلة
 المزمنة والحرق واحتباس الطعم وغير ذلك ونسبوا له فى هذه الازمنة الاخيرة خاصية غريبة
 وهى شفاء بوليمبوس الانف فقد ذكر أن طبيباً يسمى مثيرا تحول الى القسطنطينية واستعمل
 فى رحلته هذا البوليمبوس مسحوق هذا النبات على هيئة الشوق وبعد استئصاله بالقطع
 استعماله فلم يرجع الداء وعاد للربض اشتم بعد أن كان معتقداً أنه * وذكر المعلم أو قلند هذه
 الخاصية فى جرناله وذكر الطبيب كوب أن بنتاً من الارياق مصابة بالبوليمبوس وعمرها
 احدى عشرة سنة كانت تستعمل من هذه الاء من ثلاثة تشقيقات الى خمسة فى اليوم فزال
 بوليمبوسها فى اليوم الثالث عشر ثم بعد مضي أشهر ظهر ثانياً فخذت استعمال الاء
 فزال البوليمبوس لأنها أدمت استعماله لاجل أن لا يعود فكان الامر كذلك ولا شك أن
 طبيعة هذا البوليمبوس كانت شفاطية * وأما ما ذكره الطبيب لندس من أنه لم يشاهد منافع
 من ذلك فممكن أن البوليمبوس الذى عالج به كان سليماً أو جرباً أو تخوذ ذلك
 * (فى المقدار وكيفية الاستعمال) * فالاستعمال من الباطن يكون على ما سيذكر أما
 مسحوقة فنادر الاستعمال ولو فرض فقد ارده من نصف درهم الى درهمين ونصف تصنع
 حبوباً أو بلوغاً ومنقوعة من ثلاثة دراهم الى عشرين وماؤه المقطر من عشرة دراهم الى ثلاثين
 وخلاصته الحاصلة من التنغ تصنع بتجزء من الجوهر وثمانية من الماء الفاتر والمقدار من
 عشر قعات الى عشرين وزيادة على ذلك من ثلاثين الى أربعين
 * (سقوريدون) * أى الثوم البرى هو اسمه اليونانى وأخذ من هذه العرب والاوروبيون وهو
 المسمى جرمندرية كواتيك أى المائى والاسم العام سقوريدون وفى كتب العرب أنه هو
 ثوم الحية وقد يقال له ثوم السكب والثوم البرى وهو أصغر من الثوم البستاني * وقال المحققون
 منهم الصحيح أنه ليس من نوع الثوم بل هو عشبة تسمى بالثوم البرى أشهرها بالثوم فى الراحة
 والطعم ويسمى باللسان النباتى سقوريدون
 * (فى صفاته النباتية) * هونبات معمر وساقه رباعية الزوايا ناعمة على الارض من قاعدتها

وذات مرفق ثم تنصب قائمة وهي مبيضة كقيمة أجزاء النبات زغينة قليلة التفرع طولها
من عشرة فراريط الى اثني عشر والاوراق بيضاوية مسطيلة منفرجة الزوايا مسننة تسنينا
منشاريا زغينة رخوة عددة الحامل والازهار ابطية تكاد تجمع زواجا أي قليلة العدد
في كل عقدة وهي حمراء زرق أو بيض وتزهري الصيف وانتبه لهذا الشرح النباتي فانه
أعلم أنه يتميز عن الكادرين الآتي بعده بالزغب المبيض الموجود في جميع أجزائه وبسوقه
التي هي خشبية بالكسبة طولها كما عرفت وبأوراقه العديدة اللزيب المسننة وازهاره
الحمر ذات الحوامل المتجمعة اثنين أو ثلاثة في ابط الاوراق العليا

* (في صفاته الطبيعية والكيمياء) * هذا النبات له رائحة قوية ثومية نفاذة تزول
بالتحفيف وطعمه مر حار يزيد بالتحفيف ورائحته الثومية هي التي تريد في خواصه المنهية وهي
يقينا القاعدة المضادة للديدان المعروفة بهذا النبات وهو ما عدل ذلك يحتمل على قاعدة مرة
مخصوصة لا تنوب في الماء البارد وتعطي للماء المغلي طعما شديدا المرار وأككروا أن البسر
التي تري هذا النبات يشم من لبها رائحة الثوم

يجوز في الاستعمالات الطبية كما اشتهر في الأزمنة القديمة نفع هذا النبات في أحوال العفونات
* ولذا ذكر جالينوس أن جنة الموتى المدفونة في الأماكن الثابت فيها لا يسرع لها التعفن
* واستعملوه في انطاغون لوجود الرائحة الثومية فيه واستعملوه أيضا في الحيات الخبيثة
والتيغوس والأمراض العديدة لوجود ذلك فيه أيضا وكذا في التسممات وغيرها وربما كان
نفعه في أغلب تلك الأحوال ناشئا من عناصره المنهية العطرية والمرارة وكانت تلك الأمراض
ناشئة من الضعف والأحوال الرديئة لاوظائف وسوء التغذية ونحو ذلك * قال ميريه ونحوه
أن ينسب له جميع الخواص التي جعلها له القدماء بل بعض المتأخرين أيضا لمنا أن تقول
إن فاعليته التي فيه لا بد أن تنمذ خواص جليلة متفخمة بالمشاهدات والتجربيات فيسوغ لنا
أن نوصي باستعماله وعدم هجره بالكسبة كما هو الآن انتهى فهو منه مقتود يستعمل متقوعه
لنحر بعض العرق لسكونه يلبه الجلد فلا يستعرب مدحهم له في شعب المعسدة وعسر الهضم
والآفات النزلية المزمنة والديدانية ونحو ذلك لأن خاصيته المنهية توضح ذلك وما ذكره جالينوس
في الاستشهاد على ما في السقوريدون من الخواص الطاردة للسم أقوى ظنا من الخرافات
التي ذكروها في المرماخور ونحوه وقالوا تنفع في الحرب من الحروب أن المرضى الذين سقطوا
على نبات السقوريدون كانوا أقل اتلافا من غيرهم وسيما جانب جهمهم الملقى للنبات وبقى
هذا النبات حافظا لهذا الصيت في القوة الطاردة للسم إلى أوسط القرن السادس عشر
العيسوي فحمله فراقسطور قاعدة المركب المشهور اسمه يدياسقوريدون الذي اعتراه تغيرات
كثير من الأطباء بحيث يشك الآن في أن هذا العجوة هو المستحق للدخول والقبول الذي أعطى
له من الأصل وقد علم الآن أن تأثيره إنما هو من الأفيون الداخلى في تركيبه

يجوز المقدار وكيفية الاستعمال * يصنع متقوعه بمقدار قبضة لاجل ثلاثمائة درهم من
الناء وتعمل عصاراته المنقاة بمقدار من عشرة دراهم الى عشرين * وأما جوهره المستعمل

مستحقاً أو حيوياً إلى درهم وكانوا يعملون منه ماء مطر أو شرباً أو خلاصة
 * كما دريوس * أي بلوط الأرض يسمى بالأفرنجية كذلك الأولى أن يقال كما دريس
 ويسمى في لسان العامة من مدينة بجاء معناه البلوط الصغير * وقال ابن البيطار كما دريوس
 أسفه كما دريوس ومعناه بلوط الأرض

(في صفاته النباتية) ساقه تشرب للاسطواسرة راقدة على الأرض كأنها خشبية مفصلية
 زغبية والأوراق متقاربة صغيرة مضاربة مقطعة الحواف في تقطيعها مستديرة ومنفرجة الزاوية
 وتتمشى في قاعدتها بسببه ذئب والأزهار احاطية الشارب عينة تمل الجانب واحد وهي قائمة
 قصيرة الحامل لو نوردى قائموا الكس أنبوي كأنه ذؤشفتين فالعلبات سن واحدة
 والسفل ذات أربع أسنان أصغر وأحد من العلما والتويج شقوي زغبى وأنبوي منه متعظية
 قليلة وشفتها العلما قصيرة مشقوقة شفا عمية تبا حيث يتكون منها اللسان مخز اربان قائمان
 والشفة السفلى معلقة ذات فصوص ثلاثة اثنا جانبيان قصيران سفوان حادان والفص
 المتوسط كبير متسع مستدير فدي بعض تقعر والذكور محتلمة الطول اثنين اثنين تخرج
 كالمهل من تقوير الشفة العلما والاعصاب دقيقة مخزازية بارزة جداً عديمة الرغبة مرقة
 في الفم والشفتان سفوية منه غطاة من الجانب كأنها كوية وبنت هذا النبات في
 السبخ اليابس الخلف الجبال وفي غاباتها

(في صفاته الطبيعية والكماوية) رائحة هذا النبات عطر بقة عفيفة وطعمه مر وتحتوى
 على دهن طيار قليل بالقبية لما في صفة مريم واكليل الجبل ونحوهما من النباتات الشفوية
 وفيه ما عدا ذلك مقدار كبير من مادة خلاصية يلزم الانتباه لها لأنها أكثر ما ينضم فعلا
 المقوى للتأثير المنبه الذى للنبات

(في النتائج الدوائية) هذا الجوهر عند ترويضه من نبات القسم الثالث من النباتات
 الشفوية التى يوجد فيها مع الدهن الطيار الذى هو خاصية عامة لنبات القصيلة قاعدة مرة
 وافحة تؤثر في النباتات الأربع لهذا القسم تأثيرها الخاص * وقد ظهر من الصفات
 المحسوسة لهذا النبات ومن تحليله الكماوى أن خاصيته من درجة خاصية المنبهة تنسب
 لدهنه الطيار وخاصيته المثوية تنسب لما أدته الخلاصية * وعلم من التجارب أن ينسب
 منسوج الأعضاء فيتنوى حركتها ويحدث مع ذلك انكشافاً في أليافها فتتوى موادها فهو ينتج
 نوعين من النتائج القريبة غير أن هذه النتائج تبقى دائماً عفيفة قليلة الوضوح لأن هذا
 النبات انما يشغل الدرجة الثانية من الوسائط المنبهة كالقوية أيضاً وشوهده منه نتيجة
 التعريق والادرار البولى والطمش وتلك المستنجات في البنية الحيوانية تعين أن قوته
 المثوية والمنبهة المودعتين فيه توجهتا للجلد والكلى والرحم فليس في النبات قوى ذاتية
 خصوصية تخرج تأثيرها المتعاقب تعريفاً غير زاو ولا كثيراً واحتقاناً طهيماً ويعتبر
 مستحقاً أو منقوعه واسطة خاصة لتقوية الجهاز الهضمي والطهار فاعلية اذ قد يحصل منه نفع
 في فقد الشهية وعسر الهضم وفي عيوب وظيفة الهضم التى سببها الضعف المادى أو الحيوى

للجهاز الهضمي فيصع حينئذ أن يؤخذ قبل كل أكلة مقدار من عشرين قطعة الى ثلاثين من مسحوقه أو كواب من مسحوقه المائي أو من قطعة الى أربع من خلصته * وأوصوا بقتلوه لاجل تقوية المعدة في نقاهة الحميات فيعطى منه في اليوم ثلاثة أ كواب وتستعمل تلك المركبات في التزلات المزمنة التي في الرئين اذا كان الغشاء المخاطي الذي للطرق الهوائية مسترخيا ويفرزا فرازا خاطيا مرشبا * ومدحها في ذلك المعلم شوميل كما مدحها في نسبي النفس المسمى از موس ويدل على منافعتها المنالة منها في تلك الآفات تناخها القرية الناشئة منها لا تنارأنا أن تأثير هذا النبات يقوى النفسج الرئوي ويوقظ حيويته ولذا منع استعماله اذا كان هناك عمل التهاى ونجح استعماله أيضا في الحميات المتقطعة * وذكر المعلم مرة أن المسمى بين يستعملونه لذلك فاذا أريد قطع النوب دفعة أعطى من مسحوقه أو من مغليه مقدار كبير يستشعر الجسم كما يشأه القوى في الوقت الذي تقتظر فيه تلك النوب بخلاف ما اذا أريد منه نقص شدة هذه النوب شيئا إلى أن تقطع السكاية فإنه يعطى منه كل يوم مقدار يسير ويفضل في علاج الحميات الدورية المعلى على المنقوع لان خاصية مضادة الحمى تقبب للثقة المقرية الثابتة في القواعد المرة الموجودة في النبات * ومدحوا استعمال منقوعه المختصر مدة أيام في هذه الحميات المتقطعة أيضا وربما تحقق بالمشاهدات منفعه هذا النبات في الآفات الفصلية حتى قيل ان بعض الاطباء مدحوه في النقرس واشتهر نفعه لذلك في الازمنة التي بعدهم فيؤمر في اليوم بجملة أ كواب من مسحوقه لكن يسهل أن يعرف أن الخواص المقرية والمنبهة لهذا النبات تحفظ فاعلية الاعضاء الهضمية أما هنا فيعسر أن يدرك كيف يسر لها تين الخاصتين أن تنفعا للقيحات التي يمدد النقرس المفاصل بها * ومن المعلوم أن هذا الاستعمال يكون مضرا اذا كان في هذه المفصل عمل التهاى * ومدح المعلم ستر هذا النبات في الاموخذند رباو وثق به الانقليز يون في ذلك حتى سموه بترياق النكارة * قال المعلم يسر اذا نظرتا لثقات المقررات الطبيعية ترى أن هذا النبات لا يؤمر به في الامراض التي تستعمل فيها النباتات الاخر الشفوية أى الرجائية ونقول من جهة أخرى انهم اعتبروه دواء أكيد في آفات لا تستعمل فيها في العادة شجرة مرهم أو النعنع أو الباذرخويه أو نحو ذلك فاذا تحقق من المشاهدات أن هذا النبات لا يشبه النباتات الاخر المنسوبة للفصيلة المذكورة وأنه يتميز عنها في الاستعمال الطبي

(في المقدار وكيفية الاستعمال) * مسحوقه يستعمل لكنه نادر بمقدار من نصف درهم الى درهمين ونصف بلوغا أو حبوبا ومنقوعه يصنع بمقدار منه من خمسة دراهم الى عشرين لاجل مائتي درهم من الماء وقد يصنع منه مغلى يكون نافعا اذا أريد أن تحفظ قواعده المرة التي هي نائمة والتنعج الحار يتجمع فيه خواص كل منهما أى خواص المغلى والتنعج البارد ويؤخذ في ذلك كله من ثلاثة دراهم الى خمسة في مائتي درهم من الماء ويستخرج منه خلاصة بالتنعج أى بمقدار منه وثمانية من الماء القاتر والمقدار منها للاستعمال من ربع درهم الى درهم بلوغا أو حبوبا وقل المعلم يسر المقدار جدا في جعلها من ثلاث قعات الى ست وفي الحقيقة هذا

المقدار يسير وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من عشرين درهما الى ثلاثين
 * (الكيمياء طور) * أى صنوبر الارض * هذا الاسم يوناني وأصله خاما فيطس ومعناه صنوبر
 الارض ودهنهم من زعم أن معناه المقترش على الارض والاول أصح
 * (في صفاته النباتية) * هو سنوي وساقه متفرعة منفردة شجرة طولها من ثلاثة قرار يبط
 الى خمسة وهي مربعة الزوايا زغبية والاوراق السفلى طويلة كأنها ذنبيبة وتقرّب لان
 تكون كاملة أو مقطعة تقطيعا خيطيا والاوراق العليا تقرب لبعضها جدا وفيها بعض زغب
 وقصوها ثلاثة شقوق خيطية والازهار صفراء محيطة المنشأ في آباط الاوراق العليا
 والكاس زووي بطني ذو خمسة أسنان أعلاها وهو المتوسط صغير جدا لا يكاد يثا هدا والتويج
 شقوي والانبوبة مستقيمة كثيرة الانفتاح من جزئ السفلى والشفة العليا تقرب من أن
 تكون عارية ومكونة من سنتين صغيرتين فقط والسفلى ذات فصوص ثلاثة اثنتان جانبيان
 سناويان مستطيلان منفرجا الزاوية والوسط أطول وأعرض من قاعدته ومقروور والذكور
 مزدوجة القوة أى اثنتان طوليان واثنتان قصيرتان وهي بارزة ولكن غير قائمة أعنى أنها تتبع
 اتجاه الكاس والتويج وأما الحشقات فوحيدة المسكن وهذا النوع ينبت كثيرا في الخلوات
 الرملية والمستعمل منه في الطب ورقه وزهره وبرزهره أزهاره في خريار
 * (في صفاته الطبيعية) * رائحته كرائحة الصنوبر وذلك هو السبب في تسميته خاما فيطس
 وطعمه شديد المرار عطري

* (في بيان استعماله) * الطعم المر العطري يلزمنا باستعماله في علاج النقرس والاورع
 العضلية وشق النفس ونحو ذلك ومنقوعه الحار معرق قوي يستعمل في كل ما يستدعي
 استعمال ذلك من الامراض ويدخل في شراب الارموزاى البرنجاسف ومعظم تشايعه كتشاي
 الكاديوس * وارجع الى الخاتمة التى سبقت ذكرها بعد تمام الجواهر المقوية الأربعة من
 الفصيلة الشفوية الرتيخانية عن تروسو * ومن أنواعه أنواع أخر من جنس طقريون ومن
 أنواعه الفوتيج الاصفر أو الحبق الاصفر * ومن أنواعه مريمية الغابات ومن أنواعه طقريون
 الرتيخى ومن أنواعه طقريون الحبلى أى فوتيج الجبال ومن أنواعه الفوتيج العنقودى ومن
 أنواعه الفوتيج الايض ومن أنواعه ابوجار بطنس نباتات صغيرة خشبية معمرة وزاحفة
 غالبا وتصدق أجزاء منها فى الارض تثبت فيها وتضرب نباتات جديدة * ومن تلك الانواع
 الخيملية وجميع هذه النباتات لها استعمال فى الطب لكن نفعها قليل
 * (الزوفالاباس) * يسمى بالفرنسية أيزوف أو يقال أيسوف وبالطينية أيسوفوس
 وباللسان النباتى أوفسئالس

* (في صفاته النباتية) * هو شجرة صغيرة خشبية فى قاعدة ساقها التى هى متفرعة وفروعها قائمة
 خيطية كأنها مغبرة ومربعة تلوعن الارض قدما أو أكثر والاوراق متعابلة عديمة الذنب
 سهمة شبة حادة تامة مغبرة قليلا وفيها غدد صغيرة خصوصا وجهها السفلى والازهار
 زرق أو وردية أو بيض فتضم جملة منها مع بعضها فى آباط الاوراق العليا وكلها مائلة على

جانب واحد والكاس أنبوي اسطوانى متسع قليلا من الاعلى وله خمسة أسنان حادة غير متساوية والتويج أنبوي وأنبوسه دقيقة مقوسة طولها كطول الكاس متسعة في جزئها العلوى وحافته ذات شفتين والشفة العليا قصيرة قائمة مقورة قليلا والسفلى ذات ثلاثة فصوص اثنان جانبيان قصيران والمتوسط أطول منهما وأعرض والذكور الاربعة متفرقة عن بعضها وبارزة الى الخارج كالهبل والقرج الذى هو مزدوج الشفق وهذا النبات ينبت بنفسه بأوروبا وإيطاليا وأسيا كإراضى الشام وسيمابجبال القدس ويهوى الأماكن الجبلية واستنبت بالهسائين ويهل منه حواجر وحيطات ويزهر* والمستعمل منه فى الطب أوراقه وأطرافه المزهرة وتختف للاستعمال

* (فى صفاته الطبيعية) * هذا النبات عطرى له رائحة قوية مقبولة وطعمه حار لذاع مخلولوط يقلل من حرارة كعظم النباتات الشقية

* (فى صفاته الكيميائية) * يوجد فيه دهن طيار أصفر اللون عطرى شديد الحرارة وقواعده مررة وتستخرج منه قواعده الدوائية بالماء فتؤخذ منه خلاصة راتنجية وكافور وملاح وتختوى على بعض أجزاء من الكبريت وعشرون رطلا من الزوفالخير منه ستة دراهم من الدهن الطيار

* (فى الاستعمالات الدوائية) * نقول أولا ذكر فى قاموس العلوم الطبيعية أن الشروح والبيانات التعليمية التى ذكرت للزوفاليعرف منها معرفة صحيحة أن النبات المسمى الآن بالزوفالوالذى سماه ديستور يدس أيسفوس وهو المسمى فى التوراة عند العبرانيين أيدوب وأيسوف ولذا ظن بعضهم أن نبات ديستور يدس نوع من طمير اسمى عند لينوس طميرا سبيكا كما هو نوع من السعتر وظن آخرون أنه يلزم كونه أسعرتين معروفة حتما فهم من عبارة التوراة حيث قال فيها ان سليمان يعرف النباتات من المسدر الى أيسوف وهو لا يزعم أنه الموس الصغير الذى ينبت على حيطان بيت المقدس فالآن لم يتحقق جيدا توافق اليونانيين والرومانيين معناه على الزوفال المعروفة الآن لأنهم لم يتركوا الناشر وحاشا كفاية لنباتهم حتى ترى موافقتها أو عدم موافقتها لنباتنا وكذلك الشروح التى ذكرت فى كتب المتقدمين التابعة غالبا لكتب اليونانيين قد تنقل ابن البيطار عن اسحق بن عمران أن الزوفال شجيرة تنبت ببجبال القدس وتنتشر أغصانها على وجه الأرض فى طول الأذراع أو أكثر وأقل ولها ورق وأغصان شبيهة بأوراق وأعصان المرزنجوش ويكون الورق أخضر فى بدء أمره ثم يصفر ولها رائحة طيبة وطعم ويتجمع فى أيام الربيع اه ولكن الموعول عليه هو شرح المتأخرين وتجرى باتهم ورعا وافقتهم أيضا شروح حكماء العرب ثم انك قد علمت رائحة الزوفالوطعمها فلها تأثير فى الاعضاء كما تأثير النباتات الشقية السابقة وينتج منها فى الجسم نتائج طبية كتناسخها العجيبة فانها اذا أثرت على المنسوجات الحية أظهرت حيوتها فيها هدت وترحرك الأجهزة العضوية وإيقاظ ممارسة وظائفها العضوية ويعرف من تلك المستنبجات تأثير دهنها الطيار المارة أجزاءه فى الدم وأما قوة القواعد الاخر المحتوية هى

قوله يزهر كذا بالأصل وقد تقدم نظيره هذا وأصل النبات اسقف فى شهر كذا اه

عليها فلا يمكن تحقيقها فاذا استعملت الزوفا استعمل الادوية كان تأثيرها بقوتها المنبهة فلا
تتألم منافع من استعمالها في علاج آفات مرضية الامن تأثير هذه القوة في الاعضاء المريضة
ومن التغيرات التي تحدث في حالتها الطبيعية وقد يستعمل منقوعها قبل الاكل لتقوية
فاعلية الوظائف الهضمية وزيادة الحياة في الجهاز المعدي ولكن أكثر ما تستعمل في آفات
المجموع الرئوي ولذلك اعتبر ومنقوعها وماءها المقطر وشرابها من الفواهل المنبهة بخاسية
دفع النفث فاذا كان منسوج الرئتين مسترخيا أولينا أو كانت قوتها الدافعة ضعيفة كان
استعمال هذا الدواء معينا على خروج المواد المخاطية التي في الخلايا الشعبية لان قواعده
توقظ حيوية المنسوج الرئوي فتسبب له النفث انما هو بخاسية المنبهة المشاهدة فعلها في الرئتين
حالة المرض * وأوصوا بالزوفا علاجاً للسعال فلذا اعتبر وها هنا تأخذ بالاعتبار في نهاية
الاستواء أي البرد الرئوي وفي الربو الربوي والتهابات المزمنة اذا أريد تقليل الافراز الغزير
الحاصل من الغشاء المغشي للطرق الهوائية أو قطعه تدريجاً فإدخال مساعده الفعل المنبهة الذي
يفعله منقوع الزوفا أو شرابها على الرئتين تغيير حالتها المرضية وإرجاعها الى الحالة
الطبيعية وذكر قدماء المؤلفين أن الزوفا مقلعة للاخلاق ومحللة لانها في تلك الحالة تزيل
الاحتقان الدموي بتنبه في الاعضاء التنفسية تحفظ تكون المواد الخارجة النفث لكن
هل الزوفا مناسبة اذا كانت العوارض الآتية من الرئتين محبوسة بالتهاب في أعضاء التنفس
أو بانسبب في البلعور أو بان في القلب كتمدد في بطنه الامين أو ضخامة في جدران ذلك
البطن نقول لا * ومدحوا لها نتائج حميدة في السل لكن لا يلتفت لما ذكره من النجاس الذي
نسبوه لها في أشخاص مقروحة رئتهم وانما نخبر بأن هؤلاء الأشخاص انما كان معهم
مجرد التهابات عميقة في الغشاء المخاطي للشعب لكن بدون تنوع مرضي ولا استعمال في المنسوج
الرئوي فاذا استعملت في السل الحقيقي فانما ذلك لتلطيف بعض الاعراض المستلزمة
والتحفيف على المريض بتسهيل النفث ولا ينال منها أكثر من ذلك وبكفي أن تعرف حالة الرئتين
في ذلك السل حتى تحكم هل للفعل المنبهة تأثير في الدرن المتضاعف على أسطحهما أو في
الآفات المهولة التي تسببها تلك الدرنات في هذه الاحشاء ومناسبة هذا النبات لامراض
الصدر ليست مرضية مخصوصة فان أغلب النباتات الشفوية مثله في ذلك غير أن العادة في العمل
أنه اذا أريد التأثير على المجموع التنفسي تفضل الزوفا والعليق الارضي على غيرها من
نباتات الفصيلة * ومن المعلوم أنه يمنع استعمال الزوفا اذا كان هناك حرارة وتخرج أو التهاب في
الطرق الهوائية أو كان السعال يابساً متعباً للمريض أو كان الخارج بالسعال مواد مخاطية
مدمة لان القواعد الفعالة للزوفا المستعملة حينئذ تريد في شدة هذه العوارض لكونها تقوى
الفعل المرضي الذي يجلسه في الاعضاء الرئوية وقيل أيضاً ان الزوفا مدرة للطمث لان قوتها
المنبهة تحرض حركته كغيرها من النباتات الشفوية وتستعمل أيضاً علاجاً للاستعداد
الحصوي ولاجل طرد البديدان وتوضع على الجلد في الاجزئتين المرتدعة في الجسم وفي الاوجاع
العضلية ونحو ذلك وتستعمل غرغرة في الحناقات الغزلية المخاطية والغنغريفة وتستعمل

قطسرات في الارماد التي طبيعتها كذلك فمعطى تلك الاعضاء كيفية أخرى في التأثير وتوضع
 من الظاهر حجرة ومحللة وفي بلاد القرس تغسل الاوجه بمقوعها وتستعمل كاستعمال
 الشاي لتقوية المعدة وقدماء الأطباء ذكروا هذه الخواص كلها فلا حاجة لاعادتها عنهم
 وتدخل في شراب البرنجاسف المركب والمليح الهادي وغير ذلك
 * (في المقدار وكيفية الاستعمال) * منقوع الزوفابضغ بأخذه مقدار منها من درهمين الى
 خمسة لأجل مائة درهم من الماء وماؤها المقطر يصنع بجزء منها وأربعة من الماء والمقدار منه
 من خمسة عشر درهما الى ثلاثين وشرابها يصنع بأخذ جزء منها مع عشرة من الماء وستة عشر
 من السكر والمقدار للاستعمال من خمسة دراهم الى عشرين في جرعة
 * (الحما قيس) * ويقال له أيضا خاما قوس وهو الاسم اليوناني ومعناه اللبالب الارضي
 أو العلق الارضي وهو معنى اسمه الا فرنجي روندوت وباللسان النباقي عليكوما يدراسيا أي
 العليق وأما الترجمة اليونانية فهي كلاً أي أنها في بعض المؤلفات ويغلب على الظن محبتها
 والشرح الذي ذكره ابن البيطار خاما قيس يقوى طيناً حيث قال هونيات له ورق شبيه بورق
 سنبل الحنطة الا أنه أطول وأدق وله قضبان طوالة نحوشير علوة بالورق والقضبان خمسة
 أو ستة فخرجه من الأرض وله زهر شبيه بالخيري الا أنه أسغر منه مر شديد الحرارة وله أصل
 أبيض رقيق اهـ فالغالب على الظن صحة الترجمة ولا سيما أن معناه هو عين معنى اسمه
 الا فرنجي أي لباب الأرض وبالجملة فحسبه النباقي عند المتأخرين عليكوما من التفصيلة
 الشفوية ذو قوتين عارى الثمر ونوعه الوحيد هو المقصود لنا بالذكر
 * (في صفاته النباتية) * ساقه قائمة في جزأها العلوي وراحتي قاعدتها وهي بسيطة فيها
 بعض خشونة وزغب وترتفع عن الأرض من ستة قراريط الى ثمانية والاوراق متقابلة
 ذنبية قلبية الشكل مستديرة مخفوفة الزاوية سفينية ويشاهد بين قاعدتي كل زوج من
 الاوراق خزمة من زغب تنسد أفقية من احدى الورقتين للآخرى والأزهار بنفسجية وأحياناً
 وردية بل مبيضة قصيرة الحامل عددها اثنان أو ثلاثة في ابط كل ورقة وترهرفي الربيع
 والكاس أنبوبي اسطواني محزز بالطول ذو خمسة أسنان حادة جداً غير مستوية والتويج
 ذو شفتين أطول من الكاس بثلاث مرات وتأخذ أنبوبة في الاتساع والشفة العليا قصيرة
 ثنائية الشق قصيرة والسفلى أعرض وأطول وزغبية من الباطن وهي ثلاثة فصوص
 اثنان جانبيان قصيران كاملان والفص المتوسط أعرض ومقوّم من وسطه وأعضاء
 الذكور موضوع تحت الشفة العليا وهي ذات قوتين أي اثنان قصيران واثنان طويلان
 وحشفاًتها تقارب بعضها بحيث يتكوّن منها صليب والمهبل أطول يسيراً من أعضاء
 الذكور وينتهي بفرج ثنائي الشق وهذا النبات معربو جدي في الحال الغير المزروعة
 والمزروعة والمظلة والرطوبة وعلى طول الحيطان وحوالي الخجان في معظم الشمال بحيث
 يتكوّن منه أحياناً أراض مفروشة بخضرته ويزهر في شهر حزيران والمستعمل منه في الطب
 أوراقه وأغصانه الصغيرة المزهرة التي تحفف مع الاحتراس

* (في صفاته الطبيعية) * راحته قوية قليلة القبول تستكرهها النفوس أكثر من أن تقبلها وطعمه حار لذاع فيه بعض مرار وتلك الخواص قد تقدمنا شيئاً بالتخفيف ولذا يلزم أن يكون هذا التخفيف في الظل مع غاية الاحتراس وتكون تلك الصفات أوضح احساساً إذا اجتثت النبات من أرض جافة مرتفعة

* (في صفاته السكيمياوية) * هو يحتوي على دهن طيار ومادة مرة قابضة يدل عليها السوداء المائعة قواعد ما سأفقه كبريتات الحديد عليه

* (في الاستعمالات الدوائية) * حالة القوة الدوائية في هذا النبات مثل ما في النباتات الشفوية التي سبق ذكرها وربما كان له تأثير مقوئ ناشئ من تأثير قاعدته المرة * قال المعلم بيريير لكن هذا التنوع البشري يكاد لا يذكر إذا أريد تعيين الدلالات العلاجية التي هي الدوائية المثبتة منتهية تؤثر على المنسوجات الحية تأثيراً مضعفاً وكيفية تأثيره العلاجي مشابهة لتأثير الزنفاو المنع وغيرهما فقد نسب لهذا النبات خاصية ادراج البول فزيد في سبيلانه بتقريبه السكيتين واطهاراً تأثيرهما المفرز فإذا استعمل منه نوعه المائي دخل مع قواعد في دورة الدم مقدار كبير من السائل الذي تجهز منه مواد الإفراز البولي * ووجد المعالجون في هذا النبات قوة تنبيه المنسوجات الحية واطهار حيوية لجميع الأعضاء ولكن أغلب استعماله في أمراض الجهاز التنفسي وسيماء في انكسار حيث عد دواء مقطوعاً وأهدى الأحياء المنسوج الرئوي وتسهيل النفس الخاطي في الاحتقان الشعبي والنزلة المزمنة والاستهواء الرطب وغير ذلك * فؤا لوقوداً وجعلوه دواء صديراً ميسلاً للنفث في غاية ما يكون * ودلت التجربة على أنه إذا استعمل في نهاية الغزلات والانهابات الرئوية شراب هذا النبات أو منقوعه فإنه يؤثر في الرئتين تأثيراً مهنياً نافعاً فإذا كان النفث أي إخراج اللزامة من الرئتين متعباً بسبب الضعف المساذي في تلك الأعضاء أو زوال القوة الحاصل من نقص التأثير العصبي الخي لها فإن تلك المستحضرات تعين على حصول هذا النفث وتساعد تلك النتيجة ما لا يعد استعمالاً ملققة من الشراب أو كوب من المنقوع وليس هناك سبب يحال عليه ذلك غير تأثير القوة المهنية لهذا النبات في الجهاز التنفسي ويقطع نفعه أي لا يصير قاعاً ولا ميسلاً للنفث إذا كان في الأعضاء الرئوية حركة تهيج أو التهاب فيوصى باستعمال منقوعه لادركين بالسعال الرطب وبالمواد المخاطية الناتجة على الدوام في الخلايا الشعبية بعوارض يسمونها بالنزلات المزمنة * وأعطى بعض الأطباء في هذه الحالة نصف درهم بل درهماً وأكثر من مسحوقه في اليوم لأن منسوج الرئة في هذه الآفات يكون ليناً فيكون مجلساً دائماً لدرجة مأمّن الاحتقان الدموي ويمكن حالة التخفيف الذي يحصل للرئتين من ذلك على التأثير المهنه القوي المنسوب للنبات المذكور وقد يحصل من منقوعه تخفيف وتقي للسكرين بالاتفاخ الرئعي في الرئة وبالأوديميا فيها ولذين معهم اتساع في البطن الأيمن للقلب سبب لهم تضيقاً اعتباراً وسعالاً وغير ذلك * ولا التفات لمدهم هذا النبات في السيل فأنهم كثيراً ما يسمون بذلك نزلات مرضية ليست سلا فالتعبه الذي يفعله في الرئتين كثيراً ما يكون نافعاً في هذه الأمراض الأخيرة على أنهم لم

يوضحوا ينبرع النفع الذي يفعله في السل الحقيقي فهل تأثره المنبه هو الذي عارض الآفات المرضية التي يقوم منها هذا الداء وهل هذا النبات يعارض تكون الدرنات وتبيس المنسوج الرئوي وهل يزيل الكهوف التي تكونت في هذا المنسوج وحيث ان اسم سل يصور منه تفرح في الرئين أعطى المؤلفون لهذا النبات خاصية كونه غسالا نافعاً للجروح والقروح لخصوص ما يلد ذلك سبب النجاس الذي ينسب له علاج هذا الداء * واستعمل هذا النبات أيضاً في الأمراض الجنونية فجعله بعضهم زائداً للنفع في الايموخندريا والمانيا والموسومايا ونحو ذلك بل جعله بعضهم دواء مسكناً للحمى مباشرة وأهل الأندلس تنبهه وسيماء صارت حيث فضلها على خلاصته * وقال من ادعى ذلك انه جرب استعمال ذلك ثلاثاً وعشرين سنة مع النجاس ولكن منضمها مع القصد وقوة هذا القصد في تلك الأمراض أعظم من قوة النبات يقيناً * واعتبروا هذا النبات دواء معدى أى مقويا للمعدة ومقطباً للجروح ومضاداً للدندان وأكادوا أنه يبرئ الحصى المتقطعة وعصارته اذا أدخلت في الخياشيم أزالّت الصداع وأوراقه المرسوسة اذا أدخلت في باطن القميص حدثت عنها أوجاع الجدرى الذي اندفع الى البطن واذا وضعت على القروح نظفتها * وأكادوا نفع هذا النبات في أمراض المثانة وفي حصياتها وذلك لان تأثره المنبه على جدران المثانة يمكن أن يظهر منه منعه لتكوين تلك الحصيات وان لم يلزم التعويل على ذلك * ومن المبالغات في مدح هذا النبات ادعاء بعض المؤلفين كونه دواء عام لجميع الأمراض * واتسب المعلم كولا نفعاً لمرضه خواصه والوجه له ويدخل هذا الجوهر في الماء المقطب للجروح وغير ذلك ويكون جزءاً من الانواع الصدرية العطرية وقد يتولد عليه تولدات شبيهة بالارجنتين تتخرج من وخر حشرة تسمى سينيس غليكوماطس وتسمى تلك التولدات تفاح الطرين أو الثمر الطرين وتؤكل وذكرها المعلم ريموس * وذكر المعلم ميره في الذيل أنه ذكر في كتاب نكاح أن تلك التولدات مسممة للجنين كما ذكر المعلم اسبرنجيل قال ونظن أن النبات كله بسبب رائحته وطعمه لا تأكله أصلاً تلك الحيوانات ولكن لا نظن أن تلك التولدات التي يأكلها الناس في بعض البلاد تكون مؤذية لهم كالنبات نفسه * والاجسام التي لا تتوافق معه أملاح الحديد والفضة

في المقدار وكيفية الاستعمال * منقوعه يصنع بأخذ مقدار منه من ثلاثة دراهم الى ستة لاجل مائة درهم من الماء المغلي وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من عشرة دراهم الى ثلاثين وشرابه يصنع بجزء منه وجزء من شراب السكر والمقدار منه ستة دراهم الى عشرين وعصارته تستعمل بمقدار من عشرة دراهم الى ثلاثين وخلصته تصنع بجزء منه وستة من الماء والمقدار منه من عشر فحاش الى عشرين الى درهم

الفراسيون الأبيض * يسمى بالافرنجية ماروب ويوصف في اسانهم بالابيض لان لهم فراسيون أسود من جنس آخر وسنذكره عقب ذلك * وذكر في بعض الكتب العربية أن الفراسيون هو السكران الجبلى لكن لم أر ذلك الاسم في ابن البيطار ولا في المؤلفات المأخوذة منه * وقال المعلم ميره في الذيل ان اسمه مارويسوم مأخوذ من ماريا أو ريس مدينة

بايطاليا كإقال المعلم لينوس ويسمى بالاسان النباني مارويوم من الفصيلة الشفوية ذوقوتين
عاري الثمر وأنواعه نحو ثلاثين نوعا

* (في صفاته النباتية) * جذره معمر يتولد منه سوق قائمة طوله اهن قدم الى قدمين متفرعة
زغبية مبيضة والأوراق زغبية قطبية بضاربة حادة سـ فينبية ذوات خروز دقيقة قصيرة تنجم
لجهاث مختلفة والازهار ربيض صغيرة ملتصقة جدا يتسكون منها محيطات متضاعفة الازهار
متراكمة على بعضها في آباط الأوراق ويحويها من الخارج بوريقات زهرية محزازية حادة
قصيرة والكاس أنبوي اسطواني محزوز فيه عشرة أسنان محزازية تتعاقب خمس منها مع خمس
أخرى سفرو التويج ثنائي الشفة وأنبوتـه أطول قليلا من الكاس ومقوسة يسيرا فالشفة
العلفائة مسطحة شقيقة ثنائية الشقوق والسفلى ذات فصوص ثلاثة غير متساوية اثنان
جانبيين صغيران يضايان محفوفة الزاوية والوسط أكبر ومقروور والذكور قصيرة جدا
مخوية في باطن التويج والمهبل قصير ينتهي بفرج ذي فصين غير متساويين

* (في صفاته الطبيعية) * رائحة هذا النبات عطرية كأنها مسكية وطعمه حريف حار مر كويـ
* (في صفاته الكيميائية) * هو يحتوي على دهن طيار وقاعدة مرة وحض عفصى وخلاسته
النائية مرة عديمة الرائحة ولذلك عد هذا النبات من المقويات * واعتبره المعلم بربير من
المنهات نظرا لوجود الدهن الطيار فيه كما اعتبره كذلك بوشرد وروسو

* (في الاستعمالات الدوائية) * اذا مضغ هذا النبات تسبب عنه طعم مر مخلوط بحرقاة
وتأثيره على الاعضاء أقوى من تأثير غيره من النباتات الشفوية ويدوم تأثيره زمانا طويلا
عدا النتائج المنسوبة لتداوى المنبه يتبع منه أيضا تغيرات تدل على حصول تأثير مقوومع ذلك
فيه القوى الحوية التي تزيد في الحركات العضوية ويسبب في النفوجات الحية انكماش اليافها
يزيد في قوتها المادية فزيادة سعة القوة المذكورة التي في هذا النبات تعلن بأنه يمكن في العلاج
أن تستخرج منه منافع جليلة فتشوقه وخلصته وشرابه تستعمل اذا أريد إيقاف الفعل
الضعيف لجهاز عضوى واحياء الممارسة الضعيفة لوظيفة من الوظائف ونحو ذلك وانما
تستعمل بالأكثر المستحضرات المأخوذة في انخراط التلات والالتهابات الرئوية ومدحت
أيضا نتائجها اذا كان هناك استرخاء في المنسوج الرئوى واحتقان دموى في بعض محال من
هذا المنسوج واتفاح مرضى في الغشاء المخاطى للقنوات التنفسية أو كانت انخلاالا الشعبية
تجهز مادة مخاطية كثيرة جدا كفي سعال الشيوخ وكافها يسهونه بالتلات المرزمة والريو
الربط ونحو ذلك ووضع المؤلفون خاصية تسهيله النفث بتوضيحات مختلفة فقد حققوا فيه
قوة تقطيع الاخلال الواقعة في منسوج الرئين وارجاع الدورة أهما ونحو ذلك وذكري في علم
العلاج أن المنافع التي تحصل عقب استعماله في أمراض أعضاء التنفس ناشئة من التأثير
المنبه الذي يفعله فيها فقاعدته الفعالة تغير في كثير من الاحوال طبيعة الافرازات الحاصل في
الخلايا الشعبية بأن تتوع الحالة الراهنة لسطحها الباطن فتقلل شيئا فشيئا كمية هذا الافراز
بازالة الاحتقان الضعفى الحافظ له ولـكن النتيجة الواضحة من استعمال هذا الدواء هو

الظهور المحرض منه للقوة المادية الحيوية التي في المنسوج الرئوي فبعد استعمال منقوعه
أو شربه يستشعر المريض بسهولة اندفاع النخامة ونقص التضيق وسهولة التنفس غالباً ولا
تسبب تلك المستحضرات بل تضرد اعرف في آفات الرئتين حالة التماسية أو كان السعال يابساً
مؤلماً أو كان هناك حرارة وتخرج في الطرق الهوائية أو كان في أجزاء من المنسوج الرئوي التهاب
شديد أو نخوه وذلك كبرعضهم شفاء السيل باستعمال هذا النبات وأنه أزال التجمعات الصلبة
التي في الصدر أزاله حميدة وقطب الجروح التي كان يجلسها في منسوج الرئتين وغير ذلك
(قال) بريير ونخن زعتر في بان المستحضرات المأخوذة من هذا النبات لها فاعلية دوائية جليلة
فيمكن عقب الالتئامات البليوراوية أن تساعد على امتصاص السوائل المنصبة في البليورا
وأن تسبب تحللاً لانفاغاً في انخراط الالتئامات الرئوية لكن نعرف أيضاً أن قوة هذه القواعل
الدوائية تتعطل إذا كان هناك مرض عضوي فما الذي يفعله هذا الدواء إذا كان المنسوج
الرئوي متيبساً أو مملوءاً بدران أو نخو ذلك وكذلك المزل عندنا شك في شفاء الاحتقانات
الاسكروسية والكبدية الذي زعموه بطول استعمال هذا الدواء وإنما ندعم منفعته
إذا حصل في الكبد نقص تغذيته أو لين في مقبضه أو استحالة في الصفراء وكذا إذا حصل في
جزء من سعته احتقان جديد لأن التأثير المستدام لأجزاء الدواء قد يغير الحالة الراهنة لتغذية
وللا متصاص في الكبد وبذلك يقاوم التنوع المرضي ويزيل الانخراط المادي الذي كلبه هذا
العضو واستند المؤلفون على مثل هذا النجاح فجعلوا في هذا النبات خاصية التفقيج والتحليل
لأننا إذا مضجنا عليه مع الدم في أناء صار الدم جالاً أكثر سائلية فهل يؤخذ من ذلك كيفية
ممارسة الخاصية المحللة لهذا النبات بلزم مراجعة ذلك في كتب المؤلفين واعتبروه أيضاً
واسطة قوية لتنبيه اندفاع الطمث ونقول نعم قد يحصل ذلك إذا استعمل بمقدار كبير بحيث
يزعج جميع المجموع الشرياني وفيه الاستفاح القطني للنجاح الشوكي تنبيهه شديد ويمكن أيضاً
أن يحصل منه احتقان طمثي إذا استعمل بمقدار كبير من أطواره إلا أنه حينئذ يعين على الهضم
فيزيد في التسدم أي تحويل الكيموس إلى دم ونوقط شيئاً فشيئاً حيوية الرحم ولذلك ثبتت
فاعليته كثيراً في إرجاع الطمث للنباتات الباليغات الضعاف الارقاء المزاج وشجع أيضاً في شفاء
الخلور وزس وفي الآفات العصبية والاستبرية ونحو ذلك مما يمكن أن يكون حصوله من عضو
الهضم وكذلك في الآفات الغزلية والارتشاحات والاحتقانات المصلية في الرئة نخب أيضاً في
الامراض العامة كالخفر والاوزعيا العامة والآفات المتعلقة بتكوين الكيموس ونحو ذلك
وذكر ديسقوريدس نفعه في الربو الرطب كإقلاء البرقان والاحتقانات البطنية والحمى المتقطعة
وباحتوائه على الحديد توخج خاصيته القابضة التي ذكروها فإن المعلم لينوس شاهده أنه
أرأسيلان اللعاب الذي مكث أكثر من سنة ويدخل في ترياق أندروماخس وفي شراب الفراسيون
وغير ذلك وقال المعلم مرة في الذيل أن هذا الفراسيون يكون بالاكثرافاع في الوجع الروماتزمي
المزمن إذا أعطى منقوعاً بمقدار من بعض درهم إلى اثني عشر درهماً في اليوم يستعمل ذلك
صباحاً ومساءً أو تعطى خلاصته بمقدار من اثني عشرة فمعة ويستعمل بخار مطبوخه تسهلاً

على الجزء المريض اهـ

في ما ن تجربيات القدماء * أحوال أطباء العرب ذكر خواصه ونفعه لتجربيات المتقدمين
وشعوا تجربياتهم اليها وذكر ابن البيطار عبارات طويلة من ديسقوريدوس وجالينوس
وملخصها أن هذا النبات ينفع سدد السكند والطحال وينقي الصدر والرئة بالنفث ويحدر
الطمث شربا وحلوا في مائه وكذا وشمادا وعصارته نافعة لحدة البصر وشرب طبعه محلي
يسكر أو غسل أو تين ينفع من الربو والسعال وان خلط مع اليرساق قطع الفضول الغليظة وكما
يسقى لادرار الطمث يخرج الولد المشيمة ويزيل عسر الولادة واستعمال مقدار منه من نصف
مئقال الى درهم مع طبع الزوفا ودهن اللوز الحلو ينقي الصدر والرئة تنقية عجيبة وكذا نصف
درهم منه مدافى شراب البنفسج أو حلاب السكر ينفع من السعال الرطب ويزيل قرحة الصدر
ويدهلها ويخرج ما فيها من الرطوبات بالنفث وشرب طبعه أو عصارته يذهب وردا وزيت يذهب
ألم الامعاء واد الطبخ بالماء والزيت أو بالماء وحده وكمدت به عانة الرجال والنساء ينفع من
اوجاعها وأزال ريح المسانة ونفع من عسر البول وربما بزل الدم لاضراره بالكلية والمسانة
ويسقي منه من شرب شيئا من الادوية القاتلة واذا تضمد بورقه مع العسل نقي الجروح الوسخة
واذا اكحل بعصارته أو صعد بخار طبعه الى العين أزال جساءها وسلاقتها ودمعها وظلمتها
واذا خرجت عصارته بيسر ماء ورد وخلطت بعسل ونعمدت به الجسراحت العتيقة الخبيثة
فانها تحلوا وتقيها واذا نعمدت به الدمامل والخسراحت الحادثة والخنازير حلها وألقحها
وقحها بالأذى وان دق طرياع تخم كلى المساعز وضمد به الأورام حلها وتحلها بالغائفا وهو
يقع في الترياقات والمعاجين السكر اهـ

في المقدار وكيفية الاستعمال * منه قوعه من خمسة دراهم الى عشرة لاجل مائة درهم من
الماء ومائة المقطر يصنع يجز عمنه وأربعة من الماء والمقدار منه من خمسة عشر درهما الى
ثلاثين وشرابه يصنع يجز عمنه أى من عصارته واثنين وثلاثين من مائة المقطر وأربعة وستين
من السكر والمقدار منه للاستعمال من خمسة دراهم الى عشرين وخلصته مقدارها من
عشر حبات الى ثلاثين فحة الى درهم وأما سحقه فمادرا للاستعمال ومقداره من درهم الى
ثلاثة على جلة كميات وأما استعماله من الظاهر فطبوخه يصنع يجز عمنه من عشرة دراهم
الى عشرين لاجل مائة درهم من الماء ويستعمل ذلك غسلا وزر وفات وكادات وحقنا
* (المسكطر امشبع زور) * يسمى بالافرنجية فوس رقطامنوس وباللسان الثماني ما روي يوم
افودود وقطامنوس ومعنى كل ذلك دقطامنوس زور أى كاذب كما قال القدماء ودقطامنوس
هو المسمى بالفارسية مسكطر امشبع * وهذا الجوهر نبات أصله من جريت التي تسمى
في كتب القدماء قرطبي وسوقه شجيرة تعلو عن الأرض من نصف ذراع الى ثلاثة أرباع
ومغطاة جميع أجزاء النبات برغب مبيض كمنبر جدا وأوراقه قلبية الشكل تقرب
للاستدارة وسفينة مكرشة جدا والأزهار وردية ومهيأة هيئة محيطات متقاربة بعضها
محبوبة بورقيات زهرية ملوونة الشكل رغبة وطمنا أن هذا النبات هو الدقطامنوس

الشهير بكريت المذكور في أشعار القدماء ولكن يقرب للعقل أن المخصوص بهذا الاسم
 إنما كان نوعاً من الأورجان أي السعتر ولا حاجة للأطالغخوارص هذا النبات للاستغناء
 عن ذلك بما ذكر في سابقه وفي الشكطرام شيخ السابق
 * (الفراسيون الأسود) * يسمى بالأفرنجية بالوط وقد يقال بالوط فيقيد بشع الفاء أي نبت
 وقد يسمى بلسان العامة ماروبين وبما معناه ما في الترجمة كما هو اللسان النابت بالوطانجرا
 فجنسه بالوطا من القصيلة الشفوية ذو قوتين عاري الثمر وذلك الجنس قريب من جنس
 ماروبيوم ويذكر عنه بكسه المتسع الحذر الزا المنتهي بلسنان خمسة حادة متفرقة عن بعضها
 وتوحيه الذي انبوسه أطول من الكأس وشفته العليا متعرجة على شكل قبوة والسفل ثلاثية
 القصوص والقص المتوسط أكبر ومقور والذكور الأربعة منفصلة تحت الشفة العليا
 والأزهار يتكون منها محببات ملرزة * ولخص من أنواعه النوع المترجم لهما وهو يزهر
 مدة الصيف كله وساقه متفرقة ومزبغة وأوراقه سواوية يقرب من الشكل القلبي وسفيقية
 ولونه أشد من الخضرة وأزهاره حمراء وتنتشر منها رائحة عطرية ولكن غير مقبولة وذلك هو
 سبب تسميته بالنت ومن جهة الأزهار يتميز عن الفراسيون الأبيض بجمرة أزهاره وتنتشر ريحها
 بخلاف الأبيض فإن أزهاره بيضاء رائحتها عطرية مسكية وذلك النبات كثير الوجود بأوروبا
 في أرقها وذكره واقعه في الاستبريا ونحوها من الآفات العصبية بسبب رائحته القوية
 السكرية واستعمل أيضاً في السل فيقال أنه شفي بعد استعمال مقوومة طويلة وبالجملة
 منافعه كمنافع الفراسيون الأبيض ومقتضراته ومقاديرها مثله * ومن أنواع هذا الجنس
 ما سماه المعلم لينوس بالوطا لثاناً أي الصوفي وهو نبات معمر عطري يوجد في سيبيريا يتميز
 بطول وبره الأبيض الغليظ جميع أجزائه وبازهاره البيض واستندت في البساتين ولكثرة
 وبره سمى لثاناً أي الصوفي ويستعمل هذا النبات في أوجاع الرأس الباطن والظاهر وينجم
 استعماله في الاستسقاء ويعطى بمقدار ستة عشر درهماً في مائتي درهم من الماء حتى يصفى
 النصف ثم يضاف إلى المأخوذ منه بالترشح أربعة دراهم من مغلي القرقة أو قشر البرتقال
 أو عشر نقط من روح الأفيون أو قحصة من الأفيون توضع على السائل ويستعمل منه المريض
 في كل ساعتين خمسة دراهم وهذا النبات لا تاكله المعز ولا الضأن وذكره الإدريسي للببول
 ويلزمنا كيد ذلك بالتجربة * ومدحه المعلم بربره في الوجع الروماتزمي المزمن وفي النقرس
 وذكر نجاحه فيه نجاحاً عظيماً بحيث نال منه نتائج حميدة كانت غير مؤلمة وظن هذا الطبيب
 أن هذا النبات له ميل عظيم للاتحاد بالحمض البولي والحمض الفوسفوري حيث يتحد بهما
 وينخرجهما مع البول * ومن أنواعه ما سماه المعلم لينوس بالوطا سطيشاناً عطرياً بالهند
 وفي رائحته كافورية ويستعمل في البلاد التي يبت فيها كدواء قلبي مقو كذا قال المعلم أنزل
 في مادته الطبية

* (الفسطرن) * رأيت في بعض الكتب أنه آذان الجدي وليس بهج لان آذان الجدي هو
 لسان الحمل الكبير * ونقل ابن البيطار عن كلام القدماء كديسقوريدس أنه قد يقال له

بما معناه المغتذى بالمبارد وانما سمي بذلك لانه انما ينبت في اماكن باردة وأهل رومية
يسمونه بوطانيق ويسمونه أيضا سماريناد وهذا النبات يسمى بالافرنجية بطوران وباللطيفية
ببطونيتا أو فسنانا ليس بنفسه بطونيتا من الفصيلة الشفوية ودوقوتين عاري الثمر واسمه كما
ذكر بليمناس آت من ويطونيتا الذي هو اسم لقبائل ساكت في شيخ البرنيسيا وزعم آخرون
ان أصله معني بطونيق وهي كلمة اقلية معناه جند للرأس ويعرف هذا الجنس بكاسه المتسع
المفزع المنتهي باسمنان شوكية عدددها خمسة وتسوية ثنائي الشفة الذي انبويه مقوسة
والشفة العليا قائمة بحذبة مستديرة كاملة والشفة السفلى مقسومة ثلاثة أقسام والقسم
المتوسط أكبر ومقدور * وأنواع هذا الجنس تسعة تنبت بالشرق وببلاد أور وباوكها حشيشية
وأوراقها متقابلة وأزهارها الحاطية المنشأ والغالب كونها مجمرة

* (في الصفات النباتية) * هو معمر ضعيف الرائحة حداثا وساقه تعلو إلى نحو ثمانية عشر
ذراعا وهي حشيشية قائمة بسيطة في الغالب مربعة الزاوية ممرسعة بوبر خفيف أجزاء النبات
والأوراق متقابلة والأوراق السفلى كالحذرية أيضا طويلة الذنب بيضاوية مستطيلة
تقرب من أن تكون قلبية الشكل وسفيفية بانتظام والأوراق العليا تكاد تكون عديدة
الذنب وأكثر نبيتا والأزهار حرقانية الحاطية وهي أبيض شفة سفلية منقطعة وفي قاعدة كل
محيط ملزق جذور ثمان زهر ثمان شيقان وكل زهرة محمولة بوبر بقعة زهرية صغيرة ارتفاعها
كارتفاع الكاس تقرى بيضاوية مستطيلة منتهية بنقطة دقيقة والكاس اسطوانى كأنه
ناقوسى وذو خمسة أسنان حادة تقرب للانتظام وذلك الكاس خال من الرغب خارجا وزغب
باطنا نحو فوهته والتويج ثنائى الشفة زغبى وأنبويه مستطيلة اسطوانية مقوسة وهو أطول
من الكاس بمرتين والشفة العليا قائمة مضاوية كاملة والسفلى تقرب للسطح وذات فصوص
ثلاثة ثمان جانبيان صغيران مستديران والقص المتوسط أصغر ومستدير كامل والذكور
نصفها أقصر من الشفة العليا المغطية لها والأعصاب مغطاة بوبر غددى والحشقات مسودة
ثنائية الحزرن والمبيض رباعى الفصوص خال من الرغب والمهمل بسيط طوله كطول الذكور
والفرج ثنائى الشفة والمستعمل من هذا النبات الجذور والأوراق والزهور

* (في الصفات الطبيعية) * أوراق هذا النبات لها رائحة ضعيفة فيها بعض ذكاء وطعمها
مر مع بعض حرقاة

* (في بيان الاستعمال) * كان لهذا النبات شهرة عظيمة عند القدماء كما شاهد ذلك في
ديسقوريدس وجالينوس وكتب أنطونيوس موسى طبيب أوغسطس كتابا مخصوصا في هذا
النبات ومدح استعماله فيه في ثمانية وأربعين مرنا معارضة لبعضها وكان له شهرة كبيرة
في ايطاليا أيضا ولكن التأخرون لما جربوه وتخلف معهم فيه ما ذكره المتقدمون هجروا
استعماله بالسكينة وكانوا ذكروا أن جذوره مقيمة ومسهلة ولكن التجريبات لم تؤكده ذلك
تأكيدا قويا وأوراقه التي فيها بعض مرار ذكر وانفعها في الآفات النزلية الحاطية كاذكر
هذا الاستعمال كثير من الأطباء في نباتات أخرى شفوية ولكن قلة عطرته أوقعت الشك في

هذه الخاصية وأكثر استعماله انما هو لتعطيس فيدخل في بعض مسحوقات معطسة وأوصوا
بإستعماله تدخيناً كالتبغ المعروف ليكون دواء مسهل للعباب

* (في تحريبات القدماء) * قد أطال الكلام فيه أطباء العرب ومنهم ابن البيطار حيث قالوا
يفسحني أن يجمع الورق ويخفف ويدق ويخزن في اناء فخار فانه أكثر ما يستعمل من النبات
وجذوره المشهورة عندهم بالعروق دقاق كعروق الخربق وإذا شربت عذوقه بالشراب
المسمى ادر ومال وهو الشهد المضروب بماء المطر أو بماء مطلقاً نفع من شدة العسل
ووجع الارحام الذي يعرف في اختلاف الرحم وإذا شرب من ورقه ثلاثة مثاقيل مع تسع أواق
من شراب أبرائشس هوام ذوات السموم كذا في ابن البيطار وقال صاحب كتاب المالايع وهذا
المقدار كبير والاولى ارجاعه للنصف وإذا تضمد به على النمش نفعه أيضاً وإذا شرب من الورق
مثقال بشراب نفع من ضرر الادوية المتعاقلة * ومن غريب ما نقلوه أنه إذا شربه انسان ثم شرب
من بعده دواء قتلاً لم يؤثر فيه ذلك الدواء ولا يترك فيه السم * وقالوا ان هذا الجوهر يدر
البول ويسهل البطن وينفع من الصرع والجنون ووجع الكبد البارد وإذا شرب منه
مقدار يعسل من زرع الرغوة هضم الطعام وقد يسقي منه أيضاً من يعرض له جشاء حامض
وقد يعطى منه من كان فاسد المعدة يضعه ويتلعه ويحس به بعده شراباً يمزجاً فيمنعه به وقد
يسقي منه من به نفث الدم من الصدر مع شراب ممزوج قريش من الفاتر فيمنعه به وكذا يسقي
منه من به انتفاخ في البطن ان كان شحمياً مثقالاً مع ادر ومال ان كان غير شحمي ومثقال مع
الشراب يبرئ البرقان ويبدد الطمث ومثقالاً مع ادر ومال يسهل الطبيعة وهو بالعسل صالح
لقرحه الرئة المزمنة والقبح السكين في الصدر وعن الغافقي أن الغسل بطبيعته ينفع من الرمد
والسكفة وتطير عصارته في الاذن ينفع في وجع الاسنان اهـ

* (في المقدار وكيفية الاستعمال) * مسحوقة يؤخذ مقدار من عشرين قحمة الى أربعين
ومنقوعة يصنع بجزء منه من درهم ونصف الى ستة دراهم لاجل مائه درهم ومائه المقطر يصنع
بجزء منه وثلاثة من الماء والمقدار منه من عشرة دراهم الى ثلاثين وشرابه يصنع بجزء منه
وثمانية من الماء وستة عشر من السكر والمقدار منه من عشرة دراهم الى عشرين بل الى
ثلاثين ومذخره يصنع بجزء من أزهاره الرطبة وجزأين من السكر والمقدار منه من أربعين
قحمة الى درهم ونصف ويستعمل من الظاهر مسحوقة معطسة بمقدار يسير بين اصبعين
وكذا يوضع على اللسوقات * ومن أنواعه ما يسمى بطونيقا الستر كأي الضيق ويختلف عن
السابق بوريقاته الزهرية التي هي هدية وبكاسه الزنجي من الخارج وبالقصد المتوسط
الذي في الشفة السفلى من التويج الذي هو شيفيني ومتموج وغيره مقوّر والأوراق أعرض
وقلبية الشكل والساق أقصر بالنصف وأكثر غنية والسنبلة أكثر لمجاوئ الأزهار أصغر
وزغمية ويوجد هذه النبات في غابات أور وباوهوم معروف يقرب لتويع السابق بل يقرب
للعقل أنه صنف منه نحو اصبه كخاوصه * ومن أنواعه بطونيقا أورنطاس أو يقال
غريد فلور اساقه بسيطة مربعة متزغمية احاطية يتسكون منها سنبلة انتهائية متسككة

غليظة والوريقات الزهرية زغبية هدية والكاس زغبى مرصع بوبر والتويج كبير وشفته العليا كاملة وثلاثة الازهار حرجر ويوجد هذا النوع في غابات أوروبا أيضا بل يغلب على الظن أنه هو الذى عنه القدماء

* (السعتر البستاني) * يسمى بالافرنجيسة سرييت وباللسان النباني عند ليونوس سا طوريا ورتنيس أى بستانى وهونبات معمر وجنسه سا طوريا من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر وأنواعه تقرب من خمسة عشر نوعا ثبت كلها تفرس بابحوض البحر المتوسط وسما بلاد المغرب وتخص منها النوع المذكور فانه عطري معدى منه

* (في صفاته النباتية) * الخذر سنوى كذا قال المعلم رشار وقال غيره هو معمر والساق قائمة خشبية متفرعة متعاقبة الفروع التى تنفرع تفرع عظيم الاعتبار فى كل جهة تقرب تلك الساق للاستطوابة وكانها مغطاة بغبار وتعلو من ثمانية قرار يبط الى اثني عشر والاوراق متعاقبة خشبية مسهية حادة كاملة تسمية القاعدة منسجمة عديدة والازهار صغيرة بنفسجية تتجمع ثلاثى البط الاوراق العليا والكاس مضلع ذو خمسة أسنان متساوية عميقة حادة جدا وأنجوبة التويج طولها كطول الكاس ومتسعة من الاعلى والشفة العليا قصيرة منفرجة الزاوية مسطحة مقورة قليلا والشفة السفلى مثلثة القصوص التى زواياها منفرجة والنقص المتوسط أكبر قليلا ومقطع الحافة نقطية عامستديرا والمذكور الاربعه أقصر من الشفة العليا وخفيفة تخمها والمهبل واحد والفروع انسان والمستعمل النبات كله

* (في صفاته الطبيعية) * رائحته هذا النبات عطرية قوية وطعمه مر حار ويقال ان الاوراق تغطى أحيانا بأجسام صغيرة هى كافور

* (في بيان الاستعمال) * هو يستعمل كأحد الافاويه ليعطى للمقبل التفهه كالتخسرات أيضا ونحوها طعمها مقبولا ولذا ثبت فى البساتين لذلك وتعمل منه زروب على الاحواض فى تلك البساتين وقد اشتهر كونه مقويا للعدة وهاتهما مقويا عاملا ومضادا للديدان ومخرجا للرياح وهو يدخل فى الماء العام والماء المملح ويقال ان اسمه اللاتينى أعنى سا طوريا مأخوذ من سا طيسروس أو يقال سا طوروس بسبب خاصية تقوية البهائم المنسوبة له والانواع الداخلة معه فى جنسه * فمن أنواعه السعتر الجبلى المسمى باللسان النباني سا طوريا منتا ناسا خشبية النصف فى القاعدة متفرعة زغبية تقرب للاستدارة والاوراق تقرب للمضاوية مستطيلة تسمية القاعدة واسعة القمة كاملة تقضى قمتها نقطة والازهار بنفسجية أو مبيضة مخمولة على حوامل ابضية والكاس مضلع أنبوى ذو خمسة أسنان والتويج ذو شفتين فالعليا محدبة مقورة قليلا والسفلى ثلاثية القصوص والنقص المتوسط أكبر ومستدير والمذكور طولها كطول الشفة العليا متقاربة وخفيفة تحت هذه الشفة وهذا النبات ثبت فى الاماكن المرتفعة من البلاد الجنوبية وغيرها وازهاره وردية أو خالصة البياض وهو معمر ورائحته عطرية مقبولة واخذه جذ او طعمه حريف شديد الذعج جدا وهو قوى التنبيه فخواصه وصفاته واستعماله كالزوف * ومن أنواعه سا طوريا قينا تاو هو المسمى

عند القدماء شمس كافي ديسقوريدس وكان مستعملا عندهم كاستعمال النوع السابق الكثير
الاستعمال بأور وباو يعتبرونه جليلا للنخل مقبولا لها * ومن أنواعها طوريا طمبرا بسبب
أنه ينبت كثيرا حول طمبر وهي مدينة طبر واداو يقال له سعتير كريت وجميع تلك الأنواع
مقوية منها تخدم دوح في ضعف المعدة والربو وتستعمل زيادة عن ذلك في صناعة الطبخ ومثلها
أنواع أخرى داخلية في جنس ساطوريا

* (في المقدار وكيفية الاستعمال) * متقوفا يصنع بمقدار منها من ثلاثة دراهم إلى عشرة
لأجل مائة من الماء ودهنها الطيار من خمس نقط إلى عشر

* (السعتر الاعتيادي) * السعتر بالسين والصاد والزاي وتويعه المتقدمون إلى برى ويستأنى
وكل منها ذو أسنان منها ماورقة طويلة ومدورة ودقيق وعريض ومنها شديدة الخضرة يميل
إلى السواد أو إلى الغبرة والعريض الورق القليل الحدة يسمى زعتر الحمار ويقال له الجبلي
والفارسي أحمر الزهر حاد الرائحة حريف والبتاني هو المزروع المشابه للنعنع اهـ

* (في بيان كلام المتأخرين فيه) * والسعتر يسمى بالافرنجيسة أوجان أو يقال أور يغان
وباللسان النباني أور جانوم أو أور يغانوم ولبارس نفسه أور جانوم من الفصيلة الشفوية
ذو قوتين عاري الثمر وهذا الاسم مأخوذ من اليونانية مركب من كلمتين أولاهما جيل
وثانيتهما فرح أي مفرح الجبال لأن الأنواع الداخلة تحتها تنبت بالاكثر على الجبال فعطرها
برائحتها الذكية وتلك النباتات معمرة وسوقها خشبية وأزهارها رؤس أو سنبال ملزمة
مريضة الزوايا يجمعها وريقات زهرية ملونة وهي كثيرة في حوض البحر المتوسط وكلها
متحدة في الخواص ومتساوية مع النباتات المنسوبة بها إليها أنواعها نحو من عشرين نوعا
وتوجد كثيرا في بلاد اليونان وعلى شواطئ آسيا الصغرى واثنتي عشر من تلك الأنواع ما ظهر

خواصه الطبيعية صيت كبير في الأزمنة السالفة ومنها النوع المترجم لهنها

* (في صفاته النباتية) * جذره معمر مسود قريش للخشبية زاحف والساق رباعية الزوايا
وهي قائمة فيها بعض انفراس وزغبية متفرعة في جزمها العاوي شجرة تملون خوقدم والاوراق
متقابلة ذنبية زغبية على شكل قلب منقلب أو بيضاوية مستديرة وكاملة ولونها أخضر قائم
والأزهار وردية مهيبة شجرة رؤس صغيرة وذوات حوامل متقابلة ومتقاربة بعضها حتى
تكون بهيمة رأس مستدير في الجزء العلوي من الأغصان ويقوم من انضمامها بعضها شبه
باقعة ملزمة الأجزاء والأزهار في تلك القمم متقابلة دائما وهو به في قاعدة ثمر بورقة زهر
سضاوية كثيرا ما تكون حمراء وأقصم من الزهر والكاس قصير وذو خمسة أسنان متساوية
ولست مرصعة في باطنه بركن ذاق لريشار * وذو كرمية في بعض مؤلفاته أنه زغب المدخل
والتويج أنموذته دقيقة طويلة استطوانية أطول من الكاس بثلاث مرات والشفة العليا
مسطحة مشقوفة والسفلى ذات فصوص ثلاثة منفردة الزاوية والفص المتوسط أطول
وأقرب للاستدارة * وذو كرمية أن التويج يكون أولا أبيض ثم يحمرة والذكور أطول من
الشفة العليا ومتباعدة عن بعضها والمهبل طوله تقريبا كطول أطول الذكور وينتهي

بشرح ثنائي الشق * قال ميرة والبزور عارية وعددها أربعة وذلك النبات وسما أوراقه
بجهر في آخر الخريف * وفي مؤلفات المتقدمين لاسيما ابن البيطار أن بزره دون بزر الزبحان
اليسود وادوخرة * وفي قاموس الطبيعيات أن اللون الأحمر للكؤوس ولأوريقات الزهرة
مخلوطا بالوان التوتيجات يعطى لهذا النبات منظر اقمق ولا جذا وهو كدوير الوجود في الغابات
وعلى طول الزروب بالبساتين والمزارع وسما المحال الجبلية والمستعمل منه الاطراف
الزهرية

* (في سقائه الطبيعية والكيمياء) * رائحة هذا النبات عطرة وقبولة وطعمه حار مر فيه
بعض حرافة ويخرج منه بالقطر دهن طيار كقيمة النباتات الشفوية ويحتوى على كافور
واسفرج منه مادة خلابة وسفرجاتجى

* (في الاستعمال بتجربيات المتأخرين) * هذا النبات مقو ومنبه للجاميع ومعرق
ومدر للطمث ومشتد للعدة ومضاد للنشيج والنفلات ونحو ذلك على حسب تأثيره على عضو
كذا أو كذا من أعضاء الجسم وأكثر ما يستعمل في النفلات الحاخمية المزمنة حيث تسكون
الرثجة فتعوق في الربو الرطب والضعف الشعبي والاحتقان الناشئة من البرد ومن ضعف
الاحشاء واستعملت أيضا أطراف النبات ونشاع على محل الاوجاع الروماتيزمية والاحتقان
الغددية وغير ذلك وتعمل منه حمامات قديمة تستعمل في احتباس الطمث والخلور وزس
ونحو ذلك ويستعمل منه منقوع كالشاي يصفى بجزء منه من درهم الى أربعة ويستعمل
مسخوكة مقدار من عشر من نسخة الى درهم * ومن المحقق عندهم أن السعتر يمنع القناع عن
أن يتجمد بخمر احتضما اذا علق منه بعض قبضات في القدر المحتوى عليه وهو يدخل في الماء
العام والماء القطب للبحر وشراب الارواء والمسخوق المعطس اه

* (في تجربيات القدماء) * قالوا هو من الادوية الترياقية يعالج به أغلب العلوم فطبيخه مع
الشراب يوافق شمس الهواء ويحل الرياح والمغص واستراشه يطرد الهواء وما اذا شرب عقب
سهل منع فساد هوان شرب قبله حفظ البدن منه وهيا له لتقية والمضخمة بطبيخه مع الخل
والسكر من نسكن وجع الاسنان والخلق وطبيخه مع التين يحل الربو والسعال وعسر النفس
وشربه مع ماء الكرفس ينفع الحصى وعسر البول والبرودة وشربه ورقه أو زهره يدر الطمث
ولعوقه بالعسل يشفي السعال الرطوبي والتسعط به مع دهن الايرسا يخرج من الانف فضولا
وتنظيره في الاذن باللين يسكن أوجاعها واذا شرب بالخل وافق المطحولين وأكاه جيلد به
غثيان أو فسد طعامه في المعدة بحيث يسجد حوضته في الفم ويبطئ اتخاذه فأكله يشهي
الطعام وينقى المعدة من البلاغم الغليظة ويخرجها بالرياح ويهريها ويحل النفخ وأكله مع
الخل يذهب العباله من الابدان ويلطف غلظها واذا اكل مع الاطعمة الغليظة طيبها
وأحدها وزاد في لطفها كالأهارس والا كراع ولحوم العجول واذا طبخت قصبانها مع
العناب وشرب ماء ذلك رقق الدم وليكن من كل منهما أو قيتان في رطل من الماء حتى يبقى
أربع أواق وتلك خاصية فيه لا توجد في غيره واذا طبخ وشرب ماؤه يسيل أذهب المغص

وأخرج الدود والحيات وإذا أكل مع اثنين هج العرق وحسن اللون وقالوا أن كاهن بل
وجع الفؤاد والقوا نفع البلغمي وخصوصا إذا نزل في العسل أو السكر وإذا تودى على أكل
مثقال من مر بهاء عند النوم نفع من الماء النازل في العين وحسن الذهب واللون وإذا ترقق
بالسكر وتودى عليه صبا حار وماء قطع البخار وأخذ البصر وقواه والطلاء به مع العسل
يجل الاورام والصلابات وقالوا ان بزوره أعظم منه في تبيح المياه وفتح السدد ودفع البرقان
والسعر من أفضل الأغذية بالجلين الطري لمن يريد من البدن وتقويته ودهن من الغسل
الادهان للرشة والقالج والنافض اه

* (المرزنجوش) * يقال له أيضا مردقوش وهو فارسي واسمه بالعربية سمسوق وعبري بهاء
موحدة بعد العين وولد الهاونقود يسمى حبقا اثناء أو حبقا النقي ويسمى بالافرنجية
مرجولين وباللسان النباني أورجانوم مرجوانويد أي الشبيه بالمرجولين الذي هو حمر يقر
للخشية وهو الذي استنبت بساكن أوروبا الخويبة تسمى باسم مرجولين ويستعملونه
هناك لتعطير ما كدهم وساقه معمرة خشية قليلا في قاعدتها ومنه بأوراق ذنبية بيضاء
منفرجة الزاوية كاملة مبيضة قطنية قليلا والأزهار نوحها أبيض ويسكنون منها سائلة
رباعية الزوايا مستديرة القمة قطنية ومهيأة ثلاثة أو أربع في طرف كل حامل

وفي الاستعمال تجزيات المتأخرين * المستعمل من المردقوش أطرافه المزهرة وهو
عطري مقبول جدا وطعمه حار فيه بعض مرار ويحتوي على دهن طيار وتتصاعد منه رائحة
شديدة العطرية ومسحوقه ينفع الغشاء الخامي لذلك يستعمل سعوطا يسبب العطاس وكذا
يؤثر تأثيرا منها في الأعضاء فيزيد في الحيوة بقوى الشهيوة ويعين على الهضم ويساعد على
العرق الجرائي وبالجملة يحتوي على الخواص العامة لانفصيلة الشفوية أعني كونه مقويا
منها ما زاد للتشخيص وغير ذلك ونسبوا اليه بالكثر تأثيرا واضعا على الخ والمجموع العصبي ولذا
يأخرون به في الاحوال المهددة بالسكته وفي السكته نفسها والشلل التابع لها والتقلص
والسدر والدوار والحذر ونحو ذلك ويستعمل أيضا في التزلة المخاطية المزمنة لتسهيل النش
ونظف الصدر بإعطائه زيادة قوة للنسج الرئوي وكذا لا يقاط فعل الرحم وفي الخوروزس
واحتباس الطمث ونحو ذلك وهو ليس كونه من منبهات القوى العديدة اعتبر وفي بعض البلاد
من الافاويه حيث يضاف للببول الدقيقية والسعات ونحو ذلك ويدخل في المسحوق العطاس
والماء العام والماء الملكي وشراب البرنجاسف والمسلم الهادي وغير ذلك ويحضر منه ماء
مقطر وشاهد عليه (بلاس) نوعان دود القرمر يسمى أمرا كوس وأما أوستا كوس فسمى
بامرا كوس المرزنجوش الصدف المسمى أورجانوم

وفي تجزيات المتقدمين * قالوا أي أطباء العرب المتقدمين في ذكر خواصه وقالوا عن
جالينوس أن قوته لطيفة وأنه يخفف ويتجفف وعن ديسكوريدس أن طبيخه يوافق ابتداء
الاستسقاء وعسر البول والمغص وإذا احتمل أدرك الطمث ولذا اتفده به مع الخل وافي لسعة
العقرب وقد يعجن بغير وطى ويوضع على التواء العصب والاورام البانجية وذكر (سبح) أن

مغليه اذا صب على الرأس نفع من أوجاعه الباردة ورطوباته والصداع الذي فيه وكذا شحم ورقه فهو يفتح مسدد الخثرين والرأس شها ونظولاً بجماته وعصمه نافع من إبداء الماء ويخذ البصر واذا ق ورقه الطري على أواليابس بعد التشنج ثم وضع على الانتفاخ الرتي أو البلغمي الرقيق حله واذا درس غشامع العيون وأكل نفع من وجع الفؤاد البارد والخفتان المتولد عن خلط لزج في فم المعدة واذا طبع مع الزبد والزيب نفع من المائل نحو ليا المعوية وحديث النفس وهو يسخن المعدة والاحشاء ويحلل النفخ السددي ويدبر البول ادراراقو ياتيجف رطوبات المعدة والامعاء واذا دضع بالحم واستمع قطع سيلان اللعاب واذا درس مع لحم الزيب ورضع على تنق الخصيتين أزاله ان لم يكن التهايا فان كان كذلك رطب بالخل (وقال) استحق من عمران انه يفتح مسدد الرأس ويذيب البلغم ويقطع الصداع البارد و يلائم الزكام وينفع من الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة ومن الصداع والشقيقة المتولدين من المرة السوداء والبلغم اذا غلى وصب ماؤه على الرأس بعد الانكباب على بخاره (وقالوا) ان طبع على أوجاع الصدور والربو والسعال وضيق النفس والاستسقاء والطحال ودهنه يفتح الصمم ويذهب الكزاز والعشمة والفالج وخنائه يصلح هواء الوباء ويطردهالوام وقالوا ان شربه مطبوخا الى أوقية ومن صحبته الى مثقالين انتهى

في المقدار وكيفية الاستعمال عند الآخرين يصنع مفعوقة المائي بمقدار من درهمين الى ثلاثة دراهم لأجل مائة درهم من الماء وماؤه المقطر يصنع بجزء منه وأربعة من الماء والمقدار المستعمل منه من عشرين درهما الى ثلاثين ومصحوقه من ثلث درهم الى ثلثين وهو نادر الاستعمال من البساطن نعم كان موضوعا في أعلى رتب المعطسات وأما استعماله من النظاهر فكغيره من الفصيلة ويمرهم جزء من دهنه مع ثلاث من الشحم الحلو ويستعمل مصحوقه معطسا كما قلنا

* (دقظا منوس قر يطي) * هذا الاسم لا طينى وافرنجى وينسب الى جزيرة اقر يطي المشهورة الآن باسم كريت وهى من جزائر اليونان ويسمى بالعربية الفارسية كما علم من ترجمة كتاب ابن سينا مشكطرامشيع أو مشكرامشير وان وضع هذا الاسم الفارسي أيضا على نوع من النعنع * وأما ما ذكر في بعض التراجم من تسميته ببقلة الغزال فلم أراه في كتاب صحيح وأما تسمية دقظا منوس فذلك لكونه ينفث على جبل دقظية وهو جبل بجزيرة كريت التي تكب في كتب القدماء من العرب قر يطي ولذا سمي باللسان النبائى أورجانوم دقظا منوس وكان هذا النبات مشهورا عند القدماء السابقين بأنه من المقطبات الثمينة للجروح حتى كانوا يظفون في خرافاتهم أنه مستعمل عند الهنم

في صفاته النباتية * ساقه متفرعة قائمة مربعة رقيقة جدا تغلوعن الارض قدما وأوراقه متقابلة ذنبية بيضاوية منفردة الزاوية مستديرة كاملة قطنية مبيضة من الوجهين والازهار بيض وقد تكون شجرة وهى على هيئة سنابل صغيرة ملزمة هرمية تقرب للكروية ولها حوامل وتضم حلة منها مع بعضها في الجزء العلوى من تقارب ربع الساق وتلك السنابل الصغيرة

تركب من ورقين زهرية قلبية الشكل مستديرة فطمية مصفوفة أربعة صفوف و يوجد في
ابطال كل من هذه الورقات زهرة أطول من الورقة المذكورة والكاس مكون من ورقة
وحيدة مشرحة الزاوية ملتصقة بعض التفاف على هيئة قرين متسع زغبى شاعل للجزء السفلى
من الزهرة والتويج ثنائي الشفة وأنبوبه متسعة ومنضغطة قليلا والشفة العليا قصيرة
ثنائية الشق والسفلى صفوفها ثلاثة حادة والفص المتوسط أكبرها قليلا والذكور أربعة
بارزة خارج التويج وهي متباعدة ومتميزة عن بعضها وأصل هذا النبات من كريدو كندية
معهم* والمستعمل النبات كله أو نقول كما قال جيمور الأوراق والأزهار وقال انه يأتي النبات
من كريدو كندية النبات كله تقريباً بمقتصر صغيره تحتوي على أعواد غريبة فينبغي
تقليمها منها ولا يستعمل إلا الأوراق والأزهار حيث تكون الأوراق في حجم ظفر الإبهام
مستديرة مغطاة بزغب قطني خشن مبيض والأزهار على شكل سنابل معها أوراقها الزهرية
المتراكمة على الأزهار الملونة بالحمرة

وفي صفاته الطبيعية والكيمياوية طعم هذا النبات مر قليل العطرية حريفة ورائحته
لطيفة نقادة مقبولة قليلا وهو كيميائية النباتات الشفوية يتجهز بالتقطير دهنا طيارا حريفا
عطر يارسب منه مع طول الزمن بلورات شبيهة بالكافور ولكن لا يكثره كدهن نباتات تلك
الفصيلة التي هي أكثر عطرية منه كالخرامي وشجيرة مريم والحاشا ونحو ذلك

* (في استعماله الطبية) * هذا النبات مقو ومنبه كعظم النباتات الشفوية قدس لأعانة الهضم
وتدبير الجموع الدورية وتخفيف الطمث والولادة وتأثير الأعصاب وتخوذلك وتلك الأحوال
تصل منه إذا استعمل بالمناصب في أحوال مناسبة أما إذا استعمل في حالة شبيهة أو شدة فاعلمية
حديثة فأنه ربما كان مضرا وتلك حالة ينبغي مراعاتها في جميع الأدوية المنبهة* واستعمله
بقراط في احتباس الطمث والنفاس الخشني* وذكر طر نفور أنه إلى الآن يستعمل في جربة
كندية منقوعة ومغليها في الحمامات الثلجية وفي انتفاع اللون وكعرق وأما منفعته في القروح
والجروح أي في تقطيعها فليست كبير شي بالنظر لما عرفنا الآن وهو يدخل في تركيب الترياق
ودياسقوريدون ومجنون الباقون ولا حاجة لأن تذكر الخواص الغريبة الخلية التي نسبها له
القدماء وقد حرمها شعر أو فهم مثل قولهم ان الحميم ان اذا شرب بسهم ورأى حديد خرج من
جسمه يذهب لهذا النبات فبأكل منه فيشفي جرحه وكانت تلك الخواص مشهورة عند العامة
ورافقتهم عليها غومير وورجيل في زمينهم فلذا كان له شهرة عند كبارهم وأبطالهم وأما الآن
فزال شهرته وشوهد أنه أدنى يقيناً من المرز نخوش الداخل معه في جسمه سواء في احياء
القوى العضلية باستعماله من الباطن أو في وضعه من الظاهر لأجل تقطيط الجروح* يسمى
الحاشا بالافرنجيه (تيم) بالتاء أو بالتاء المثلثة مذكورة هكذا ترسم باليم في آخر الكلمة ولكن
تنطق تيم أي تاء مفتوحة ونون باللاطينية تيموس وهي مأخوذة من اليونانية* قال القدماء
الحاشا باليونانية تومس وعند المغاربة سمعتر الحمير ويقال له المأمون لعدم غائلته انه ي
ولا يتحرف في تيموس وتومس لان الحرف اليوناني الذي بعد التاء يسمى شريكاً وينطبق به

قوله يسمى الحاشا
كذلك الأصل من غير انفراد لهذا النوع كعادته

في لسان اليونان واوا واقطة تيموس موضوعه الآن الجنس من الفصيلة الشفوية ذى قوتين
 عارى الثمر واسمهم من اليونانية معناه شجاعه لان انواع هذا الجنس اذا استنشقت رائحتها
 الملهمة نبت القوى وشجعت الجسم والنوع الذى نحن بصددده يعنى باللسان النباتى تيموس
 والحارس اى الحاشا الاعتمادية بنفسه تيموس من الفصيلة الشفوية يتحوى على انواع كلها
 تحت شجيرات صغيرة او نباتات خشبية ذوات رائحة قوية او ضعيفة وساقها متفرعة باعية
 الزوايا وازهارها واوراقها صغيرة وهذا الجنس قريب للجنس مليسا وانما يختلف عنه
 بالاكثر بالوبر المزين لما طن الكس ومن الانواع العظيمة الاهتمام هذا النوع المذكور هنا
 * (في صفاته النباتية) * هو شجيرة صغيرة متكاثرة على نفسها متفرعة تعلو من ستة قرار يط
 الى ثمانية وجميع اجزائها مغطاة بغبار سحابى كأنه رمد والسوق خشبية فى القاعدة
 وخشبية من الاعلى وتقربالاسطوانية والاوراق صغيرة جدا متساوية ملتصقة بالحافات
 الى الاسفل بحيث يظهر من التفافها أنها خيطية وهى منكبة من الاعلى ومبيضة من وجهها
 السفلى والازهار وردية أو تشر للبياض ولها حويصلات احاطية وتضم فى العادة ثلاثة
 فى ابط الاوراق العليا فيكون منها سبعة ورقيقة فى قشرة عرات الساق وحافة الكس
 ثمانية الشقة فالشقة العليا مثلثة الاسنان والسفلى ذات سنين محززين من يوجد فى مدخل
 الانبوبة صنف مستدير من وبر والتويج أطول من الكس بقليل وشقفة العليا تكاد لا تكون
 مقورة والسفلى مثلثة الفصوص وفصوصها متساوية منشرجة الزاوية والمذكور غير بارزة
 من التويج والمهبل بارز يوجد هذا النبات ببلاد المغرب وجنوب اور وباعلى الجبال الحافة بين
 الصخور ويكثر جدا باراضى الشام وسمي بيت المقدس وما والاها والمستعمل منه أطرافه المزهرة
 * (في صفاته الطبيعية واستعمالاته) * رائحته قوية عطرية مشبولة اذا كان رطبا ويبحث
 عنه النحل ولذا اتكام المتقدمون على حسن العسل الخارج من النحل الذى يرعاه ويصنع أن
 ينسب لهذا النبات جميع خواص النباتات الشفوية المريحة وكذا اللغمام الآتى ذكره بعد
 هذا بل هذا أكثر عطرية وتحمل انواعا عدة الفعالة منه ويجهز منه هين طيار يتحوى على
 كافور ويستعمل أيضا فى المطابخ كأكادافا ويلاجل إزالة الطعم القبيح من اللحوم
 والاحسام اللعابية والخضروات وقد ينبت فى البساتين لازية فحاط به أحواضها ويوضع أيضا
 بين النباتات الأخرى فى بيوت الاخلية لمنع الحشرات ولا خفاء الروائح الكريهة
 * (فى تجربات القدماء) * أطال القدماء من العرب الكلام فى ذكر خواصه وسمى ابن
 البطريق أنه نقل عن ديسقوريدوس وجالينوس وغيرهما أن الحاشا يقطع ويسخن تسخيناً
 ينافه ولذا يدر الطمخ والبول ويخرج الاجنة والمشيمة ويقع سدد الاحشاء وينفع من
 انتفخ من الصدر والرئة ولهذا يلزم أن يوضع من التجفيف والاسخنة فى الدرجة الثالثة
 واذا شرب بالمخ والخل أسهل كيموسا بلغميا واذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس
 الاتصاى ومن الربو واخراج الدود الطوال والتضميد به مع الخسل يحلل الاورام البلغمية
 الحديثة العهد كما يحلل أيضا الدم المتعقد تحت العين ويقلع النمش والتآليل التى يقال لها

أفروخودونس وإذا خلط بالسويق وعجن ذلك بالشراب ووضع ذلك على عرق النسا واقشه
 وإذا طر ح في الطعام وأكل نفع من ضعف البصر وإذا سحق وعجن بالماء والعسل وشرب
 منه مقدار مثقالين نفع من القواقع وحل الفضول وقوى الكلى على الجذب وهيج الجماع
 وهو يبرئ أوجاع الرحم والحلق ويقوم مقام الأقيمون لأنه أضعف منه في اسهال السوداء
 ولذا ينبغي أن يخلط معه الملح ومن الناس من يعطيه مع الخل ليزيد في تلطيقه وتنطيقه ونقلوا
 عن روكس أن الحاشا والسعتر يذهبان الظلمة التي في البصر ويلطفان البلغم والحاشا أقوى
 من السعتر في ذلك * وقالوا إن السعتر يذهب المصروعين وربما أفادهم وقد يتخذ منه شراب
 بأن يدق ويخل ويؤخذ منه مائة مثقال توضع في خرقه تلقى في حرة عصير فيها استون رطلا ويترك
 ذلك حتى يستوى وهذا الشراب ينفع من سوء الهضم وسقوط الشهوة ويذهب ببرد العصب
 ووجعه وسائر الأوجاع الحادة تحت الشراسيف ويدفع شعيرة البرد واردة الأهوية والتلوج
 ويدفع روج جميع السموم الباردة سواء كانت حيوانات أو نباتات ويقطع البخار انتهى
 * (في المقدار وكيفية الاستعمال للتأخير) * يستعمل منقوعه الشائي بمقدار من ثلاثة
 دراهم إلى ستة لاجل مائة درهم من الماء المغلي ومائة القطر يستعمل بمقدار من عشرة
 دراهم إلى ثلاثين ودهنه الطيار يستعمل من نقطتين إلى عشر نقط ويستعمل من الظاهر
 مبطوخته بمقدار من عشرة دراهم إلى ثلاثين لاجل مائة درهم من الماء يصنع من ذلك غسلات
 وكدمات وحامات وغير ذلك وروحه يستعمل مروحاً من خمسة دراهم إلى ثلاثين انتهى
 * (التمام) يسمى بالأفرنجية سر بوليت أو يقال سر فوليت وباللسان النبائي فيموس سر فيلوم
 أو سر فيلوم أو سر فولوم وكما تكسر السين وسكون الراء ومعناه الزاحف فيكون المعنى الحاشا
 الزاحفة أو الدباب أو الدبيب لأنه يدب على الأرض أو الدباب لأنه أي غصانه جاوز الأرض
 أي لاسها وضرب فيها عروقاً ورماً وغما يصع أيضاً أن يوصف بالثعباني لكونه يدب
 كدبيب الثعبان * وقال قدماء أطباء العرب التمام هو السيسنبر وهو مأخوذ من الاسم
 اللطبي سيسنبر يون وهي غماما السطوع راحته وكأنيتم يرتجعه على نفسه ونفساوعان
 ديسقوريدس أنه صنفان يستأني في راحته شيء من راحته المرنجوش ويدب على الأرض
 ويضرب فيها عروقاً كثيرة وله ورق كورق أوريفانوس أي الذي سميناه فيما سبق أوريفانوس
 أي سعتر وأغصانه كغصانه لأنها أشد سماناً منه * ومنه يرى ليس يدب في نبات بل هو قائم
 وله أغصان دقاق ملوأة ورقاً كورق السذاب غير أنه أطول وأصلب وله زهر خريف المذاق
 نفوح منه راححة طيبة جداً وهو أقوى من البستاني وأصلح في أعمال الطب انتهى
 * (في صفاته النباتية) * هو نبات صغير منفرد وساقه خشبية قليلة في القاعدة متفرعة
 وطول فروعه من خمسة قراريط إلى ستة وهي ناعمة على الأرض زغبية قليلة لامر بدة قائمة
 في خزم العلوى والأوراق صغيرة متعاقبة متفرجة الزاوية كاملة تنسج من الأسفل بحيث
 يتكون منها نوع ذنيب وهي خالية من الزغب وفيها ثقاير صغيرة غددية في الوجه السفلى
 والأزهار أرجوانية محيطة المنشأ صغيرة والمحيطات متباعدة من الأسفل ومتقاربة في الجزء

العلوي حيث يتكون منها هنالك سفلة تقرب للاستدارة أي للكروية والكأمن أنبوي
 رغبى مقلع من الاسفل ذو شقين عليها هامة مملئة الاسنان والسفلى ذات سنين مخزاريقين
 وأطول من أسنان الشقة العليا والمداخل مفسد بعف مستديرين وبرمبيض والتويج أطول
 أنبوسه كطول الكأمن وشفته العليا قصيرة ومحدبة قليلا مقبورة والسفلى ذات فصوص
 ثلاثة قريبة للتساوي منفرجة الزاوية والمذكور غير بارزة من التويج والمهمل والفرج
 يجاوزان الشقة العليا ويكثر هذا النبات في الغابات الجافة ويطون الاودية والطرق وغير
 ذلك والمستعمل أطرافه المزهرة بل النبات كله

❖ في الصفات الطبيعية ❖ هذا النبات عطري مقبول الرائحة جدا ولا يسمى بالعريسة غماما
 لانه لشدة رائحته كأنه ينم على نفسه وفيه بعض خرافة ولذلك لا تأكله الحيوانات بل يلا تله
 الارانب أصلا وان زعموا أنه يعطى اهارا شحة مقبولة لا كما يعطى للضأن ❖ ومنه صنف لمعوى
 الرائحة يستنب في بعض البساتين ❖ وقال القدماء من أطباء العرب النخام بزر كالريحان لكنه
 أسغر عطري قوي الرائحة

❖ في خواصه الكيميائية ❖ وجد فيه مادة شحمية ودهن طيار ومادة عفصية تختص بالحديد
 وجد فيه وفي رماده أملاح قلبية

❖ في الاستعمالات الطبية ❖ يوجد في هذا النوع خواص نباتات الفصيلة وسيم الخاشا
 الاعتمادية فخواصه كخواصها فهو منه مفقود مادة للتشع والصداع مخرج للرياح وتخذ ذلك
 فينبغ تأثيره الدوائي في بعض انخرامات المعدة كضعف الهضم ورياح الاسعاء وبعض آفات
 عصبية وتخرىض فعل الكليتين أي ادرار البول وعلاجا لالايونخندريابا والمناخوليا
 ولتسهيل النفس في المصابين بالزلة المزمنة كالشيوخ ونسبيلان الطمث ولقاومة
 الاوزعما العامة وسوء القيمة والخلوروز والعفن العام وتخذ ذلك ❖ ونسب المعلم لينوس لهذا
 النبات وسيماء متنوعة الشأى الذي هو كثير الاستعمال خاصة اذهاب السكر والصداع
 الذي يحصل عقبه ويخبر منه حمامات عطرية مقبورة علاجا للضعف العضلي والآلام الروماتزمية
 المزمنة والنازيرية وتخذ ذلك ويستعمل مغليه أيضا غسلاات علاجا للجرب والحكة وتعمل منه
 كادات في الانصبابات الاوزعماوية والارتشاحات والا كدام وغير ذلك ويستخرج منه
 بانه قطير دهن طيار وذلك الدهن كاو يتحوى على كافور ويدخل ذلك الدهن أحيانا في
 الحمرات المقوية للقلب ويوضع على الاسنان المتسوسة وغير ذلك

❖ في الاستعمالات الطبية للأطباء المتقدمين من العرب ❖ وقال المتقدمون بعد أن قسموا
 النبات الى بستاني وبرى ان كلا النباتين حار يابس يدر البول والطمث شربا وينذهب
 المغص وأوجاع العضل وكذا راض الاطراف شربا وضمادا وينفع من الاورام الكبدية شربا
 وضمادا ومن أوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من الرياح والنفخ وضعف الكبد والطحال
 ويقاوم العفونات وشرر الهوام الباردة شربا والخارسة ضمادا وهو يسكن الصداع اذا
 تعمد به مع خل ودهن وردا وكذا بطبخه واذا شرب قدر متقايين بخل سسكن في الدم وطبخه

يقتل القمل وينقى البشرة ويذهب العرق الكريه وينفع من الاورام الباردة ومن الغلغوفى
 الشديدة الصلبة وهذا النبات يخرج الديدان وحب القرع والجنين الميث شربا وجلسا في
 طبخه وأوجاع الارحام طسلا ووطورا وشربه ينفع الفواق والحصى وتقطير البول وقولوان
 بزرة أقوى في ذلك وليس لهذا النبات كبير فعل في روح القلب كذا يؤخذ من كلام ابن سينا
 في الادوية النملية والاشبه أن يكون له فعل في ذلك لئلا ذكرنا من خواصه هكذا ذكر ابن
 البيطار يترفعه على القلب ودهنه المأخوذ بطبخه في الشيرج أو يترك زهره فيه معلقا
 في الشمس وتكرار الدهن فيه لئلا يخذ قوته وحدته نافع من سدد الدماغ الغليظة وسدد المخزن
 والنبات خاصية عظيمة في النفع من لدغ الزنبور اذا شرب منه منقلا بسككجين وللعقرب جاء
 العسل مجرب انتهى

* (في المنذار وكيفية الاستعمال) * يقال هنا كما قيل في غيره من نباتات الفصيلة والاكثر
 استعمال منقوعه الشائي من الباطن بمقدار من ثلاثه دراهم الى خمسة لاجل مائة درهم من
 الماء ودهنه الطيار بمقدار نقطتين الى أربع في جرعة

* (الباذروج أى الريحان) * جنس نباتات من الفصيلة الشفوية يسمى باليونانية أوقيمون
 قال صاحب كتاب المالباع الطيب جهله الباذروج اسم فارسي لقبلة ريحانية معروفة
 وتسميها العرب الخولوتبع في ذلك ابن البيطار حيث قال الخولك ريحان معروف * وقال
 داود الباذروج ينطى باليونانية (أوقيمن) وهو بقلة تستعملها النساء في البيوت وقد نبت
 بنفسه * وعند المصرين يعرف بالريحان الاحمر وبعضهم يسميه بالسليمان لان الجن جاءت به
 سليمان عليه السلام فكان يعالج به الرجح الاحمر وسمى أيضا جعفرم لان جنم اسم سليمان
 عليه السلام وهو عريض الاوراق مربع الساق خريف غير شديدة اليوسه قوى التحليل
 والتخفيف انتهى * وقال بعضهم الباذروج بقلة طيبة الرائحة كالريحان بزرا وورقا الآن
 ورقها أصفر من ورقه فيستفاد من كلف التشبيه أن الباذروج غير الريحان وانما يشبهه ولا
 يخالفه الا في كبر الاوراق وهذا الاختلاف اليسير انما يستدعي كون أحدهما صنفان الآخر
 ونحن نعوّل على ذلك ونجعل الباذروج صنفان الريحان ومعادلا للاسم اليوناني أوقيمن
 وكذا هو في الترجمة اللطيفة لابن سينا ولا غرابة في ذلك فان اسم الريحان أطلقوه على أحباق
 كثيرة ليست من الباذروج في شئ * وجعل النباتيون الآن أوقيمون جنسا لا نوع من
 النباتات الشفوية ذات قوتين عارى الثمر ومعنى هذا الاسم اليوناني يشتمل من راحة مقبولة لان
 نبات هذا النوع يشتمل منها ذلك والنوع المترجم له هنا هو الريحان الحقيقي أو الباذروج الحقيقي
 أو الباذروج الكبير أو الريحان الكبير أو الريحان الملكي أو شاهسفرم أى سلطان الرياحين
 أو الحق المعتبرى أو الكرمانى أو غير ذلك وبعض هذه أسنانا لهو يسمى بالفرنسية
 باسليق وذلك الاسم أت من اليونانية ومعناه ملكى وذلك يدل على علو راحته على راحة غيره
 من النبات ويسمى بالاسان النباتى أوقيمون باسليق وهذا النوع هو الأكثر استعمالا
 وهو سمنوى في الهند واستقبلت بالاساتين في جميع الجهات حتى بالبيوت عند تافى أوروبا

وغيرها بسبب رائحته الجيدة التي تظهر حتى يوضع اليد على أوراقه ونباتات هذا الجنس
حشيشة غالباً وأحياناً سنوية وأزهاره قليلة الظهور وتنت بين المدارس انتهى

* (في صفاته النباتية) * ساقه سنوية وقائمة مربعة الزوايا ترعى غير واضح زغبية متفرعة
والأوراق ذبببية قليلة الشكل خالية من الزغب مغطاة بنقط غدية مسننة تب مناعير واضح
والذنب قموى أقصر من الأوراق والأزهار وردية محيطة المنشأ هيأة هيأة مستقبلية في طرف
الساق والأغصان وكل محيط أى ما تركب من خمس زهرات أو ست محبوب بور يقتسين
زهرتين يشكهما قلبى وهما حادتان زغمتان تأخذان في الضيق ليكن منهما هيأة ذنب
والأزهار قصيرة الموالد والكاس ذو خمسة أقسام غير متساوية زغبية هيأة هيأة شفتين
قسم علوى أكبر مستدير على هيأة قرص مسطح واثنان جانبيان مضوايان حادان واثنان
سفليان ضيقان جداً والتويج ثنائى الشفة مقلوب وأنبوبه قصيرة والحافة متفتحة من الأعلى
وذات شفتين عالياً هما عرضة مقسومة أربع فصوص مستديرة مسننة والقصان المتوسطان
أصغر من غيرهما بقليل والشفة السفلى فص واحد يضامى منفرج الزاوية مسنن مغطى
بأعضاء التناسل التى هى مائلة ميلاً واضحاً والشفة السفلى تضيق جداً في وجهها الخلقى وأصل
هذا النبات من الهند الشرقى واستنبت الآن بجميع البساتين لأجل رائحته

* (في صفاته الطبيعية) * جميع أجزاء هذا النبات عطرية قوية العطرية ذكيسة وطعمه
مر وحتوى على دهن طيار ذكى الرائحة جداً فيه خاصية التيلور والنبات الذى يستخرج منه
الايونون دهنه معروفاندهم يظن أنه أوفيمون بلسليق

* (في الاستعمالات الطبية) * خاصية التنبيه في هذا النبات واضحة فيسعمل منها مقويا
كغيره من نباتات الفصيلة وإن كان الآن قليل الاستعمال ومدخوله في أوجاع الرأس
المستعصية كالشقيقة وفي الأوجاع العصبية الصاحبة للضعف وفي بعض أحوال من الشلل
وسمياً شلل العصب البصرى أى الكمنه وبعض الأوجاع الروماتيزية ونحو ذلك وتقطر
في الهند عصارة أوراقه تنصب في الأذن علاجاً للحمى واعتبروا بزوره مرطبة ومسكنة
فتعطى متفوعة في الجيوب وأورقة النول والآفات الكاوية بمقدار نصف طاس يكرر
مرتين في اليوم كذا قال المعلم أنزلى السكر قال ميرة من المشاهد أن الخواص النعملة للنباتات
الشقوية لا تسمح لنا بظن هذه الخواص المسكنة إذ قد ذكرنا أن الریحان يستعمل في جزيرة
جأوة ودواع منها ومع ذلك ذكر المعلم جيسلان أن البرزور توسع في الماء فتتفقع ثم تدق مع الجليد
وتعطى كدواء مرطب في الحمررات الشديدة زمن الصيف * وقال ميرة استعمل ورق
الریحان بمصر كنفه من الأفاويه واستعمل أيضاً في بلاد أوروبا اه

* (في استعمالاته الطبية للمتقدمين) * قد أطبب أطباء المتقدمين في خواص الباذروج
فتناولوه حار مع يس قليل طاهر وفيه رطوبة فضلية سريرة التعفن وتحليل وانضاج
وتقبض واسهال أتركبه من قوى متفاداة فاذا أكله أكثر من أكله أحدث في العينين طلبة وفي
الذهن نقصاً نابب براءة أنخرته وغذاؤه ويلين البطن ويهيج الباهواذا تضديه مع السويق

ودهن الورد والخل نفع من الاورام الحارة واذا تضمد به وحده نفع للبع العقرب والزنبور
 ونخس الثمن البحري حتى قالوا اذا اكثر من اكله شخص ثم ضرب به عقرب لم يؤلمه * وفي ابن
 البيطار ايضا انه اذا تضمد به مع الشراب الحيوسي المنسوب الى حيوسي جزيرة من جزائر
 المغرب وهو شراب عصف حاد بسبب ما يحاطه من ماء البحر فانه يسكن ضربان العين ويزره
 ينفع كثيرا من به عسر البول ويحلل النفع واذا دق النبات واستنشق منه أحدث عطاسا كثيرا
 وينبغي أن يخفف المشتشق عينية نعيميا شديدا وقت العطاس وجالينوس وجماعة لا يرون
 اكله ولا استعماله من داخل وزعم قوم أنه يولد دود الاله اذا مضغ وجعل في الشمس صار دود
 وسما اذا اكل كل مع السمك والماحة ويصلحه للخل والبقلة الحماة وهو جيد للمعدة
 والقلب والخفقان نافع من الغثى اذا استعمل دواء لا غداء * وقال الشيخ الرئيس في الادوية
 العلمية ان فيه عطرية مع قبض وتخشين وفيه رطوبة فضلية فيفرج بها صفة العطرية التي
 يصحبها قبض مع تلطيف ولكن عاقبة التفرج غير محمود لان الجوهر الغذائي الذي فيه مضى
 للجوهر الدوائي الذي فيه لان جوهره الدوائي يفعل ما ذكرنا وجوهره الغذائي يتولد منه دم
 عكر سوداوى ورطوبته النفسانية تعد منها النفع في العروق فصره هذين لا تفي بتفريج
 الروح وقال في مفردات القانون ان فيه قوى متضادة ويولد خلطا رديا سوداويا وعصارته
 نافعة قطورا تقطع الرعاف ولا سيما يخلل خمر وكافور في قبلة تجعل في الانف ومضغه يذهب
 بالضرس وهو مما يسكن العطاس في مزاج آخر ويوقف الرثا والصدور من رطوباتها ما
 العرضية ويعقل البطن فان صادف خلطا مسندا للخروج أسهله ودهنه في قوة دهن
 المرنجوش ولكنه أضعف منه * ومن غريب ما ذكره الشريف أن من خواصه أنه اذا مضغ
 وقت نزول الشمس في برج الحمل مضغاً متتابعاً سلبت أسنان الماضغ ولم تؤلمه طول سقته
 * وأغرب من ذلك ما قيل ان أكل انسان عدسا بلا ملح أباما ثم مضغ الباذروج وحشاه في
 قرن ودفنه في زيل أربعين يوما ونخرج ويجعل في قارورة في الشمس يوما كان قيراط منه فأتلا
 بصورته وهو سريع التعفن مولد للحميات مطلم للبصر مفسد للسكراتوسات فلا ينبغي القاؤه في
 الاطعمة وذكر داود أن به تعبث السماء به على نحو الطبائخين ولم يبين كيفية ذلك وقال
 أيضا ان فيه سراً باقى في الخطاطيف مع أنه يدكر في مجتمعاتها شياً يتعلق بالباذروج ثم اعلم أن
 اسم الريحان في مؤلفات المتقدمين يطلق على اسم أنواع من الاحياء التي هي كثيرة وأما
 ما يطلق عليه اسم ريحان فأشنع وأصناف كثيرة فمنها الريحان الكافورى وهذا الريحان
 يقال له كافور اليهود والكافور اليهودى وهو كثير بفارس وخراسان ونفقه شبيه بنبت
 المنثور وزهره شبيه برزهره أو كزهر الخزامى لا يعاد منه شأ وورقة صغيرة في سورة ورق الرمان
 أو صغار ورق الهندى البرى وهذه الشجيرة كلها بورقها وزهرها تؤدى رائحة الكافور
 الرياحى القوى الرائحة اذا شمت أو فركت باليد يابس كانت أو رطبة ولكن مع مشاكة
 ريحها الرج الكافور ليست باردة المزاج مشه بل هي حارة يابسدة تحلل يدوام ثمنها ما فى الدماغ
 من الرطوبات الفاسدة والخلط الصدرية وينفع ثمنها من كان باردا المزاج ولا يوافق

المجرب وروان شرب مأواه فتح السدد وأزال اليرقان وجبس الدم حيث كان وكذا ينثر سحيقها على الحرج وان غسل به في الحمام نفع البشرة وأزال الأوساخ وشرب درهم ومن مائه سبعة
 * (الريحان السليمانى) * وهو ريحان سليمان ويسمى أيضا جعفرم وهو اسم فارسي معناه
 ما ذكر كاسبق لأن جم اسم سليمان ويوجد كثير الجمال اصفهان قالوا ينظر أن نباته يختلف فما
 يكون برؤس الجبال يشبه الشب وما يكون بالأودية والموانع الظليلة يكون ورقة كاللبلاب
 وسغار ورق الخطمية ويزهزرها الريح والحر والبياض حسن الصورة وهو حار مسكن للنفخ
 والرياح يحلل لها واذ وجد شجرة تساق عليها وهو يحلل الرطوبات اللزجة من المعدة ويحدث
 نفخا في المرطوبين والصبغين صالح لرياح الأرحام حولا منه مدهن وردو وطبخه نافع للموسرين
 وكذا جرده شعاع الداورام البلغمية مع العسل وللحارة بالخل وعصيره وزهره دواء للعقرب
 طلاء وشربا

* (الريحان الملكي) * قال المتقدمون الريحان الملكي ريحان الملك وهو الشاهسفرم اسم فارسي
 معناه سلطان الرياحين وهو الحبق السكراني والمعروف عندهم بالريحان مطلقا وهو صنفان
 صغير يمسح الورق وخضر يمتلئ الى صفرة ويأذرجي كبار الورق والاول أجود وأعطر
 وهو حار يابس اذا رشح بالماء سقطت رائحته واشتدت وهو صالح للحرق وريين والمصدوعين
 والسكر وبين ويدفع الوباء راحته واستقر اشبه ويحلل الاورام حيث كانت ويذهب الخفقان
 ونسفع المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض اللثة كالقتلاع مضغاً وزهره يقطع الاسهال
 المزمن اذا شرب منه من درهم الى ثلاثة ويقاوم السموم ويعدل سائر الأمراض جسة بالخاصية
 ورائحته تجلب النوع وتفتح سد الدماغ وقالوا اذا الصق على العين جذب ما فيها من الفساد
 وعصارته بالسكر تقطع أوجاع الصدر والربو والسعال وقيل ان الهوام تنفر من رائحته

* (ريحان الحمام) * وهو حبق السودان والحبق النبطي وهو المسمى عند النباتيين أوقيمون
 جيم نينس وهو كثير الاستعمال عند السودان ويسمى في الحميات الصنراوية

* (ريحان القيمور) * وهو المراد سقرم قالوا هو زهر وقضبان دقاق منعه كذا الى الغيرة
 والصفرة ومنه ما يكون أمل الى البياض ومنه ما يكون أمل الى الصفرة وقيل انه الأس
 البري وقوة اليا اوردوا الاقمتين الرومي وهو حار ينفع من الصرع والرطوبات الدماغية
 والسقطة على الاحشاء ويقوى المعدة والكبد ويحلل لخراج ديدان المفعدة اه

* (في المقدار وكيفية الاستعمال) * يستعمل من الداخل متفوع الريحان المصنوع بقدر امنه
 من ثلاثة دراهم الى خمسة لاجل مائة درهم من الماء المغلي ومأوه المقطر يصنع بخير منه
 وثلاثين من ماء الريحان وستين من السكر والمقدار للاستعمال من عشرة دراهم الى ثلاثين
 وذهبه الطيار كدهن بقية النباتات الشفوية وأما مسحوقه فلا يستعمل الا معطسا
 * (حشيشة الهر أو السنور) * تسمى بالافريقية قاطير وبما معناه حشيشة الهر أو السنور
 وبالاسان النباتي نباتا قطاريا نفسه نباتا يفتح النون من الفصيلة الشفوية عارى الثمر واهم آت
 من اسم مد يشبه نباتا باليا ينبت فيها نوع منه وقد ذكر هذا النبات بلباس وهو النوع

الرئيس بنفسه وأنواع هذا الجنس المذكورة في الكتب العامة تزيد عن ثلاثين نوعا كذا في قاموس الطبيعيات وقال ميره في قاموسه في المفردات ان هذا الجنس يحتوي على ستمين نوعا من نباتات حبشية راسخة عطرية قوية الريح ٥٥ ومسكنها الاوربية الجنوبية وشواطئ الغرب واستقيت كثير منها ايبسانيين النباتات للنظر الجميل لازهارها العديدة ولونها الذي يكون تارة ورديا وتارة أخرى بنفسجية ولكن راسخها القوية الكريمة وطعمها العفن النتن بعد ان المدة منها والنوع المقصود لنا هو المترجم

* (في صفاته النباتية) * الجذر ممر والساق حبشية متفرعة رباعية الزوايا زغمية تعلو من قدم الى قدمين والاوراق قلبية الشكل حادة ذوات ذئب قصير مسننة باسنان غليظة حادة وتلك الاوراق خالية من الرغب من الاعلى وزغمية متفرعة من الاسفل والازهار مبيضة أوفيهما بعض احمرار وهي البطبية والحاطية في أطراف الاغصان بحيث يتكون منها سنبال انتهائية والاكاس النبوي زغبي مضلع ذو خمسة أسنان حادة مقنوعة غير متساوية قليلا والتويج ثنائي الشفة والنبوة شقيقة جدا طويلة مقنوعة وهو اقصر من الكاس وحافته منفحة ذات شفتين فالعليا قائمة مقورة أو شال ذات فصين عميقين مستديرين منفرجتي الزاوية والسفلى ذات أقسام ثلاث فالقسمان الجانبيان أصغر ومنفرج الزاوية ومنحنيان والقسم السفلي وهو المتوسط أكبر من أخويده ومستدير مسنن الحافة والذكور الاربعة متقاربة تحت الشفة العليا ويحاورونها قليلا والذكور اربعة ليست بضاوية وهذا النبات ينبت في المجال الغير المزروعة وعلى حافات الطرق والحفر والمروج والاماكن الحارة الجافة ياوروبا وغير ذلك من البلاد المجاورة لها

* (في صفاته واستعمالاته) * طعم هذا النبات مرّ حريف ورائحته قوية نفاذة عطرية ولذكتها قليلة القبول عند البشر وقبولة للسانب والذات تتقلب عليه وتحتك به وتقععه مع الاتخاذ وتسقيمه ببولها وبسبب ذلك يعسر حفظه في البساتين وتلك الخاصية سمي بحشيشة القط أو السنور في لسان العامة ويظهر ان فيه افاقة تهيج الباه كما يفعل ذلك أيضا البارماخور والوربانان * وشاهد المعلمية أن هذا النبات اذا لم يتقل من محل الى آخر بل ينبت ببذره في الارض فان تلك الحيوانات لا تكسه أبدا ويوضع هذا النبات قرب خلايا النحل لاجل أن يبعد عنها الفيران التي تقتس على العسل وهذا النبات له شبه بالنعنع في العفان والخواص وبسبب ذلك يسمى في بريطانيا السكرى أي يبلاد الانكليز بجماعته مانع السنور ومع ذلك هو قليل الاستعمال بل متروك الآن بالكلية مع أنه يحتوي على خواص مقوية ومنه غير ذلك مما في النباتات السفوية ويظهر أن أشهر خواصه وأوسعها مضافاته للاستيباريا * وكذلك من الاطباء نأخذه الحميدة في الحبلور وزس واحتباس الطمث اذا استعمل منقوعا أو كدأ أو تخيرا أو حقيقا أو غير ذلك ومدح أوقمان فاعلية مطبوخة غسلا في الجرب وأوصى بعضهم بمنقوعه في ماء العسل البسيط علاجا للسعال والبرقان وبالجملة فالأطراف المزهرة لهذا النبات معدية مقوية للعدة طاردة للرياح ومدررة للطمث والمقدار منه للاستعمال من سبعة

درهم الى عشرة لاجل مائة درهم من الماء منقوعا ومطبوخه الذي يستعمل من الظاهر يصنع
بقيضة منه لاجل مائة درهم من الماء أيضا

مسئلة مهمه

في قوله تعالى (فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلًا وحداثا غلبا وفاكهة وأبا) وفيه
مسائل (الاولى) ذكر تعالى ثمانية أنواع من النبات أو لها الحب وهو المشار اليه بقوله
فأنبتنا فيها حبا وهو كل ما حصد من نخو الخنطة والشعير وغيرهما كما تقدم وانما قدم ذلك
لانه الاصل في الاغذية (وثانيها) قوله وعنبا وانما ذكره بعد الحب لان الفاكهة غذاء من
وجهه وفاكهة هت من وجه (وثالثها) قوله وقضبا وفيه قولان (الاول) انه الرطبة وهي التي
اذا يبست سميت بالقث وأهل مكة يسمونها بالقضب وأصله من القطع وذلك لانه يقضب مرة
بعد أخرى وكذلك القضب لانه يقضب أي يقطع وهذا قول ابن عباس والفتح والمقاتل
واخيه ارا القراء وأبي عبيدة والاسمعي (والثاني) قال البردا القضب هو العلف بعينه وأصله
من أنه يقضب أي يقطع وهو قول الحسن (ورابعها وخامسها) قوله زيتونا ونخلًا ونما فهمها
قد تقدمت (وسادسها) قوله وحداثا غلبا الاصل في الوصف بالغلب الرقاب الغلب الغلاظ
الاغناق الواحد أغاب يقال أسد أغلب * ثم ههنا قولان (الاول) أن يكون المراد وصف كل
حديقة بأن أشجارها متساوية متقاربة وهذا قول مجاهد ومقاتل قال الغلب الشجر المتلف
بعضه في بعض يقال اغلوب العشب واغلوبت الارض اذا تلف عشبها (والثاني) أن يكون
المراد وصف كل واحد من الأشجار بالغلاظ والعظم كالذئب والصنوبر قال عطاء عن ابن
عباس يريد الشجر العظيم كالسرو والخور وقال الفراء الغلب ما غلظ كالجوز والنخل
(وسابعها) قوله وفاكهة وقد استدل بعضهم بان الله تعالى لما ذكر الفاكهة معروفة على
العنب والزيتون والنخل وجب أن لا تدخل هذه الاشياء في الفاكهة وهذا قريب من جهة
الظاهر لان المعطوف مغاير للمعطوف عليه (وثامنها) قوله وأبا * الاب هو المرعي قال صاحب
الكشاف لانه يؤب أي يؤرم وينتجع والاب والام اخوان قال الشاعر

جذمتنا قيس ونجد دارنا * ولنا الاب به والمكرع

وقيل الاب الفاكهة اليابسة لانهم يؤب للشئ أي تعده * وما ذكر الله تعالى ما بعد ذى به الناس
والحيوان قال مساعا لكم ولا نعماكم قال الفراء خلقناه منقعة ومنقعة لكم ولا نعماكم وقال
الزجاج هو منصوب لانه مصدر مؤن كما لقوله فأنبتنا لان انباته هذه الاشياء امتاع لجميع
الحيوان (واعلم) أنه تعالى لما ذكر هذه الاشياء وكان المقصود منها أمور ثلاثة الى عبده
(الاول) الدلائل الدالة على التوحيد (الثاني) الدلائل الدالة على القدرة على المعاد
(الثالث) أن هذا الاله الذي أحسن الى عبده هذه الانواع العظيمة من الاحسان لا يليق
بالعاقل أن يقرع عن طاعته وأن يتكبر على عبده أتبع هذه الجملة بما يكون مؤكدا لهذه
الأغراض وهو شرح أحوال القيامة فان الانسان اذا سمعها خاف فيدعوه ذلك الخوف الى
التأمل في الدلائل والايمان بها والاعراض عن الكفر ويدعوه ذلك أيضا الى ترك التكبر

على الناس وإظهار التواضع الى كل أحد

* (المسئلة الثانية) * في قوله تعالى وحداثي غلبا * أصل الوصف بالغلب الرقاب والغلب الغلاظ الاعناق والحداثي الغابات والبراد الاشجار الغلاظ الطوال كالسرو والصنوبر وفيه مباحث الاول

* (في الفصيلة المخروطية) * جعل تعالى في هذه الفصيلة كثيرا من اشجار عظيمة الاهتمام ثمرها مخروطية ولذا سميت مخروطية أي مكونة من قشور عترة كمة على بعضها يقرب شكلها للشكل المخروطي ومع ذلك يوجد فيها أجناس شتى على جميع صفات الفصيلة غير أن ثمرها ليس مخروطيا ومنها الشجر الشبيه بالسرو كالعرعر وغير ذلك وأجناس تلك الفصيلة ليست كثيرة وصفاتها الميزة لها عن بعضها قد تكون مؤسسة على فروق يعسر ادراكها ومع ذلك قسموها الى ثلاثة أقسام مذكرة في كتب النباتات وأشجارها تعلقوا كثيرا من ثمراتين قدما الى مائة وندر أن يوجد فيها اشجار وأوراقها غالبا شبيهة ببسطة مستدامة متعاقبة أو متعاقبة وعسارة تلك الاشجار الرائحة وتصنع من الصنوبر والتنوب اعظم اشجارها صواري للسفن ويجهز من تلك الفصيلة أيضا مسابير كثيرة من جواهر باهية ورائحيات وأغلب التزيينات والرائحيات والبلاسم آتية من اشجارها كالمسرة

* (في الصنوبر) * يسمى باليونانية بينوس بكسر الباء وهذا هو اسمه عند النباتين وهو من المخروطية وحيد المسكن ووحيد الاخوة والصفات النباتية لهذا الجنس أن الازهار المذكرة والمؤنثة على شجرة واحدة فالذكورة بيضة سنابل فلوسية هرة أي يشكل ذنب الهر تنعيم ببعضها فيقوم منها عقد وود هي التماهي يضاوي متفرع والحشقات شملت على حوامل قصيرة ومنتهية في قممها بعشاء صغير فيكون من كل منها هرة مذكرة وتلك السنابل مركبة من فلوس عديدة متراكم على بعضها وكل منها يحمل حشفتين موشوعتين على الوجه الباطن للفلس والازهار المؤنثة يتكون منها سنابل كاذرة أيضا وتحمل فلوسها على وجهها الخارج نحو جوف السفلى فلوسا أخر لجهة أصغر منها يوجد على الوجه الباطن لكل منها هرتان عديمتا الحامل موشوعتان مباشرة على الفلس بأحد وجهيهما ولهما تركيب مخصوص وذلك أنهما تتركبان من الخارج من كأس وحيد القطعة ملتصقة قاعدة بالمبيض ونسب في حلقه ثم يتبع قليلا ويقتضي بجاقة يكون لها غايبا فصان يأخذان في التباعدهن بعضهما كلما امتد أو هما ملوئتان وغددان قليلا غصير وفنان شرجهما المعظم بانهما فرجان يوجد بينهما نحو قاعدة ثم فتحة يسهل مرور حبوب المادة اللينة التي تخرج البرزة فيها ويوجد أسفل هذا المحيط الزهرى البسيط عضوانا يتصلق الكأس بحز من مبيضه والباقي من ذلك المبيض تتركب منه حلة مخروطية يوجد في قممها اثنا عشر غدد صغيرا هو الفرج العديم الحامل والثمر مخروطي يختلف في الشكل والعظم باختلاف الأنواع ويوجد في باطن قاعدة كل فلس ثمرتان وتلك الثمار شبيهة كالمجدلية غشائية لا تفتح منتهية أو محاطة بجناح غشائي كبير أو صغير يسقط فيما بعد والغلاف الخارج لتلك الثمار لا ينفق وقد يكون صلبا عظيما

ويحتوى على بررة واحدة تتركب من غلاف باطنى ثمرى أسض الحصى والفيلوس المكونة له صلبة خشبية كثيفة من قتها وتسمى دائما بجزء كبير الانتفاخ ويثبت به غالباً رأس مسمار ويوجد هذا الشكل فى بعض الأنواع وأنواع الصنوبر عديدة وهى فى الغالب أشجار طويلة مرتفعة وسوقها قائمة مستقيمة وتعمل فروعا حاطمة وأوراقها خشنة مخززية وأحيانا طويلة جدا تنضم لبعضها على هيئة حزم وتلك الأنواع تألف غالباً المحال الجبلية والسواحل والبلاد الرملية وقد ~~توجد~~ نجد فى الأقاليم الشمالية حيث يسكن منها غابات واسعة ومستنجاتها الراتنجية التى تجهزها للصناعات وصناعة العلاج عظيمة الأهمية وأخشابها تستعمل فى استعمال كثيرة

فى الاستعمال للصنوبر عموما قد علمت أن هذه الأشجار كبيرة هرمية الشكل وأوراقها خضراء دائما متحدة غالباً من قاعدتها اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة أو خمسة خمسة وهى خيطية مغبرة متميزة وحدها قائم باستقامة بسيطة يعلو علوا كبيرا ولذا يعمل منه صواري للسفن وقرايات وهو مغطى بقشرة لعابية يمكن أن يؤخذ منها بعض غذاء ولذا كانوا سابقا يخلطون فى بلاد الشمال زمن القحط فى خبزهم ويختارون لذلك قشور الأغصان الصغيرة قططن وتضم لدقيق الشعير أو السيلم السليم ومع ذلك كانوا يظنون أن التغذية بهذا النوع مضرة للصحة وأن المستعملين له تقل معيشتهم أى يكونون أقصر أعمارا من غيرهم مع أن بعض الأطباء ذكر أن هؤلاء الأشخاص لا يصابون بالحُميات المتقطعة فإذا مدحوا هذه القشور بخاوية مضادة الحمى وخشب هذه الأشجار أيضا خفيف طرى يسهل ادخاله فى أشغال التجارة ولا تخرج تلك الأشجار غصونا من جذورها ومتى قطعت سوقها ماتت ولذا يضرب بها المشل عند اللقضاء فيقال كشجر الصنوبر أن تألف جذعه لا يعود وقد علم أن أزهاره المذكورة السفلية موزعة على شجور واحد ومنفصلة عن بعضها ومادتها اللطيفة كثيرة تنشر أحيانا المحال بعيدة بمحولة بالهواء ومن ذلك ما ظن حصول أمطار كبيرة وزعموا أن هذه المادة قابلة للاهتمام والأزهار المؤنثة متراكمة على بعضها بشكل مخروطي فلو سمي تسمية غير مناسبة بتفاح الصنوبر وكان القدماء يستعملون ذلك التفاح قبل نضجه كدواء قابض فى أمراض مختلفة والثمار ذهبية أو يقال زينة موزعة بين تلك الفيلوس منها ما يؤكل ومنها ما لا يؤكل ويمكن استخراج زيتها منها أو عملها مستحلبا والنفث الأصبعية الخارجة من البذرة بالاستنبات تسمى فى المؤلفات القديمة صنعة الله المدعوة وجع لوام حواسها مضادة الحمى إذا استعملت وترا أى لازوجا * ثم يقول بالاختصار أن الأهمية بتلك الأشجار إنما يكون بالأكثر بسبب ما تحتوي عليه من المواد الراتنجية الشبيهة بالشمع وهى حارة مرة الطعم خفيفة وتسمى فى حال الصلابة بالراتنج وفى حالة السيولة بالترينينجا حيث أن الأغصان أعلاها يحترق كلما عمل وتستعمل فى الجبال للاستصباح والنساء وقد كان ذلك معروفا عند اليونانيين الذين كانت عندهم لأنواع الصنوبر ومستنجاتها رموز مختلفة وأصحاب الدرجة الأولى من المصريين وغيرهم ينتجون بأوراقها وأزهارها صنوبر كثيرة الراتنجية ولذلك تستعمل فى الطب منقبة ومضادة للحمى وغذو ذلك

و يصنع منها نوع قفاح ويوجد أيضا على الصنوبر مستنقج افرازي آخر سكري وهو نوع من
 المن عظيم الاعتبار وان كان قليلا وقد يوجد عليه ما ذو صبغة شبيهة بالصمغ العربي ويخرج
 راتنج الصنوبر بنفسه اذا تراكم بين الخشب والقشر وذلك يحصل بالكثير في الراتنج السائل
 وقد يضطر اعمل شقوق في الشجر ويسمى الخارج حينئذ باسماء مختلفة ويداب هذا الراتنج
 بالحرارة وهو في الماء ويضرب فيه ثم يصفى وبذلك ترول منه وساخته ويسمى حينئذ بالزفت
 الابيض والزفت الاسم والراتنج الاصفر اما اذا قطر فانه يال منه الدهن الطيار ويسمى
 النضلة الزفت اليابس وقلقونيا واذا اخرج خشب الصنوبر في جهاز مناسب سال منه عصارة
 راتنجية سوداء تسمى بالقطران ويسج على وجهها جوهرا كثيرا يسمى زيت كاد فاذا
 قرب هذا القطران لدرجة الغلي في الماء حصل الزفت الاسود الذي يفصل منه ايضا جزء
 سائل يسمى دهن الزفت واذا اخذنا سببا دخل الاجزاء الراتنجية للصنوبر ورائحتها الملتصقة
 حصل منه هيبان يسمى بالهباب الاسود وجميع الجواهر الراتنجية المعماة باسماء مختلفة
 باختلاف الحال متشابهة في الخواص وتجهز ايضا في نباتات اخرى كاهو مذكور في بحث
 الترتيبين وراتنج الصنوبر ومستحجاته الاخر مستعملة في الصنائع وفي الطب ويستخرج
 منها دهن الترتيبين الذي استعمله المشهور في الطب ويصنع منها صابون ويصنع منها ايضا مراهم
 وقبروطيات واطال اطباء العرب من القدماء الكلام في الصنوبر واصلافه وصفاته ومنافعه
 وهو قريب من تجربيات المتقدمين

* (في انواع الصنوبر) * انواع الصنوبر كثيرة مشتقة في أماكن شتى في بعض اذهاب المعين لها
 والعدة اشتباه مستحجاتها بعضها ولا خطر في ذلك لان خواصها متشابهة ولجعل الانواع
 ثلاثة

النوع الاول من الصنوبر الذي ورقه ثنائي * من انواع الصنوبر الثنائية الورق أي
 التي أوراقها ينضم كل اثنين منها في غمد ما يسمى بالصنوبر البحري وهو شجر كبير يكثر على
 شواطئ البحر المتوسط وجذعه قشرة خشنة لونها اسنجابي شمر ويعلمون ثنائين قدما الى مائة
 وهو في الغالب معتدل قائم وتكون منه غابات جميلة وفروعة اطرافية متباعدة عن بعضها
 غالبا وتكون من الشجرة كلها شكل هرمي وطول الاوراق من ستة قرار الى عشرة
 وهي خشنة واخره خضرة خفيفة وخروطية ايضا وبه مستطيلة والاورق نحوي بين
 الفلوس وقل غلظا وصلابة من لوز النوع الآتي وطعمه يبعد كونه عذبا وانما فيه طعم ترتبيني
 كربه والضان تأكل أوراقه ويقترن غيره بأوراقه الطويلة الخشنة التي تتعد اثنين اثنين
 وبخروطاته المعلقة الغليظة القصيرة التي فلوسها هرمية ويتم غموض هذا النوع في خمسين سنة
 بخلاف النوع الآخر وهذا النوع يجهر ايضا ترتبينا بورد ودهنها الطيار والقلقونيا
 والقطران وغير ذلك فهو نافع في الطب والصنائع * ومن انواع الصنوبر القسنتي وهذا
 النوع جميل تسهل معرفته بنظره وشكله العام الذي يكسبه فاذا وصل الى درجة تمام عمره
 كان كشكل مظلة أي شعية واسعة فيكون جذعه بسيطا منقسم من خزمه العلوى الى أغصان

كثيرة تقوم منها رأس جليل دقيق ويعلو أكثر من مائة قدم وأوراقه ثمانية الاندغام أى كل ورقتين في عصبه وهى محزازه شديدة وطولها من خمسة قراريط الى ستة والسنبال الهرية المذكرة منضجة كعقود ولونها أصفر كصفرة الكبريت والسنبال المؤنثة موضوعة فى أسفل السنبال المذكرة وفى زمن غوثها تقوم منها الخروطات يضاوية فى حجم قبضتى بدو فلو سها متقاربتة متفتحة فى قتها ويرتبط فى باطن قاعدتها ثمرتان يساويتان سلبتان يعلوهما جناح غشائى يكثر اتصاله منهما وهما مسودتان من الظاهر وتحتويان على برة أولوزة بيضاء الحسية وهذه الثمار لا يتم نضجها الا بعد تلغج الازهار المؤنثة المعقبة لها باربع سنين وثمر هذا الشجر معروف فى المتجر بالصنوبر العذب والمحيط الثمرى سلب عظمى مسود والاوزة الحسية مقبولة الطعم شبيه طعمها بطعم البندق ولكن مع طعم ترينينى خفيف وكان القدماء يستعملون هذا الاوز فى الطب كثيرا وله الآن استعمال أيضا ويصح أن يعمل منه مستحلبات مطبوخة فيها خواص المستحلب الاوزى ويؤكل هذا الاوز فى جميع الاقاليم كصرو الشام وهو نطس المغذية وهو الذى نقلنا فيه ما قال القدماء من العرب فى الخواص وكانوا يربونه بالسكر وتضع منه عجائن ومستحلبات لازكام والثرلث والسعال العصوى ويجهز من شجره ما يجهز من النوع السابق * ومن أنواعه الصنوبر البرى والصنوبر الحلبي والقدسى * (النوع الثانى من أنواع الصنوبر ثلاثى العمد) * يسمى بالسستر يس أى الآجى وهو عظيم الاعترار بعظم طول أوراقه التى لا تنقص عن قدم و لكل ثلاثة منها فى عمد واحد والسنبال الهرية المذكرة طويلة ولونها بنفصى ويتكون منها عناقيد غليظة والخروطات الثمرية مستطيلة هرمية طولها من سبعة قراريط الى ثمانية ورأسها عسل فى قمته كالاسغيرا منخما الى الخاف وهذا النوع الامرئى هو الذى يستخرج منه أعظم جزء من المستحلبات الراتنجية وترينيدية معروفة فى المتجر باسم بوسيمون ورائحة يعمل منه صابون ويدخل فى المراهم وغيرها

* (النوع الثالث من أنواعه خامس العمد) * ينبت طبيعته بجبال الالبو البر وونسة وغير ذلك وهو شجرة متوسط الطامة وطول أوراقه من قيراطين الى ثلاثة ولونها الأخضر زاه ومغبر وشخروها تديضاوية شجرة طولها من ثلاثة قراريط الى أربعة ورأسها عسل مجذوب مستدير منضج قليلا وخشبه خفيف يسهل قطعه ولذا كان أغلب الصور الحشوية المقتوشة مصنوعة من خشبه وأول من ذكر هذا النوع ديسه ورديس وأوراقه تنضج كل خمسة منها فى عمد واحد ويخرج منها راتنج أبيض وخشبه جمد لعل الاواح ومرغوب فيه وتؤكل بزوره * (التنوب) * انه مذكور فى المؤلفات القديمة أن التنوب ذكر الصنوبر وفى الحقيقة اذا لم تنتج كما هو لازم معمولا الاعضاء التماس لم تجد عظيم فرق بين الصنوبر والتنوب لان رصصيب الازهار والثمار والنزوت قرب للاتحاد فى أشجار هذين الخسنيين وانما لوحدى منظرهما بعض اختلافات فى الهياكل لثوبية بحيث يمكن بالنظر تمييزهما الى جنسين مع توافقنا على أن ذلك سناعى فقط وذلك أن الاوراق فى جميع أنواع التنوب وحيدة متفرقة قصيرة

وفي نبات الصنوبر ثمانية بل خزيمة أى تنضم جملة منها الى خرم في غمد خاص وهذا امر دائم
لا يتخلف أى فلا تكون الاوراق فيها وحيدة والازهار المذكرة في الانواع الاول يتسكون
منها سنا بل هريقة منعزلة وتنضم دائما الى جمل في الانواع الثواني وفلوس الخروب في أنواع
الصنوبر منتجة سيمكة من قنم وفلوس أنواع التنوب لا توجد فيها تلك الصفة بل هم في أنواع
الصنوبر اقله سنتان بل ثلاثة حتى يصل الثمر لأكاله التمام أما أنواع التنوب فيمنع غيرها
في مدة سنة وبالجملة فالصفات التي يصع أن تنسب لهذا الجنس هي أن الازهار وحيدة المحل
أى المذكرة والمؤنثة على شجرة واحدة فالمذكرة سنا بل هريقة وحيدة انتهائية أو ابطية
والمؤنثة سنا بل هريقة اسطوانية مكوونة من فلوس متراكبة على بعضها وكل منها يتحمل
في وجهه الباطن زهرتين متقابلتين والتمر مخروطي بيضاوي أو اسطواني مركب من فلوس
متراكبة على بعضها غير منفحة القمة التي تنهى أحيانا بقطة دقيقة يختلف طولها والغلف
الثمري الموضوع على أعلى الوجه الباطن للفلوس جلدية وتحمل على أحد جانبيها أجنحة
غشائية * وأنواع هذا الجنس كثيرة تنبت في الاقسام الشمالية وينبت اشجار كبيرة
جميلة لها اتيخية هرمية الشكل تدق كلما ارتفعت وفروعها امامة فرشة أفقر اشأ أقويا
أو مخروطية قائمة وأوراقها أقصر غالبا من ورق الصنوبر وحيدة أو يتسكون منها شبه
شراريب أو خرم ليست هي إلا أعصانا قصيرة جدا * فمن الانواع ما يسمى بالتنوب العام وهذا
التنوب العام شجر كبير جميل جذعه مستقيم اسطواني عارفي جزئه السفلى وينتهي من الاعلى
برأس هري مكوون من أعصان منفردة بل معلقة احاطية ويلو ذلك الجذع الى مائة وعشرين
قدما بل قد يجاوز ذلك وأوراقه وحيدة مسطحة شبيهة خيطية ولونها أخضر قائم في وجهها
العلوى وأخضر مغبر في وجهها السفلى وتسقط فيما بعد وهي منفردة الزاوية كأنها مقورة
في قنمها ومهيأة بهيمة شقيرتين متقابلتين وذلك يعطى الأعصان الصغيرة منظر أوراق ريشية
واسنا بل الهريقة المذكرة منعزلة واحدة في ابط الاوراق والمخروطات اسطوانية ابطية
مكوونة من فلوس عريضة كاملة ومعها زوائد رقيقة وتلك الفلوس تنهى بقطة طويلة في
قنها وينت هذا النبات بالأماكن الجبلية من جبال الالب والبريدنيا حيث يخرج
منه مستنقع كثير من ترقيتنا ويستخرج منه مستنجات غير ذلك وتستعمل في الطب براعيه
ومستنجاته التي سذكها * ومن أنواعه التنوب المرتفع وهو يجيز القار الأبيض وشجر ديا علو
من ثمانين قدما الى مائة وأعصانه احاطية تنهى لثقاها اذا بلغت تمام كمالها ويتسكون منها هرم
والاوراق وحيدة مستدامة مشددة رباعية الزوايا ولونها أخضر معتم والسنا بل المذكرة ابطية
وطولها نحو ستة خطوط والمخروطات اسطوانية انتهائية معلقة وفلوسها منطوعة أو مقورة
من قنمها ويخرج من هذا النوع رائحة قليل جاف أكثر من كونه سنا بلا * وكان القدماء
يحضرون من ثمره الاخضر ماء مقطرا يستعملونه للزينة ويؤكل لوزهم وان كان فيه بعض مرار
ويقل مراره اذا تقى في الماء * وأكدا وأيضاً أنه نافع من الالهتزازات العضلية والوجاع
العديدة والنقرس ونحو ذلك وخشبه مستعمل ومشهور باسم خشب التنوب * وجميع أنواع

التنوير يخرج منها ترينيتا ويسمى كمندة

في أرض لبنان أو الشربين جنس هذا النبات يسمى سيدروس وهو أحد الأشجار العظمى
ارتفاعه في المملكة النباتية وجدده بطول أكثر من مائة قدم ودائره من أربع وعشرين
قدما إلى ثلاثين عند القاعدة وينقسم إلى فروع متعاقبة تمتد فروعها أفقية وفروع المركز
قائمة تقرب وأوراقه قصيرة مخزازية متفرقة على أعصابه الجديدة وقائمة غالباً ووحيدة
مستدامة وتعقب السنايل الزهرية النهارية التي لا زهارها المؤنثة مخروطة ثمرية سفواوية
متركة في حجم قمصين ويلزم ستمان بلوغ الحبوب غاية كمالها وهذا الشجر الجميل الذي كان
في الأزمنة السابقة معطيات الخدرات جميل لبنان بالشام صار الآن في هذا الجبل نادراً حتى ذكر
من جبال هذه الأقاليم في هذه الأزمنة أن النباتات السيدر وسمه متباعدة هناك عن بعضها
وكان خشب هذا النبات سابقاً شهرة عظيمة يسئل عنه كثير بحيث يقال إنه لا يتغير ولا يفسد
ومعديت القدس الشهر الذي به أسيد ناسلمان عليه السلام كان خشبه من السيدر وس
أي الأرض ومع ذلك هذا الخشب أبيض وألما فقليلة الاندماج شبيهة باليابس خشب الصنوبر
والتنوب بحيث يعمر ثمانية عسا وهو كأشجار الفصيلة المخروطية ينحدر كثير من المواد
الراتنجية فإذا فعلت شقوق في قشور فروعها وأعصابها سال منها مقدار كبير من ترينيتا فيها
خواص الترنيتينا المستخرجة من التنوب وغيره وترينيتا الأرض سال منه جوهر سموي سيدريا
ويظهر كقال المتقدمون أنه نوع التار الذي يسيل إذا أحرق خشب الأرض أو نوع آخر غيره
من طبيعته ويقال له صمغ الأرض ويستعمل للأجسام والقدمات فيسبون لها خصيصة تمنع بعض
الأجسام التي تطلى به ومع ذلك لا يظهر أن موميا المصري تحتوي عليه وإنما تحتوي بدله على
أجسام عطرية ونظرون والخواص التي ذكرها القدماء للأرض أي الشربين ويستحتاجه
تقريباً كالأصنوبر ويستحتاجه

عمر العرعر هو من الفصيلة المخروطية وكان يسمى بالعربية عرعر يسمى أيضاً عرعارا
وسرواجيليا وأنواعه تعلمون عشرين إلى خمسة وعشرين قدما وهي عموماً شجيرات أو أشجار
صغيرة راتنجية وأوراقها مستدامة ضيقة خيطية خشنة أو متراكبة على بعضها وجميع هذه
النباتات الشجيرية راتنجية عطرية وأوراقها بسيطة شديدة اللذع خضراء وأثمارها غنية
الشكل ويؤخذ من نباتات هذا الجنس راتنج أقل مما يؤخذ من جنس الصنوبر والتنوب
وغير ذلك غير أن دهنه الطيار أكثر وذلك يعطى لأنواعه الساكنة في البلاد الحارة فعلا
منها قويا

في الصفات النباتية هو شجيرة كثيرة الوجود في الحال الغير المزروعة والحرية
والغالب كون هذا النبات صغيراً خرا عن الأرض وأعشاباً بنوعاً ما إذا لم يكن يكون
شجرة صغيرة تعلمون خمسة عشر قدما إلى ثمانية عشر والأوراق وشجة احاطية متفرقة عديدة
الحامل خيطية حادة خشنة ووجهها السفلي مبيض والأزهار ثنائية المحل أي كل نوع على
شجرة والسنايل الهريّة الزهرية صغيرة جداً وحيدة في إبط الأوراق فالسنايل المذكورة

قوله يسمى أيضاً عرعارا الذي في القاموس وشروح أن عرعاراً نباتاً يسمى أيضاً عرعاراً

يدعج الحامل كربة الحشرات والمؤنثة محمولة على حامل قصير ومغطى بفلوس منرا كبة على
 دعجها والمحيط الزهري مركب من فلوس كثيرة تخينة ملتصقة ببعضها وتحتوي على ثلاثة
 أزهار يدعج الحامل أى فيكون كل ثلاثة منها فى شبه مجمع لحى مستدير مثلث التسن من طرفه
 والثمر أسود عنبي كروى سرى القمة فى غلط الحص الصغير لحى وهو فى الحقيقة المحيط
 الثمرى الذى غشا وفيه من النوى ثلاثة صلبة عظيمة هى الثمر الحقيقى وخشب هذا العرعر
 محجر صلب قابل للعقل الجيسد فاذا كان آتيا من شجرة اكتسبت ارتفاعا كبيرة أمكن عمله
 دوائر ومكايل وأوانى وهو كيفية أجزاء النبات يحتوى على جوهر راتنجى ينقرز منه فى
 الحرورات الشديدة الصيفية

فى الصفات الطبيعية **✽** قد عرف أن الأزهار المؤنثة تختلف شمارا مستديرة تبقى فى السنة
 الأولى خضرا ثم تلين فى السنة الثانية وتكمل وتصير سوداء عنبية كالخص ذات قشور ثلاثة
 ملتصقة ببعضها على هيئة مخروطات صغيرة تنمو وتحتوى على عصارة لبنية سكرية فيها بعض
 مرار وسمية وزرور هاعظمية زروية مخدورة تجف صغيرة تحتوى على علفات ملوأة بدهن
 طيار اذا كان الثمر أخضر ويتغير ذلك الدهن بعد النضج الى ترينتينا حقة قيمة بحيث تستعمل
 التمار فى أحوالها الأولى اذا أريد منها إزالة الدهن وفى الثوانى اذا أريد تحصيل الخلاصة
 التى لا تال الا بساعدة العطن أو النسيج ولا تال بالغلى أصلا لأنها تغير محبة نظرا لكون
 الترنتينا تغلب الغلافات وتختلط بالخلاصة وجميع أجزاء النبات تصاعد منها رائحة عطرية
 وسمي اذا أحرقت وكانوا سابقا يستعملونها لتعطير الحمال الكريهة الرائحة والفاسدة
 الاهوية فتستمر رائحتها تلك الروائح الرديئة

فى الصفات التركيبية **✽** غيب العرعر مركب من دهن طيار وشمع وراتنج وسكر وصمغ
 ومادة خلاصة وأملح وان الدهن الطيار يكثر فى الغيب قبل نضجها اذا كان أخضر فاذا
 اكتسب لوناً أزرق فانما تغير جزء من ذلك الى راتنج فاذا نضج نضجاً تاماً لم يكن فيه دهن أصلاً
 ولا سكر وذلك الدهن عديم اللون وسكر هذا النبات كسكر الغنم

فى بيان تأثيره واستعماله **✽** اذا مضغ هذا الشجر بحسب فى القم بحرارة ويدرك فيه بآن
 واحد طعم مر راتنجى وطعم سكرى وقد علمت أنه يتبعه بعد منه رائحة مقبولة فتقوا عذبه تؤثر
 فى المفسوجات الحية تأثيراً ممتناً وكل من منقوعه وصيغته ووريداً يؤخذ وأن فيه القوى المضمية
 اذا استعمل بمقدار يسير فيفتح الشهية ويطرد الرياح ويعيد سلامة الهضم واذا استعملت تلك
 الادوية بمقدار كبير تخثت الجسم وخرست التنفيس الحلقى والغالب أنها تقبه الاعضاء
 المنقرضة للبول فتزيد فى استفراغه **✽** وقد ذكروا أن شجراً نزل منهم البول مدحماً بعد استعمالهم
 هذه التمار الراتنجية مرات كثيرة أو مدة طويلة وذلك لان القواعد التى أوصلتها التمار
 للدم خرجت مع البول وأوصلت له رائحة البنفسج وذكروا أن المنقوع المسامى لتلك التمار
 يكون مشرباً مناسباً للصبايين بالاستسقاء فاذا كان مدر البول كان فيه بعض نفع فى ذلك
 الامراض ويكون التأثير المنبه الذى يفعله فى جميع المفسوجات نافعاً أيضاً بالاكثرتى

الارتشاحات الخلوية وفساد الاخلاط والكاشكسيما أى سوء القنية اذ لم تكن مصاحبة
 لالتهاب فم من ولافة عضوية وله أيضا تأثير في الاغشية المخاطية فيسهل اندفاع المواد الواقعة
 فيها وينشئ تلك الاعضاء ولذلك يستعمل في التزلات والسيلان الابيض والجبوريا حتى
 التابعة كما ذكره كرفانه أعطى درهما من رب هذا الجوهر كل صباح في سبعين درهما من
 الماء وأنتدوا له تأثيرا واضحافي الاعضاء البولسية وسمي المنة فيسهل نزول البول منها وقالوا
 ان أكثر نفعه في نزلات المثانة ولاجل اندفاع حصياتها * وشاهد بعضهم طفلين خرج منهما
 شحومات صغيرة بعد استعمال قبضة من تلك التمار الرطبة منقوعة في ماءتين من ماء شعير
 قال برسير لكن يلزم أن لا يكون في تلك الاعضاء تهيج ولا التهاب حتى يكون ذلك المنقوع
 مناسباً له وذلك لانهم شاهدوا أن هذه التمار قد تنتج نتائج ديمة عند ذلك واستعمل
 أيضا منقوع هذه التمار علاجا للحميات المتقطعة والافات الحفرية ونحو ذلك ويوصى بها
 كل يوم كدواء حتى اسكن البلاد الرطبة الاجامية فتكون كحافظ للحمية ولا يتهاون في اعطائها
 اذا تسلطت هنالك حميات غير منتظمة أو حميات متقطعة أو نحو ذلك ويوصى بتلك التمار
 خصوصا للاشخاص المسترخية أبدانهم اللينة منسوجاتهم العضوية وتنجح ذلك فمن فقدت فيه
 القوة الحمية التي لتأثير العصبى لان الجوهر الخاصي للحم ونخاعهم والشوكى يكون حينئذ
 فيه درجته تمام من اين الاجزاء يعمل من تلك التمار حمات منه وتلقى جافة على فحم متقد
 ويوجد دخانها على أجزاء الجسم التي يراد حصول تأثير فيها فكانوا يبلقون بخارها في بعض
 أحوال الربو والتفص المصدرى كتحرقونها أيضا على النار لتعطير القاعات ويضمونها مع
 الادوية المضادة للغشاء ويرتفع عمل أيضا حقنا وغراغري يعمل منها ويعمل منها أيضا
 اعروقات للسرعة * وقال مرة في الذيل يجمع في بلاد الروسيا مسحوق حب العرعر مع قدر
 مساو له من حب الغار ويعمل ذلك من هذا المسحوق مع أزهار الكبريت علاجا للحرب
 وقال تروسو والمروخات التي قاعدتها هذه التمار البسجية التريتمينية تنفع يقينا في الاوجاع
 الروماتيزمية العضلية والوجع القطني وتكسر الاعضاء وفي الاوديا العامة أو الجزئية اه
 وكانوا سابقا يعدون خشب هذه الشجرة من أفراد المادة الطبية فاذا أحرق أنشروا رائحة
 مقبولة وقد تحول الى مسحوق بواسطة مبرد ويركب منه حبة مغليات أى مطبوخت ويوصى بها
 في الامراض الزهرية والافات الروماتيزمية المزمنة فأكثر ما تؤمل انالته منها هو التعريق * قال
 تروسو اذا قطر خشب العرعر نيل منه دهن نارى أى مولد النار يسمى دهن كادورا رائحة قوية
 رائحية تشبه رائحة القطران وأحسن من ذلك أن يقال تشبه رائحة اللحم المدخن ومدح
 عن قريب هذا الدهن ونفع في الامراض الافرازية في الجلد وفي الرمد الخنازيرى في موضع
 بواسطة فرشاة على أجزاء الجلد المصابة وكرر واتك التجربات فخرموا بتعريق أن دهن كاد
 واسطة جيدة في علاج القرواى الافرازية في الجلد وفي الارماد الخنازيرية فهذه الوضعيات قد
 تقطع حالا الافراز المرضى من الاسطجة الملتبته ويوضع ذلك الدهن بفرشاة على المنطقة
 المتقرحة اه واذا عملت شقوق في خشب هذا النبات خرج منه رائحة يسمى صمغ العرعر

وهو غير السندروس على الأصح * ويدخل العرعر في كثير من المركبات الدوائية كماء الترياق
وباسم دلبولك والبلمس الأخضر وغير ذلك واللابونيون يشربون مطبوخ هذه الثمار حارة
كما تفعل ذلك في الشاي والقهوة وقد تستعمل حبوبه كأحد التوابل للأكل * وما ذكره
المتأخرون في خواصه ذكره المتقدمون من أطباء اليونان وأيضا حكماء العرب وزادوا عليه أنه
صالح لأوجاع الصدر والسعال والتنفخ والغص واختناق الرحم وهو جيد للموم
* (في الاستعمال والمقادير) * يصنع منقوعه من مقدار من حبه من خمسة دراهم إلى سبعة
بل عشرة لما تفردهم من الماء المغلي وتهرس قبل أن تلقى في السائل الذي يراد عمله من
خواصها فيكون كما قلنا منها عام يؤثر بالأكثر كدواء مدر للبول فيستعمل في الاستسقاآت
والغزلات الزمنية المتأينة ونحو ذلك وماؤه القطري يصنع من حبوب وأربع من الماء
والمقدار للاستعمال من عشرة دراهم إلى ثلاثين * وخلاصته تصنع كما قال بوشرد بأن يترج
بالماء البارد ما في الحبوب المكسرة ثم يخر السائل حتى يكون في قوام الشراب ثم الخلاصة
والغالب أن يؤخذ جزء من الحب أربع أجزاء من الماء وطعم هذه الخلاصة ممتع بعض
عنوبة وهي قليلة العظمية وأما طبع الحبوب فيذيب مقداراً عظيماً من راتنجها وذلك يعطى
للخلاصة حراقة وتستعمل تلك الخلاصة في الغالب دواء مقويا خفيفا مقدار من درهم إلى
ثلاثة في ضعف المعدة وهو دواء يستعمل عند العامة ويكون أيضاً أسللاً للاستعمال بشكل
بلوع أو حبوب وبعدهم يحضرون الخلاصة بأخذ جزء من حبوب العرعر المحروشة وثلاثة أجزاء
من الماء النافذة تترك الحبوب في الماء مدة أربع وعشرين ساعة ثم يصفى الماء مع الضغط
على الحبوب ويصفى على النار حتى يكون في قوام الخلاصة وقد يستخرج من الحبوب دهن
طيار أسفر بأخذ جزء منها وثمانية من الماء ومقدار الاستعمال من قحنتين إلى عشر في جرعة
ويستعمل فيما تستعمل فيه الثمار نفسها أو زيادة على ذلك أنه مدر للطبع طارد للريح
والجرعة الدافعة للنفث في دسور وبوشرد تؤخذ بأخذ خمس درهما من منقوع الزوا وثلاثة
دراهم من خلاصة العرعر وخمسة عشر درهما من السكتجين الغصلي عر ج ذلك ويستعمل
بالملاعق الصغيرة

* (الاهل) * يسمى سابينا وهو شجرة ثنائية المحل تنبت بنفسها في الحال المرتفعة من بلاد
السوسية وهو من النباتات المعروفة في الأزمنة السابقة * وذكر قدماء الأطباء أن للاهل
صنفين صنف صغير الورق تشبه أوراق الطر فالأصل وصف كبير الورق تشبه أوراقه
الكبار وأوراق السرو * وغلط صاحب منهاج البیان حيث ظن أن شجر الأهل إذا أطلق على
الشرفا نسا هو شجر الصغير نفسه تبه على ذلك ابن البيطار وقال أن شجر الأهل أكبر منه يشبه
النبق ويكون أحر إذا كان رطباً وفي داخله نوى وإذا بلغ غايته في النضج مال إلى السوداء وكان
فيه حلاوة مائة قبض واحدة وعظمية وقال أيضاً أن من النبات ما يحمل أزهاراً فيها أعضاء
الذكور فقط ومنها ما يحمل أزهاراً فيها المبيض فقط الذي يصير فيما بعد ثمر أعني الشكل
مسوداً ولكنه الخواص في الاثنين واحدة وأن فضل بعضهم المذكور الذي هو حامل للثمار على

رأيهم مع أن الامر بالعكس اه وعلى كل حال فالمستعمل من هذا النبات الاغصان باوراقها
والقدماء كانوا يستعملون الثمار أيضا

(في صفات النباتات) هذه الشجرة تعلو عن الارض كالعرعر من اثني عشر قدما الى خمسة
عشر وأوراقها صغيرة جدا قشرية الشكل قائمة متقاربة متراكبة على الساق متقابلة مضابوية
حادة غير شوكية والسنايل الهربة محمولة على حوامل صغيرة معوجة قشرية أى على شكل
فلوس مخنمية والثمار التي تخلفها الازهار المؤنثة كثيرة الشكل مضابوية لحمية زرق مسودة
ولا تحتوى الا على نواة أو ذواتين صغيرتين

(في الصفات الطبيعية) قد علمت الصفات النباتية للاوراق ورائحتها وقوة عطرية ننته
نفادة وسما اذا دلكت بين الاصابع وطعمها حار خريف مر وهى خضراء دائما

(في الصفات التركيبية) الابل تحتوى على دهن طيار كثير يبلغ خمس وزنه كما ذكر ذلك
بعض الأطباء وبذلك تنفع شدة فاعلية الابل وقوة رائحتها التي لا تسال الا بالوسائط

الكيمياوية وذلك الدهن عديم اللون وتركيبه كتركيب دهن العرعر والترتبتنا

(في الاستعمالات الدوائية) شدة فاعلية الابل المحققة بصفاتها الطبيعية وتركيبه
ثابتة أيضا باستعماله المقوى فاذا وضع مسحوق أوراقه على سطح دام أو متقرح أثر فيه تأثيرا

مهيجا يقرب من تأثير السكاوى فقد اتفق أن أورفيلا وضعه على جرح مدفول في الجزء الانسى
للفخذ من كب فحصل فيه التهاب ولذلك يستعمل هذا المسحوق بقصد التغيير السريع للحالة

المرضية الخبيثة في بعض القروح الرديئة فمنقطع فيها كيفية أخرى من الحيوية تؤدي الى
التهامها ويضطر لاستعمال ذلك المسحوق لتأكل الزوائد الزهرية أى الزوائد المفرجية

والتولدات اللحمية ونحو ذلك وكذلك مطبوخها تنظف فيه القروح الوسخة ويوضع على
العظام المتسوسة والاسنان الوسخة المؤلمة لا عانة خروج الاجزاء المتسوسة وتسكين الالوجاع

ثم ان تلك الفاعلية القوية التي تحصل من الابل في محل وشدة تنشر في جميع الاعضاء اذا
استعمل من المايط بمقدار كبير فأولا يسبب حس حرارة في القسم المعدي يتبعها غلبا فوق

وقى وقولنجوا انقذات دموية وبالجملة يلهب المعدة والاثني عشرى والمستقيم وربما سبب
الموت فقد وجد أورفيلا في السطح المعدي للكلاب التي ازدرت مسحوق الابل نكنا حرا

والها باحقيقا وثانيا يحترض بعد ذلك حالات تخرج أخرنا شدة من وصول قواعده في السكتة
الدموية ومن تأثيره في المسوجات العضوية وذلك كقوة النض وسرعته والازعاج الشرباني

وشدة فاعلية الأوعية الشعرية والاحتقان الدموى في جملة محال من الجسم وكثيرا ما يحترض
نفث الدم ويهقر الطمث على الظهور في غير زمنه واذا زيد في المقدار حصل منه حالة مرضية

في الجسم فيحترض حتى شديدة معجوبة بأعراض خطيرة في النساء اللاتي يستعملنه بقصد
الاستقاط مع أنه يندر أن يعم لهن مقصودهن وانما ينتج فيهن آفات وتغيرات لاترول ولا تتجى

واذا أعطى للخبيل أحدث فيها شدة وحركة قوية فجاءت بسبب تأثير قواعده المنهه فكان
تلك الحيوانات سارت مملوءة حرارة وهيجانا قويا * وذكر مرة في المذيل عن بعض الأطباء حالة

موت امرأه حامل في ثمانية أشهر حصل بعد استعمال الابل بثنتي عشرة ساعة فوجد معها
أختفان دموي في المخ وفي الامعاء وكان حصل منها تبرعات مدحمة وفي عوغير ذلك ومع ذلك
أوصوا من زمن طويل باستعماله لتخريص فعل الرحم * وكان القدماء يعرفون ذلك ونص
عليه جالينوس وذكر أنه يحرض الاسقاط وذكر ذلك أطباء العرب من بعده قاطبة وذكروا
جميع خواص هذا النبات وقالوا أنه كما يحرض الطمث يحرض الاسقاط واشتهر ذلك
عند جميع الناس العوام وتسمعه لذلك سودان جزيرة فرانسوا وآسيا وأفريقية وان أنكر
تلك الخاصية كثير من المتأخرين وقالوا إذا حصل منه الاسقاط فذلك انما هو في شدة
الالتهاب الذي يسببه بل ربما سبب في الغالب الموت * وأما ادراة الطمث فمفعول عموما هو
قريب للعقل فانك قد عرفت أن لهذا الجوهر تأثيرا قويا التهايا في المستقيم الذي هو ملتصق
بالرحم وذلك نظير ما شاهد في العبر حيث تحدث منه النتيجة المزروجة المذكرة وبالجملة
فلاجل دواء يستعمل لتخريص الطمث إذا كان عدم ظهوره ناشئا من خمول الرحم أو ضعفها
أو استرخاء منسوجاتها أما إذا كان فيها استلاء أو تقيح فإن استعمال هذا الجوهر يكون مضرا
كما هو واضح فقد يسبب حينئذ كدمات خبي وقيا ونفث الدم وبواسير ونحو ذلك مع أن جوتير
استعماله مع نتاج عظيم في الانزفة الرحمية الحاصلة من الضعف الرحمي لما لم ينفع غيره من
الادوية المستعملة عموما فأعطى منه ثلث درهم وكرره أربع مرات في اليوم فكان فاعله
في تلك الحالة كفعول القوايض * وأوصى بنسوتير أيضا في مثل تلك الحالة ولكن كان ذلك
لأجل التخريص من الاسقاط الذي قد ينتج من ذلك الاسترخاء والضعف في الرحم وكان مقدار
الاستعمال من اثنتي عشرة قطعة الى خمس عشرة ثلاث مرات في اليوم مدة ثلاثة أشهر
أو أربع أو خمسة * واشتهرت أمور واقعية في أثر فخرحمية حاصلة في غير أرمشة الحمل
واستعمل فيها بمقدار ثلث درهم أو نصف درهم في أربع وعشرين ساعة وكذا في أثر فخرحمية
شديدة دام فيها النزيف زمانا طويلا وذهب لون الدم وقصا عدمه راحة نبتة فأعطيت
المرأة مخلوطا من ثلثة دراهم من مسحوق أوراق الابل وثلثة دراهم من خلاصة
وأربع وعشرين قطرة من الدهن المقطر للابل وعمل ذلك جميعا كل حبة ثلاث قطرات
تستعمل المرأة في اليوم من خمس حبات الى عشر * وعرض من بعض الأطباء أسئلة
عولت فيها العوارض التابعة للبينوراجيا أي السائل الأبيض مطبوخ الابل أي أربعة
دراهم منه في مائة درهم من الماء مع ثمانية دراهم من شراب القرقة وأعطى من ذلك للرضي
ملعقتان وكررت ذلك أربع مرات في اليوم وعمل من ذلك غرغرة للرضي الذين معهم ذبحات
زهرية ولكن لا يوضع فيها من الابل الا نصف المقدار المذكور ويوضع أيضا مسحوق على
التولدات الزهرية ولكن لم ينجح ذلك على يد بعضهم كمنجح على يد غيره وأوصى باستعماله
في النقرس

* (في استعماله المتقدمين) * جعله بعض المتقدمين دواء خاصا للنقرس حتى في الاحوال التي
استعصت على الادوية التي ذكرها فانه ينكشف الانبياء والعكبريت والاقليمون

والزئبق وشحذ ذلك ومقدار ما يستعمل من مسحوق أوراقه لذلك من اثنتي عشرة قحمة الى أربع
وعشرين في اليوم والليلة أو يستعمل مطبوخها مع ازواج المقدار أو دهنها معزج بالسكر
وتقسم تلك المقدار على مرتين كما يستعمل لوار به أي خلاصة الابهل في الامراض الروماتيزمية
وذلك لان الزيت في العرق والبول وبقوى الدورة وذلك ربما أعان على شفاء هذه الآفات
وبالجملته متى كانت الآفات المرضية ناشئة من الضعف أو فقد الحيوية بجاز أن تقاوم بالابهل
وقد علمت أن تأثيره بالاكثر في الأعضاء البطنية السفلى ولذلك شوه التحليل ورمين كبيرين
في الرحم من استعمال هذا النبات واستعمل أيضا مع النعنع في عسر بول الحوامل بمقدار من
درهم الى أربعة دراهم بالاحتراس من الاسقاط وظهرت قوة نفع دهنه الطيار المرقى في الآفات
اليدانية وذكر وأن غسلا تبهري الحرب * وذكر ابن البيطار نفعه في تنظيف المقروح
الخطيئة اذا وضع عليها ماء بالاعسل كما ذكر واقعه في ادراج الطمث واخراج الاجنة شربا
وتجورا وحولا وأن نفعه في الادمان يصيرها قوية التحليل وأن غليسه فيها كدهن الزئبق
أو دهن الحل أي الشيرج أو الزيت في اناء من حديد حتى يسود الدهن يصير ذلك الدهن دواء
للصمم اذا قطر في الاذن وأن ثمانية دراهم من مسحوق أوراقه مع أربعة دراهم من العنبر
البصري ومثله مامن العسل يجعل ذلك لعوقا يستعمل في أسبوع فيه يكون ذلك نافعا
في النيتوراجيا والربو والآفات الصدرية واذا سحق ونخل وطلى به داء الثعلب أراه * وقالوا
انه لا يسقي المحرورين ولا صبي ولا حامل اه ويدخل الابهل في الادوية المحللة فيقويه وفي
الماء الاستيري والحبوب الاستيرية وغير ذلك

* (في المقدار وكيفية الاستعمال) * أمان الباطن فيستعمل مسحوقه بمقدار سبع قححات
الى ثلثي درهم حبوا أو بلوغا ومنقوعة من ثلث درهم الى درهم ونصف لاجل ستين درهم من
الماء المغلي وهو نادر الاستعمال وأما خلاصته فيصنع بجزء ستة أجزاء من الماء ومقدار
التعاطى من عشر قححات الى ثلثي درهم بلوغا أو حبوا وتصنع جرعة من دهن الابهل في كلب
سويبران يؤخذ مقدار من دهنه الطيار من نقطة الى ست في عشرة دراهم من شراب التوت
وأربعين درهما من ماء زهر النارج ويستعمل لملاقاة وتخذه يصنع بجزء منه وجزأين من
السكرو ومقدار ما يستعمل منه من عشر قححات الى ثلثي درهم بلوغا أو حبوا ودهن الطيار
المأخوذ بالنقع يصنع بأخذ ستة أجزاء من الابهل الخاف وخمس من زيت الزيتون والمقدار
منه من قححتين الى عشر في جرعة * أمان الظاهر فيؤخذ من مسحوق المقدار الكافي لاجل
احياء القروح الضعيفة وقع اللعوم الفطرية ولهم مسحوق خشكر مركب من جزء من
مسحوق الابهل وجزأين من الشب المسكس معزجان وكان هذا المسحوق مستعملا مع نخاع
عظيم من قديم لانلاف التولدات الزهرية فن تأثيره يخف أولا هذه التولدات ثم تبذل ويمكن
أن تفصل بدون ألم ويلزم أن يجدد التغيير عليها مرتين في اليوم كذا في سويبران * ومنقوعة
يستعمل بمقدار كاف غسلا وكادات ومرهمه المحمر يصنع بجزأين منه وخمسة أجزاء من
الشحم الحلو ويوضع على الجلد كضماد شمر أو يصنع كافي سويبران ومما به يغير وطلى ابن

الميطار بحزر من الابل وسنة أجزاء من القير وطى البسيط الخالى من الماء يمزجان
ويستعملان كدواء مجمر

* (عرعر ورجيني) * هو شجر كبير متوسط العظم يعرف عند العامة باسم السيدر الاحمر
وسيدر ورجيني وأوراقه متراكبة على الفروع الجديدة وتكون أحياناً ومخنة خيطية على
الأغصان والازهار ثنائية المحل على هيئة سنابل هريضة ذات حوامل في السنابل المؤنثة
تكون الفلوس مخينة ملحمة منفرجة الزاوية منفرشة والثمار بيضاوية في غلط الحصى
وغالباً لا يوجد الا نواتان عظيمتان في المحيط الذي هو الخصى * وقال منيرة هو عظيم النفع ويظهر
أن فيه جميع خواص الابل حيث يشبهه في أوراقه ويستعمل بدله في البلاد النضرة وأوراقه
تطبخ مع فروج قدرها من الشحم ويضاف لذلك قليل من الشحم فيكون من ذلك مرهم مجمر
مستعمل في تلك البلاد وأوراقه منهية ومدرة للطمث والبول ومعرفة قسمة عمل في الاوجاع
الروماتيزمية والاستسقاء ونحو ذلك

* (العرعر الكبير أو شجر السندروس) * اذا احرق خشبه نفع منه نوع قطران سائل يسمى
زيت قاض أو يقال كدوهوم سودين يستعمله بعض البياطرة علاجا لجرب الخيل وقروحها
وقد وضع هذا الاسم على كل قطران سائل شبيه في الحقيقة شجرتها تماماً ينفع من حرق خشب
هذا النوع وأحياناً يحفظ هذا الاسم للسائل المنال بالتقطير وحينئذ يكون نوع كندر وشم
هذا النوع على شكل حبوب عنيفة لونه أحمر مسود وهي بقدر حب العرعر الاعتبارى مرتين
أو ثلاثاً ولذلك يسمى هذا النبات بوزغير وس ما جوز أى الكبير

* (السر والمسم) * هو شجر ينبت بجبال شمال أور وبا وآسيا الشمالية ويسمى باللسان
النباتى طاقوس باقاً أى الثؤلؤ الشبيه بالعنبي خفسه طاقوس من الفصيلة الخروطية
ثنائى المحل وحيد الاخوة واسمه فى من اليونانى معناه سهم أو حربة لان عصاره هذا النوع

الرئيس لهذا الجنس تسممها السهام ومن ذلك أيضاً جايقة تسكون أى سم
* (فى الصفات النباتية للنوع المذكور) * هو شجر متوسط القامة كثير التفرع يحمل
أوراقاً مشتملة تكاد تكون عديدة الحامل خيطية مسطحة حادة تتجه من جانبي الأغصان وقيل
لان تفرش فى مسطح واحد والازهار ثنائية المحل والسنابل الهريضة المذكرة صغيرة جداً
وحيدة عديدة الحامل فى ابط الاوراق العليا وهى بيضاوية بمحاذاة من قاعدتها بفلوس
منفرجة الزاوية ومتراكبة على بعضها وكل سنبله هريضة اذ ارفعها فلوسها السفلية تكون
بالسكية كروية وذوات حامل قصير وتتركب من أجسام صغيرة مصفرة قمرية عديدة من
سنة الى أربعة عشر وكل منها زهرة مذكرة والسنابل الهريضة المؤنثة وحيدة أيضاً وأبطها
وهى أسغر وأطول يسير من المذكرة ومكونة أيضاً فى جزء السفلى من فلوس متراكبة على
بعضها تعانق تعانقاً متنازلة انتهائية والفلس الاسفل من هذه الفلوس وحيدة الورة
وعلى شكل قادوس وبعد التلقيح يكسب ثمرها عظيماً فيستطيل ويصير ثخيناً لهما ولونه أحمر
جميل كحمر السكرز ويحيط بالثمر بدون أن يلتصق به جزء من سطحه الباطن ما عدا قاعدته

وهذا النبات ينبت بالبلاط الجبلية ويألف الحال الباردة المظلمة وثمار هذا النبات تميل
لشكل العنبي بسبب الاستفاخ اللحمي الذي يحصل في المجموع ولونها أحمر قوي الحمرة ومثقوبة
من قتها وتحتوي على شبه نواة لا تنفخ وهي الثمر الحقيقي تحتوي على لوزة مبيضة لحمية مقبولة
للاكل ويمكن استخراج زيتها ومنظر هذا الشجر الأخضر مخزن ولذلك يزرع في المقابر كما
يزرع في الأماكن المقدسة وكل الرومانيين يتوجون به في أيام الحزن على الموتى وخشب هذا
النبات أحمر مسمر نجيب محبوب ملززة ومعروفة بعروق كثيرة أو قليلة وشديدة الصلابة ويكاد
يكون غير قابل للفساد ولذلك صنعوا منه في الأزمنة السالفة آلات للطحن وهو يقبل
الصقل الجيد ولذلك يسأل عنه شغافو الآبنوس والخمر الطون فيصنعون منه أثاثا للنازل
وأشغالا مشقوشة

* (في صفاته التركيبية) * هذا النبات من النباتات الخروطية تحتوي على عمارة راتنجية
قليلة نعم يوجد فيه سوى هذا الجوهر الراتنجي مادة مرة وشجرة قليلة ولكن يعد جدا أن
تكون فيها الخواص الهلوسة التي نسموها الها وان حصل منها إذا استعملت بقدر كبير
بعض عوارض وقد حلل جذر هذا النبات فوجد فيه مادة قينية وحض عصي وأملاح
وراتنجيات ومادة لعاسه ودهن طيار مر ومادة ملونة صفراء وسكر

* (في التأثير المعنى) * أما الثمار فعلى ما تحقق من التجارب ان الكبد أنها ليس فيها
صفات مسممة قال ريشارد أن كنانها مقدار كبير بدون أن يحصل لنا أدنى عارض ولكن
ذكر القلماء أن هذا النبات دخانه يقتل الفيران وعصارته تسمم ما يتناولون منها هم
* (في الجواهر المستخرجة من الفصيلة الخروطية) * يسمى بذلك جواهر راتنجية سائلة قوامها
زيتي وراتنجية صلبة نقادة وطعمها حار ولونها أصفر كثير أو قليل لا يتأثر بعمل شقوق في
قشر أشجار تنسب للفصيلة الخروطية والعلمية وأنواعها تختلف باختلاف الأشجار المنتجة
لها والبلاط التي تخرج منها وهي أولا ترينينا كيو أي ساقص ويستخرج من شجر البطم وثانيا
ترينينا قويا ويستخرج من الفصيلة البقلية وثالثا ترينينا السكنده ويستخرج من الفصيلة
الخروطية وأيضا يستخرج من هذه الفصيلة ترينينا ويس واربعا ترينينا الصنوبر وناسا
ترينينا التنوب ويستخرج أيضا من أنواع الصنوبر والتنوب مستحضات أخرى هي القافونيا
والقار والزفت والقطران وراتنج فوال أي السندروس والمصطكا ويلمس مكة وراتنج
طقمك والمر الحجازي والجاوشر وصغ السكينج والمقل الأزرق وصفي اللبان المسمى بالكندر
* وقد تم بعون الله تعالى الباب الثالث الذي اشتمل على ذكر الآيات الشريفة القرآنية
المتضمنة لذكر النباتات وفيما ذكر كتابه والله ولي الهداية والذي يدل بالمثل الواحد
ملا يدركه العجب بألف شاهد

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي خلق الحب والنوى وأودع الأجسام النامية وطائف قوى صور أنواع

النبات

النبات من جرائم مختلفة الهيات أنشأ كل نوع من جرثومة اهترت وربت ثممت
 واتفتحت ثم انشقت من أعلاها عن ساق لطيفة تفرعت الى أفنان غليظة ونخيفة
 وأزهار لامعة وثمار يانعة ومن أسفلها عن جذر ذي عروق لطيفة وألياف دقيقة
 خفيفة كأنهم منقذة من ميا عذبة ومع ذلك تعوض في الأرض الصلبة حتى أنها ربما
 شقت الصفاة فسحجان من خلق ذلك وسواء جعلها تنص السوائل عظام استفيحية
 لتغذية النبات بكرة وعشيه وجعل الأوراق أعضاء استنشاق واستحلاب وإخراج
 واحتجاب تنص بها النبات صالح الهواء وينخرج ما هو له كالداء من الابخرة الزائدة عن
 غذائه الضررة ان بقيت فيه بنماشه ثم جعل منه الزوجين الذكر والانثى وما حوى
 أعضاؤهما من الخشى (نعمه) أن جعل لكل داء دواء وجعل معظم ذلك منوطا بالنبات
 بلا امتراء ونسبته به أجل الصلاة وأتم التحية على الشجرة النورانية ثمرة القبط
 الرباني وسر الوجود الانساني محمد المبعوث من خير أرومه المنتخب من أعظم جرثومه
 صلى الله عليه وسلم وعلى آله بنجوم الد آدى ما أزهى الجلى والجادى وقررت القمارى
 فى الوادى * (أما بعد) فأقول اعلم أرشدك الله تعالى أن الله تعالى أخبرنى كليمه العظيم
 وكلامه القديم فى قوله عز من قائل مشتبهها وغير متشابه وفى قوله عز وجل متشابهها وغير متشابه
 فى ظن مختلفين وهما قول متشابهها والمتشابهها الفرق بينهما * فالجواب قد تقدم الكلام
 عليها ما مضى واخصه أن قوله مشتبهها أراد به أن النباتات التى تسكون متقاربة ومجموعة مع
 بعضها بسبب مشابهة أشكالها الظاهرية وبنيتها الباطنية تكون غالباً ذات خواص
 طبيعية مشابهة لبعضها وأحياناً تسكون هذه المشابهة تامة وهذا كانت جميع نباتات الفصيلة
 الخبازية ملينة وجميع نباتات الفصيلة الصليبية خريفة منبهة وجميع نباتات الفصيلة
 الجنطيانية مرة مقوية وجميع نباتات الفصيلة الشفوية عطرية وجميع نباتات الفصيلة
 اللبالية لبنية مهيجة فممكن الانسان حينئذ أن يستعمل نباتاً من هذه الفصائل يدل آخر من
 غير ضرر * وأما قوله متشابهها وغير متشابهها فاعلم أنه يوجد بعض فصائل تدخل تحت نباتات
 متشابهة البنية ومع ذلك خواصها الطبيعية مخالفة لبعضها جداً مثلاً الفصيلة القوية فانها
 تحتوي على نباتات طاردة للحمى وأخرى منبهة وأخرى مقبئة وحينئذ فلا يمكن أن تقوم
 نباتات من هذه الفصيلة مقام الأخرى ~~ممكن~~ الفصائل الطبيعية التى يوجد فيها عدم
 النظام قليلة العدد جداً بالقية للفصائل التى توجد فيها مشابهة بين الاوصاف النباتية
 والخواص الطبيعية وحينئذ تسكون النباتات مرتبة على فصائل مشتبه وفصائل متشابهة
 وكل منهما مع بعضها تتكون عنه الرتبة المتشابهة وغير المتشابهة

* الرتبة الاولى النباتات اللاقمية وفيها فصائل أربع *

* (الفصيلة الاولى الاشنية) * تبت هذه النباتات على شواطئ جزيرة الكورس وتختبئ من
 العفور * وقد عدا النباتيون منها نحو اثنين وعشرين نوعاً والمهم منها هى أشنة الكورس
 ورائحتها بخريفة كريهة وطعمها مالح جداً وخواصها طاردة للدود وتعطى مفعولاً أو مسحوفاً

وتدخل في تركيب الهلامات والبسماط لاجل اختماء راسختها وطعمها السكرين
ومقدار الاستعمال من عشرين شحمة الى درهم وثلاث الى درهمين أو ثلاثة في ثلاثين درهما من
الماء وقد يستعمل الماء بالثمن وقد استعملها بعضهم في الاستحالات الاسكبر وسية للغدد
وحصل منها النخاع فتعطى منقوعا أو مطبوخا ينجح من عشرة دراهم من الاشنة في لبت من
الماء يؤخذ تدريجا والغالب على انظن أن الاشنة اذا أحدثت بعض نتائج جديدة في هذه
الاحوال يكون ذلك بسبب اليود الكائن فيها فنالحق المحقق أنه يحدث نهورا في المجموع
الغدي غالبا * وقد اوصى حمله من المؤلفين باستعمال رماذ أنواع الاشنة ومن حمله رماذ
الاشنة الخوصلية في معالجة نقر الغدة الدرقية وهي المسماة بالسلعة النقية وقد تحقق بعضهم
بتجارب عديدة أن خاصية هذا الرماذ في ازالة الغدة الدرقية ناشئة عن اليود الموجود فيه
* ومن منذ سنين استعملت الاشنة للأولوية أي الجعدي وهي كثيرة الوجود على شواطئ
البحر المتوسط وجوهرها غصير وفي أوراقها ايضا وردية أو مائلة للصفرة قليلا جعدي
وهذا النوع لا طعم له ولا رائحة ويجهز منه بواسطة الطبخ مثلي وهسلام بلطفان جدا أو صي
باستعمالهما في أمراض الصدر كاستعمال الخراز الازلاذي واستعمل في بعض البلاد
غذاء يقوم مقام السكلب والاروروت الذي هو نشاء يتحصل من نباتات الفصيلة الجملانية
(* الفصيلة الثمانية الفطرية) * ينمو عموم هذه الفصيلة في الحال الرطبة المظلمة تارة على
سطح الارض وتارة في باطنها أو على جذوع الاشجار أو على المواد الحيوانية البالية وجوهرها
لا يكون أخضر اللون من الباطن أصلا وهذا الوصف يميزها خاصة عن الفصيلة الاشنية التي
يشاهد فيها هذا اللون بكثرة وتختلف بنموها السريع وتوضع أعضائها * ولهم بدراسة
أنواع الفطر بحملة أمور (الاول) أن عدة منها تستعمل غذاء للانسان (الثاني) أن جملة منها
سهم قاتلة (الثالث) أن بعضها يستعمل دواء * ولندكر أوصاف الاجناس الرئيسة منها
والانواع التي ينبغي معرفتها اما بسبب كونها مضرّة أو بسبب كونها نافعة فنقول

(* الجنس الاول الجويدار) * هو فطري طفيل يابطنه مملوء بأعضاء أشجار يساوية الشكل
وهو على هيئة قطع مختلفة الطول اسطوانية مدببة على أحد أسطحها خط طولي وهو
مقوس كثيرا أو قليلا ولونه أحمر مائل للبنفسجية ومغطى بمسحوق على سطحه قليلا وراسخته
كرهية ومكسرة منسجج * ولا ينمو الجويدار الا على الشيلم فقط بل وعلى الذرة وعلى جلبة
نباتات أخرى تنسب للفصيلة النجمية وأوصافه الرئيسة واحدة تقر بها ولو نبت على نباتات
مختلفة وهذا النبات يوجد بكثرة في السنين الممطرة فيضرب بحصاد جوب الفصيلة النجمية
(* في الخواص والاستعمال) * يحدث الجويدار تأثيرا منها مخصوصا على الرحم فيحدث
فيه انقباضات وبهذه الكيفية يعين على الولادة التي صارت عسرة ومقدار الاستعمال من
نصف جرام الى جرام واذا دوزم على استعماله بعد الحديقة ويطهى الدوزة ويمكن أن يحدث
دوخا ونعاسا وتعبا وتورعابا وتسمما حقيقيا ولذا لا ينبغي استعماله الا مع غاية الانتباه لانه
اذا أعطى من ثلاثة دراهم الى خمسة يكون مسمما ويمكن أن يكون سببا للموت وقد نسب اليه

المرض المهل الذي مات بسببه أربعون ألف شخص في أحد أقاليم أوروبا في ابتداء القرن
 الثماني عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وتأثيره تستولى
 الغنغرينا الحارقة على طرف من الأطراف ثم تتقدم شيئا فشيئا وتنتهي بأن تهلك المريض بعد
 أن تجعل له مكبات شاقة والاشخاص الذين يأكلون خبز الشيلم عرسة لهذا الداء فيبتعد
 ينبغي الاهتمام خصوصا في السنين المعطرة بفصل الجو يدار المخالط لطوب الشيلم
 الجنس الثاني الغاريقون الأبيض والغاريقون الحافري أي الصوفان الأول الغاريقون
 الأبيض ينبت على بعض أنواع من الصنوبر في بلاد الجركس وحلب وهو على هيئة مخروط
 مستدير مغطى بقشرة خشنة صلبة وجوهره الباطن أبيض خفيف اسفنجي وهذا الجوهر
 طعمه مائل للحلاوة أولا ثم يصير من اسكرياذا خرافة عظيمة في آن واحد وهو لا رائحة له ومثي
 سحق بجمع الحلق بقوة

* (في خواصه واستعماله) * هو سهل قليل الاستعمال الآن ولكن يعطى في الاستسقاء
 القاصر أي الضعفي ومقدار الاستعمال من عشرين قحمة الى ثلاثين
 * (الثاني الغاريقون الحافري) * أي الصوفان * هو فطر ينبت على جذوع شجر البلوط
 وشجر الكهثرى وهو كثير الاستعمال في ايقاف أثر قلة الاوعية الدقيقة وهي التي تتكون من
 عض العلق ونحوه وهذا الجوهر يؤثر في هذه الحالة ليمتصا من الدم والتصاقه بالاعية
 المنفجة ويؤثر أيضا بخاصية قابضة

* (في أجناس الفطر الذي يؤكل والذي لا يؤكل) * هذا الفطر له ساق وقلنسوة تشبه بمائلة
 للبيض ذات صفائح ورقية ولونها وردي ويصير مائلا للسواد متى صار الفطر عتيقا وهو ينبت
 عادة في المخلات المسكوبة في مدة يومين أو ثلاثة ولحمه من الباطن أبيض متين ذو رائحة مقبولة
 تشبه رائحة الككاه السوداء وساقه ذات عتيق وطعمه لذيقه مقبول يستعمل غذا بكثرته
 * (في الفطر البرتقاني) * هذا النوع عريعر فيه جدا غذاء الكدريه يشبه الفطر البرتقاني
 الكاذب الذي هو سم جدا شها عظمها حتى أنه ينبغي عدم استعمالها لما خولها من الأخطار
 التي تحصل من الاشتباه بينهما ولونه أحمر برتقاني بهي جد أو القلنسوة تشبهه وصفائحها
 صفراء متساوية طولا ومن المهم أن لا يشبه علينا هذا النوع بالفطر البرتقاني الكاذب
 الذي هو سم ويشبه به كثيرا

* (في الفطر البرتقاني الكاذب) * هذا النوع يشبه المتكتم في الهيئة ويخالقه في الاوصاف
 وذلك لان كبسه غير كامل أي لا يغطي جميع القلنسوة وقلنسوته متى كانت نامية تتكون
 مبقعة بلطخ مائلة للعفورة غير منتظمة تسمى بالنالين وساقه وصفائحها بيض وليست بصفر
 وهذا النوع سم جدا * وجميع أنواع الفطر ذات القلنسوة المسطحة أو المنقرعة سمية وكذا
 التي رائحتها كريهة وتحتوي على عصارة لينة حريفة فلا ينبغي اجتناؤها من الغابات أصلا
 ولا من المحال المظلمة أو الكسيرة الرطوبية وأيضا ينبغي رفض جميع أنواع الفطر التي تنبت
 على جذوع الأشجار أو في تجاريف المحيطان العتيقة أو في تجاريف الصخور لانها كلها سموم

قوية مختلفة العميقة وانه متى طخت أنواع الفطر في الماء بوضع في أناء الطبخ قطعة من قشرة فاذا حفظت لعابها العذني بعد الطبخ يؤكل الفطر ولا ضرر واذ اصارت معقمة واكتسبت لوناً أسمر ينسب رفقها

(الفصلية الثالثة الخزازية) * هذه النباتات تنبت على صفور البلاد الباردة وأكثرت وجوده في فصل الشتاء لاسيما في جزيرة ازلاذة وهو لا رائحة له وطعمه مر كريه واذ اعطن في الماء البارد ينفخ ويصير غائياً ويترك للسائل خراً من أصله المر وقليل من مادة غروية واذ اغلى في ماء يذوب أغلله فيه ويستعمل السائل الى هلام بالتعبيد وهناك نوع آخر من الخزاز يختلف النوع المسمى الخزاز الازلاذى وهو العمى في مصر بالسامة يجلب من بلاد الروم وهذا النوع يستعمل في المصابغ وفيه مادة عطرية وأصول مغذية ولذلك يشاهد أن بعض الناس يطبخون به رائحة الخبز ونحوه والسودان يدخلونه في الادهان للتطيب وهناك نوع ثالث تنبت في الجبل المقطم المطل على القاهرة من جهتي الجنوب والشرق يحتوي على كثير من المادة اللعانية فيمكن أن يستعمل ملطفاً * ونحوه الخزاز الازلاذى هو مقولن في النقا هة صدرى ولعله هو الوارد في قول نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم داووا ذات الجنب بالقط الجوى والزيت واستعمل أيضاً في الدوسنطار بأى الاسهال المزمن ويعطى مغلياً للابن لامراض الصدر ومطبوخاً في الماء ومربيات وعجائن وهلاما وشرباً

(الفصلية الرابعة المرخسية) * هذا النوع ينبت في الاماكن المظلمة من البلاد الباردة وجذره طعمه قابض مر قليل اسكرى ورائحته مهووعة والمواد المتحصل من الساق الارضية تكون من كرويات البوتاس ومن جملة أملاح

في خواصه واستعمله * فزيت المرخس ذو خاصية طاردة للدود واضحة جداً والزيت الذى يأتى من جنوب يستعمل بكثرة طارد للدودة الوحيدة ولونه أخضر ويندر أن يكون أسمر

الجنس الثانى كزبرة البئر * هونبات ينبت على الاحجار في الاساكن المظلمة الرطبة وعلى الحدردان الباطنية لاناوعاير المعماة بالسوق

في الخواص والاستعمال * المستعمل منه الاوراق التى رائحتها وطعمها عطريان وهى غروية قليلا وتستعمل منقوعة في الامراض الصدرية ويجهز منها شراب بصب الشراب البسيط المغلى على أوراق كزبرة البئر المنظمة

الرتبة الثانية النباتات ذات الفلقة الواحدة وفيها فصليتان *

(الفصلية الاولى الفلقاسية) * ساقه الارضية خالدة مكوينة من درنة لحمية بيضاوية الشكل وتتحصل منها درنات أخرى تختلف الدرنة الاولى في السنة التالية وهذه الدرنات مائلة للصفرة من الظاهر ويضاء نشأته من الباطن وطعمها حريف كاوهونبات خالدة تنبت في المحلات الرطبة المظلمة وحيث ان حراقته تترول بالخمير والخبز أو بالغسل والطبخ استعملت الساق الارضية المجردة عن عصارته الكاوية تبدل الخبز غذاء وذلك في زمن القحط بل في بعض

بعض البلاد تجني وتغسل وتطبخ وتحفظ لكي تستعمل غذاء * وهناك نوع آخر
يسبب الخس القلقاسي وهو القلقاس المعتاد وأصله من بلاد الهند واستنبت في مصر وبلاد
المشرق فصار فيها من جهة الخضروات والزراعة تنقده منه أغلب الحرافة التي توجد فيه وإذا
لجنت أو حصدت زال لذعها وكبها وإذا استعملت عصارتها من الظاهر كانت منقطعة وإذا
استعملت من الباطن كانت مسهلة أسكنها قليلة الاستعمال لكثرة حرارتها وإذا لطخت
كانت غذاء جيد أو تسخر منها مادة نشائية بالطريقة المعتادة

* (قصب المذرية العطرى المعروف بعرق الأيل) * ساقه الأرضية خالدة أقسية في غلط
الاصبع تقريباً توجد فيها عقد مسافة فمسافة وتثمر هذا النبات عابى مثلث محاط بالكس
وهذا النبات خالدة ينبت في المستنعات والقنوات

* (في الخواص والاستعمال) * هذا الساق لونه أبيض راصع من الظاهر ووردي من الباطن
ورائحتهما عطرية مقبولة وطعمهما عطري كافيورى وينبغي التحام أجديته عشر مسوسة وهى
تحتوى على زيت طيار وينبغي وضع هذا الجوهر في رتبة المنهات ويعطى مسحوق من عشرين
قعة الى درهم والامراض التي يستعمل فيها هي الحميات المتقطعة وداء الملوك وهو النقرس
وأوديميا الأطراف السفلى ويستعمل مطبوخاً يصنع من عشرة دراهم في مائة درهم من الماء
وتصنع منه مريبات أيضاً

* (الفصلية الثانية الخبيثة) * وهى الخنطة والخيل والشيم والشعر والشوفان والقصب
الفارسى وقصب السكر والازرق وهذه الفصلية قد تقدم الكلام عليها

* (الزينة الثالثة وفيها أربعة فصول) *

* (الفصلية الأولى الخبيثة) * وهى الخيل المعتاد وجوز الفوفل وجوز الدلب المعروف
بالجوز الهندى والخيل المسمى أفاروشجر المقل المعروف بالدوم ودم الاخوين وتخيل الساجو
وجميع هذه الانواع قد تقدم الكلام عليها

* (الفصلية الثانية الهليونية) * هونبات خالدة ينبت في الساتين البقلية أى ساتين
الخضروات بسبب أن أزهاره الأرضية الحديثة المستطيلة تكون غذاء جيداً وان كانت
تفسد بالبول فتنتاوا الثمر عني كوى أخضر اللون أولاً ثم يحمر حتى تم تغيته ولون المذور أسود
* (في الخواص والاستعمال) * الازرار الأرضية التي تخرج من الساق الأرضية لهذا
النبات في كل سنة هى غذاء جيد سهل الهضم جداً والسرعة العظيمة التي بها يكتسب البول
رائحة قوية كريهة من الهليون تثبت التأثير الذي يحدثه هذا النبات على الجهاز البولى
وكانت الجذور تستعمل طباً وهى غروية قليلة المرار وكانت تعد قديماً من جملة الجذور
الخمس المفتح وهى الهليون وشراية الراعى اللذان ينسبان للفصلية الهليونية وجذور كل
من السكرفس والمقدونس والشمر من الفصلية الخبيثة

* (الجنس الثانى العشبى) * هى شجرة كرمية أى تسلق على النباتات التي تجاورها وثمارها
عنبية صغيرة كروية مائلة للعمرة تحتوى على ثلاث بذور ويوجد فيها زيت طيار ورائحة خريف

مرة ونشاء ومادة زلايلة

* (في الخواص والاستعمال) * العشبة تأثير مخصوص معروف عند جميع الناس وهو أنما ترز الافرار الخلدى ومن ذلك أوصى بها أغلب الأطباء في جميع الامراض الزهرية خصوصا متى استعملت معها الاستحضارات الزنبقية وأحسن الاستحضارات للعشبة المنقوع الذى يجهز من أربعة وعشرين درهما ما المائة درهم من الماء ويستحضر منه خلصة وشراب من الخلصة وشراب العشبة المركب المعروف بشراب الطباخ

* (النوع الثانى نبات الجذر الصينى) * هو شجرة كرمية جذورها مسمر من الظاهر وشجر من الباطن عسدى غليظ والقرعنى أحمر اللون متى تم نقيحه وهو نبات خالد ونبت في بلاد الصين وبلاد الهند والمستعمل منه الجذور وطعمه قهه دقيق ويستعمل هذا الجذر في جميع الاحوال التى تستعمل فيها العشبة فهو من جملة الاخشاب الاربعه المعروفة التى هى العشبة والجذر الصينى والسافراس وخشب الانبياء

* (الفصلية الثالثة الزنبقية) * زره البصل مكوّن من فلولس لحمية موشوعة على بعضها والازهار شهيرة رائحتها الذكية وتحتوى أزواره البصلية على مقدار عظيم من مادة غروية ونشاء وعلى مقدار قليل من أسل حريف ومتى طبخت في الرماد تصنع منها ضمادات منقحة تستعمل بكثرة في اسراع تشنج الخراجات التى توجد تحت الخلد

* (الجنس الثانى الموم المعتاد) * فصوص الموم مكوّن من صمغ بيض لحمية تحتوى على عصارة حريفة غروية رائحتها قوية نفاذة وطعمها كريه يكسب النفس رائحة كريهة تشبه رائحة الخناثيت وهى تحتوى على زيت أى دهن طيار كاوى الطعم يستعمل طارد للدود والموم من جملة الاقاوية المستعملة ويمكن الحصول على زيت الطيار بالتقطير مع الماء وهو شجر شديد جيد المنفع فيدق مع زيت الزيتون حتى يصير فى قوام المرهم ويستعمل على هذه الحالة أيضا لتحليل الاورام الخنازيرية ويوضع منه على راحة القدمين محمولا

* (النوع الثانى البصل المعتاد) * زره البصل تحتوى على كثير من الزيت يخرض الدموع ويستعمل البصل نارة ملطفا ونارة مهيجا ولا يفتح بالخاصية المهيجة الا اذا كان نيا واذا طبخ تطاير منه الزيت الطيار الذى كان يكسبه الخواص المنبهة المهيجة فتكون خواصه ملينة ملطفة مرخية حياض كأغلب الجواهر الغروية فاذا أحبل الى مادة لينة بعد طبخه يستعمل في تشنج الخراجات والدواخس والخرجيلات وسقى كان نيا فلا يستعمل في الامراض المتقدمة فاذا وضع على الجلد يحمره ويتعدث فيه التهابا واذا أعطى من الباطن يظهر تأثيره المنبهة فى باطن الفم يتخس حريف وفى المعدة باحساس بحرارة ولا يزيد الشهية وفى بعض الاحيان يساعد على سبلان الحيض ويتوسى شهية الجماع ومما ينبغي التنبيه له أن البصل يكسب في البلاد الحارة طمعا أكثر حلاوة من الذى في البلاد الباردة ولا يكون طعمه لذيا وبؤ كل نيا في البلاد المذكورة كمصر واسبانيا والبلاد الجنوبية

* (الجنس الثالث العنصلى) * زره البصل قد يكون فى غلظ رأس الطفل وهو مكوّن من جل

أعتماد تخميرة لحمية لزجة وهو نبات خالدينبت على الشواطئ الرملية للبحر والمستعمل منه في الطب الزر البصل الذي يحتوي على عصارة حريقة تنج العين وتحرر الجلد أو تنقطه وطعمها مرهضا مغث

* (في الخواص والاستعمال) * هو جيد الاستعمال مدر للبول ولذلك يستعمل بكثرة في الاستسقاآت ويعطى مسحوقا أو جويانا من قحنتين إلى اثنتي عشرة قحبة والاستحضارات السكبرة الاستعمال والخل العنصل والسكنجبين العنصل وهو يجزعا ملة بصل العنصل بالعسل والخل معا

* (الجنس الرابع الصبر) * الصبر عصارة معقدة طعمية رائحة تستخرج من جملة نباتات من الجنس الصبري وجميع هذه النباتات تعيش في البلاد الحارة والرئيس هي الصبار ذات الاوراق المثقوبة وذات الزهر السنبل وذات الاوراق اللسانية ويوجد في باطن أوراق الصبار مادة ليمية غروية لافعل لها ويوجد في سطحها الظاهر عصارة مرّة تختلف المقدار والصبر دواء متوقف تأثيره خصوصاً على أعضاء الهضم فإذا وصل المقدار إلى ثمان قحجات أو عشر تمتد هذا التأثير إلى الأمعاء ويقع خاصة على السفلى منها وهي الأمعاء الغلاظ وحينئذ يحدث الاسهال وإذا حصلت المداومة على استعمال الصبر حدثت تواردهم نحو المستقيم فتتشنج الاوعية الباسورية وتوتر فيعبر المستقيم مجلسا لتتهيج شديدا وقد اتفق الجربون بهذا التأثير فيعطون الصبر في كثير من الاحوال لاجل احدث تحويل عند الأشخاص المعرضين للاحتقان الحفي ولا ينبغي استعماله للأشخاص الحمايين باليواسير ويستعمل مدرًا للطعم أيضا وهو يدخل في جملة استحضارات دوائية متى أريد استعماله من الباطن فالاحسن أن يذاب في خلول غروي أو في مخ بيضة وذلك لطيف حراقة الشديدة ويستعمل الصبر في الفنون والصنائع أيضا فإذا طليت الصناديق بخوله وكانت محتوية على ملابس أو غير ذلك لا تقرها الهوام

* (الفصل الرابعة العلاجية) * يحتوي درن العلاج المسمى بصل السورنجان زيادة عن النشاء الذي يوجد فيه مقدار عظيم على قلوبى نباتي حريف مسم جدا سماه بعضهم بالعلاجين وهذا القلوبى النباتي يوجد في بذور العلاج أيضا وهو يختلف الخربق المسمى ويراثين بأنه ليس حريفا ولا معطسا وهم الذين الوصفين يميز عن الخربقين وينبغي أن تقب الخواص المسماة لدرن العلاج وبذره الى هذا الأصل المهلك ودرن العلاج يؤثر في البنية ككثير المسهلات الشديدة القوة الفاعل جدا والعلاجين مسم جدا ويستعمل درن العلاج مدر للبول في بعض أنواع الاستسقاء وأمراض المفاصل ويعطى صبغة وخلا وسكنجبينا وخلاصة والاستحضارات الدوائية المجهزة من بذور العلاج فضلا بعضهم أى الأطباء على الاستحضارات المجهزة من درنه لانه قد حقق الآن أن هذه الادوية تحدث تأثيرا آكدوما يسمى عند العطارين بالخميرة أولعبة مستعملة أو عقدة الرج ليس الادرن العلاج الذي ذهب أغلب ما تد الحسر بقية التجفيف وحيث أن درن العلاج يحتوي على مقدار عظيم من

النشاء فإذا فصل عنه الأصل الحريف المسمى بالجلس المتكرر يمكن استعماله غذاء بنجاح
كاستعمال نشاء البطاطس

وفي الخريف وهو نوعان (الأول) الخريف الأبيض إذا أحيل جذره إلى مسحوق يستعمل
مسهلا شديدا وكان هذا الجذر يستعمل قديما في الاستسقاء من أربع قحعات إلى ثمان
والآن ترك استعماله

(النوع الثاني السواديل وهو المعروف بالكندر) المستعمل منه في الطب القلب والزور
وهي دواء خطر رفض استعماله من الباطن لانه ذو حرافة شديدة تصبره مسهلا شديدا ومع ذلك
فقد استعمله بعض الأطباء في معالجة الدودة الوحيدة وقد دار الاستعمال من عشر قحعات
إلى عشرين تدريجا وقد قل استعمال هذا الدواء الآن وقد يستعمل من الظاهر لقتل النمل
لكنه إذا وضع على الرأس يحدث صداعا وتشجبا بل ويحدث الموت وقد استكشف بعضهم في
بذر السواديل فلو ياتيا تسمى ويراتين أى خريفين ثم استكشفه في جذر الخريف الأبيض

الرتبة الرابعة وفيها ثلاث فصائل

(الفصلية الأولى) السوسانة وفيها أجناس (الأول السوسان الأبيض) ساقه الارضية
كجميع الأنواع التي تقب إلى هذا الجنس ملوأة بعصارة حريفة تدعى مسهلة لكنها تستعمل
طبا وبضع منها محبوب تقوم مقام الحمصة في الكي

(الجنس الثاني الزعفران) لون الزعفران أصفر ثمجور راحته قوية مقبولة وطعمه من قبللا
ولذا عويون العباب باللون الأصفر وهو يحتوى على مادة ملوثة بخصوصة زول سائرا الأشعة
الشمسية عليها وهي تذوب في الماء ويوجد فيه أيضا زيت أى دهن طيار عطري ومادة
خلاصة وهو معدود من الادوية المنبهة المدرة للطعم وتستعمل استعمال الآفوية ويدخل
في جملة استحضارات دوائية من جملتها الودغم سيدنام ويستعمل الزعفران في القنوق والصنائع
بسبب المادة الملوثة الموجودة فيه ويلون به الخبز والارز المطبوخ ويعطى مسكوقا ومنقوعا
وصيغة وخلاصة وشربا ويدخل في تركيب الترياق

الفصلية الثانية الجمهانية

(الجنس الأول الجمهان العنقودي) أزهاره بيضاء تحلقها غمار عليمة بيضاء ويتحوى على
بذور تسمى تين القليل وهونبات خالدة ينبت في الحلات المظلمة الرطبة ببلاد الهند وتوجد أنواع
أخرى من الجمهان والرئيس منها ثلاثة وهي الجمهان الكبير والمتوسط والصغير وتستعمل
معطرة بسبب رائحتها الكافورية المقبولة الذكية والعادة أن تجرد عن غلافها الثمري وجميع
أنواع الجمهان منتمية لخواص منبهة وتستعمل آفوية للاطعمة

(الجنس الثاني الكررك) هذا الجنس قسموه إلى كركم مستطيل وكركم مستدير وهو مدجج
خشن من الظاهر صقيل وهو مشهور بلونه الأصفر الناصع من الظاهر المسائل للحمرة من
الباطن ورائحته الرقيقة التي تصاعد منه وتكون واضحة متى كان على الحالة الرطبة
وطعمه فيه مرار قليل وبعض حرافة وإذا مضغ يكتسب منه العباب لوناً أصفر وكل من الماء

والكؤل يستعملان على الاصل الملتون له وقد استخرجت منه مائة ملوثة صفراء كثيرة الاستعمال في علم السكيا جوهرا كشافا لانها تكشف الجواهر القلوية جسدافلونما باللون الأحمر الداكن وقد استخرج منه أيضا دهن أي زيت طيار قليل جدا وخالصة مائية وخالصة نباتية

الجنس الثالث الزنجبيل * الزنجبيل قليل الاستعمال في الطب بسبب شدة تأثيره وإذا لامس الغشاء المخاطي للأنف يحدث عطاسا شديدا وإذا مضغ قليل منه زمنا يسيرا حصل منه سيلان اللعاب بكثرة وإذا أدخل في المعدة يحدث فيها احساسا مؤلما بحرارة وفيه الوظائف الهضمية بطريقة واضحة جدا ولذا يستعمل بنجاح للاشخاص السمان اللينفاويين الذين عندهم الهضم بطيء عسر ولا يستعمل الزنجبيل مقويا للمعدة فقط بل انه يؤثر أيضا كجمع المنبهات الآخر مدبر اللطمت ومدبر البلول ومسبب للعاب وكثيرا ما يحاط الزنجبيل بالادوية السهلة فيصيرها أقل كراهة وتعملها المعدة أكثر ويعطى مسحوقا من أربع فئات الى خمس عشرة أومطبوخا أو منقوعا من درهم الى درهمين في مائة درهم من الماء وبواسطة التعطين والنفخ أو الطبخ المتكرر يمكن إزالة أغلب حرقته وحينئذ ينجز منه مربي لذيذا لظلم

* (الاروروت) * هو نبات ينسب الى الفصيلة الحمائية

* (الفصيلة الثالثة السحلبية) * السحلب لا رائحة له أو ذور رائحة ضعيفة جدا وطعمه يشبه طعم صمغ السكندر وهو صالح قليلا وهذا الجوهري يستعمل معوي بالناقهين وهو مشهور عند بعض الناس بقوة البهارة لكن هذه الخاصية يظهر أنها ناشئة عن المواد المنبهة التي تضاف اليه ويعطى السحلب في الماء وفي المرقق وفي اللبن مطبوخا أو هلاما

* (الوانيلأى الخروب الامريق) * هذا النبات له تأثير عظيم في البنية الحيوانية فهو منبه مقو رافع للمعدة مدبر للبول ومدبر للطمت ويستعمل من عشرين فحة الى أربعين منقوعا في مائتي درهم من الماء أو اللبن ويستعمل في التدبير الاهل لذلك أنه يكثر عطرية الحيوانات والارواح التي تثير المربيات ويستعمل خصوصا ليعطير الشكولاتا لانه يكسبها رائحة ذكية وطعما لذيذا ولذا يصيرها أكثر قبولا للهضم

* (الرتبة الخامسة وفيها فصيلة واحدة) *

* (الفصيلة الزراوندية) * وفيها قسمان (القسم الأول) نوعان * النوع الاول جذوره ذات رائحة عطرية مقبولة وطعمها حريف قليل الا وهذا يدل على أن خواصها مقوية منه ولذا كانت زور الزراوند الطويل والمدحرج مستعملة اسيلان الحيض بل وفي الحميات المتقطعة وأعراض ضعيفة أخرى والآن لا تستعمل هذه الجذور الا قليلا

* (النوع الثاني اللوف الارقط) * رائحة هذه الجذور عطرية تشبه رائحة الكافور شهاقوبا وطعمها حار عطري يدل على أنها دواء قوى الفعل ولذا تستعمل بكثرة في الحميات الضعيفة وفي جميع الامراض التي تستعمل فيها المنبهات

* (القسم الثاني الاسارون) * رائحة جذوره عطرية قوية تنبأ عدمها رائحة تشبه رائحة

قوله وأما في ضعيفه كذا بالاصل وقد تقدم نظيره وسياق وأعله حرقته عن ضعيفه اه

حشيشة الهر وهي ناشئة عن زيت كافوري وتستعمل جذور الاسارون مقببة كعرق الذهب من عشر شحات الى اثنتي عشرة وتستعمل أيضا هي والأوراق سعوطا واسيلان للآعاب

* الرتبة السادسة وفيها عشر فصائل *

الفصيلة المخروطية والفصيلة البلوطية والفصيلة الصفصافية هذه الفصائل قد تقدم الكلام عليها

* (الفصيلة الرابعة الفافلية) * يستعمل الفافل أفاويه في الأطعمه وعلى الموايد وأفضله حينئذ الفافل الأبيض وفي الاستعمال الطبي يفضل الأسود على الأبيض حيث أنه أقوى فعلا منه وينبغي خلطه سيما بالأغذية المتخذة من المملكة النباتية كالسكرين واللفت ونحوهما وهو قابل للاستعمال ورائحته العطرية اللذاعة وطعمه الحريف المحرق الفافل كالسباني وضعه في رتبة الادوية المنبهة القوية الفعل وقدم مدح مدر الطمست وللبول ويدخل في استحضارات علاجية عديدة منها الترياق ويعطى مسحوقا ومنقوعا وطعم الفافل ناشئ عن زيت أي دهن طيار مخصوص قليل القبول للتطابر

* (النوع الثاني السكبكية الصيني) * طعم السكبكية ورائحتها كافي النوع المتقدم لكنهما فيها أضعف وتستعمل منه مثلته وهي كثيرة الاستعمال في السيلان الأبيض فتوقد الاعراض الاتهامية الموجودة في قناة مجرى البول ولاجل الحصول على هذه النتيجة يستعمل من مسحوق السكبكية درهم ونصف يكرر ثلاث مرات في الاربع والعشرين ساعة وأحسن زمن لاستعمال هذا المسحوق هو ابتداء المرض

* (الفافل الطويل) * خواصه تكوّن الاسود ويدخل في الترياق وفي معجون الثوم البري

* (الفصيلة الخامسة الانجيرية) * وفيها أقسام (القسم الاول) التين المعتاد * جميع الاجزاء الملبنة لشجر التين تحتوي على عصارة لبينة مرة الطعم شديدة الحرافة وكل من الطعم السكرية والرائحة الموهوة للتين قبل نضجه ينسبان الى العصارة اللبينة الحريفة الموجودة في اللبنة الحامضة ثم متى حصل في التين نضج يتولد فيه مقدار عظيم من السكر وينتفع طعمه فبعد أن كان كريها يصير حلوا لذيذا جدا وكل من مقدار العظم للمادة السكرية والمادة الغروية اللتين توجدان في التين كان سببا في اعتباره من أحد الثمار المغذية جدا ذات الطعم اللذيذ وكذا كثرة المادة الغروية كانت سببا في اعتباره من الادوية الملبنة اللطيفة الجيدة النفع في معالجة أغلب الامراض الاتهامية ويستعمل في الامراض الصدرية والسعال الجاف والغالب أن يخلط بالثمار الصدرية الاخرى كالعنب والبلح والزبيب والعصارة اللبينة الحريفة التي توجد في الساق والفروع لها خواص طبية تحاكي تلك المتقدمة فقد استعملها الأطباء قديما مهيجة من الظاهر في معالجة القوب والجذام والامراض الجلدية المزمنة ويستعمل مقدار عظيم من ثمر هذا النبات في جميع البلاد ويحفظ لحفظه بالاشعة الشمسية أو بحرارة التنور

* (الجنس الثاني القوي أي التوت الأسود) * ثمر هذه الشجرة ذو طعم سكري حامض قليل
يحتوى على مادة غريبة بكثرة يستخرج منه بالعصر عصارة تستعمل مشروباً ومبرداً لمطفاً نافعا
في التهاب البلعاز الهضمي والتهاب الفم ويجهز منها شراب لذيد الطعم يستعمل في الامراض
الالتهابية وفشر الشجرة متى عطنت يستخرج منها مسجوج ليقى تضع منه الجبال
* (الجنس الثالث الزجاجي) * طعم هذا النبات حشيشي ملحي وهو يحتوى على مقدار عظيم
من الملح البارود ولا يستعمل مدر للبول ويؤمر به مطبوخاً وتستخرج عصارتها بالعصر
إذا كان رطباً وتستعمل

* (الجنس الرابع التبل أي القنب) * هذا النبات له خاصية مسكرة مخدرة والذي يظهر
أن مجلسها في المادة الالتيجية الذبقة التي ترشح من الغدد الموسوعة على سطح الساق
والاوراق لكن هذه الخاصية تكون أكثر وضوحاً في التبل الهندي والجبجي وانما هذا
الفرق من درجة حرارة الاقاليم ويال را اتيج هذا النبات بطرقة مخصوصة وهي أن الزارعين
يلبسون ملابس من جلد ثم يعمرون في مرعدة التبل مع احتكاكهم في النباتات على قدر
الامكان فالرا اتيج الرخا الذي يغطيها بالتصق بالجلد ثم يفصل عنه ويغجن على هيئة كرات صغيرة
وهي التي تسمى بالشيرة وفي بلاد النجم تجهز الشيرة بعصر النبات بعد دفقه في خرقه خشنة
فيلتصق الرا اتيجها ثم يفصل بالكشط وهذا الرا اتيج توجد فيه الخواص المسكرة والمستعمل
منه في الطب البزور وهي مسكرة من لوزة تحتوى على مقدار عظيم من زيت ثابت وهو
المعروف بالشاهد اشج أي السرا ترو وهو نفع لتجهيز مسكبات ملطقة مسكنة

* (الجنس الخامس البساري) * المستعمل منها في الطب الثمار والفروع الحديثة الثمار
طعمها مر وانعجداً وهذا الطعم ناشئ عن المادة الالتيجية الصفراء التي تدخل في تركيب
البوطة فتسكنها طعمها مر مقبولا * وكيفية عملها أن تغلى هذه الثمار في البوطة فتبطل
تخمرها وتنعما من أن تخمض فتحتفظ زماناً طويلاً بدون فساد وكذا تسكنب زيادة من الطعم
المذكور راحة عطرية خصوصية قصير مشروب بالذي اسهل الهضم وهذه الثمار قد اعتمد على
احداث السكر قد شدو هذا البوطة تحدث سكر أكثر كلما كانت مقبولة مقدار من
الاسول الفسالة لهذه الثمار أكثر ولاجل نفع هذا النبات بزرع بكثرة في بلاد الانسكاب
وبلاد النيسا وثمر حشيشة الديارد واءمقو كثير الاستعمال في الطب فالتنوع أو المطبوخ
المسكون من أوقية منه في رطل من الماء يتسكون عنه مشروب مر يؤمر به بكثرة في الامراض
الضعيفة كداء الخنازير ونحوه وهذا المشروب يعين على الهضم وقال بعضهم انه مدعق يستعمل
ينجاح في الامراض المزمنة للجلد وأما الفروع الحديثة فهي أقل مراراً وأقل تأثيراً
واستعملها كاستعمال الثمار

* (الجنس السادس الانجيرة أي القريض) * جميع أنواع الانجيرة تحدث ألسانديداً عند الوخر
بها وهذا الالم لا يحصل من الوخر الحاصل من الوبر بل من السائل المهيح الذي ينصب من غدد
النبات تحت بشرة الجلد فيسرى في قنوات توجد في باطن الوبر لانه يتجوف ومن المعلوم أن

الانجيرة اذا حقت تفقد منها هذه الظاهرة وكانت الانجيرة تستعمل قديما محمولة لاجل
احداث تهيج شديد في نقطة معلومة من سطح الجسم خصوصا في زمن الهمضة

(الفصلية العشرون الفريونية) وتحتها أجناس * (الجنس الاول) * الصمغ الراتنجي
المعروف باللبانة المغربية وقد استعملت من الباطن أحيانا مسهلة لكن استعمالها يكون
خطرا جدا حيث انها قصيرة كالة اذا تحدثت تأثيرا كالامنة كما تأثير الذراريج قشر ياولذا
تدخل في تركيب لصقة الحراقة وحينئذ يلزم الاقتصار على استعمالها من الظاهر

(الجنس الثاني المانيوق) * وهونبات التيموكة وأغلب جذر هذه النبات مكون من نشاء
محبوب بعصارة فضاء لينة ذات حراقة شديدة وهي سم شديد وحيث ان هذه العصارة
كثيرة القبول للتطايير بالحراقة يتوصل الى تجريد الجذر عنها بسهولة فبصرفه غداء جيدا
ولاجل ذلك يشرى وهي رطبة وتغمر العجينة التي يتحصل عليها بعصرة قوية فتخرج العصارة
الحارقة المسماة ثم تغسل العجينة بالماء وتغسل الغسل يحال الى فطر رقيق يخبر على الواح من
حديد فم هذه الكيفية يزول الاصل المسمم الباقي في العجينة بالكلمة ثم ان الماء الذي غسلت به
العجينة يرسب منه في قاع الاناء مقدار عظيم من مسحوق أبيض هو نشاء نقي جدا فيخلى
ويصفى وهذا النشاء أبيض ناعم المس يستعمل لعل الهلامات والشورية للناقهين فيطبخ
في اللبن أو في ماء معطر أو في مرققة

(الجنس الثالث حب الملوك) * هذا الحب يمتنع بخاسمية حريفة كالة يصير استعمالها
خطرا و مع ذلك فقد استعمل أحيانا من نصف قحمة الى اثنتين ومن مدهنتين كان يستعمل
زيتها المتحصل بالعصر مسهلا من الباطن ومحجرا من الظاهر

(وكيفية استخراج هذا الزيت) * أن تغسل البرز بالماء البارد وتصفى ثم تطحن بدون أن
يفصل منها قشرها ثم يضاف اليها مقدار مناسب من الزيت لكي يتكون عجينة رخوة تصب
في انبوبة طويلة مستديرة الطرف السفلى الذي يسد بقطعة من القطن ومتى سال السائل من
الطرف السفلى تعالج العجينة بمقدار آخر من الاثير لاجل فصل جميع ما يمكن فصله ثم يوضع
السائل على حمام ماري لا لاجل تطاير الاثير ثم يترك الزيت حتى يهدأ ثم يرشح في كيس ومتى
كان واقعا على مقدار عظيم من البرز يستخرج الزيت بوضع البذر المدقوق في كيس من قماش
متين ويعصر بين لوحين من حديد مسخنين ثم يرشح وهذا الزيت خطرا الاستعمال كما تقدم وقد
يدلك ببعض نقطه منه على البطن بعد مرضها بزيت الزيتون لاحداث الاسهال

(النوع الثاني قشر العنبر) * قشر العنبر طارد للحمى جدا لكنه يحدث حرارة عظيمة
لمن يستعمله أحيانا ولذا لا يناسب جميع الامراض وبوقفاً القى والدوسنطاريا ويخلط بالبخاخان
لتعطيره لكنه يسكر اذا استعمل منه مقدار عظيم ويعطى مسحوقا ومنقوعا وصبغة
وخلاصة وتستعمل أوراق هذا النبات أيضا لان رائحتها وطعمها يشبهان أوراق المرمية

(النوع الثالث اللان) * هذا النوع يخفى منه في بلاد الهند ما ذرا لينة تسمى بالان وهي
ترشح للدغ خشرة للفروع الحديثة لهذا النبات فتسكون وكرا لها لكي تبيض فيها وهذا الجوهر

لا يستعمل في الطب الآن بل يدخل في تركيب بعض دهانات تستعمل طلاء وفي تركيب الشمع
الآخر أيضا المعد للحمية

* (النوع الرابع عباد الشمس) * يستعمل ورق هذا النبات جوهر اكشافا لتمييز الحوامض
عن القلويات

* (الجنس الرابع الخروع) * زيت الخروع يستخرج بالعصر أو بالماء المغلي وبالطريقة
الاخيرة يتفقد الزيت جزأ من خرافته فيكون مسهلا لطيفا يستعمل بكثرة في المغص والفتق
ولأخراج الديدان وزيت الخروع لزج وتوجد فيه خاصية تميزه عن جميع الزيوت السائلة
الآخري وهي أنه يذوب بسهولة في الكحول على البارد ولذلك تستعمل هذه الطريقة بنجاح
فيما اذا كان مغشوشا زيت ثابت آخر وأريد تخفيف ذلك وزيت الخروع النقي يفسد في أن
يكون شفا فاللون ولا رائحة له ذا طعم حريف قليل لا يفتى استعماله من ثمانية دراهم الى ستة عشر
مستحلبا في سواغ مناسبة يحدث الاسهال ولاجل سهولة تعاطيه وعدم الاستعثار بطعمه
السكرية يغمى خلطه بمقدار مناسب من القهوة ولوزة نزر الخروع تحتوي على مقدار عظيم
جدا من الاسهل الحريف الطيار حتى أنه يكفي استعمال بعض بزور لأجل إحداث اسهال
شديد جدا لمن يأكلها وبسبب ذلك يحصل من تعاطيه في واسهال شديد وتقرح في أجزاء
مختلفة من الغشاء المخاطي الذي يبطن الجوار الفضي وهذا دليل على أن هذا الجوهر يؤثر
تأثير السموم الحريفة

* (الصمغ المرن) * هو شجر لطيف يعاود تسبعة وعشرين ذراعا وكيفية اجتناء الصمغ المرن
في بلاد الهند أن تثقب الشجرة بألواخرة يصبق أناء من طفل حول الوخز فيزل الصمغ المرن
في الاناء وهو يستعمل لعل الحشرات والقنائل ومتى دهن يخلوله الجبر أو القماش لا يتبدل الماء
منها وهو كثير الاستعمال لازالة خطوط الاقلام الرصاصية من الورق بواسطة الدلك به
* (خشب البقس وقشره) * خشب البقس أصفر اللون صلب مندمج قابل للصقل لطيف
ويستعمل قشر البقس وجذعه في الداء الزهري البني وقشر البقس أيضا مصفر فطري
قليل الامر جدا

* (الفصيلة الحادبة والعشرون الغارية) * شجرة الغار تنمو عذ فيها رائحة عطرية ذكية
جدا أو أورها منبهة مخرجة للرياح وقابلة للقل وتستخدم معطرة في المطابخ وثمارها
الحميدة مكدونة في غلاف ثري رقيق جدا ومن بذرة كبيرة الحجم مكدونة من غلاف برزري رقيق هش
ومن لوزة ذات فصين دسمة طعمها مر عطري * وهذا الثمر يحتوي على زيتين أحدهما ثابت
والآخر طيار يختلفان ببعضهما في الغلاف الثمرى وفي اللوزة لكن الغلاف الثمرى يحتوي
على زيت ثابت أكثر واللوزة تحتوي على زيت طيار أكثر ويمكن الحصول على هذين الزيتين
مختلطين ببعضهما بالعصر الشديد أو يغلى خفيفا في انبيق مع الماء والمتحصل منه يكون ذا لون
أخضر لطيفا عطريا في قوام زيت الزيتون المتجمد والثمار أقوى فعلا من الاوراق لا تحتويها
على زيت طيار أكثر وقد أوصى باستعمالها خصوصا في انقطاع الطمث والزيت الذي

يستخرج منها يستعمل دلكا منها

* (النوع الخامس القرقة) * القرقة منه جذا وخواصها ناشئة عن الزيت الطيار الكث فيهما وكما كانت محتوية على هذا الأصل بكثرة تفضل على غيرها في الاستعمال ولذا ان قرقة سملان تفضل على غيرها بسبب جودتها وذكاء زيتها الطيار ويستعمل من مسحوقها بعض فحبات لتسهل الهضم متى كانت المعدة محتاجة للتنبيه وصفتها جيدة الاستعمال وماؤها المقطر لبنى اللون يستعمل في الطب فتدخل منه ثمانية دراهم في الجرعة المنبهة ويصنع منه شراب القرقة على البارود تدخل القرقة في عدة استحضارات دوائية أخرى

* (النوع السادس الساسفراس) * المستعمل منه الجذور سيما قشرتها وتوجد في المتجر على هيئة قطع قد تصل الى غاظ الذراع مائلة للسفرة حديدية والقشرة راتنجها عطرية وهي أكثر رائحة من الخشب الذي هو خفيف مسامي وكل من الخشب والقشرة يحصل منهما بالما المقطر زيت طيارا أثقل من الماء والساسفراس معدود من جملة الادوية المعروفة فهو كثير الاستعمال في الامراض الزهرية البنية وامراض المناسل

* (النوع السابع الكافور) * الكافور يدخل في تركيب استحضارات دوائية وقيمة كالجوزع الكافور قيمة مثلاً وحيث انه قليل الذوبان في الماء فيعلق فيه بواسطة مخ البيض أو بواسطة غروي وهو دواء جيد المنع قوي الفعل اذا أعطى بمقدار قليل أى من قحنتين الى أربع لا يحصل منه تغير ما اذا أعطى منه عشرون قحقة أو أكثر كان مسكناً أولاً ثم يصير منها وقد أثبتت التجربة أن الكافور له تأثير على افراز اللبن فيصير قليلاً أولاً ثم يقطع * وكيفية استعماله أن يدللك به الثدي أو يعطى حقناً ولذا يستعمل بنجاح في الاحتقانات الثديية ولا ينبغي اعطاؤه من الباطن الا اذا كانت المعدة سليمة خالية عن التهييج وقد نصح استعماله في تخرج أعضاء التناسل والاعضاء المقررة للبول خصوصاً التهييج الذي ينشأ من استعمال الحراريق المصنوعة من الذواريج

* (الفصيلة الثامنة جوز الطيب) * يستعمل جوز الطيب أفاويه أكثر من استعماله دواء واذا استعمل بمقدار عظيم يؤثر في المجموع العصبي فيحدث تشنجا وفضاعا ويمكن استعماله منها في ضعف الوظائف الهضمية وهو يدخل في جملة تراكيب دوائية وتستخدم عمل زبد جوزة الطيب مطلقاً في التهاب الاعضاء الهضمية والتنفسية وكثيراً ما تستعمل من الظاهر على الاورام الباسورية وعلى تشقق الشفتين وتشقق حلمة الثدي

* (الفصيلة التاسعة الماذربونية) * قشور هذه الشجيرة منفطة مهيجة حمرة ولا يحصل هذا الفعل منها الا بعد وضعها في الخل ولذا تقوم مقام الذراريج عند قد هال هي خالية عن الخطر الذي يمكن أن يحصل من الذراريج وتوضع منها مراهم منفطة ولها نوع ثان يسمى بالجارو والمستعمل منها في الطب القشور وهي تكون حمرة مهيجة منفطة كقشور النوع الاول

* (الفصيلة العاشرة الراوندية وفيها ثلاثة أجناس) *

* (الجنس الاول الجذور) * جذره هو المستعمل في الطب وهو لارائحه ولا طعم قابض جدا

بسبب احتوائه على كثير من التين ويحتوى أيضا على مقدار عظيم من الفشاء وهو يستعمل في الطب أيضا في الاسهال والدوسنطاريا مطبوخا ومقدار الاستعمال نصف درهم في رطل من الماء وهذا المطبوخ يستعمل أيضا غرغرة مقوية للثة

* (الجنس الثاني الجماض) * وفيه نوعان

* (النوع الاول الجماض المعتاد) * أوراق الجماض طعمها حامض لذيد وهذه الاوراق تستعمل غذاء بكثرة ولذا تستعمل لعل الامراق المبردة التي يؤمر بها في الجمبات والالتهابات الخفيفة للبحار الهضمية وأوكسيد البوتاسا الحمضي أى ملح الجماض الكثير الاستعمال في الفنون والصناعات يستخرج من هذا النبات لكن الآن يستخرج أغلبه من نوع آخر من الجماض ينسب الى الفصيلة الجماضية

* (النوع الثاني العرق السهل) * يحتوى هذا العرق على نشا وطعمه مر غرض وأكثر استعماله في الامراض الجلدية

* (الجنس الثالث الراوند) * يستعمل الراوند ناعا للععدة مسهلا خفيفا طاردا للدود مسحوقا ومنقوعا في الماء وشراوبا خلاصة ويدخل في عدة استحضارات دوائية مركبة

* (الفصيلة الحادية عشرة البنجرية وفيها أجناس) *

* (الجنس الاول الاسفاناج) * وقد استندت في جميع نباتات الخضر اوراقه لانه كثير الاستعمال غذاء ولا يستعمل في الطب الا من الظاهر فقط ومنه تصنع شمعات ملينة

* (الجنس الثاني البنجرى) * وفيه نوعان

* (النوع الاول البنجر المعتاد) * هذا النبات يستعمل بنجاح لتغذية الهياثم والواقع أن جذره اللحمي السكري يستعمل على الموائد وأوراقه الكثيرة العضارة توجد فيها الحيوانات غذاء وافر لا ضرر فيه لكن لما عرف أن هذا النبات يمكن أن يستخرج منه سكر قابل للتملور يشبه سكر القصب قد اكتسب أهمية عظيمة جدا وحيث قد أثبت طرق استخراجه

* (النوع الثاني السلق) * أوراقه مبردة تدخل في تركيب المشروب المرخي ولها منفعة في الحممرات الجلدية

* (أنواع القلى) * أى النباتات التي تحرق ويستخرج منها أملاح القلى

* (الرتبة السابعة وفيها فصيلة واحدة) *

* (الفصيلة الحلبية) * وتحتها جنس واحد الجنس الحلبى وتحتها ثلاثة أنواع

* (النوع الاول لسان الحمل الكبير) * هذا نبات خالديت على حافات القنوت وينبت بكثرة في بساتين الديار المصرية وهو قليل الاستعمال في الطب الآن

* (النوع الثاني لسان الحمل الرملى) * المستعمل منه في الطب البذور وجذره سنوى مغزلى وساقه مسنقة

* (النوع الثالث حشيشة البراغيث) * يقوم بزراعه هذين النوعين الاخيرين مقام الآخر

ويزور كل منهما مليمية الا انها تحتوى على مقدار عظيم من مادة غروية تنفصل منها بسهولة بواسطة الماء وكان يصنع منها قديما قطرات منطقة ~~يمكن~~ أن يقوم مقامها الآن مغلي الخطمية أو مغلي بزر الكنان والماء المقطر لهذه النباتات كان مستعملا قديما أيضا في القطرات

* (الرتبة الثامنة وفيها تسع فصائل)

* (الفصيلة الاولى الياسمينية) * وفيها ثلاثة أجناس * (الجنس الاول الياسمين المعناد) * كان يستعمل زهر الياسمين مضادا للشيخوخة والآن قد ترك استعماله والماء المقطر للزهر يستعمل من ثمانية دراهم الى ستة عشر درهما في الجرعة المسكنة

* (الجنس الثاني لسان العصفور) * يستخرج من شق قشره المن وهو مسهل لطيف جدا لا يوجب الغشاء المخاطي المعدى العوى أصلا ومقدار الاستعمال من ثمانية دراهم الى خمسة عشر أو عشرين درهما في الماء أو اللبن وهو دواء نافع جدا لخاصة في الامراض النزلية المزمنة التي يمكن فيها أن تنقل السهلات الأخرى الاعراض وهو يدخل في استحضارات دوائية أخرى

* (الجنس الثالث الزيتون) * هذا الجنس قد تقدم الكلام عليه وبيان سابقا

* (الفصيلة الثانية الشفوية الريحانية) * وتحتها أجناس الاول الآكلبي الثاني المريمية الثالث الكادر يوس الرابع الثوم البري الخامس النعناع السادس الزوفا السابع الخزامي الثامن الزعر التاسع الترنجان * وجميع هذه الاجناس قد تقدم الكلام عليها في قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان فارجع اليها ان شئت

* (الفصيلة الثالثة الشحمية وتحتها أجناس)

* (الجنس الاول الديجتال) * المستعمل منها في الطب الاوراق وينبغي اجتماعها قبل التهرق قليل وتخفيفها في التنوير مع الاعتناء الزائد وخوامها ببطء الدورة ولذا كانت الديجتال هي الدواء المستعمل في كل وقت للنفوسان وتستعمل أيضا مسكنة في الربو والسعال العصبي والتهالات الرئوية وتريد افراز البول وتعود منها منافع مستمرة في الاستسنا آت ويجهز من الديجتال مسحوق * وكيفية ذلك أن تؤخذ الاوراق المحفوظة جيدا وتسحق حتى يبقى منها الخمس ثقلا ويحفظ المسحوق في زجاجات محكمة السد ويحفظ دغالبها لانه يتلف والغالب أن تعطى الديجتال على هذا الشكل ويمكن احاطتها الى حبوب بمقدار مناسب من عسل رقاد الاستعمال من المسحوق ويمكن ازديادها على التعاقب الى اثنتي عشرة نقطة لكن متى تجاوزنا هذا المقدار تحصل أخطار للرئيس أحيانا ويصنع منها منقوع مجهز من عشر قطرات في مائتي درهم من الماء وهذا المنقوع يستعمل مدر البول ويصنعها من عشر نقط الى عشرين في جرعة مناسبة ويجهز من الديجتال الخضراء الكولاتور ويجهز صبغتها الاثيرية بطريق التدويل بالتحويل وتعطى في الخفقان من اثنتي عشرة نقطة الى أربع وعشرين نقطة والله

الثاني

* (الجنس الثاني السمسمي) * هو نبات معروف بزهره يحتوي على مادة مخضرة ويستخرج منه السليط المسمى بالسبيرج

الفصلية الرابعة الباذنجانية وتحت أجناس تقسم الى قسمين *

* الجنس الاول الفلاح المعروف بالمدونة * ثمار الفلاح سم شديد وهي مضرة جدا خصوصا وأن ثمارها بالسكرز كثيرا ما أوقعت في الغلط ولها جلة خواص (الاول) أن الفلاح وصيته متمتعان بخواص سمية قوية جدا (والثاني) أنه ما يجدان تأثيرا موضعيا قليل الشدة لكنهما متمعان فيدخلا في تيار الدورة فيؤثر كل منهما على المجموع العصبي (والثالث) أن الخلاصات المحضرة للفلاح تختلف اختلافا عظيما بالنسبة لقوتها على حسب الطريقة التي جهزت بها وأن الخلاصة الأقوى فعلا هي التي تال تصعيد عصارة النبات الأخضر على حرارة لطيفة جدا (الرابع) أن تأثيرها متى حققت في الاوردة يكون أقوى عما اذا وضعت على التسريح الخلو أي الحاسة المعرية عن بشرته وأدخلت في المعدة (والخامس) أن هذه الاستحضارات تؤثر في الانسان كما تؤثر في الكلاب والاوراق والحدود متمتع بخواص قوية الفعل مهلكة فيلزم أن تكون كالثمار من ضمن السموم المحذرة الحريقة متى أعطيت بمقدار زائد ومع ذلك فتستعمل في فن العلاج كثيرا مع النجاح في جملة أحوال

* (النوع الثالث اليبروح) * جميع أجزائه لها رائحة كريهة مخدرة جدا وكثيرا ما أحدثت ثماره العتبية أخطارا للأطفال الذين أكلوها ظانينهم أنها قشاح صغير وخطره ليس له استعمال في الطب من الباطن

* (الجنس الثاني الباذنجان) * ونحته أنواع
* (النوع الاول قشاح الارض) * أي البطاطس وهو مغذي يخرج منه نشا كثير وهو يكون مع الماء المغلي يوشن أقل قواما من يوشن نشا القمح وأما الخواص المغذية له فحقبة فيه مؤكدة * (النوع الثاني الحلوة المرة) * سوقها خشبية دقيقة متى مضغت يظهر لها طعم سكري ثم طعم مر في آن واحد ولذا سميت بالحلوة المرة ولا يستعمل منها في الطب الا مطبوخها وهو يزيد التبخير الجلدي ولذا يؤمر به بكثرة في الداء الزهري وأمراض الجلد والروماتيزم ومقدار الاستعمال من أربعة دراهم الى ثمانية الى أربعة عشر درهما

* (النوع الثالث الباذنجان المعتاد) * تستعمل ثماره بكثرة في المطابخ وتجهز بكيفيات مختلفة

* (النوع الرابع الباذنجان القويطة) * هو حويض الطعم رائحته عطرية ذكية وتصنع منه أمراق جيدة

* (الجنس الثالث الكنج) * ثمره هو المعروف بجنب الكنج وهو حويض الطعم لذيذ يستعمل مدررا للبول وليس مسما

* (الجنس الرابع اللبينة البيضاء) * الازهار هي الاكثر استعمالا في الطب وهي ملطقة صدرية تعطي منقوعا كاشيا في الثلاث الرئوية القليلة الشدة وينبغي الاعتناء بتصفية هذا المنقوع من خرقه ضيقة السبع لفصل البراصغير المتين الذي يعطى قاعدة خميوط أعضاء التدكير وبدون ذلك يحدث هذا المنقوع سعالا يسبب التهيؤ وأوراقه مليئة

* (الجنس الخامس البنج) * التأثير المسم لا أنواع البنج أقل قوة من تأثير اللقاح ومع ذلك يكون مشابها له اذا استعمل البنج بمقدار عظيم وقد استعمل في الاحوال التي يستعمل فيها اللقاح فاقاقلناه فيه يقال كذلك في البنج وفضله بعضهم على الاقيون في معالجة القوايح الزحلي المعروف بالمخص الرصاصي لانه متى سكن الالام يحدث امها الاطفا

* (الجنس السادس التبغ المعروف بالدخان) * ينبغي أن نغز استحضار من التبغ في الاستعمال الطبي وهما أوراق التبغ الجافة التي لها تأثير مشابه لتأثير النباتات الباذنجانية الأخرى وأوراق التبغ المجففة وهي التي حصل فيها تخمر وفي هذه الحالة الأخيرة يكون التبغ دواء مخدر أحرر فبما يحدث في مجامع وضعها مختلف الشدة والاستعمال الطبي للتبغ أقل انتشار الآن مما كان قديما وسبب ذلك أنه اذا أريد استعماله مخدرا تكون النباتات الباذنجانية الأخرى قائمة مقامه واذا أريد استعماله دواء حار يشال يعتمد عليه والى الآن تعطى حقن من التبغ يدخل فيها من نصف درهم الى درهم في ستين درهما من الماء في الفتق الخفيف وفي انسداد القناة الهضمية باختناق جزئي من الامعاء وفي ازالة الديدان الخراطيمية ويستعمل من الظاهر في الجرب والقراع وأمراض جلدية أخرى

* (النوع السابع الداتورا) * أوراق هذا النبات تنشر منها رائحة مهووعة تدل على أنه سمى وطعمه أحرر يفوقاقلناه في البنج واللقاح من الخواص المهلكة يقال هنا أيضا ولكن توجد هذه الخواص في الداتورا في أعلى درجة ولذا ينبغي وضع هذا النبات في السهم المخدرة الحريفة وهو من الادوية الطبية وكيفية تأثيره وخواصه الطبية كتأثيره وخواص اللقاح والبنج فيستعمل في الاحوال التي يستعمل فيها هذان النباتان

* (الجنس الثامن الفلفل الاحمر) * هذا الفلفل لا يشبه طعم الفلفل المستعمل في بلاد الهند والامريكا وهذا ناشئ عن تأثير الاقليم أو عن اختلاف الصنف ومع ذلك فالهنود وسكان اسبانيا والبرتغال والامريكا يستعملون منه مقدار عظيم في أطعمتهم

* (الفصل الخامسة الثورية وتحتها أنواع) * جميع أجزاء هذا النبات خصوصا الجذور الحدية والسوق والاوراق تحتوي على عصارة لزجة غروية تقهه الطعم توجد مقدار عظيم وتستخرج بواسطة العصر لكنها تخثينة جدا حتى أنه يحتاج الى اضافة قليل من الماء لأجل الحصول عليها وهذا العصارة متى رقت برالال البيض وصعدت الى قوام الشراب يتحصل منها ملح بارود على هيئة بلورات بواسطة التبريد ويستعمل لسان الثور بكثرة معرقا خفيفا ومدررا للبول والمستعمل منه الاوراق وأحيانا الأزهار ولسان الكاب والحشيشة الرئوية وغيرها تنسب الى هذه الفصيلة

* (الفصل السادسة العلمية وتحتها جنس واحد جنس العليق وتحتها أنواع) *

* (النوع الأول الحلبة) * أحد المسهلات الشديدة الاكثر استعمالا وتأثيرها المسهل يقع على الامعاء الدقاق خصوصا واذا أعطيت بمقدار قليل تؤثر في أغلب الاحيان بدون أن تحدث مغصا ولا ظواهر عامة محسوسة فاذا كان المقدار كبير يحدث قيأ ومغصا شديدا والتأثير

في الغشاء المخاطي المعدى المعوى وإذا أدخل مسحوق الحلبة في الحفر الانقبضية أى الغشاء
الانقباضى يحدث عطا ساوذا ينبغي تجهيز مسحوقها في هاون مغطى بكبس من جلد ومقدار
الاستعمال من خمس قححات الى عشر الى أربعين وقد يصل الشخص القوي الى درهم
ومن راتبع الجلابا من قححتين الى خمس الى عشرة قححات تستعمل مجبوا أو في مسحوق
أو غير ذلك

* (النوع الثانى المحموده) * لا يستعمل في الطب الآن الا المحموده الجلبية وهى سهل
شديد قوى الفعل جيد الاستعمال خصوصا للاطفال لانه تها الطعم قريبا ويمكن تعليق
مسحوقه بسهولة في سائل ما كاللبن ونحوه وهو أقل حرافة من راتينج الحلبة لكن تأثره المسهل
أسرع وتستعمل في أحوال الامساك المتعاصي المتسبب عن ضعف انقباض الهضمة خصوصا
في الاستسقاء لأجل احداث استسراغات ثقيلة وافرة والغالب أن تعجب بمدرات البول
كبصل العنصل والديجيتالا ومقدار مسحوقها من ست قححات الى اثنتى عشرة أو خمس عشرة
قححة بل عشر من

* (الفصيلة السابعة الجنطيانية وتحتها ثلاثة أجناس) *

* (الجنس الاول الجنطيانا الصفراء) * يوجد في الجنطيانا جوهر مر أحسن مذيب له الماء
البارد والكحول وهما أحسن مذيب للاصل المر الجنطيانا وتجهز من جذورها الخلاصة
والصبغة الكولينتان وتدخل أيضا في تركيب الاستحضارات القوية النافعة للمعدة وهى
أقوى الادوية المقتوية التى توجد بلاد اوروبا ومرارها الشديدة انى يستولى عليه كل من
الماء والكحول على حد سواء كان سببا في عدها من الادوية التى خاصيتها اعادة الاعضاء
الضعيفة الى تقم وظائفها الاصلية فاذا أخذ بعض قححات من مسحوق الجنطيانا أو صبغة
قهوة من صبغتها وأنصفت في سواغ مناسب واستعملت قبل الاكل بساعة تليه تقاض المعدة
تدبها لطيفا وتزيد الشهية وتعين على الهضم فاذا زيد مقدار الدواء تمتد ثنائتها التى كانت قاصرة
على المعدة الى جميع الاعضاء الاخرى للبقية الحيرة انية بعدد من يسر وبالجملة فاستعمال
الجنطيانا مناسب في جميع الاحوال التى تقع فيها ارجاع القوى الى حالتها الاصلية يدون
احداث تقيه شديدة جدا فتعطى نجاح في عمر الهضم وفي الاسهالات المصاحبة المتسببة عن
ضعف الجهاز الهضمى وتستعمل بكثرة في الامراض الخفازيرية وفي الخلوروزاى قطف
اللون وأحيانا تعجب بالسكنات في الحميات المتقطعة المتعاصية على الشفاء

* (الجنس الثانى القنطريون) * المستعمل منه القمم الزهرية فتخفف في الشهور الصناعات
خرماتحاط بورق وهى ذات طعم مر جدا لا يتجا لظه طعم آخر وهذا الطعم يوجد أيضا في الازهار
وفي الاجزاء الخضر ويصبر أقوى بالتجفيف وقد حلل فوجدت فيه مادة مرة خلاصية وحض
منفرد ومادة مخاطية ومادة خلاصية وهذا النبات أحد الادوية المرة الكثرة الاستعمال
وتأثيره يشبه تأثير الجنطيانا الا أنه أقل قوة منها وهى مناسبة في جميع الاحوال التى ذكرناها
في الجنطيانا لكنه يستعمل خصوصا في معالجة النفاهة من الحميات المتقطعة ويعطى أيضا

في الطلور وفي أمراض ضعيفة أخرى وصحيفة يستعمل من عشرين فحة إلى درهم وقد يصل المقدار إلى ثلاثة دراهم وأمانتوقه من خمسة دراهم إلى عشرين لأجل ما تأتي درهم من الماء ويستعمل ذلك بالكواب وماؤه المقطر يستعمل بمقدار عشرة دراهم منه إلى ثلاثين

(الفصيلة الثامنة الدفلية وتحتها جنس واحد)

(الجنس الأربعلي) أوراقه كثيرة ما تخلط بالسنا التي تأتي من بر مصر وهذا المخلوط ليس فيه ضرر وتأثير حيث أن أوراق الأربعلي خواصها كخواص السنا وتعالجها كالسنا وإنما يلزم أن يكون بمقدار أقل وإلى هذه الفصيلة تنسب الدفلا الوردية وبيض العشر ونحو ذلك وحيث أن هذه النباتات قليلة الأهمية فلا حاجة لنا بذكرها هنا

(الفصيلة التاسعة الجوز القيني وتحت هذه الفصيلة جنس واحد هو جوز النقي وتحت أنواع)

(النوع الأول جوز النقي) هذه البرورونها استنجابي وقوامها صلب قرفي لارائحة لها وطعمها حار يفر من مقيئ

(النوع الثاني فول القديس) هذه البرورة وأما قرفي وهذه البرور ومثلها برور جوز النقي وتحتوى على الاسترمكنين والبروسين وخواصها طبية ناشئة عن هذين القلوتين النباتيين السمين

(الرتبة التاسعة وفيها فصيلتان)

(الفصيلة الأولى الجاوية وفيها جنس الجاوى وفيه نوعان)

(النوع الأول نبات المبيعة) المبيعة ممتعة لجميع البلاغم الأخرى بخواص منبهة وآلان لا تستعمل إلا من الظاهر تقيها وتستعمل أيضاً في معالجة السيلان الأبيض للرجال والنساء وتأثيرها كمثلها يبرسك الكوباي وإنما المبيعة تحصل للرضي من تعاطيها تعب أقل من الذي تحصل من تعاطي بلسم الكوباي ويعطى منها من عشر فحات إلى ثلاثين أو أربعين فحة ويصنع منها شراب وهي تدخل في الترياق ومغجون التوم أى التوم البري

(النوع الثاني الجاوى) يندر أن يستعمل الجاوى من الباطن وإذا وضع على الفحم المتقد تمصاعده منه رائحة عطرية وأبخرة بيضاء يستنشق منها البعض زلات مرممة وحضه ملح حريري المنظر ينفع في الأمراض الصدرية المزمنة

(الفصيلة الثانية الهرية) حشيشة الهر دواء منه عام يقع تأثيره على الفخ خصوصاً وقد مدح في الاستمبريا أى اختراق الرحم والإيو خندربا أى الالتهاب العدوى المزمن المعوي بأمراض عصبية والشقيقة وأمراض عصبية أخرى كأمراض عرق النساء والبرودنيا أى وجع الانسلاخ العصبي وقد شفيت بحشيشة الهر بعض حبيات متقطعة تعاضت على استحضارات الكينا وتذهب مع النجاسات هذا الدواء الجيد النفع لكن جذور حشيشة الهر واستحضاراتها تستحق أن تنبه لها الأطباء خصوصاً كضادة للتشنج

(الرتبة العاشرة وفيها فصيلة واحدة)

(*) (الفصلية المركبة وتحتها أجناس) *

(*) (الجنس الأول القرطمي) * كانت ثماره تستعمل قديما مسهلة وفي تخموى على زيت دسم من جدها كثيرا الاستعمال في بعض البلاد للاستصباح وثماره وان كانت ذات مرار شديدة ترغها بعض الطيور وأزهاره المسماة بالعصفر وبالزعران الكاذب يحصل منها أصلا نملونان مهمان في فن العصبانة أحدهما يذوب في القلوبات وتوجد فيه جميع درجات اللون الأخير والثاني أصفر يذوب في الماء والأصل الأول هو المستعمل في خاصية اكتساب الحبر جميع الألوان الأحمر من اللون الوردي الناصع إلى اللون الأحمر الكرزى وهذا الأصل الملون يسمى قرطمين ومتى خلط مع الطلق المسحوق ناعما يتكون منه حسن يوسف أى اللون الأحمر النباتي

(*) (الجنس الثاني الشوكي) * أى شونة الجمال * هو ينبت في الشلات غير المزروعة وفي الغيطان وزهره فرفري وأوراقه كبيرة لا معتد عليها نقط بيض

(*) (الجنس الثالث الأراقيطون) * طعم جذره مائل للحلاوة من قليل وهو يختموى على مقدار عظيم من الشاوهود وواعمرق والعادة أن يعطى مطبوخا في الأمراض المزمنة المختلفة للبلد وفي الأمراض الأفريقية استعمال مسحوقه من عشرة ينقحة إلى أربعين واستعمال مغليه فاترا ومقداره من درهمين إلى أربعة في مائة درهم من الماء

(*) (الجنس الرابع الخرشوف) * طعم جذوره مر وهذا المرار في سوقه أشد وأعظم وكان يستعمل مدر للبول والآن لا يزرع إلا كالحضراوات والخرشوف الذي يؤكل ليس إلا الأزهار التي جنت قبل ابتسامها والذي يؤكل منها هو المجموع العام وقواعد الخرشوف المسكونة للفاقة تؤكل أمانية أو بعد غلبها في الماء والخرشوف المطبوخ غذاء لا يذغير أنه قليل التغذية لكنه سهل الهضم وحيث يمكن أن يؤمر باستعماله لثاقهين

(*) (الجنس الخامس الهندي) * ونحوه أنواع

(*) (النوع الأول الهندي أى الشكوريا) * يستعمل جذر الشكوريا أحيانا وهو مغزلى في غلط الأصبع أسمر من الظاهر وأبيض من الباطن طعمه مر والأصول التي توجد فيه كالاصول التي توجد في الأوراق وأوراق الشكوريا أكثر استعمالا من الجذور وطعمها مر جدا وهي تخموى على أصل خلاصى والشكوريا البرية لها تأثير مقوئ شئى عن أصلها المرو هذا التأثير وان كان ضعيفا بطيئا في الاستداء يتفجع بعدد من يسير وهي تعطى بكثرة في ضعف أعضاء الهضم وفي الأمراض التي تستدعى استعمال القلوبات ويجهز منها شراب إذا خلط مع شراب الراوند يصير مقويا سهلا لاسها لا طيبا وهو جيد الاستعمال خصوصا للأطفال وجذر هذا النبات متى جفف وحش يصير طعمه مر جدا لكنه مقبول وقد أوصى به عو شاءن البن لأنه يقوم مقامه لكن مراره وان كان كمرار البن إلا أنه لا يوجد فيه الزيت الطيار اللطيف الذي وجد في البن

(*) (الجنس السادس الجنس البرى أى خنس الحمار) * خواصها استعمال في مغص الكبد

والحميات المتقطعة والمصفراوية والاستسقاآت ومدحوها في السدد والبرقانات والالتهابات
النزلية فيستعمل من خلاصتها من قحمة إلى اثنتي عشرة يوم وتزيد المقدار تدريجاً ويحضر من هذا
الجنس ماء مقطر وشراب الخس يصنع بأخذ جزء من الماء المقطر وجزءين من السكر ويعطى
شراب الخس من ثمانية دراهم إلى عشرة بل ستة عشر وجميع المؤلفين الذين اشتغلوا بهذا
الدواء شبهوه بالافيون وهذا التشبيه جيد بالنسبة للتأثير الطبي وقد فعلت تجارب في شأن
ذلك فاتفق رأي الأطباء على أن حليب الخس توجد فيه الخواص المسكنة للأفيون بدون أن
يوجد فيه مضار رأى أنه لا يحدث الامساك المتعاسي ولا الاحتمان الحثي ولا فقدان الشهية التي
تصاحب استعمال الأفيون غالباً وتوجد أنواع مختلفة من الخس المستتبت تخرج من سوقها
بواسطة الشق كالخس البري عصاره لبنية تجعد بسرعة فتصير جافة قابلة للكسر وهي
الأكثر كاريوم واستعمالها كاستعمال حليب الخس البري

✽ الجنس السابع البابونج ونحوه نوعان ✽

✽ (النوع الأول البابونج الرومي) ✽ أزهاره المقلمة تنشر منها رائحة عطرة ذكية وطحنها
مرحارة وهي تحتوي على زيت طيار ومنقوع أزهاره مشروب مقوم فيه في آن واحد وهذا
المنقوع يزيد القوى الهضمية للعدة وقد ينفع استعماله مضاداً للحميات المتقطعة الخبيثة
وكثيراً ما ينفع تعاطيه في المغص المتسبب عن وجود مقدار عظيم من الغازات في أعضاء الهضم
ويجهز المنقوع بصب مائة درهم على ثلاثة دراهم من زهر البابونج
✽ (النوع الثاني عود القرح) ✽ المستعمل منه طباً الجذرو مني يمنع منه شيء قليل يحدث
لعايا وافر وإذا كان كثيراً لاستعمال اثني عشر فعل الغدد اللعابية ويدخل أيضاً في بعض مياه
روحية نافعة للاستئناس تجهز منه مضخة نافعة لوجع الاستئناس تسمى بخل عود القرح وهي
مكونة من عشرة دراهم من جذر عود القرح ومن سمات حبات من الأفيون ومن مائة وثلاثين
درهماً من الخل البكر تجهز كالتنضيد الصناعة ويستعمل لتسكين آلام الأسنان
✽ (الجنس الثامن الاثنتي) ✽ رائحة هذا النبات عطرية نقادة وطعمه مر جداً يحتوي على
مقدار عظيم من زيت طيار أخضر اللون والاصول المرة الموجودة وهو دواء مقوم فيه
يستعمل في عسر الهضم وفي الأمراض الضعيفة وقد أوصى بعضهم في استعماله في الحميات
المتقطعة وكثيراً ما يستعمل طارداً للدود وهو أحد المدرات للطمث

✽ الجنس التاسع الدوسى وفيه نوعان ✽

✽ (النوع الأول الدوسية) ✽ هو أقل مراراً وأقل عطرية من الاثنتي فيكون تأثيره أقل
قوة منه واستعماله كاستعماله
✽ (النوع الثاني الشج الخراساني) ✽ الشج الخراساني رائحته مقبولة حادة تشبه رائحة
الايون قليلاً وهو مكون من زيت طيار وأصل متبلور يسمى سمنطونين وهو جوهر قابل
للتبلور يذوب على النار وهو طيار مر حريف يذوب في الكحول والايونر ومجوله مر جداً وهو
الأصل الفعال للشج الخراساني وهذا الشج يستعمل طارداً للدود ويعطى منه من عشرين

فحة للأطفال ودرهم وثلاث للشبان ويعطى امام سحقوا فاخلط بالمربي أو بلوعا لتسهل
تعاطيه والغالب أن يعجب بالمسهلات وذلك كالزنبق الخلو أو الراوند * وخلق الشيخ الخراساني
المسمى بالسفطونين يعمل منه ملبس يصنع بأخذ عشرين درهما من السفطونين ومن السكر
ثلاثمائة وسبعة وأربعون درهما تعمل ألفين وأربع مائة ملبسة فيكون كل ملبسة نصف
فحة من السفطونين ومقدار الاستعمال للأطفال الذين سنهم من ستة أشهر إلى سنة ملبستان
صباحا ومساء وللذين سنهم من سنة إلى سنتين ثلاث ملبسات صباحا ومساء وللذين سنهم من
سنتين إلى أربع أربع صباحا ومساء
* (الجنس العاشر الأرنسكا) * متى كان هذا النبات جديدا تنشر منه رائحة قوية وتحدث منه
عطاس للأشخاص الذين يشعرون به وهذه الرائحة تضعف بالتخفيف وطعمه مضر خصوصا
الجذور والأزهار هي الأكثر استعمالا وهي دواء منه ومقدار استعمال سحقوه من خمس
فحات إلى عشرين بل أربعين فحة ومنقوع الأرنسكا يصنع بأخذ درهم من الأرنسكا إلى ثلاثة
لاجل مائتي درهم من الماء

* الرتبة الحادية عشر وفيها فصلتان *
* (الفصل الأولى القوة وتحتها أحناس) *

* (الجنس الأول القوة) * جذر القوة معدود من الجذور الخمسة المفحمة الحقيقية وهو مقدور
منبه خفيف قد أوصى به في ابن العظام والوسنطاري إلى الآن ويعطى منه أحيانا ثلاث دراهم
في مائة درهم من الماء والذي يعطى القوة من الحيوانات زناطوية لا تملأون عظاما باللون
الاحمر وهذا اللون يوجد في لبن البقرة التي تتغذى بالقوة وهذا الجذر له أهمية عظيمة في فن
الصباغة يستعمل فيها مقدار عظيم منه بسبب اللون الاحمر الذي يوجد فيه وهو يستعمل
خصوصا في صبغة الصوف وتحتوى القوة على مادتين ملوئتين أحدهما حار والثانية
وردية وهاتان المادتان يوجد بينهما اختلاف في التركيب وتحتوى القوة أيضا على مادة
ملونة صفراء وكذلك تجد فيها مادة خشبية وحض نباتي وصمغ وسكر وجوهر مروريانينج
وأملأح

* (الجنس الثاني البني) * القهوة مسبوغة في بلاد المشرق من قديم الزمن ولم تستعمل في
القسطنطينية إلا في مدة السلطان سليم رحمه الله والذي أدخلها هناك هو أي السلطان سليم
وتنقلت في بلاد أوروبا ومن ولاية إلى أخرى * ومنقوع البن الجيد المحمص جيدا مشروب نافع
للعادة يسرع الدورة ويعين على الهضم والإفرازات وينفي القوى العقلية ولذا سميت القهوة
بالشروب المتواري للهم * ومنقوعها نافع جدا في التعمم بالافيون واستحضاراته لأنه يسكن
عنه ثبات المورفين الذي لا ينوب في الماء ولا تأثيره على البنية ونافع أيضا لذهاب النعاس
وهو حالة تسوسطة بين النوم واليقظة ويجب أن يستعمل البن المحمص من عشرة دراهم إلى
ثلاثين في مائتي درهم من الماء المغلي وقد مدح استعمال البن في الحيات المتقطعة وفي هذه
الحالة يستعمل البن الغير المحمص سحقا ومقدار الاستعمال نصف درهم من ساعة إلى

أخرى في وقت انقشور آى في وقت مفارقة الحلى
 * (الجنس الثاني عرق الذهب) * يؤمر بعرق الذهب فيما إذا أريد الحصول على نقيحة أقل
 قوة من التي تتال من الطرطير المتي وهذا هو السبب في إعطائه للأطفال الحديث السن ومع
 ذلك فهذا الجوهر يقي بوضوح أقل من الطرطير المتي بحيث لا ينبغي أن يؤمر به إذا احتج
 الى استقراغ وافر للعده والتأثير المسهل لعرق الذهب ثانوى جدا وهو من علق تأثير جزئيات
 الدواء على الأمعاء وهو قليل الوضوح في أغلب الأحيان أو مفقود وهذا التأثير يحصل متى
 أعطيت أغلب المسحات الأخرى وتأثيره المنقش أحد التأثيرات الواضحة جدا وهو الذي
 يستعمل الآن بكثرة فيؤمر به بمقدار قليل في التزلات الشعبية وفي الوفور الحظا في التزتين
 وفي استرخاء مفسوج الاحشاء فباستعماله يحدث تنقيها أكثر وفورا وأكثر سهولا ولا يزيد
 افرار المادة الحظا لهذه الأجزاء فيما إذا كانت هذه المادة تحتبسة وبقلها تأثيره المقوى
 إذا كانت زائدة عن الحد وقد قيل أن جزئيات عرق الذهب أى الاصول القابلة للتدوير منه
 تنص فتؤثر في الجهاز الرئوي مباشرة ويعطى عرق الذهب منفشا في التزلات الرئوية المزمنة
 للكحول وقد مدح عرق الذهب كثيرا في معالجة الدوسنطاريا والالتهاب البريتوني للنفاس
 ويعطى في المرض الأخير خصوصا متى أمكن أن تنقص الاعراض الالتهابية باسترخاع دم وافر
 كثيرا أو قليلا ومسحوقه يستعمل من أربع قحعات الى عشرين بل أربعين فإذا استعمل
 بهذا المقدار يقسم ثلاث كميات وقد يعمل حبوا وهو لا ينفع الا للبالغين وأما الأطفال فلا
 يمكنهم ازديادها فحقن اراهم شرابه ومطبوخه يصنع بأخذ ثلاثة دراهم من الجوهر ومائة
 وثلاثين درهما من الماء وخلصته تستعمل من أربع قحعات الى سبع وحبه يصنع بأخذ
 جزئين من مسحوقه وسبعة وأربعين من السكر ومقدار من لعاب صمغ الكبرياء وتعمل
 أربع مائة وتسعين حبة ويؤخذ منها من ثمان حبات الى اثني عشرة وأقراصه تصنع بأخذ
 عشرة دراهم من مسحوقه وخمس مائة درهم من مسحوق السكر ومقدار كاف من لعاب صمغ
 الكبرياء بماء أزهار البرتقان وتعمل عجينة كل قرص يحتوي على ثلاث قحعات من المسحوق
 ومقدار الاستعمال منها من أربع أقراص الى اثني عشر وشرابه يصنع بأخذ عشرة دراهم من
 خلاصته وثمانين درهما من الماء النقي وألف ومائتي درهم من شراب السكر تذاب الخلاصة
 في الماء وترشح ويوضع الشراب الى درجة الغلي ويحفظ الغلي حتى يرجع لشراب قوامه الأول
 فكل عشرة دراهم من الشراب تحتوي على خمس قحعات من الخلاصة أو على عشرين قحعة من
 مغلي الجذر بكسر اوله

* (القسم الثالث الكينا) * الكينا تستعمل في الحميات المتقطعة وفي الادوار الضعيفة
 ولا مفرجة الالتهاب ومقدار ما يستعمل منها أربع دراهم من الكينا الصفراف في كل
 نوبة ولكن يلزم أن يكون استعمالها مرة واحدة ومجوعها المضاد للحمى مؤلف من عشرة
 دراهم من مسحوق الكينا وعشرين درهما من مدخر الورد معزج ذلك ويستعمل صباحا
 ومساء في الايام الخالية من الحمى قطعة من ذلك في حجم جوزة الطيب الى أن ينقذ المقدار كله

وأقراصها تصنع بأخذ أربع دراهم من مسحوقها وثلاث دراهم من مسحوق القرقة وثلاثين درهماً من السكر ومقدار كافٍ من لعاب الصغ الكندي يعمل ذلك أقراصاً كل قرص ثلاث دراهم يتخوى على فحنتين من مسحوق الكينا وسنون للاسنان من الكينا تصنع بأخذ أجزاء متساوية من مسحوق الكينا ومسحوق الفهم النباقي بمنزجان ويستعملان ويرش هذا المسحوق للتغير به على الجروح والقروح الغنغريفة ويصح أن تعالج الكينا بالتعطين والنقع والطبخ بالماء وشرابها يصنع بأخذ جزء من الخلاصة الرخوة للكينا تحتل بمقدار من الماء ويضاف لها من السكر ثلاثون درهماً على نار لطيفة * وشراب كبير يقات الكندي يصنع بأخذ مائة دراهم من شراب السكر وعشرين فحمة من كبير يقات الكندي ودرهم من الماء المقطر وأربع نقط من حمض الكبريت * وأقراص كبير يقات الكندي تصنع بأخذ جزء من كبير يقات الكندي وثلاثاً مائة من مسحوق السكر ومقدار كافٍ من لعاب الصغ يعمل ذلك أقراصاً كل قرص عشرين فحمة يتخوى القرص على ثلاثة من ألف من درهم وحبوب الكندي تصنع بأخذ اثني عشرة فحمة ومقدار كافٍ من خلاصة الاقمتين يعمل ذلك ست حبات يستعمل ذلك ثلاث مرات وجوب كبير يقات الكندي الاقيونية تصنع بأخذ اثني عشرة فحمة من هذا الملح وفحمة من خلاصة الاقيون ومقدار كافٍ من متخذ الورد يعمل ذلك اثني عشرة حبة يستعمل منها أربع في اليوم علاج الحميات المتقطعة والحبوب المضادة للعقوبة تصنع بأخذ درهم من كبير يقات الكندي وعشر فحمت من الكافور وأربع فحمة من الكالوميل يعمل ذلك ثلاثين حبة وتستعمل تلك في الحمى الصفراء والحميات الثقبلة وحقنة كبير يقات الكندي تصنع بأخذ عشرين فحمة أو ثلاثين وخمسين درهماً من مغلي الخشخاش وبعض نقط من الحمض الكبريتي والدرهم المضاد للحمى يصنع بأخذ درهم من كبير يقات الكندي ويذاب في بعض نقط من الحمض الكبريتي المخلوطة بقليل من الماء ثم يمزج ذلك بمقدار ثلاثة دراهم من الشحم ويدهنه به وماء الكندي يصنع بأخذ عشرين فحمة من كبير يقات الكندي وعشرة دراهم من الموشوع عليه ونقطتين من الحمض الكبريتي ويستعمل في قترات النوبة

* (الفصلية الثانية البلسانية) * أزهاره ذات رائحة عطرية ذكية قليلة لا وهي كثيرة الاستعمال في الطب منهبة خفيفة معروفة وتستعمل من الظاهر محلاة ويصنع من ثماره رب يستعمل مسهلاً وتلف به بعض الحبوب وهذا التأثير المسهل يوجد أيضاً في القشرة المنزوعة البشرة ولذا تستعمل بنجاح في أحوال مختلفة للاستسقاء ومقدار الاستعمال من درهم الى درهمين تطبخ في مائة درهم من الماء

الرتبة الثانية عشرة وفيها فصلان *

* (الفصلية الاولى الخمية وتحتها أجناس) *

* (الجنس الاول الانيسون) * الثمار هي المستعملة طبياً وطعمها ساكرى عطري حار لذيد جذا وهي منهبة للعدة مخرجة للارياح ومقدار الاستعمال من درهمين الى أربع في خمسين درهماً من الماء وتستعمل أيضاً فأو به لتسهيل هضم بعض الأغذية العسرة الهضم

كالسكرنب واللفت وغير ذلك ويستخرج منها بالقطير زيت طيار منه جدا وتوضع منه بعض نقط على قطعة من السكر ونستعمل وصناع الخلويجهزون من هذه الثمار ملبسا صغيرا يقع للهضم ويطرده الريح

(الجنس الثاني السكر اويا) ثمار هذا النبات عطرية تستعمل منه آلة الجهاز الهضمي وطاردة للارياح ومقدار الاستعمال ثلث درهم يقع في خمسين درهما من الماء ويستخرج منها زيت طيار عطري الرائحة يشبه على البطن بعد خلطه بقليل من زيت الزيتون أو زيت اللوز الحلو في أحوال المغص وتستعمل ثماره أيضا في الخضراوات لأنها تصبح هاسهلة الهضم *(الجنس الثالث الشمر)* تنشر من هذا النبات رائحة عطرية لطيفة وطعمه سكري حريف قليلا وثماره هي الجزء الأكثر استعمالا وهي منه جدا ويستخرج منها زيت طيار بالقطير * والنوع الثاني الشب واستعماله كاستعمال السابقين

(الجنس الرابع الشوكران) جميع أجزاء هذا النبات سقم قوی للانسان ولبعض حيوانات والوسائط النافعة لزيادة التسمم بهذا الجوهر هي احداث القيء ثم اعطاء الحوامض النباتية المضعفة للماء وذلك كعصارة الليمون والخل واستعمال الشوكران معروف من قديم يستعمل كاستعمالات الجواهر الخدرة ومقاديره كبقايرها واكل من السكر برة والسكرمون والخيزر تنسب الى هذه الفصيلة وخواصها تخو اخص الجواهر السابقة

(الجنس الخامس الخلتيت) الخلتيت عصارة منعقدة تسهل من شقوق تسهل في عقدة حبات هذا النبات وهو سائل أولا مائل للصقرة ثم ينعقد بعد ذلك من يسير ويكون كلمة صلبة لوها أسمر مائل للحمرة من الظاهر يوجده في باطنها شبه دم ع مائلة للسجاية كأنها لبقية ورائحة قوية بؤمية كريه جدا وطعمه حريف مر وقد اتفق جميع المؤلفين على اعتبار الخلتيت دواء منها أقوى الفعل وتأثيره يزيد الا فرار الخاطي ولا يتأخر من أن ينشر على عموم البنية خصوصا على المجموع العصي ولذا يكون هذا الجوهر أقوى الادوية المضادة للتشنج ويوصى باستعماله في الربو وفي السعال الديكي وقد استعمل في الديدان المعوية وتأثيره في هذه الحالة يكون كثمار الجواهر المنبهة الاخرى القوية الرائحة كالأقمتين والثوم وغيرها واما الجملة فاستعماله يمكن أن يحصل منه نجاح في جميع الاحوال التي تكون فيها البنية الحيوانية محتاجة لان تنبيه تنبهات قويا ولا يعطى الا حبوا أو حقنة حيث ان محلوله المسائي كريد التعاطي ومقدار الاستعمال من نقطة الى عشرين ثم يزداد المقدار تدريجا ومتى أريد اعطاء حقنة مذاب عشرون نقطة منه في محبضة ثم يضاف الى منقوع منه ويمكن استعماله من الظاهر أيضا فاذا وضع على الاورام غير المؤلمة يكون محلا جيدا ومثله صمغ السكينج في الاستعمال والخواص

(الجنس السادس الانجليكا) تنشر من هذا النبات رائحة لطيفة عطرية وطعمه سكري حريف قليلا وخصره يستعمل في الطب منها ويعطى منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة را هم وسوقه انما ينجح مع السكر فيكون عنها مربى لذينة الطعم جدا تستعمل مقوية ونافعة

وقد اورد النوع الثاني في كتاب الابرار

للمعدة وكل من الكلى أى الصمغ النوشادى والقناوشق والجواشير تنسب الى هذه الفصيلة
وهى قرية الاستعمال من صمغ السكينج

* (الرتبة الثالثة عشرة وفيها عشر فصائل وفيها ثلاثة أجناس) *

* (الجنس الأول الشقيق) * وهو شهر بحر اقله الشديدة وثماره الخضراء وهى الجزء الذى
تسكون فيه هذه الحرافقة واذا وضعت أوراقه الرطبة المدقوقة على أى جزء من البدن يظهر
فيه بعدد من يسير تنقط واذا أدخلت عصارة الشقيق الحريف أو خلصته من الباطن
يحدث التهابا شديدا فى أعضاء الهضم واذا كان المقدار عظيما يصير مباحرا يقاتل به أخطار
بعدد من يسير

* (الجنس الثانى الخربق الاسود) * هذا النبات ساقه الارضية حمراء ثمرة قشبيّة وتسمى وتسمى
زمنافلا على الجملد تلهبها فتكون فيه حويصلات مختلفة الحجم واذا أعطيت من الباطن يحس
منها فى المعدة بحرارة وفكر وتقلصات فيحصل قيء متواتر والغالب أن تحصل استمرارات
تشبهية بصعوبة بعض شديد وحينئذ فهى مسهل شديدة قوى الفعل اذا أعطى منه مقدار زائد
يكون سعال حار وهى تحتوى على زيت طيار وزيت ثابت وأصل مر وأدلاج وقد استعملها
جلمة من الأطباء فى معالجة جلمة أمراض ومن المعلوم أنها لجميع المسهلات الشديدة الأخرى
ويمكن أن تنجح فى أحوال الجنون والاستسقاء وهى قليلة الاستعمال فى الطب الآن وذلك
أما لسبب الأخطار من استعمالها أولاقله وجودها فى أماكن الادوية

* (الجنس الثالث خائف الذئب) * ينبغى للطبيب أن يعرف هذا النبات جيدا لانه لطيف
المنظر مستقيم فى النباتين وكثيرا ما يسبب الأخطار او هو دواء عتيق جهز منه استحضارات
دوائية بطرق مناسبة واستعملت جيدا من يد طبيب ماهر يكون نافعا جدا

* (الفصيلة الثانية وفيها جنسان) *

* (الجنس الأول الخشخاش) * جميع أجزاء هذا النبات تسمى منها رائحة مخدرة كريهة
ومتى شق تسيل منه عصارة لزجة مائلة للبياض ثم تصير سمراء بعدد من يسير ومتى فعلت
شقوق فى ثماره العلمية التى لم تصل الى تمام فتحتهابوا بسط تسكين لها جملة أسهل تسيل منها
عصارة متى انفتحت تسكون عنها الأفيون الذى يستخرج منه هذه الكيفية يكون أدنى
من الذى نال باستخراج عصارة رؤس الخشخاش وسوقه وأوراقه ثم تصعد الى قوام الخلاصة
والأفيون أحد الادوية الحيدة جدا فى فن العلاج فحدث تأثيرا لاشد فيه فى المجموع العصبى
فاذا أعطى بمقدار قليل سكن ثلث أو نصف ثم تحدث التنبيه والطف الالم وكثيرا ما يحدث نوما
نافعا للبيئة معدلا فاذا كان المقدار زائدا فتارة يقع فى اندهاش مختلف الشدة تارة تحدث تنبها
وزيد جميع الوذائف ويحدث هذيانا وجنوننا وبالجملة فقد يحدث الموت ومع ذلك فالعادة لها
تأثير لا نساكن الهند والمشرق يتعالجون منه مقدار عظيم بدون أن يحصل لهم أدنى ضرر
ومعلوم أن المشرقيين وسكان بلاد العجم يعضغون الأفيون على الدوام ويخطونه بمسحوقها وقد
قد تأثره المدش عندهم بسبب العادة وانما يقعهم فى حالة قنور * والأفيون نافع فى

الامراض المختلفة المعروفة بالامراض العصبية وهو أحد الادوية القوية الفعلة اذا أعطى من يد طبيب وهو الخأ الأخير لقن الطب فيسكن الآلام التي لا يمكن ازالة ينوعها ويصير الآلام الأخيرة للحياة أقل قوة * ويدخل هذا الدواء في عدة استحضارات دوائية فيكسبها خواصه القوية وذلك كالترياق ولودنوم سيدنام ولودنوم روسو وشراب الافيون وتعطى خلاصة الافيون من واحد من خمسة من قحمة الى قحمة * ويمكن زيادة هذا المقدار تدريجاً * والرؤس الخافاة للخصخاش تستعمل في الطب أيضاً فالطبوخ الذي تجهز منها بعد نزع بزورها مسكن يستعمل حقناً وغسلاً وضماً اذا اضافته الى دقيق زرا الكتمان وشراب دياكوديجوز من الخلاصة السكونية لرؤس الخصخاش والشراب البسيط وهو أقل تأثيراً من شراب الافيون وأما ملاح الافيون فتستعمل واحد من ثمانية من قحمة أو ربع قحمة وغواص الملاح كخواص خلاصة الافيون وبزور الخصخاش تخموى على مقدار عظيم من زيت ثابت يستخرج منها بواسطة العصر

* (الخمس الثاني الاقح) * المستعمل منه في الطب وريقات التي تصب فقط وهي ملطفة ممكنة قليلاً تدخل في تركيب الانواع السمماة بالازهار الصدرية وتستعمل منقوعة في الانواع المختلفة للروماتيزم الرئوية القليلة الشدة

* (الفصلية الثالثة وتحتها أجناس) *

* (الاول جنس خشيشة المعاليق) * طعم أوراق هذا النبات حريف مر قليلاً وذلك ناشئ عن زيت طيار يتحصل عليه بواسطة التقطير وهو ذو رائحة نقاذة جداً ولا شأن أن هذا النبات أحد النباتات التي تعطى بكثرة منه مضافاً لدهاء الاسكر بوط المعروف بداء الحفر وتدخل في تركيب الشراب المضاد لداء الحفر

* (الخمس الثاني الفجيلة البرية) * جذره هو المستعمل في الطب فقط ورائحته لاذعة وطعمه حريف شديد جداً وهو أقوى الادوية المضادة لداء الحفر ويستعمل على الحالة الرطبة اما منقوعاً في الماء أو منضماً في السكول

* (الخمس الثالث الخردل وفيه أنواع) * الخردل الاسود والخردل الابيض والجرجير وجب الرشاد والكرنب واللفت والفجل ونبات السلق تنسب الى هذه الفصلية فكل من الاطعم الحريف اللذاع والرائحة العطرية المختلفة القوة لهذه النباتات ناشئ عن زيت طيار فيذور الفجيلة البرية مثلاً وأوراقها الحارة وبزور الانواع المختلفة للخردل تحدث تخمير في الخلد بل انها باقية متى وضعت عليه زمناً يسيراً ومتى أعطيت من الباطن تؤثر بقوة عظيمة حتى أنه لا ينبغي اعطاؤها الا مع الانتباه الزائد وليس الامر كذلك في نباتات أخرى كثيرة من هذه الفصلية فالاصل الحريف الطيار لا يوجد فيها الا بمقدار قليل

* (الفصلية الرابعة المرتقاة وتحتها جنس واحد) *

* (الخمس البرتقالي وتحتها نوعان) * شجرة ملحاً عظيم لقن العلاج فأوراقه تستعمل منقوعة في الماء المغلي ومقدار الاستعمال من خمس ورقات الى ست في خمسين درهماً من الماء وهذا

المنقوع مع مرق لطيف مضاد للتشنج ومع ذلك تفصل عنها أوراق النارج و يجهز من زهر
النارج ماء مقطر كثيرا استعمال في الجرغ المسكنة المضادة للتشنج والزيت الطيار العطري
الذي يكسب زهر البرتقان الرائحة العطرية الذكية المعروفة وتغمر كثيرا لاستعمال أيضا
بقشرته الجففة طعمها صطري وهي منه تدخل في تركيب عدة استحضارات دوائية وتصنع
منها شربا كثيرا لاستعمال في الجرغ المقوية من عشرة دراهم الى عشرين واللب الذي هو
حمض قليل الاسكري يستعمل لصناعة الليمونيات المجهزة من عصارة الليمون مبردة تناسب في
الالتهابات الحقيقية لأعضاء الهضم ويصنع أيضا من عصارة البرتقان المرزقة شربا لذيق
جدا مبردا ومن جملة أنواع هذا الجنس النارج والليمون الحامض والبرتقان المسمى يوسف
أفندي وبرتقان الدم والارج والسكاد النفاش والليمون الحلو والليمون الاشيايا وغبر ذلك
وكثير فربب الاستعمال من بعضه وأما زيت الطيار لهذه الفصيلة فيستخرج بقطير قشر
المرق مع الماء وهي منه جدا

(*) الفصل الخامسة والسادسة الثابتة والفردلية والسابعة السكرية * هذه الفصائل
قد تقدم الكلام عليها

(*) الفصل الثامنة السداسية وتحتها جملة أجناس (*)

(*) الجنس الأول خشب الانساء * خشب الانبياء ورائحته له تأثير منبه جدا في معالجة
الامراض الزهرية البنيوية لكنه لا يكفي لشفاؤها ويستعمل خشب الانبياء مطبوخا اما
وحده او مخلوطا مع الاخشاب والجذور الأخرى المعروفة وذلك كالاسفراش والعشبة
والجذر الصيني

(*) الجنس الثاني السذاب * الرائحة التي تنشأ من هذا النبات قوية جدا نفاذة كريهة
وهي ناشئة عن زيت طيار منفرد من عدد عديدة فشاهد في جميع أجزائه وطعمه حريف مر
قابلا عطري حار جدا ويحتوي السذاب على زيت طيار وأوراقه منهبة للحيض المتأخر الناشئ
عن سبب مضعف وتستعمل في الخلور و أيضا وهي كثيرة الاستعمال طاردة للدود وتعطي
منقوعا من ثلث درهم الى درهم في خمسين درهما من الماء واذا وضعت على الجلد منما تحدث
فيه تحمير او هذا الدواء لا ينبغي استعماله الا مع غاية الاحتراش سيما للنساء ذوات المزاج
القابل للتجهج

(*) الجنس الثالث الانجوستورا الصادق * الانجوستورا الصادقة هي قشرة وهي تستعمل
فيما يستعمل فيه السماروبا

(*) الجنس الرابع الخشب المر المسمى كواسيا * هذه القشرة مرة جدا ولا شأنا لها أحد
الادوية التي طعمها المر قوي جدا ولا ينبغي اعتبارها مقويا وهو يعطي لأجل تقوية القوى
الهضمية للعدة قبح الامراض الطويلة المزمنة

(*) الجنس الخامس السماروبا * قشور السماروبا هي أحد الادوية التي أوصى الاطباء
كثيرا باستعمالها في الاسهال الغير المحبوب باعراض التهابية

* (الفصل التاسع والخمسون) *

* (الجنس الأول الخطمي ونحوه نوعان النوع الأول الخطمية البيضاء) * جذر هذا النبات أحد الادوية الكثيرة الاستعمال وتكون بعلمها في المائدة غروية كثيرة المقدار وهو يستعمل بنجاح في التهابات واستعمال السوق والاوراق كاستعمال الجذور وتستعمل أزهارها مستوعا صديرا

* (النوع الثاني الخطمية الوردية) * استعمالها كخطمية الأولى لأنه يحصل منها مادة غروية بكثرة

* (الجنس الثاني الخمازي ونحوه نوعان) *

* (النوع الأول الخمازي البرية) * أزهارها كثيرة الاستعمال ملطفة في التهابات الشعبية وتعطى منقوعا كالشاي وأوراقها ملطفة تصنع منها ضمادات ومطبوخات ملينة

* (النوع الثاني الخمازي المستنبت) * وخواصها كخواص الخمازي البرية وجنس اليامية يمكن أن فيه أنواعا ملطفة ونبات حب المسك ونبات القطن

* (الفصل العاشر الأول انهندي) * هذه البرور طعمها غرض كريه متى كانت على الحالة الرطبة وتنفذ أعينها متى صحت على ألواح من حديد أو في اسطوانات فتكسب حينئذ طعما لذيذا وسيعا وتخير الشكولة تامة من هذه البرور المحمصة فتزال عنها أقشورها وتبقى في هاون من حديد قد صغمت قبل ذلك ومتى صنعت منها عجينة خلط بقدر مساو لها من السمك المصقوق وتحقق ثانيا على حجر سلب بواسطة اسطوانات من حديد ثم توضع هذه العجينة في قوالب وتغلف والشكولة المجهرة بهذه الكيفية تسمى شكولة لانا الحقة لكن الغالب أن يضاف اليها قليل من العطر وذلك كزيت الوانيسلا وزيت الشرفة لاجل تقوية طعمها وتسهيل هضمها ويحتوي هذا النوع على مقدار عظيم من زيت ثابت سلب يسمى بزيت الكا وهو أيضا مصقر طعمه لذيد وهو أحد الاجسام الملطفة جدا ويستعمل بكثرة منعها للبشرة ودواء وتصنع منه ادهان توضع على التشنجات التي تكون على حلقه التشنج وعلى الاجزاء الأخرى للجسم وتستعمل للبراسير والشكولة تادواء خصص مقول للحسم وعلى قيل للباة

* (الرتبة الرابعة عشرة وفيها خمس فصائل) *

* (الفصل الأول والاسم القردنيل العطري والريمان) * وقد تقدم الكلام عليها

* (الفصل الثانية الوردية ونحوها أجناس) *

* (الجنس الأول التوت الأرضي) * ثمره ذو طعم لذيد عطري يستعمل بكثرة وهو مناسب خصوصا في الحار العظيم لفصل الصيف وتصنع منه عصارة وشراب مبردان

الجنس الثاني التوت الشوكي * طعم ثمر التوت الشوكي سكري حلو يضي قليلا عطري يؤكل كالتوت الأرضي ويحرق منه شراب كثير الاستعمال في التهابات الحنيفة

* (الشرية الحشمية) * هي أحد الادوية الطاردة للدود القوية الفعلة جدا وشجرها يرتفع

الى سبعة أدرع والدودة الوحيدة في بلاد الحبشة نصيب جميع السكان أما ما كان سمنهم ونوعهم وفغن بالروح الذكورة والافوثة ويندر أن الاغراب الذين يقعون فيها مناطق ولا لا يصابون بهذا المرض لكن القدرة الالهية منحت سكان تلك البلاد دواء أكيد انقضاء هذا الداء الخوف وهو الشربة الحبيبة والازهار هي المستعملة طبيا فؤخذ منها ثمر خمسة دراهم جاف وتخل الى مسحوق وتعطى في ستم درهما من الماء البارود بشر مرة واحدة بثقله يحصل النتيجة المطلوبة وبعد ساعة أو ساعتين تحصل الجالس الاولية فتخرج معها حبة تقطع من الدودة الوحيدة في المجلس الرابع فتخرج الدودة الوحيدة على هيئة كرة ثم تشرب كوبية من الماء الفاتر بعد ذلك لتساعد على اخراج الاجزاء الاخيرة للدواء وهذا الدواء جيد لتأثير مجرب

* (الجنس الرابع البرقوق) متى وصل البرقوق الى نضجه التام يكون أحد الثمار اللذيذة ولذا يستعمل منه مقدار عظيم ومن ذلك فالاشخاص الضعاف أو الذين معدتهم لا تهضم الا بعسر لا ينبغي أن يأكلوا منه مقدار عظيم في مرة واحدة لأنه يصير من خيا وحيف قد كثر ما يسبب اسهالا وهذه الثمار فيها منفعة عظيمة ومتى جفت في الشمس بعد ادخالها في الفرن تتكون عنها الاجاص الذي هو غذا ودواء في آن واحد

* (الجنس الخامس الكرز ونحوه نوعان)

* (النوع الاول الكرز المعتاد) ثمر الكرز متى كان ناضجا لا يكون طعمه سكر يا حضا قليلا وكثيرا ما تستعمل العصارة لعمل مشروبات مبردة تعطى في الالتهابات المختلفة لضعف بالماء وتحتل بمقدار مناسب من السكر ويحفظ الكرز بطرق مختلفة اما بتجفيفه في الشمس أو باحالة الى مربى

* (النوع الثاني الغار الكرز) والرائحة العطرة بالخصوصة التي تنتشر من أوراق هذا النبات ومن أزهاره ويزر ناشئة عن وجود حمض سيان ايدرك وعن زيت طيار مخصوص وهذا الحمض له تأثير ممتد جدا للانسان والحيوانات ولذا يكون الماء المقطر لاوراقه خصوصا زيتها الطيار سهلا شديدا ومع ذلك فقد جرب استعمال ماء الغار الكرز في فن العلاج فبعد اعتباره بعض الاطباء جيدا لنفع مسكا ومقدار الاستعمال من درهم الى درهمين في سائل مناسب

* (الجنس الثالث الازري) يستعمل الازر نقلا على الموائد بالنسبة للطبيب يوضع الازر في رتبة الادوية الملمية واذا جرد عن قشره الرقيقة ودق في هاون وأضيف اليه الماء وحلى بالسكر يتكون عنه سائل أبيض لبنى هو مستحب الازر وهذا اللون الأبيض ناشئ عن تغليق الزيت الثابت في الماء بواسطة السكر ويستحب الازر مشروب ملطف للذيد جدا يؤمر به بكثرة في تهيج القناة الهضمية والبولية ويمكن صيرورته مسكا أو مدر البول باضافة بعض نقط من صبغة الافيون أو عشرين نقطة من ملح البارود ويهزم منه شراب أيضا

* (الجنس الرابع الخوخ) هو أحد الثمار اللذيذة الطعم وهو كالثمار الأخرى الغروية

السكرية مبرد مرخ قليلا خصوصا متى أكل منه مقدار عظيم وأزهاره فيها خاصية مريحة لطيفة جدا أفنتقوعها الذي يجهر منه شراب زهر الخوخ يسهل اسهالا لطيفا بدون أن يحدث مغصا ولهذا يستعمل خصوصا للأطفال الحديث السن

(الجنس الخامس المشمش) * ثمره الجديد جدا الاستعمال لكنه لا يوجد فيه الطعم اللذيذ للوخوخ لانه عديم الطعم الخوخى الذى يصير الخوخ الطيف مذاقا واسهل هضما ومع ذلك فهو مرغوب فيه أيضا ويؤكل نيا ومطبوخا ولوزته ذات طعم مر ورائح

(الجنس السادس الورد البرى) * وهو نوعان ولا يستعمل ثمره فى الطب الا اذا كان ناضجا جدا او حينئذ تنفصل السكاكس عن الثمار والور الذى ياصق يجذرها الانسى ويحال الى لب واللب الذى يستخرج منه يكون طعمه قابضا ويجهر منه مربى الورد الذى هو دواء قابض يستعمل فى داء الاسهال المزمن

(النوع الثانى الورد القردساوى) * الورد يقات التوجع لانه النبات هى الجزء الوحيد المستعمل طبيا وهى قليلة لكن طعمها قابض ورائح جدا خصوصا متى جفت بسرعة وهى تحتوى على تين وحض عذصيل وزيت طيار ومادة دهية ومادة زلاية واملاح ومنقوعها قابض يؤمر باستعماله خصوصا فى السيلانات والاسهال ويجهر منها اكل الورد ومعمل الورد ومرباه

(الجنس السابع التفاح) * قد استنبت هذا الشجر فى البساتين بكثرة ومثله فى ذلك جميع النباتات التى تنسب الى هذه الفصيلة وثمره لذيذا الطعم جدا متى طبخ وذرت عليه السكر المشقوق يؤمر باستعماله للارضى الناقهين ويجهر من عصارة مربى وهلام ومطبوخ التفاح مشروب مبرد يؤمر به فى التهاب الجهاز الهضمى وشراب التفاح مسهل لطيف وهذه الخاصية ناشئة عن السنا الذى يدخل فى تركيبه وقشره شديد الفعل جدا فى معالجة الحميات المتقطعة

(الجنس الثامن الكمثرى) * يجهر من عصارة الكمثرى مشروب مختمر يسمى بشراب الكمثرى وهو أقوى وأكثر احتواء على الكؤل من الشراب المستخرج من ثمر التفاح وتستعمل الكمثرى على الموائد أيضا

(الجنس التاسع السفرجل) * لا يمكن أن يؤكل السفرجل نأ حتى فى حالة نضجه التام وذلك بسبب طعمه الغض لكن يجهر منه مربى جيدة وهلامات وعجائن وهذه الثمار ينقعهم فى الطب بسبب أمرين (الاول) الشراب الذى يجهر من انهما وهو قابض قليلا يستعمل لتحلية المشروبات التى تعطى فى الاسهال المزمن (والثانى) بزوره التى تحتوى على مادة غروية بكثرة ينال عليها بغلى البرزورى الماء وهذا المطبوخ يستعمل خصوصا فى القلاع وفى القطورات الملوقة

(الفصيلة الثالثة البقوية وتحتها أجناس الجنس الاول الكمثرى) * يحنى صنف الكمثرى من نباته الذى ينبت فى بلاد المشرق وبلاد الجعم وهو على هيئة أشمطة رقيقة منفردة وهو أبيض اللون معتم وهو أكثر زوجة من الصمغ العربى وهو ملطف مغذى يستعمل لأجل اكساب

الحبوب والاقراص القوام المناسب

* (الجنس الثاني السوس) * الحنذر المعروف بعرق السوس طعمه حلو سكري وقد حلل فوجد فيه عرق سوسين طعمه سكري قليل القبول للذوبان في الماء البارد وكثيره في الماء الحار وهو ملطف يدخل في تركيب المغليات فيكسها الطعم الحلو اللذيذ وإذا جفف وأحيل الى مسحوق يستعمل لف الحبوب واكتسابها القوام المناسب ويجهز منه رب السوس ولا حل ذلك يغلي الحنذر الذي أحيل الى قطع في قدر كبيرة من نحاس وهي المعروفة في المعروف بالحلل ثم يعصر بقوة ويصعد الى قوام الخلاصة ثم تؤخذ الكتلة بواسطة ملاق صغيرة من الحديد ثم تلف وتصنع منها أقراصا طولها ما وتلف بأوراق الغار

* (الجنس الثالث بلسم كوباي) * هذا البلسم منبه قوي إذا أعطى منه مقدار قليل كبعض نقط على قطعة من سكر أو في سواغ مناسبة يفوق وظائف المعدة ويوقه الشهية فإذا زيد المقدار سكن النعجة مخافة بالكتلة فيسبب ثقلا في المعدة ويحدث قيأ واستفراغات ثقلية وافرة ويستعمل في السيلان الأبيض متى زالت أعراض التهاب بل وفي ابتداء هذا المرض أيضا أي متى كان التهاب شديدا جدا بمقدار عظيم إذا أريد أن يكون تأثيره أكيدا فيعطى من درهم الى درهمين والغالب استعماله حبوبا وتستعمل المائز المسكسة لاجل تصلبه فيستحيل الى كتلة صلبة يتعاطاها المريض بسهولة ومع ذلك فمن منذر من قليل قداسة عوفت الحبوب بالعلب الصمغية أو الهلامية للكوباي ومنفعتهما أنها تحتوى على بلسم الكوباي نقيا خالبا عن المواد الغريبة وهذه العلب

* (الجنس الرابع بلسم البيرو) * ان بلسم البيرو وباسم الطولوتأثيره مما يشابه أي أنهما يحدثان تهما شديدا وينبغي وضعهما في ضمن الادوية المنبهة ويستعملان في النزلات الرئوية خصوصا بلسم الطولو وكل من الشراب والمربات التي يدخل فيها بلسم الطولو فيه استحضارات دوائية لذيذة الطعم ويؤمر بها في الدور الاخيرة للنزلات الرئوية متى زالت الحرارة والالام الشديدة جدا وأما بلسم البيرو فهو نادر الاستعمال وخواصه تخواص بلسم الطولو ويستعمل في الاحوال عينا

* (الجنس الخامس الشبيري وتحتة ثلاثة أنواع) *

* (النوع الاول السنالكي) * أطباء العرب هم الذين عرفوا الخواص المسهلة للسنال والتأثير المسهل لهذا الدواء فإذا أعطى منه من أربعة دراهم الى خمسة يحدث استفراغات ثقلية وافرة جدا كثيرا ما تكون مسبقة بغص مؤلم وتوع ولذا انضاف اليه جواهر أخرى ملطفة كاللن أو عطرية كشمس الانيسون أو البكزبرة والعادة أن يعطى منقوعا وأحيانا يؤمر به مطبوخا واستعماله مسجوقا نادر لان الامر يستدعي أن يؤخذ منه مقدار عظيم لحقه * ولنبينه على أن الاجزاء المختلفة للنبات خصوصا الثمار والذنبات ممتعة بالخواص الطبية عينا

* (النوع الثاني اخيار شبر) * المادة اللبية التي تحيط بالبرور هي المستعملة طبيا وينبغي انتخاب شمرا خيار شبر جديدة ثقيلة خيرية رائحة ولون المادة اللبية أبيض مائل للحمرة حلوة الطعم

سكرية حويضة قليلا ويستعمل لب خيار الشنبلي لتجهيز المشروبات المرخية فاذا اذيب منه
عشرون درهما في ستين درهما من الماء المغلي يكون ملطفا مرخيا واذا طبع مع مقدار مناسب
من السكر يكون استحضار ادوائيا لذيق المذاق جدا يعطى بالمعلقة يسمى لب اختيار شنبلي
الطبخ وخو خيار اشترأ أحد المسلات الطييفة جدا واستعماله يناسب الاختصاص المستعدين
للهج بدون أن يحدث اضطرابا ولا مغصا ومقدار الاستعمال من عشرون درهما الى ثلاثين
* (النوع الثالث القهر هندي) * القهر هندي هو لب ثمر الشجر فالطبخ المجهر من عشرة
دراهم منه في ستين درهما من الماء ثم يصفى ويغلى تخليقة مناسبة مبردة يؤمر به في الحميات
الصفراوية والتهيجات المعوية الاخرى القليلة الشدة وينبغي أن تكون مدة الطبخ خمس
دقائق فقط فاذا استعمل عشرون درهما من اللب وأعلى مدة ربع ساعة في انا من تخار مدحون
يقتل مشروب مرضي يحدث استقرارات ثقيلة عديدة وحينئذ قلب القهر هندي اما ان يكون
مبردا أو مسلا على حسب المقادير التي يؤمر بها وعلى حسب طريقة تجهيزه

* (الجنس السادس السنت) * وهو شجر الصمغ العربي وهو نوعان ينبغي أن يعتبر الصمغ غذاء
ودواء في آن واحد وهو ملطف يسكن التهييج وقاعدة لعدة استحضارات دوائية كالجفاف
والمرسات والاقراص الصدرية ومحلل الصمغ المسكون من عشرة دراهم الى عشرون درهما
من الصمغ ومائة درهم من الماء أحد المشروبات المناسبة جدا في التهابات الاعضاء التنفسية
والهضمية

* (النوع الثاني السكاد الهندي) * السكاد الهندي خلاصة مكونة من الثمار الخضر وقد
ذكرنا استعمالها في الفصيلة التخلية

* (الفصيلة الرابعة النفسية) * وقد ذكرناها ايضا مع الترتيبات

* (النصيلة الخامسة النفسية) * وتحت احسان

* (الجنس الاول شوكه الصباغين) * اللب المائل للخضرة الذي يغلف النوى الصغير لهذا
النبات طعمه مر بمرور شدة مهوغة وهو دواء مسهل قوى الفعل لكنه يوجب فيه عيب وهو
أنه يسبب مغصا اذا استعمل على حالته الطبيعية والذي يمنع هذا العيب منه شرب مغلى غروي
ملطف ويكون ذلك بعد استعمال هذه الثمار ولا ينبغي استعمال هذا الدواء الا في الحالا
التي يراد فيها احدث تحويل قوى كافي بعض انواع الاستسقاء وأنواع القوباء المزمنة وشرا
هذا الثمر وهو الذي يؤمر به أكثر من الاستحضارات الأخرى يعطى من عشرة دراهم الى
عشرين واذا أخذت عشرة أو عشرون من ثمره هذا النبات تكفي لاجداث استقرارات وافرة
ويمكن أيضا اعطاء العصارة التي تستخرج منها

* (الجنس الثاني النبق وفيه نوعان) *

* (النوع الاول العناب) * متى كان العناب جديدا يكون لحمه متينا وهو سكري لذيق يؤكل
على هذه الحالة والتمر الذي صار تحفيفه في الشمس اذا خلط مع التين والبلخ والزبيب تسكون
عن تلك الثمار السكرية والصدريه التي مطبوخة تسكون عنه مشروب ملطف جيد

الاستعمال في التهابات الزممة للرثمين ويدخل في جملة استحضارات تسمى بالصدرة ومنها
عجينة العناب التي هي دواء كثير الاستعمال في أكثر الأوقات ولا شأن الأصل الأكثر فعلا
فيها هو الصمغ العربي الساري في لحمها

(النوع الثاني النبق) حيث ان هذا النبات وعثره لا استعمال له في الطب فلا حاجة لنا
بذكره

(الفصلية السادسة القرعة وثقتها جنس واحد)

(الجنس الصاوونى وثقته نوعان النوع الاول الحنظل) هو الثمر المجرد عن غلافه
القشري وهو على هيئة كتل مائلة للبياض خفيفة استجابة جافة ذات مراز شديدة تحتوي على
زور مضاويدة لا معتمالة للصفرة وليس طعمها مرّا كطعم اللب الذي توجد فيه والمقدار العظيم
للمادة الراتنجية التي تحتوي عليها الحنظل يصير أحد المسهلات الشديدة جدا واستعماله
في الطب معروف

(النوع الثاني القادون) ثمره كرمك في فصل الصيف وهو لذيق المذاق جدا لانه مبرد
مغذ فليسلا وهو يناسب الأشخاص الأقوياء والأشربة الصفراوية وجميع الأشخاص الذين
تهمم معدتهم الأغذية بسهولة وله زور كثير وجميع نباتات هذه الفصلية وهي تحتوي
على مادة غروية وزيت ثابت ومتى خلطت بالماء بعد تجريدتها عن غلافها
القشري تصنع منها مستحلبات ملطفة يؤمر بها كثيرا في التهابات
قناة مجرى البول والتهاب المثانة وكل من الخيار والقرع
والبطيخ ونحوها تسبب الى هذه الفصلية واستعمال
زورها وثمارها معلوم فلا حاجة لذكره * والله

سبحانه وتعالى الموفق للصواب واليه

المرجع والمآب وصلى الله وسلم على

سيدنا محمد سيد الاحباب وعلى

آل واصحابه والاعقاب

ما طلع كوكب وغاب

والحمد لله رب

العالمين

يقول المتوسل بخير من وطئ البساط طه بن محمود قطرية المنسوب الى دمياط لا

حدا لمن على أحبابه بتكشف أسرار كاله وآناهم من يدع حكيمته مالم يؤت أحد من
العالمين وأفرغ على قلوبهم من شائب المعارف ما ميزوا به بين حقائق الأشياء واستخلصوا
الغث من السمين كيف لا وقد حذبهم الى وداده مغناطيس الحبه وقصر عقولهم بدهال
الشوق اليه فلم يلتفتوا الى سواه منها بمقال حبه (وصلاة) وسلاما على سيدنا محمد المصطفى
جوهر وجوده من أكدار البشرية المتتقاة بذرية من أطيب العناصر القرشية وعلى آله
الذين داووا جراهم المكرم أمراض القلوب وأحبابه الذين حبسوا بجاهداتهم عروفتهم
الاحقاد والذنوب (أما بعد) فيكم الله من نعمة سابعه وحجة على خلقه ناطقة بأنه المتهرب
في الأكران بالحكمة البالغة وان من أجل نعم الله على عامة الناس وخاصة عصابه
الاطباء والحكماء المهرة الأكاس الكتاب الذي انتهت اليه رياسة الاطباء واختلقت الى
أبوابه وجوه جماهير الحكماء الذي حوى ما نطق به اسمهم كشف الاسرار النورية القرآنية
وجمع فوائده ما أذعن بصدقة حملة الكتاب ونفلة السنة المحمدية الباحث عن معاني
الآيات بما هو لطيب عذو ودواء وللشرح آية تهدي بها الى تشخيص الداء وتحليل تركيب
الأعضاء وللنبأ أنموذج يحذو على قبالة ويرسم في استنبات النبات على مثاله وللحكم
مستند يستند في النظر عليه ومراجع يرجع عند اشكال الحقائق اليه ولم ينز من شيء أتى
عليه لفظ القرآن الأفاضل فيه ولم يغادر من مشكلات المعاني شيئا الاوسل سبيل
الوصول اليه لمقتفيه فله در مؤلفا على حداثة عهده سبق به هذا العصر ما تقدسه وما نال
من بعده مؤلف تألف القلوب على اعتباره غاية ما يدخل تحت الامكان من أبناء هذا
العصر الذي تقاعست همهم أهله وعمت قلوبهم طوارق الحداث فإلا ولا بأن تنباهي به
اليامي وتبذل في تخصصه نقائس النفوس قبل اللاتى وتسايق فيه همهم السكارم
وتعدوا اليه القلوب قبل الاقدام فلا يفي بحاجته واصف دون الاطلاع عليه ولا يبلغ الا حاطة
بفضائله بلميح ممثل من صرف عنان نظره اليه وقد بلغ بطبعه المأمول وسهل لظالمه اليه
الوصول إذ أناح الله طبعه على ذمة مؤلفه الأتمثل والامام الهام الامعي الفصيل من
كثرت به دمشق الشام سواها وهمسرت بحلول بديره الباهر من كلفها وناواها البارغ
في على انطب الجسماني والرواني المولى الفاضل محمد بن أحمد الاسكندراني أبقاه الله بقاء
الدهر وأجزله على صنعه الأجر وقد أجرى طبعه بالمطبعة الوهيبية بمباشرة الأستاذ
الفاضل الشيخ سليم الدمشقي أحد السادة الحفنية وبذلك في تحججه غاية الجهود مع التحري
بقدر الامكان في تحرير العبارة على الوجه المقصود مشاركا الحضرة أنبسي الأستاذ
الفاضل الشيخ محمد البليسي حتى برز بحمد الله بروز العروس من وراء الاستار وانبلج صبح
فضله وسطوع الشمس في رابعة النهار وفرغ من طبعه النير الخمس خلت من صفر
سنة ١٢٩٧ من هجرة البشير النذير صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ما سلى مصل
وسلم والمحمد لله رب العالمين ولما فتح مسك ختامه انبلج صدرى لتقرظه وتاريخ ختامه

لاكون شمو لا ناعامه فقلت

من لقلب عن حكمكم ان يعرجا * أن يرى للعزاء فيه ولو جا
 زاد فيكم أبي كازدتم هجسرا مشيرا لما استمكن هيوجا
 ان قلبا يسلي بكسرية قلبي * في هواصكم لصادم تقريجا
 زعم العاذلون بالعدل ثوبهمى وليسوا الا بلوى عوجا
 طالما دججوا السلام وأن اللوم من وصف حسنكم تديجا
 ذهبوا كل مذهب في ملائى * وأقاموا من دمع عيني حججا
 لو رأوا ما أرى أقاموا مقاماً * من يسمه لا يستطيع دروجا
 منعوا حاجة طلبت اليهم * عذرتهم أولومهم تدريجا
 بل أذاعوا ما لم يذعه دموعي * ولقد كان بالحقا عسوجا
 عند كشف الاسرار زفة مصدو * وترج الحشا وتنفى نشيجا
 باله من مؤلف ~~الشعر~~ فطنة نالت الثريا عسوجا
 فيه آيات ربنا بينان * كم أباتت للعقل أمرا مريجا
 أحكمته يد الحكم فاضحي * حاجة لنهى اليه احتيجا
 الامام ابن أحمد الناضل الاسكندري من زكا وطلب نسيجا
 بخبراه الاله خيرا بما روي من سوق علمه ترويجا
 وجانا كتابه يتهادى * كتهادى العروس فاحتأريجا
 فاشد راله بطبع سليم * حل منسه كالشمس حلت روجا
 قالت ملته لمعه صاح أريح * راق كشف الاسرار طبعاً بهيجا

٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠

سنة ١٢٧٩

